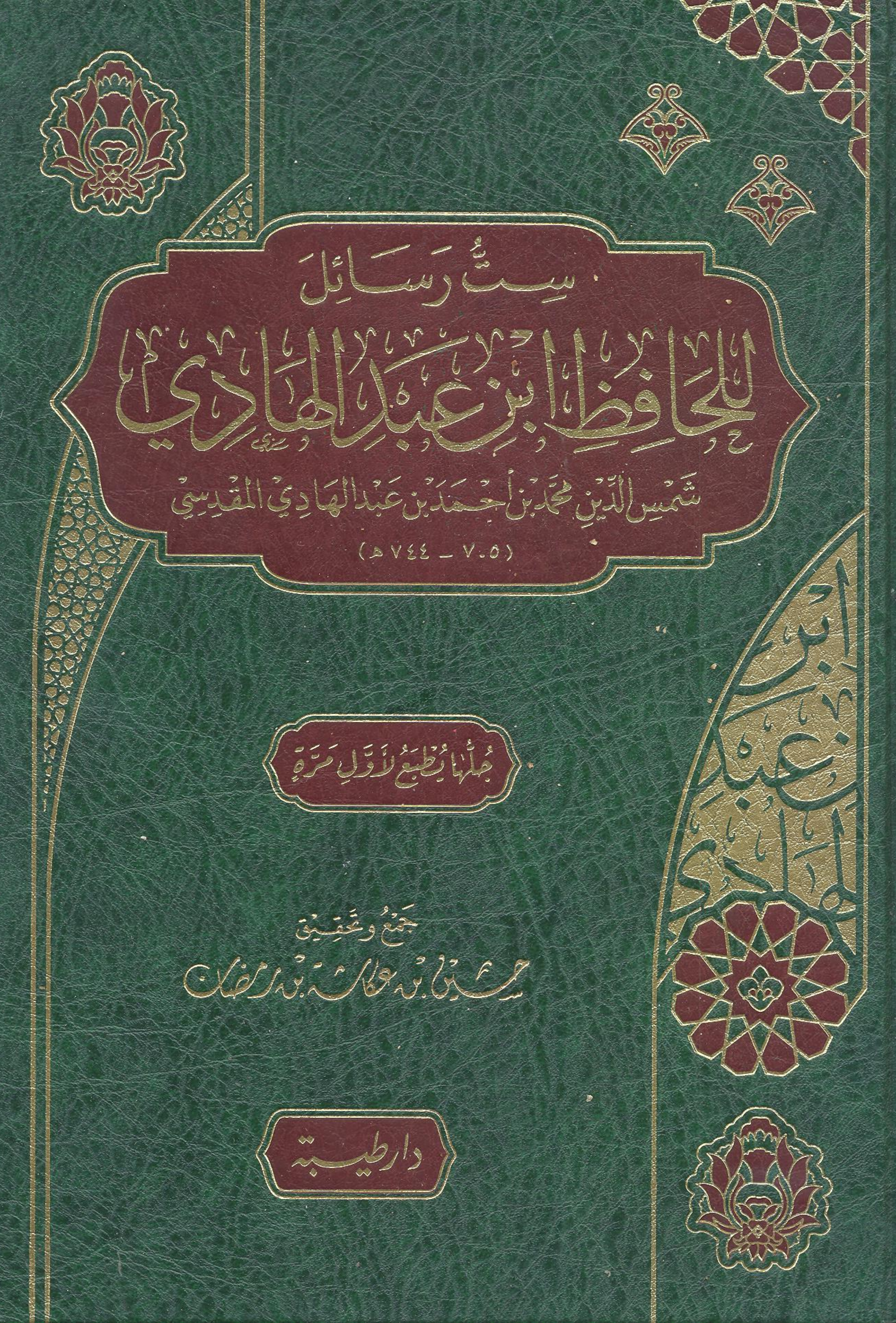
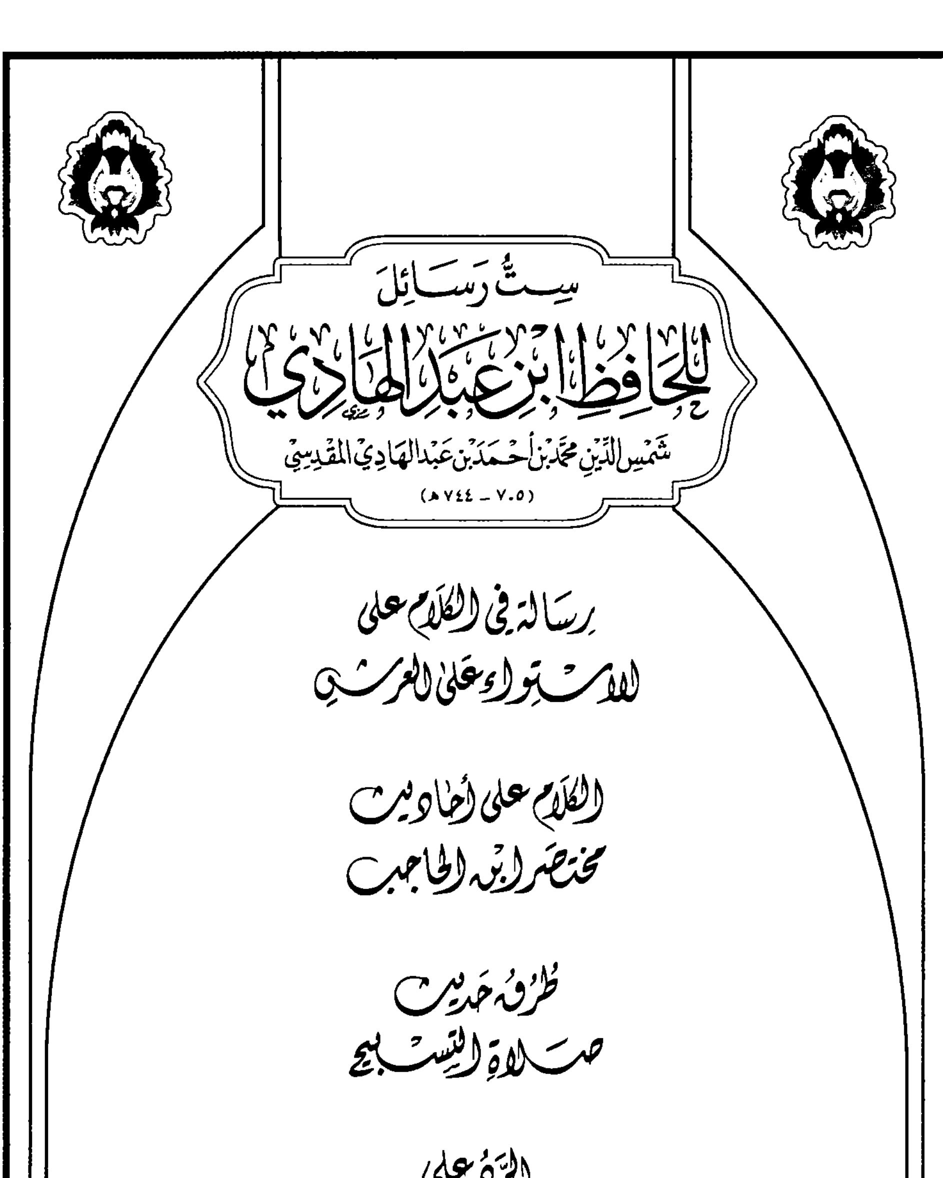


سِتُّ رسائل
للحافظ ابن عبد الهادي
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي
(٧٠٥ - ٧٤٤ هـ)
ابن عبد الهادي
جُلُّها يُطبع لأول مرة
جمع وتحقيق
حسين بن عكاشة بن رمضان
دار طيبة



ست رسائل للحافظ ابن عبد الهادي

شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي

(٧٠٥ - ٧٤٤ هـ)

رسالة في الكلام على الاستواء على العرش

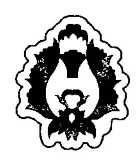
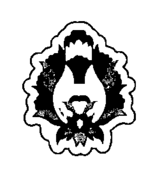
الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب

طرق حديث صلاة التسبيح

الرد على محمد بن طاهر المقدسي

الكلام على حديث إذا دخل أحدكم على أخيه فأطعمه طعاماً فليأكل ولا يسأل عنه

فصول في التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الكتاب: ست رسائل للإمام ابن عبد الهادي
إعداد: حسين بن عكاشة بن رمضان
قياس الكتاب: 17 × 24 سم
عدد الصفحات: 480 صفحة
الترقيم الدولي: 978-9933-587-89-5

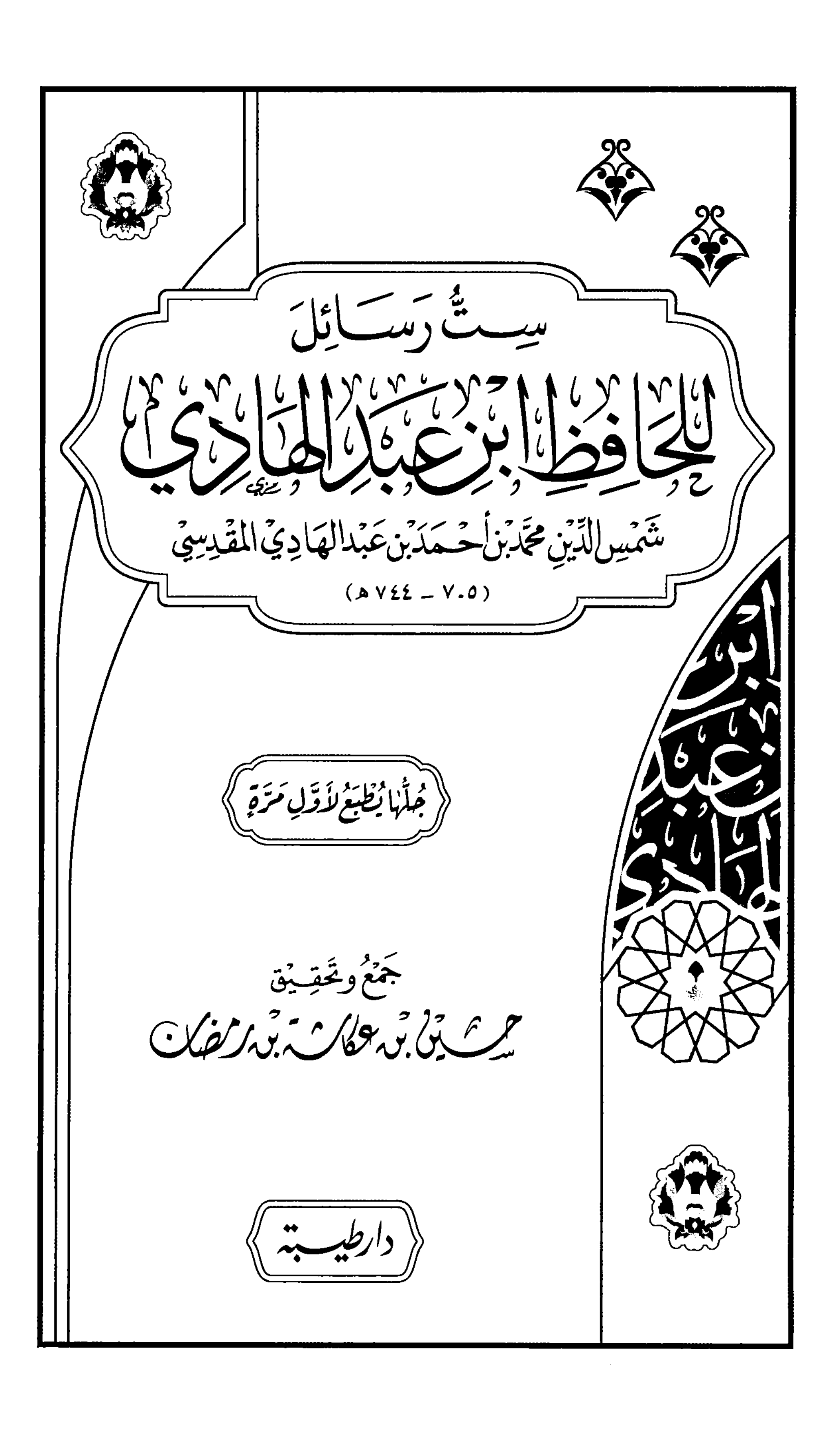


الطبعة الأولى
1444هـ - 2023م



بيروت لبنان
هاتف: 00961 7883 54 86
تركيا – استانبول
هاتف: 0090 539 607 75 14
دمشق سوريا حلبوني
هاتف: 00963 11 225 76 60
جوال: 00963 944 977 222

@taibadamas
taibadamascus
taibadamas@gmail.com
info@taibadamas.com
www.taibadamas.com


ستُّ رسائل
للحافظ ابن عبد الهادي
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي
(٧٠٥ - ٧٤٤ هـ)
جُلُّها يُطبع لأول مرة
جمع وتحقيق
حسين بن عكاشة بن رمضان
دار طيبة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد للَّه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أمَّا بعد: فإن أصدق الحديث كتاب اللَّه، وأحسن الهدي هدي محمدٍ ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثةٍ بدعة، وكل بدعةٍ ضلالة.

الحافظ شمس الدِّين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي -رحمه اللَّه رحمة واسعة- أحد من ينشرح قلبي بقراءة مصنَّفاته، وكنت قبل بضع عشرة سنة قد حققت -بعون اللَّه تعالى- المجلد الأول من «مجموع رسائل الحافظ ابن عبد الهادي»، وقد احتوى على ثمانِ رسائل، هي:

الرِّسالة الأولى: «الكلام على حديث أفرضكم زيد».

الرِّسالة الثانية: «جزء مختصر في الأحاديث الضعيفة التي يتداولها الفقهاء وغيرهم».

الرِّسالة الثالثة: «المراسيل».

الرِّسالة الرابعة: «الكلام على أحاديث لبس الخفين للمحرم».

الرِّسالة الخامسة: «اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية».

الرِّسالة السادسة: «فضائل الشام».

الرِّسالة السابعة: «شرح قصيدة غرامي صحيح».

الرِّسالة الثامنة: «الطُّرفة في النحو».

جمعت هذا الرسائل الرائعة مع ترجمة موجزة لابن عبد الهادي، ونظمتها في مجلدٍ، فجاء -بحمد اللَّه تعالى- كثير النَّفع، غزير الفوائد، وكلما طالعته زادت محبتي لمصنِّفه -رحمه اللَّه تعالى رحمة واسعة- وبحمد اللَّه تعالى لاقى هذا المجلد قبولًا حسنًا عند أهل العلم.

وأذكر أني يوم قدمت المجلد الأول لأخي الأكبر فضيلة الشيخ/ عصام الدِّين سعد -الناشر- سألني متى تقدم المجلد الثاني؟ فقلت له: بعد عشر سنين. فتعجب جدًّا من طول المدة، فاعتذرت بقلة المعروف من مخطوطات الحافظ ابن عبد الهادي.

وسبحان اللَّه العظيم وبحمده مرت اثنتا عشرة سنة حتى اكتمل هذا المجلد الثاني، وقد حوى ستَّ رسائل، هي:

الرِّسالة الأولى: **«الكلام على الاستواء على العرش»**.

الرِّسالة الثانية: **«الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب»**.

الرِّسالة الثالثة: **«طُرق حديث صلاة التَّسبيح»**.

الرِّسالة الرابعة: **«الرَّد على محمد بن طاهر المقدسي»**.

الرِّسالة الخامسة: **«الكلام على حديث إذا دخل أحدكم على أخيه**

فأطعمه طعامًا فليأكل ولا يسأل عنه».

الرِّسالة السادسة: «**فصول في التفسير**».

أمَّا رسالة «**الكلام على الاستواء على العرش**» فهي رسالةٌ بديعةٌ في بيان معنى استواء ربنا العلي الأعلى ﷻ على عرشه، وذكر نُبَذٍ من أدلة العلو من الكتاب والسُّنَّة، وتقرير مذهب أهل السُّنَّة والجماعة -أهل الحديث والأثر وأهل الفقه والنَّظر- فإنهم يؤمنون بأسماء اللَّه الحُسنى وصفاته العُلَى من غير تكييفٍ ولا تمثيلٍ ومن غير تشبيهٍ ولا تعطيلٍ، ثم ذكر أقوال كبار أهل العلم من الصَّحابة ﷺ والتَّابعين وتابعيهم بإحسانٍ طبقة بعد طبقة في تقرير هذا المعنى، فجاءت هذه الرِّسالة مع صغر حجمها كافية شافية، حوت خلاصة كتبٍ كبارٍ، فهي زُبد ما جمعه الحافظ شمس الدِّين الذَّهبي في كتابيه «العلو»، و«العرش»، ولُبُّ ما ذكره الإمام ابن القيم في كتابه «اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية». ولا شك أننا الآن في حاجةٍ ماسَّةٍ لإرساء عقيدة أهل السُّنة والجماعة في قلوب النَّاس، بسبب انتشار الجهل -بشقيه البسيط والمركب- في بلاد المسلمين، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه، وقد سبق طباعة هذه الرِّسالة لكن طبعتنا هذه تتميز عن الطَّبعة الأولى تميزًا بيِّنًا.

وأمَّا رسالة «**الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب**» فهي رسالة صغيرة الحجم، غزيرة العلم، خرَّج فيها ابن عبد الهادي الأحاديث التي ذكرها العلَّامة ابن الحاجب في «مختصره»، وشحنها بالفوائد الحديثية والنُّكت العلمية، ولم أر من أشار إلى وجود مخطوطة لها، حتى وفقني اللَّه للعثور عليها ضمن مجموع، فالحمد للَّه على توفيقه.

وأمَّا رسالة «**طُرق حديث صلاة التَّسبيح**» فهي رسالةٌ موجزةٌ نافعةٌ في تخريج أحاديث صلاة التَّسبيح، وبيان طرقها والكلام على رواتها، وهذه

أيضًا لم أر من أشار إلى وجود مخطوطة، بل ولا من عزاها لابن عبد الهادي.

فهاتان الرسالتان -بحمد اللَّه تعالى- تُطبعان لأول مرة، وتبرزان جانبًا من عمل الحافظ ابن عبد الهادي الحديثي، من معرفته للمتون وطرقها، وعزوها لمن خرَّجها من الأئمة، وبيان حالها من الصِّحة والضَّعف، ومعرفة ثقات الرِّجال من ضعفائهم، والإشارة إلى علل الرِّوايات.

وأمَّا رسالة «**الرد على محمد بن طاهر المقدسي**» فهي رسالةٌ موجزةٌ في الرَّد على موضعين من كلام الحافظ محمد بن طاهر المقدسي: موضع من كتاب «السَّماع»، وموضع من كتاب «صفة التَّصوف»، وفيها فوائد في علل الحديث ومعرفة الرِّجال، وقد طُبع شطر ما وُجد من هذه الرِّسالة قبلُ، وشطرها الثاني يُطبع لأول مرة.

وأمَّا رسالة «الكلام على حديث إذا دخل أحدكم على أخيه فأطعمه طعامًا فليأكل ولا يسأله عنه» فهي رسالة صغيرة الحجم كثيرة الفوائد، تكلم فيها ابن عبد الهادي على سند الحديث، ثم نقل رسالة لحافظ المغرب أبي عمر بن عبد البر في أكل طعام السلاطين وقبول جوائزهم، تُطبع هذه الرِّسالة منسوبة لمصنِّفها لأول مرة.

وأمَّا رسالة «**فصول في التَّفسير**» فهي رسالةٌ موجزةٌ حوت فصولًا، منها فصل في الكلام على مكانة تفسير مجاهد بن جبر، وفصلان في اختلاف العلماء في المحكم والمتشابه، وفصل في أن قوله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ . . . إلى قوله: ﴿وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٥-٧٩] يستوعب أهل الضَّلال والبدع، وهذه الرِّسالة تُطبع لأول مرة أيضًا.

ولما انتظم عقد هذه الدُّرر في هذا المجلد رأيت إعادة ترجمة المصنِّف الإمام الحافظ ابن عبد الهادي، وذلك لعدة أسباب:

منها: أنه في هذه المدة الطويلة تجددت معلومات كثيرة؛ فقد وقفت على كتبٍ كثيرةٍ جدًّا لم تكن بين يَدَيَّ عند كتابة مقدمة المجلد الأول.

ومنها: أنه في هذه المدَّة وُجدت مخطوطات كثيرة جدًّا، منها بضع عشرة رسالة للمصنِّف، لم يُعلم شيءٌ عن وجودها قبلُ.

ومنها: أنه في هذه المدَّة طُبعت مصنَّفات كثيرة جدًّا، منها:

طبعة جيدة لكتاب «تنقيح التَّحقيق في أحاديث التَّعليق» بتحقيق سامي بن محمد بن جاد اللَّه وعبد العزيز بن ناصر الخباني، في أضواء السَّلف بالرياض، سنة **١٤٢٨**هـ - **٢٠٠٧**م.

وطبعة جديدة لكتاب «العقود الدُّرية في ذكر بعض مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية» بتحقيق علي بن محمد العمران، في دار عالم الفوائد، سنة **١٤٣٢**هـ.

ومنها: مجموع للمصنِّف، سُمِّي «ري الفسائل في مجموع الرسائل»[(١)] اعتنى به رائد يوسف الرومي، سنة **١٤٣٥**هـ، حوى بضع عشرة رسالة، هي:

١- «جزء مختصر في صفة الجنة».

٢- «جزء مختصر في ذكر بعض الأحاديث الواردة في نقض الوضوء من مسِّ الذَّكَر».

٣- «جزء في الأحاديث الواردة في الجمع بين الصَّلاتين في الحضر».

٤- «كتاب في ذكر أحاديث ميراث الجد».

---

(١) لا أدري من أين جاءت هذه التسمية، ولم يذكر المعتني بالمجموع من أين أتى بها، ويُذكر للمعتني -حفظه اللَّه تعالى- إخراج هذا المجموع، ويُؤخذ عليه ضعف العناية به دراسة وتحقيقًا وفهرسة.

٥- «قاعدة في تحريم الرِّبا وما في معناه».

٦- «جزء في العقيقة والكلام عليها».

٧- «جزء في النَّهي عن اللَّعب بالنَّرد والشَّطرنج».

٨- «كتاب أحكام الأرضين المغنومة».

٩- «جزء في الكلام على مسألة الغيم وبيان الاختلاف فيها».

١٠- «تملك الأب من مال ولده ما شاء».

١١- «فصل في الكلام على قوله تعالى: ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ﴾».

١٢- «جزء في فضل الصمت وحفظ اللسان».

١٣- أوراق متداخلة في القراءة في الصلاة والجمع بين الصلاتين في اليوم المطير.

كل ذلك دعاني إلى إعادة كتابة ترجمة المصنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ مرَّة أخرى، وتجديد بيانات مصنَّفاته: الموجودة والمفقودة، المطبوعة والمخطوطة.

وبفضل اللَّه تعالى وكرمه كتبت ترجمةً جديدةً للحافظ ابن عبد الهادي، تتبعت فيها مصادر ترجمته المطبوعة والمخطوطة حسب الطاقة، وجردت لها عشرات المخطوطات، وحليتها بكثير من الوثائق، ونتيجة ذلك زاد ما وقفت عليه من أسماء شيوخ الحافظ ابن عبد الهادي على الثلاثين، مع معلومات دقيقة عمَّا سمعه منهم، وفي أي يومٍ سمعه، وفي أي مكانٍ، ومن كان القارئ، وبلغ ما وقفت عليه من أسماء مصنَّفاته مائة مصنَّفٍ، المطبوع منها بضعٌ وثلاثون مصنَّفًا، فبين يديك في هذا المجموع أربع عشرة رسالة، وفي

«ري الفسائل» اثنتا عشرة، مع بقية كتبه المطبوعة[1]، ونسأل اللَّه من فضله العميم أن يُيسر لنا بقية مصنَّفاته، إنه على كل شيءٍ قدير، وبالإجابة جدير.

وقد حققت هذه الرَّسائل وفق منهج العمل المذكور في مقدمة المجلد الأول.

واللَّه أسأل أن ينفع بهذا المجموع مؤلفه ومحققه ومن أعان على نشره وسائر المسلمين، والحمد للَّه رب العالمين.

* * *

(١) وهي تسعة مصنَّفات: «تنقيح التحقيق»، و«المحرر»، و«مختصر طبقات علماء الحديث»، و«الصارم المنكي»، و«العقود الدُّرية»، و«شرح علل ابن أبي حاتم»، و«حواشي على كتاب الإلمام»، و«مناقب الأئمة الأربعة» و«الأحاديث الضعيفة التي يتداولها الفقهاء وغيرهم». كما سيأتي بيانه.

مصادر ترجمة الحافظ ابن عبد الهادي

الحافظ ابن عبد الهادي إمامٌ متفننٌ، فهو محدِّثٌ، حافظٌ، مفسرٌ، أصوليٌّ، فقيهٌ حنبليٌّ، نحويٌّ، مدرِّسٌ، مصنِّفٌ؛ لذا فقد تُرجم له في: المحدثين، والحُفَّاظ، والمفسرين، والأعيان، وفقهاء الحنابلة، والنَّحويين واللُّغويين، والمدرِّسين، والمصنِّفين، فضلًا عن كتب التاريخ والوفيات التي تناولت عصره، فمصادر ترجمته كثيرة، وقد وقفت منها على المصادر التالية:

١- «المعجم المختص بالمحدثين» للذهبي (ص٢١٥-٢١٦).

٢- «تذكرة الحُفَّاظ» له (٤/ ١٥٠٨).

٣- «دول الإسلام» له (٢/ ٢٩١).

٤- «تتمة المختصر في أخبار البشر» لابن الوردي (٤/ ١٤١).

٥- «مسالك الأبْصار في ممالك الأمصار» لابن فضل اللَّه العمري (٢٧/ ٣٦٣).

٦- «ذيل العبر» للحسيني (ص٣٠٣).

٧- «ذيل تذكرة الحُفَّاظ» للحسيني (ص٤٩-٥٠).

٨- «أعيان العصر وألوية النصر» للصفدي (٤/ ٢٧٣-٣٧٥).

٩- «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢/ ١٦١-١٦٢).

١٠- «عيون التواريخ» للكتبي (٢٤/ ق ٧٢أ).

١١- «تذكرة النَّبيه في أيام المنصور وبنيه» للحسن بن عمر بن حبيب (٣/ ٤٩).

١٢- «درة الأسلاك في دولة الأتراك» له (ق ١٧٠ب).

١٣- «البداية والنهاية» لابن كثير (١٨/ ٤٦٦-٤٦٧).

١٤- «الوفيات» لابن رافع (١/ ٤٥٧-٤٥٨).

١٥- «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢/ ٤٣٦-٤٣٩).

١٦- «ذيل العبر» لزين الدِّين العراقي (ق ١٩٥ب).

١٧- «إيضاح بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة» للفاسي (١/ ق ١٦).

١٨- «تعريف ذوي العُلا بمن لم يذكرهم الذهبي من النُّبلا» له (ص٢١).

١٩- «الرَّد الوافر» لابن ناصر الدِّين (ص٢٩).

٢٠- «التِّبيان لبديعة البيان» لابن ناصر الدِّين (٢/ ٣١٠-٣١١).

٢١- «السُّلوك لمعرفة دول الملوك» للمقريزي (٢/ ٣/ ٦٥٩-٦٦٠).

٢٢- «التَّاريخ» لابن قاضي شهبة (١/ ٣٩٤-٣٩٦).

٢٣- «المنتقى من المعجم المختص» لابن قاضي شهبة (ق ٤٦أ).

٢٤- «الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» لابن حجر (٣/ ٣٣١-٣٣٢).

٢٥- «تجريد الوافي بالوفيات» له (ق ١٢ب).

٢٦- «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» لابن مفلح (٢/ ٣٦٠).

٢٧- «المنهل الصَّافي والمستوفي بعد الوافي» لابن تغري بردي (٩/ ٢٥٩).

٢٨- «الدَّليل الشَّافي على المنهل الصَّافي» له (٢/ ٥٨٧).

٢٩- «دستور الأعلام بمعارف الأعلام» لابن عزم التونسي (ق ١٣٥أ).

٣٠- «تذكرة الحُفَّاظ وتبصرة الأيقاظ» لابن المبرد (ص١٩٩).

٣١- «رَوْنق الألفاظ بمعجم الحُفَّاظ» لسبط ابن حجر (٢/ ق ٣٥).

٣٢- «طبقات الحُفَّاظ» للسيوطي (ص٥٢٤-٥٢٥).

٣٣- «بُغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة» للسيوطي (١/ ٢٩-٣٠).

٣٤- «نيل الأمل في ذيل الدِّول» لعبد الباسط بن شاهين (١/ ٨٥-٨٦).

٣٥- «صدق الأخبار» لابن سباط (٢/ ٦٧٩).

٣٦- «الدَّارس في تاريخ المدارس» (٢/ ٩٦).

٣٧- «طبقات المفسرين» للداودي (٢/ ٨٣).

٣٨- «بدائع الزُّهور في وقائع الدُّهور» لابن إياس الحنفي (١/ ق١/ ٥٠٠) لكن وقع اسمه فيه: «شمس الدِّين محمد بن قدامة الحنبلي».

٣٩- «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد» للعليمي (٥/ ٧٧-٨٠).

٤٠- «الدُّر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» له (٢/ ٥٠٧-٥٠٩).

٤١- «القلائد الجوهرية في تاريخ الصَّالحية» لابن طولون (٢/ ٤٣٢-٤٣٥).

٤٢- «الشَّهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية» لمرعي الكرمي (ص٥١-٥٢).

٤٣- «شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب» لابن العماد (٦/ ١٤١).

٤٤- «سلم الوصول في طبقات الفحول» لحاجي خليفة (٣/ ٨٢).

٤٥- «دُرة الحِجال في غُرَّة أسماء الرِّجال» للمكناسي (٢/ ٤٤).

٤٦- «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السَّابع» للشوكاني (٢/ ١٠٨).

٤٧- «أبجد العلوم» لصديق حسن خان (٣/ ١٥٤-١٥٥).

٤٨- «التَّاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول» له (ص٤٠٢-٤٠٣).

٤٩- «مُنادمة الأطلال ومُسامرة الخيال» لابن بدران (ص٢٣٩).

٥٠- «هدية العارفين» لإسماعيل باشا البغدادي (٢/ ١٥١).

٥١- «جَلاء العَيْنَيْنِ بمحاكمة الأَحْمَدَيْنِ» للألوسي (ص٥٤-٥٥).

٥٢- «مختصر طبقات الحنابلة» لابن شطي (ص٦٨).

٥٣- «عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي» لمحمود رزق سليم (٤/ ١٠٧-١٠٨).

٥٤- «الفكر السَّامي في تاريخ الفقه الإسلامي» للحجوي (٤/ ١٨٩).

٥٥- «الأعلام» للزركلي (٥/ ٣٢٦).

٥٦- «معجم المؤلفين» لكحالة (٣/ ٧٨-٧٩).

٥٧- «معجم المؤرخين الدِّمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة» للمنجد (ص١٥٧-١٥٨).

٥٨- «معجم مصنَّفات الحنابلة» للدكتور عبد اللَّه الطريقي (٤/ ٤٠-٦١).

٥٩- «معجم المطبوعات العربية والمعربة» ليوسف سركيس (١/ ١٦٦-١٦٧).

٦٠- «تاريخ الأدب العربي» لكارل بركلمان (٦/ ٢٤٨).

٦١- «مختارات من نوادر مخطوطات تركيا» لرمضان ششن (ص١٠٩).

٦٢- «معجم تاريخ التُّراث الإسلامي في مكتبات العالم» (٤/ ٢٥٢٦ - ٢٥٢٧).

إضافة إلى مقدمات كتبه المحققة، مثل:

مقدمة الدكتور عامر حسن صبري لكتاب «تنقيح التحقيق».

مقدمة أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق لكتاب «طبقات علماء الحديث».

مقدمة سامي بن محمد بن جاد اللَّه وعبد العزيز بن ناصر الخباني لكتاب «تنقيح التحقيق» طبعة أضواء السَّلف.

هذا ما وقفت عليه من مصادر ترجمة الحافظ ابن عبد الهادي، وغنيٌّ عن الذكر أن اللَّاحق ينقل عن السَّابق، لكن لن نعدم فائدة من مراجعة كتب المتأخرين، فقد نجد في السواقي ما لا نجده في البحار، واللَّه أعلم.

وقد فاتته ترجمته عدَّة مصنَّفات هو على شرطها، منها:

١- «فوات الوفيات والذيل عليها» للكتبي، فلم أجده في المحمدين.

٢- «عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان» للزركشي، فلم أجده في المحمدين.

٣- «عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان» للعيني، فلم أجده في وفيات سنة ٧٤٤هـ.

* * *

التَّعريف بالحافظ ابن عبد الهادي

هو شمس الدِّين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي ثم الصالحي الحنبلي.

وُلد في رجب سنة خمس وسبعمائة[1] في أسرةٍ عريقةٍ، عُرفت بالعلم والصَّلاح:

فجدُّه عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة (ت ٦٨٢هـ)[2] مات شابًّا، يروي عن أصحاب يحيى الثَّقفي.

وأبوه الشَّيخ الأصيل عماد الدِّين أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي الصالحي (ت ٧٥٢هـ)[3] سمع على الفخر علي بن البخاري «مشيخته الظاهرية» و«جامع الترمذي»، وعلى الشيخ شمس الدِّين عبد الرحمن أبي عمر «جامع الترمذي».

وعمه محدِّث الصالحية شمس الدِّين أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي (ت ٧٤٩هـ)[4] قال ابن رافع: «سمع من ابن البخاري وغيره، وحدَّث، وكتبت له «مشيخة»، وكان محتسب الصالحية، من بيت حديثٍ وصلاحٍ، حدَّث من أهله جماعة،

---

(١) على الصحيح من أقوال أهل العلم.

(٢) ترجمته في: «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٥/ ٤٧٦).

(٣) ترجمته في: «ذيل العبر» للحسيني (ص٢٨٦) و«الوفيات» لابن رافع (٢/ ١٤١) و«ذيل التقييد» للفاسي (٢/ ٩٧).

(٤) ترجمته في: «ذيل العبر» للحسيني (ص٢٧٣) و«الوفيات» لابن رافع (٢/ ٦١-٦٢) و«ذيل التقييد» للفاسي (٢/ ٢٨٦).

ومولده في سنة ثمانين وستمائة، سمعت منه شيئًا من مشيخته»[١]. وقال الفاسي: «وهو والد شيختينا فاطمة وعائشة».

وله ثلاثة أخوة من أهل العلم:

الأول: زين الدِّين عبد الرَّحمن بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٧٩هـ)[٢] أُسمع على التقي سليمان وأبي نصر بن الشيرازي والحجار وغيرهم، وحدَّث.

والثاني: عماد الدِّين أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي (ت ٧٩٩هـ)[٣] حضر على جده، وسمع أيضًا من الحجار، وحدَّث، وأجاز لابن حجر.

والثالث: برهان الدِّين إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي (ت ٨٠٠هـ)[٤] أُحضر على الحجار في الرابعة، وأجاز له الختني والواني وجماعة من المصريين، وسمع من ابن الرضي وغيره، سمع منه ابن حجر.

أمَّا الحافظ ابن عبد الهادي فقد اعتنى به أبوه من صغره فأحضره مجالس

---

(١) فعم الحافظ ابن عبد الهادي يتفق معه في الاسم والكنية واللقب والشهرة بابن عبد الهادي، ويفرق بينهما بأنه اشتهر بالحافظ، وعمه اشتهر بمحتسب الصالحية، فهذا مما يستفاد في المتفق والمفترق.

(٢) ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٢/ ٤٣٠) و«الجوهر المنضد» لابن المبرد (ص٥٤-٥٥).

(٣) ترجمته في: «ذيل التقييد» (٣/ ٣٦١-٣٦٢) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٤٨٦) و«المجمع المؤسس» له (١/ ٤٧٣-٤٧٩).

(٤) ترجمته في: «ذيل التقييد» (٢/ ٢١١-٢١٢) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ١١) و«المجمع المؤسس» له (١/ ٢٠١-٢٠٥).

السَّماع وحلقات العلم، فأحضره مجلس القاضي تقي الدِّين سليمان بن حمزة وهو في السنة الرابعة[1].

وجدَّ هو واجتهد فقرأ القرآن العظيم بالرِّوايات، وحفظ كُتبًا كثيرة[2]، قال الصفدي[3]: «وحفظ كتبًا، منها: «أرجوزة الخويي» في علم الحديث[4]، و«الشَّاطبية»[5]، و«الرَّائية»[6]، و«المقنع»[7]، و«مختصر ابن الحاجب»[8]،

(١) كما سيأتي بيانه عند ذكر شيوخه.

(٢) قاله ابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٤).

(٣) في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٤) وفي «الوافي بالوفيات» (٢/ ١١٣).

(٤) منظومة «أقصى الأمل والسُّول في علوم حديث الرَّسول» للشيخ شهاب الدِّين محمد بن أحمد بن خليل الخويي الشافعي (ت ٦٩٣هـ) وهي نظم لمقدمة ابن الصلاح، يقول في أولها:

وَبَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ	عَلَى الرَّسُولِ خَاتَمِ النُّبَاءِ
فَإِنَّ أَنْوَاعَ عُلُومِ السُّنَنِ	أَجْدَرُ مَا بِعِلْمِهِ المَرْءُ عُنِي
وخَيْرُ ما صُنِّفَ فِيها واشْتَهَرْ	كِتَابُ شَيْخِنَا الإِمَامِ المُعْتَبَرْ
وَهْوَ الذي بِابْنِ الصَّلاحِ يُعْرَفُ	فَلَيْسَ فِيها مِثْلَهُ مُصَنَّفُ
وقَدْ نَظَمْتُ لُبَّهُ مُخْتَصِرا	لا مُسْهِبَ اللَّفْظِ وَلا مُقْتَصِرا

وقد طُبعت قريبًا.

(٥) هي «حرز الأماني ووجه التهاني» للإمام العلَّامة قاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، أشهر المنظومات في القراءات.

(٦) لعلها القصيدة الرائية في معرفة مرسوم الخط، الموسومة بـ«عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» للإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ).

(٧) لعله «المقنع» للإمام شيخ الإسلام موفق الدِّين ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) من أشهر متون المذهب الحنبلي، ينظر «المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد» (٢/ ٧٢٢)، وقد يكون «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» للإمام أبي عمرو الداني، بقرينة ذكره مع «الشاطبية» و«الرائية».

(٨) «مُختَصر مُنتهى السُّول والأمل في عِلْمَي الأصول والجدل» للإمام العلَّامة جمال الدِّين=

وعلَّق على أحاديثه».

وتفقه بالقاضي شمس الدِّين ابن مسلِّم ومجد الدِّين الحراني[١].

وسمع ما لا يُحصى من المرويات، من القاضي سليمان بن حمزة المقدسي، وأبي بكر بن عبد الدائم، وعيسى المطعم، وأحمد بن أبي طالب الحجَّار، ومحمد الزراد، وسعد الدِّين بن سعد، وست الوزراء، وزينب بنت الكمال، وخلق كثيرٍ.

وقرأ «صحيح مسلم» على القاضي شرف الدِّين عبد اللَّه بن الحسن بن عبد اللَّه بن الحافظ عبد الغني المقدسي[٢].

ولازم حافظ الدُّنيا أبا الحجاج المزي حتى برع عليه في الرِّجال، ولازم شيخ الإسلام ابن تيمية مدَّة، وأخذ عن الحافظ الذَّهبي وغيره، وأخذ العربية عن أبي العباس الأندرشي، وأخذ بعض القراءات تفقهًا عن ابن بُصْخان.

وعُني بالحديث وفنونه ومعرفة الرجال والعلل، وبرع في ذلك، وتفقه في المذهب وأفتى، وقرأ الأصلين والعربية، وبرع فيها.

قال ابن ناصر الدِّين في «الرد الوافر» (ص٢٩): «ورافق الحُفَّاظ والمحدِّثين».

قلت: سيأتي في ذكر شيوخه أنه سمع مع الحفاظ الكبار: جمال الدِّين المزِّي، وعلَم الدِّين البرزالي، وشمس الدِّين ابن القيم، وصلاح الدِّين العلائي، وعز الدِّين بن جماعة، وعماد الدِّين ابن كثير، وتقي الدِّين

= أبي عَمْرو عثمان بن عَمْرو بن الحاجب المالكي (ت ٦٤٦هـ) من أشهر مختصرات أصول الفقه، وسيأتي الكلام عليه في مقدمة الرسالة العاشرة بإذن اللَّه تعالى.

(١) ستأتي تراجم شيوخه بإذن اللَّه تعالى.

(٢) قاله ابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٤).

ابن رافع، وشمس الدِّين ابن المحب، وعفيف الدِّين المطري، وغيرهم.

وكتب بخطه الحسن المتقن الكثير[١].

ولم أقف على شيءٍ من رحلاته، غير أن ابن كثير ذكر في «البداية والنهاية» (١٨/ ٣٥٤) في أحداث سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبعمائة عرضا أنهما كانا معًا بالقدس الشريف؛ فقال: «وفي خامس عشرين رجب درَّس بالبادرائية القاضي علاء الدِّين علي بن شريف -ويعرف بابن الوحيد- عوضًا عن ابن جهبل، توفي في الشَّهر الماضي، وحضر عنده القضاة والأعيان، وكنتُ إذ ذاك بالقدس أنا والشَّيخ شمس الدِّين بن عبد الهادي وآخرون».

وتزوج ابن عبد الهادي ابنة عمه محمد بن عبد الهادي[٢]، فولدت له

(١) قاله الحافظ ابن رجب الحنبلي في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٦)، وممَّا وقفت عليه بخطه الحسن المتقن: قطعة من المجلد الأول من «شرحه لعلل ابن أبي حاتم» محفوظة في مكتبة مدينة بمتحف طوبقابي بإستانبول. وكتاب «الكلام على الاستواء على العرش» له. وكتاب «الإلمام» لابن دقيق العيد، محفوظ في مكتبة كوبريلي بإستانبول، و«العقيدة الواسطية» لشيخ الإسلام ابن تيمية، وكذلك حواشيه على كتابي «تهذيب الكمال» و«تحفة الأشراف» في مواضع كثيرة.

(٢) لم يُذكر فيما وقفت عليه من مصادر ترجمة الحافظ ابن عبد الهادي تزوجه بابنة عمه، لكن في ترجمة ابنه عمر قال الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس» (٢/ ٣٢١) وغيره: «وهو ابن أخت الشيخة فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي». وقد وقفت على ذكر أختين للشيخة فاطمة:

الأولى: المسنِدة المعمَّرة أم محمد عائشة بنت محمد بن عبد الهادي (٧٢٣- ٨١٦هـ) ترجمتها في «المجمع المؤسس» (٢/ ٣٥٠) و«إنباء الغمر» (٣/ ٢٥) و«ذيل التقييد» (٣/ ٤٢٩).

والثانية: دنيا بنت محمد بن عبد الهادي، ترجمتها في «ذيل التقييد» (٣/ ٤٠٥) وهي ترجمة فقيرة مقتصرة على مجرد ذكر اسمها فقط، ولم أقف على موضع آخر لترجمتها، فربما تكون هي زوجة الحافظ ابن عبد الهادي، والله أعلم

ابنه عمر[١].

ودرَّس الحافِظ ابن عبد الهادي بعدَّة مدارس، منها:

١- المدرسة الصَّدرية[٢]

قال الذَّهبي[٣] عن ابن عبد الهادي: «وقد سمعت منه حديثًا يوم درسه بالصدرية».

وقال ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٥/ ١١٧): «درس ابن عبد الهادي بالصدرية». وكذا قال الحافظ الحسيني في «ذيل العبر» (ص٣٠٣).

٢- المدرسة الضِّيائية[٤]

---

(١) زين الدِّين عمر، ولد في ذي القعدة سنة تسعٍ وثلاثين وسبعمائة، وحدَّث، قرأ عليه ابن حجر وغيره، ومات بدمشق في كائنة تيمور لنك في شعبان سنة ثلاثٍ وثمانمائة. ترجمته في «درر العقود الفريدة» للمقريزي (٢/ ٤٤٨) و«المجمع المؤسس» لابن حجر (٢/ ٣٢١-٣٢٣) و«إنباء الغمر» له (٢/ ١٧٩) و«الضوء اللامع» للسخاوي (٦/ ١١٥-١١٦).

(٢) المدرسة الصَّدرية: أنشأها صدر الدِّين أبي الفتح أسعد المنجا التنوخي العدل سنة ٦٣٠هـ، بجوار الجامع في زقاق الريحان، مُحيت آثارها وصارت دورًا. ينظر: «الدارس في تاريخ المدارس» (٢/ ٦٧-٦٨) و«منادمة الأطلال» لابن بدران (ص٢٣٩) و«خطط الشام» (٦/ ٩٧).

(٣) نقله ابن قاضي شهبة في «المنتقى من المعجم المختص» (ق ٤٦أ). وسقط من «المعجم المختص» المطبوع.

(٤) المدرسة الضِّيائية: أنشأها الحافظ الكبير ضياء الدِّين المقدسي سنة ٦٢٠هـ بسفح قاسيون شرقي الجامع المظفري، بناها من ماله وأعانه عليها بعض أهل الخير، وجعلها دار حديث، وأن يسمع فيها جماعة من الصبيان، وأوقف عليها كتبه وأجزاءه، وفيها من وقف شيخ الإسلام موفق الدِّين بن قدامة، وغيره، وقد نُهبت في نكبة الصالح أيام قازان وذهب=

قال الحسيني في «ذيل طبقات الحفاظ» (ص٥٠) وفي «ذيل العبر» (ص٣٠٣): «وولي مشيخة الحديث بالضيائية».

٣- المدرسة العُمَرية[1]

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٨/ ٤٢٢) في أحداث شهر جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة: «وفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين منه درَّس بمدرسة الشيخ أبي عُمَر بسفح قاسيون الشَّيخ الإمام شمس الدِّين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، في التَّدريس البكتمري، عوضًا عن القاضي برهان الدِّين الزَّرعي، وحضر عنده المقادسة وكبار الحنابلة، ولم يتمكن أهل المدينة من الحضور؛ لكثرة المطر والوحل يومئذٍ».

٤- المدرسة الصَّبابية[2]

قال الحافظ الحسيني في «ذيل العبر» (ص٣٠٣): «وولي مشيخة الضِّيائية والصَّبابية»[3].

= منها شيء كثير. ينظر: «الدارس» (٢/ ٧١-٧٣) و«منادمة الأطلال» (ص٢٤٢) و«خطط الشام» (٦/ ٩٧).

(١) المدرسة العُمَرية: في وسط دير الحنابلة، واقفها وبانيها الشيخ أبو عمر الكبير والد قاضي القضاة شمس الدِّين الحنبلي، وهي وقف على القرآن والفقه، وقد حفظ القرآن فيها أممٌ لا يُحصون، قال الشيخ جمال الدِّين بن عبد الهادي: هذه المدرسة عظيمة، لم يكن في بلاد الإسلام أعظم منها. ينظر: «الدارس» (٢/ ٧٧) و«منادمة الأطلال» (ص٢٤٤).

(٢) المدرسة الصبابية: قبلي العادلية الكبرى وشمالي الطبرية، أنشأها شمس الدِّين ابن الصَّباب التَّاجر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وجعلها دار قرآن وحديث، احترقت في فتنة تيمورلنك، ولم يبق لها أثر سوى سبيل الماء. ينظر: «الدارس» (١/ ٩٤) و«منادمة الأطلال» (ص٦٨) و«خطط الشام» (٦/ ٧٤).

(٣) وقع في «ذيل طبقات الحفاظ» (ص٥٠): «وولي مشيخة الحديث بالضيائية والغياثية». فلعل «الغياثية» تصحيف عن «الصبابية».

٥- المدرسة المنصورية[١]

قال الحسيني في «ذيل طبقات الحفاظ» (ص٥٠): «ودرَّس بالمدرسة المنصورية».

ثم ترك ابن عبد الهادي ذلك ولزم الاشتغال والعمل، قال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٤): «نزل أخيرًا عمَّا بيده من المدارس، وعدَّها من الأطلال الدوارس؛ ليكون مفرغًا للإشغال، ويترك ما هو دُون، ويأخذ ما هو غال».

وقال ابن مفلح في «المقصد الأرشد» (٢/ ٣٦٠): «وحدَّث بشيءٍ من مسموعاته، وسمع منه جماعةٌ».

سمع منه الحافظ الذَّهبيُّ والسُّروجيُّ[٢] وغيرهما، وروى الذَّهبيُّ[٣] عن المزِّيِّ إجازة عن السُّروجيِّ عن ابن عبد الهادي حديثًا.

وحدَّث عنه ابنه عمر؛ قال ابن ناصر الدِّين في «التبيان» (٢/ ٣١١): «حدَّثنا عنه ابنه عمر أبو حفص».

وقد طاب الثَّناء على الحافظ ابن عبد الهادي، وهذه باقةٌ عطرةٌ من كلمات أهل العلم العطرة في الثَّناء عليه:

---

(١) لم أدر أي مدرسة هي، فليست المدرسة المنصورية بالقاهرة، فلم أقف على رحلة ابن عبد الهادي لمصر.

(٢) الحافظ شمس الدِّين أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن أيبك السروجي المصري الحنفي (ت ٧٤٤هـ) ترجمته في «المعجم المختص» للذهبي (ص٢٤٤) و«أعيان العصر» للصفدي (٤/ ٦٥١) و«الوفيات» لابن رافع (١/ ٤٥١-٤٥٢).

(٣) نقله عنه الحسيني في «ذيل العبر» (ص٣٠٣) وابن قاضي شهبة في «المنتقى من المعجم المختص» (ق ٤٦أ). وسقط من «المعجم المختص» المطبوع.

قال الحافظ جمال الدِّين المِزِّي[1] عنه: «الشَّيخ الإمام العالم العلَّامة الحافظ».

وقال الحافظ جمال الدِّين المِزِّي[2] أيضًا: «ما التقيت به إلَّا واستفدت منه».

وقال الحافظ الذَّهبيُّ في «تذكرة الحُفَّاظ» (٤/ ١٥٠٨) عنه: «الإمام الأوحد الحافظ ذو الفنون... اعتنى بالرِّجال والعلل، وبرع وجمع، وتصدى للإفادة والاشتغال في القراءات والحديث والفقه والأصول والنَّحو، وله توسعٌ في العلوم، وذهنٌ سيَّال».

وقال الذَّهبيُّ في «المعجم المختص» (ص٢١٥ - ٢١٦) عنه: «الفقيه البارع المقرئ المجوِّد المحدِّث الحافظ النَّحوي الحاذق صاحب الفنون... وعُني بفنون الحديث ومعرفة رجاله، وذهنه مليحٌ... كتب عنِّي، واستفدت منه».

وقال العلَّامة ابن الوردي في «تتمة المختصر» (٤/ ١٤١) والعلَّامة ابن فضل اللَّه العمري في «مسالك الأبْصار» **(٢٧/ ٣٦٣)** عنه: «كان بحرًا زاخرًا في العلم».

وقال العلَّامة الصَّفَدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٣-٢٧٥) عنه: «الشَّيخ الإمام الفاضل المفنن الذَّكي النِّحرير... كان ذهنه صافيًا، وفكره بالمعضلات وافيًا، جيِّد المباحث، أطرب في نقله من المثاني والمثالث،

---

(١) كتبه بخطه على «مختصر في ذكر حال شيخ الإسلام ابن تيمية» لابن عبد الهادي، ونقله عنه ناسخ مخطوطة كوبريلي رقم ١١٤٢.

(٢) نقله ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٢) وقال: «ونقل الحسيني هذا الكلام عن الذهبي».

صحيح الانتقاد، مليح الأخذ والإيراد، قد أتقن العربية، وغاص في لجتها على فوائدها ونكتها الأدبية، وتبحر في أسماء الرجال، وضيق على المزي فيها المجال. . . ولو عُمِّر لكان عجبًا في علومه. . . ولكن اجتُث يانعًا، ولم يجد من الحمام مانعًا. . . كان من أفراد الزَّمان، رأيته يواقف شيخنا جمال الدِّين المِزِّي ويرد عليه في أسماء الرجال، واجتمعت به غير مرَّةٍ، وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة عربية، فأجده فيها سيلًا يتحدر، ولو عاش لكان عجبًا».

وقال العلَّامة الصَّفَدي في «الوافي بالوفيات» (٢/ ١٦٧) عنه: «لو عُمِّر لكان يكون من أفراد الزَّمان، رأيته يواقف الشَّيخ جمال الدِّين المزِّي ويرد عليه في أسماء الرجال، واجتمعت به غير مرة، وكنت أسأله أسولة أدبية وأسولة نحوية، فأجده كأنه كان البارحة يراجعها، لاستحضاره ما يتعلق بذلك، وكان صافي الذهن، جيد البحث، صحيح النظر».

وقال العلَّامة ابن شاكر الكتبي في «عيون التواريخ» (٢٤/ ق ٧٢أ) عنه: «حصَّل من العلوم ما لا يبلغه الشُّيوخ الكبار، وتفنن في الحديث والنَّحو والتَّصريف والفقه والتَّفسير والأُصول والقراءات والتَّاريخ. . . وكان حافظًا جيدًا لأسماء الرجال وطرق الحديث، عارفًا بالجرح والتعديل، حسن الفهم له، جيد المذاكرة، صحيح الذِّهن».

وقال الحافظ الحسيني في «ذيل العبر» (ص٣٠٣) عنه: «الحافظ الإمام العلَّامة ذو الفنون. . . اعتنى بالرجال والعلل وبرع وجمع وصنف. . . وتصدر للاشتغال والإفادة، وكان رأسًا في القراءات والحديث والفقه والتفسير والأصلين واللغة العربية، تخرج به خلقٌ».

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٨/ ٤٦٧) عنه: «لم يبلغ

الأربعين، وحصَّل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار، وتفنن في الحديث والنحو والتصريف والفقه والتفسير والأصلين والتاريخ والقراءات. . . وكان حافظًا جيدًا لأسماء الرجال وطُرق الحديث، عارفًا بالجرح والتعديل، بصيرًا بعلل الحديث، حسن الفهم له، جيد المذاكرة، صحيح الذهن، مستقيمًا على طريقة السلف واتباع الكتاب والسنة، مثابرًا على فعل الخيرات».

وقال العلَّامة الحسن بن عمر بن حبيب في «تذكرة النبيه» (٣/ ٤٩) عنه: «كان إمامًا عالمًا عاملًا، حبرًا حافظًا، بارعًا في الفقه، عارفًا بالحديث وأسماء رجاله، وبالقراءات والأصول، بحرًا في العلوم -رحمه اللَّه تعالى-».

وقال العلَّامة الحسن بن عمر بن حبيب في «درَّة الأسلاك» (ق ١٧٠ب) عنه: «عالمٌ عاملٌ، مُشارٌ إليه بالأنامل، حافظٌ بارعْ، يُبادر إلى التَّحصيل ويُسارعْ، مطرحٌ للتكلف، متشحٌ ببرود التقشف، كان بحرًا في استحضار النقول، ماهرًا في القراءات والعربية والفروع والأصول، كثير المحفوظات قليل المثال، عارفًا بعلوم الحديث وأسماء الرِّجال، سمع وقرأ وجمع، وألَّف وعلَّق وأفاد ونفع، واشتهر في الأمصار ذِكْرُه، واستمر إلى أن أخفاه غيرةً عليه دَهْرُه».

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٦) عنه: «المقرئ الفقيه المحدِّث الحافظ النَّحوي المتفنن. . . عُني بالحديث وفنونه، ومعرفة الرجال والعلل، وبرع في ذلك، وتفقه في المذهب وأفتى، وقرأ الأصلين والعربية، وبرع فيها».

وقال الحافظ زين الدِّين العراقي في «ذيل العبر» (ق ١٩٥ب) عنه: «الحافظ. . . كان فقيهًا أصوليًّا، محدِّثًا ورعًا، حافظًا متقنًا، لم يخلف في طائفة الحنبلية مثله».

وقال الحافظ العراقي في «طرح التَّثريب» (٤/ ١٠٨) عنه: «الإمام شمس الدِّين بن عبد الهادي، وهو من أعيان متأخري الحنابلة».

وقال العلَّامة تقي الدِّين الفاسي في «إيضاح بغية أهل البصارة» (١/ ق ١٦) عنه: «الحافظ البارع... كان كثير الحفظ للأحاديث، عارفًا برواتها المتقدمين والعلل وبالفقه والأصول والعربية والتفسير... أخذ عنه الفضلاء، وأثنوا عليه كثيرًا».

وحلَّاه العلَّامة الفاسي في «تعريف ذوي العلا» (ص٢١) بالحافظ البارع المفيد.

وقال الحافظ سبط ابن العجمي[1] **عنه:** «الإمام الفقيه العلَّامة الحافظ النَّاقد».

وقال الحافظ ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي في «التبيان لبديعة البيان» (٢/ ٣١٠) عنه: «عُني بمعرفة العلل والرجال، وكان حافظًا ذا فنون مع صيانةٍ وحُسن حال، تفقه بشيخ الإسلام ابن تيمية، وكان من جلَّة أصحابه المرضية، وولي دار السُّنة الضيائية، وله اليد الطُّولى في القراءات والتَّفسير والفقه والأصول واللُّغة العربية، مع التَّحرير».

وقال الحافظ ابن ناصر الدِّين أيضًا في «الرد الوافر» (ص٢٩) عنه: «الشَّيخ الإمام العلَّامة الحافظ النَّاقد ذو الفنون عمدة المحدِّثين متقن المحررين... عُني بالحديث وأنواعه ومعرفة رجاله وعلله، وتفقه وأفتى ودرَّس، وجمع وألَّف، وكتب الكثير وصنَّف، وتصدى للإفادة والاشتغال في فنون من العلوم... وكان إمامًا في علوم كالتَّفسير والقراءات والحديث والأصول والفقه واللغة العربية».

---

(١) كتبه بخطه على «مختصر طبقات الحُفَّاظ» لابن عبد الهادي نسخة كوبريلي رقم ١١٠٦.

وقال العلَّامة ابن قاضي شهبة في «**التاريخ**» (١/ ٣٩٤) عنه: «الحافظ الإمام الأوحد العلَّامة... جمع بين الفقه والحديث والعربية، وبرع في معرفة العلل والإسناد، حتى كان شيخه المزِّيُّ يُقرُّ له بذلك».

وقال الحافظ ابن حجر في «**الدرر الكامنة**» (٣/ ٣٣١-٣٣٢) عنه: «أحد الأذكياء، مهر في الحديث والأصول والعربية وغيرها».

وقال العلَّامة ابن مفلح في «**المقصد الأرشد**» (٢/ ٣٦٠) عنه: «المقرئ الفقيه الحافظ النَّحوي المتفنن... عُني بالحديث وفنونه، ومعرفة الرجال والعلل، وتفقه في المذهب، وأفتى، وقرأ الأصلَيْنِ والعربية وبرع فيهما».

وقال العلَّامة ابن المبرد في «**جمع الجيوش والدساكر**» (ص٢٦٥): «الشيخ الإمام الكبير الحافظ الفقيه النَّحوي المحدِّث المتقن أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي، كان مجانبًا لهم[١] مفارقًا كشيخه، وامتحن وقُتل[٢] في ذلك».

وقال الحافظ السُّيوطي في «**طبقات الحُفَّاظ**» (٥٢٤-٥٢٥) عنه: «الإمام الأوحد المحدِّث الحافظ الحاذق الفقيه البارع المقرئ النَّحوي اللغوي ذو الفنون... مهر في الحديث والفقه والأصول والعربية».

وقال العلَّامة ابن إياس الحنفي في «**بدائع الزُّهور**» (١/ ق١/ ٥٠٠) عنه: «وكان من أعيان علماء الحنابلة».

وقال العلَّامة عبد الباسط بن شاهين في «**نيل الأمل**» (١/ ٨٦) عنه: «كان فاضلًا علَّامة، إمامًا بارعًا كاملًا».

---

(١) يقصد الأشاعرة.

(٢) كون ابن عبد الهادي قُتل لم يُذكر في غير هذا الموضع، واللَّه أعلم.

وقال العلَّامة ابن سباط في «**صدق الأخبار**» (**٢/ ٦٧٩**) عنه: «كان بليغًا في العلوم، حسن الفهم، جيِّد المذاكرة، صحيح الذِّهن».

وقال العلَّامة الداودي في «**طبقات المفسرين**» (**٢/ ٨٣**) عنه: «الإمام الأوحد المحدِّث الحافظ الحاذق الفقيه البارع المقرئ النَّحوي اللُّغوي ذو الفنون».

وقال العلَّامة مرعي الكرمي في «**الشَّهادة الزكية**» (ص٥١) عنه: «الشيخ الإمام العلَّامة الحافظ النَّاقد ذو الفنون، عمدة المحدِّثين، متقن المحررين».

وقال العلَّامة ابن العماد في «**شذرات الذَّهب**» (**٦/ ١٤١**) عنه: «الفقيه الحنبلي، المقرئ المحدِّث، الحافظ النَّاقد، النَّحوي المتفنن، الجبل الرَّاسخ... عُني بالحديث وفنونه، ومعرفة الرجال والعلل، وبرع في ذلك، وأفتى ودرَّس».

وقال العلَّامة صديق حسن خان في «**أبجد العلوم**» (**٣/ ١٥٤**) عنه: «أحد الأذكياء المشهورين، وإمام الفقهاء المحدِّثين... مهر في الحديث والفقه والأصول والعربية وغيرها».

وقال العلَّامة ابن بدران في «**منادمة الأطلال**» (ص٢٣٩) عنه: «الفقيه المقرئ الحافظ النَّحوي المتفنن».

وقال العلَّامة الزِّركلي في «**الأعلام**» (٥/ ٣٢٦) عنه: «حافظٌ للحديث، عارفٌ بالأدب، من كبار الحنابلة».

وقال العلَّامة محمد بن جعفر الكتاني في «**الرِّسالة المستطرفة**» (ص١٨٨) عنه: «الحافظ الحاذق ذي الفنون».

وقال العلَّامة عمر رضا كحالة في «**معجم المؤلفين**» (**٣/ ٧٩**): «مقرئٌ، فقيهٌ، أصوليٌّ، نحويٌّ، محدِّثٌ، حافظٌ، مفسرٌ، لغويٌّ، عارفٌ بالرجال».

شيوخ الحافظ ابن عبد الهادي

شيوخ الحافظ ابن عبد الهادي من الكثرة بمكان، وهذا ما وقفت عليه من تسمية شيوخه، رتبتهم حسب تاريخ وفياتهم:

١- القاضي تقي الدِّين أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي (ت ٧١٥هـ)[١]

سمع عليه حضورًا في الرابعة «الأربعين» للطوسي بقراءة الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي، يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وسبعمائة، بالجامع المظفري، وكتب السماع الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي[٢].

وقال الذهبي في «المعجم المختص» (ص٢١٦) عن ابن عبد الهادي: «وسمع الكثير من القاضي، وأبي بكر بن عبد الدائم». وقال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٤): «سمع القاضي تقي الدِّين سليمان بن حمزة». وقال ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٥/ ١١٦): «وسمع الكثير من القاضي أبي الفضل سليمان بن حمزة...».

٢- ست الوزراء أم محمد وزيرة بنت يحيى بن محمد بن أحمد (ت ٧١٥هـ)[٣]

عدَّها تقي الدين الفاسي في «إيضاح بغية أهل البصارة» (١/ ق ١٢ب) من

(١) ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ٦٨) و«المعجم المختص» (ص١٠٤).

(٢) مخطوطة «الأحاديث الأربعين» للطوسي المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ٣٨٣٧/ ٦، ق ١٩٣أ.

(٣) ترجمتها في: «معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٣٦٥) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٤٦٨).

شيوخ ابن عبد الهادي في الرواية.

٣- المسنِد أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي (ت ٧١٨هـ)[(١)]

قال الذهبي في «المعجم المختص» (ص٢١٦) عن ابن عبد الهادي: «وسمع الكثير من القاضي، وأبي بكر بن عبد الدائم». وقال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٤): «سمع: القاضي تقي الدِّين سليمان بن حمزة، وأبا بكر بن عبد الدايم». وقال ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٥/ ١١٦): «وسمع الكثير من القاضي أبي الفضل سليمان بن حمزة، وأبي بكر بن عبد الدايم».

٤- عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد الصالحي المُطَعِّم (ت ٧١٩هـ)[(٢)]

قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٥٠٠) عن ابن عبد الهادي: «وسمع من: القاضي، وابن عبد الدائم، والمُطَعِّم». وقال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٤): «سمع: القاضي تقي الدِّين سليمان بن حمزة، وأبا بكر بن عبد الدايم، وعيسى المطعم». وقال ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٥/ ١١٦): «وسمع الكثير من القاضي أبي الفضل سليمان بن حمزة، وأبي بكر بن عبد الدايم، وعيسى المطعم».

٥- يحيى بن محمد بن سعد الأنصاري المقدسي الحنبلي (ت ٧٢١هـ)[(٣)]

---

(١) ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٤٠٢) و«أعيان العصر» للصفدي (١/ ٧٢٦-٧٢٧) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٤٣٨).

(٢) ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٨٥) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٣/ ٢٨٢).

(٣) ترجمته في: «أعيان العصر» للصفدي (٥/ ٥٧٧) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٤/ ٤٢٦).

قال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٤) وفي «الوافي بالوفيات» (٢/ ١١٣) عن ابن عبد الهادي: «وأكثر عن محمد بن الزراد وسعد الدِّين ابن سعد».

٦- أحمد بن إبراهيم بن عبد اللَّه بن أبي عمر المقدسي الحنبلي (ت ٧٢٦هـ)[1]

سمع ابن عبد الهادي عليه «مجلس البطاقة» بقراءة القاضي عز الدِّين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللَّه بن جماعة الكناني، يوم الجمعة ثامن عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة بسفح قاسيون، وأجاز له، وكتب السماع إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الشارعي[2].

٧- محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزرّاد الصَّالحي (ت ٧٢٦هـ)

قال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٤) وفي «الوافي بالوفيات» (٢/ ١١٣) عن ابن عبد الهادي: «وأكثر عن محمد بن الزراد».

٨- القاضي شمس الدِّين محمد بن مسلِّم بن مالك الزَّيني الصَّالحي (ت ٧٢٦هـ)

قال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٤) وفي «الوافي بالوفيات» (٢/ ١٦١) «وتفقه بالقاضي شمس الدِّين ابن مسلِّم».

٩- علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن السكاكري (ت ٧٢٦هـ)[3]

سمع ابن عبد الهادي عليه «حديث عبد اللَّه المخرمي وزكريا المروزي»

---

(١) ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ٢٨) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٩٠).

(٢) مخطوطة «جزء البطاقة» المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ٩٥٥/ ٩، ق ١٨٣ب.

(٣) ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٤٧) و«أعيان العصر» للصفدي (٣/ ٥٠٥) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٣/ ١١٣).

بقراءة الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي، يوم الخميس التاسع من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بالجامع المظفري بسفح قاسيون، وأجاز له جميع ما يرويه، وممن سمع معه الحافظ صلاح الدِّين العلائي، وكتب السماع محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي[١].

وسمع ابن عبد الهادي عليه خمسة أحاديث من آخر «حديث ابن شاذان» بقراءة الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي، يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بالجامع المظفري بسفح قاسيون، وممن سمع معه شيخه الحافظ أبو الحجاج المزي والحافظ عفيف الدِّين المطري، وكتب السماع عبد الرحمن بن علي بن مظفر الشافعي[٢].

١٠- زين الدِّين عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن عبد اللَّه بن موسى المقدسي (ت ٧٢٧هـ)[٣]

سمع ابن عبد الهادي عليه «مجلس البطاقة» بقراءة القاضي عز الدِّين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللَّه بن جماعة الكناني، يوم الجمعة ثامن عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة بسفح قاسيون، وأجاز له، وكتب السماع إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الشارعي[٤].

---

(١) مخطوطة «حديث عبد اللَّه المخرمي وزكريا المروزي» المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ٣٨١٧/ ١٠، ق ١١١أ.

(٢) مخطوطة «حديث ابن شاذان» المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ١١٣٩، ق ٤أ.

(٣) ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ٣٥٧) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ٣٢٦) وفيهما بدل «بن أحمد بن إسماعيل»: «بن إسماعيل بن أحمد».

(٤) مخطوطة «جزء البطاقة» المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ٩٥٥/ ٩، (ق ١٨٣ب).

١١- أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)[١]

قال الحسيني في «ذيل العبر» (ص١٣٢) عن ابن عبد الهادي: «وتفقه بشيخ الإسلام تقي الدِّين ابن تيمية، وكان من جلة أصحابه». وقال ابن رجب في «ذيل الطبقات» (٥/ ١١٦): «ولازم الشيخ تقي الدِّين مدَّة».

وقال ابن عبد الهادي في كتابه «العقود الدرية» (٣٤٢-٣٤٣) -بعد أن ذكر سجن الشيخ بالقلعة سنة (٧٢٠)-: «ثم ورد مرسوم السلطان بإخراجه، فأخرج منها يوم الاثنين يوم عاشوراء من سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وتوجه إلى داره، ثم لم يزل بعد ذلك يعلم الناس ويلقي الدرس بالحنبلية أحيانًا، ويُقرأ عليه في مدرسته بالقصاصين في أنواع العلم، وكنت أتردد إليه في هذه المدَّة أحيانًا، وقرأت عليه قطعة من «الأربعين» للرازي، وشرحها لي، وكتب لي على بعضها شيئًا، وكان يُقرأ عليه في تلك المدة من كتبه، وهو يصلح فيها، ويزيد وينقص، ولقد حضرت معه يومًا في بستان الأمير فخر الدِّين بن الشمس لؤلؤ، وكان قد عمل وليمة، وقرأت على الشيخ في ذلك اليوم أربعين حديثًا، وكتب بعض الجماعة أسماء الحاضرين، وأخذ الشيخ بعد ذلك في الكلام في أنواع العلوم، فبُهت الحاضرون لكلامه، واشتغلوا بذلك عن الأكل، وممَّا حفظت من كلامه في المجلس قوله: «يقول اللَّه تعالى في بعض الكتب: أهل ذكري أهل مشاهدتي، وأهل شكري أهل زيادتي، وأهل طاعتي أهل كرامتي، وأهل معصيتي لا أُؤيسهم من رحمتي، إن تابوا فأنا حبيبهم، وإن لم يتوبوا فأنا طبيبهم، أبتليهم بالمصائب لأُطهرهم

---

(١) ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ٥٦) و«المعجم المختص» (٢٥ رقم ٢٢) و«تذكرة الحفَّاظ» للذهبي (٤/ ١٤٩٦) و«طبقات علماء الحديث» للمصنِّف (٤/ ٢٧٥-٢٧٩).

من المعايب». وحصل في ذلك المجلس خيرٌ كثيرٌ، وكان فيه غير واحدٍ من المشايخ، واستمر الشيخ بعد ذلك على عادته».

وقد كان لابن عبد الهادي حفاوة كبيرة بشيخ الإسلام ابن تيمية؛ فألَّف مجلدًا كبيرًا في مناقبه -وهو «العقود الدُّرية»- وأفرد اختياراته في جزءٍ، ورد على منتقديه، حتى كان «الصارم المنكي في الرد على السبكي» أشهر الكتب في الرد على منتقدي شيخ الإسلام ابن تيمية، ودائمًا ينقل ابن عبد الهادي في كتبه أقوال شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية.

١٢- مجد الدِّين إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن الفراء الحراني (ت ٧٢٩هـ)[١]

قال ابن رجب عن ابن عبد الهادي: «قرأ الفقه على مجد الدِّين الحراني».

١٣- المعمَّر أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصَّالحي الحجَّار (ت ٧٣٠هـ)[٢]

قال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٤) عن ابن عبد الهادي: «سمع: القاضي تقي الدِّين سليمان بن حمزة، وأبا بكر بن عبد الدايم، وعيسى المطعم، وأحمد الحجَّار». وقال ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٥/ ١١٦): «وسمع الكثير من القاضي أبي الفضل سليمان بن حمزة، وأبي بكر بن عبد الدايم، وعيسى المطعم، والحجَّار».

---

(١) ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ١٧٩) و«المعجم المختص» للذهبي (ص٧٥) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٣٧٧).

(٢) ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ١١٨) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ١٤٢).

١٤- شهاب الدِّين أحمد بن المحب عبد اللَّه بن أحمد المقدسي (ت ٧٣٠هـ)[١]

سمع ابن عبد الهادي عليه «مجلس البطاقة» بقراءة القاضي عز الدِّين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللَّه بن جماعة الكناني، يوم الجمعة ثامن عشري شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة بسفح قاسيون، وأجاز له، وكتب السماع إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الشارعي[٢].

وسمع ابن عبد الهادي عليه الأول من «حديث أبي مسلم الكاتب» بقراءة الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي، يوم الثلاثاء خامس عشر شوال سنة خمس وعشرين وسبعمائة، بقرية برزة من غوطة دمشق، وكتب السماع الحافظ محمد بن عبد اللَّه بن المحب[٣].

١٥- شرف الدِّين عبد اللَّه بن الحسن بن عبد اللَّه بن عبد الغني المقدسي (ت ٧٣٢هـ)[٤]

قال ابن رافع في «الوفيات» (١/ ٤٨٥) عن ابن عبد الهادي: «وقرأ بنفسه «صحيح مسلم» على شيخنا القاضي شرف الدِّين عبد اللَّه بن الحسن بن عبد اللَّه بن الحافظ عبد الغني»[٥].

(١) ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ٥٠) و«المعجم المختص» للذهبي (ص٢٠-٢١) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ١٨٠).
(٢) مخطوطة «جزء البطاقة» المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ٩٥٥/ ٩، ق ١٨٣ب.
(٣) مخطوطة «الأول من حديث أبي مسلم الكاتب» المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ٣٧٧٨/ ٨، ق ٨٧ب.
(٤) ترجمته في: «المعجم المختص» للذهبي (ص١١٩) و«الوفيات» لابن رافع (١/ ٤٨٠) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ٣٤٩-٣٥٠).
(٥) وقاله ابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٤).

١٦- حبيبة بنت عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المقدسية (ت ٧٣٣هـ)[١]

سمع ابن عبد الهادي عليها «مجلس البطاقة» بقراءة القاضي عز الدِّين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللّه بن جماعة الكناني، يوم الجمعة ثامن عشري شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة بسفح قاسيون، وأجازت له، وكتب السماع إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الشارعي[٢].

وسمع ابن عبد الهادي عليها قطعة من كتاب «الشُّكر» لابن أبي الدنيا بقراءة الحافظ محب الدِّين عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي، يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبعمائة بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون، وأجازت له مروياتها، وكتب السماع الحافظ عبد اللَّه بن المحب[٣].

١٧- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد الواني (ت ٧٣٥هـ)[٤]

سمع ابن عبد الهادي عليه «هواتف الجنان» للخرائطي، بقراءة الحافظ محب الدِّين عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي، يوم الثلاثاء ثالث شهر رجب الفرد سنة سبع وعشرين وسبعمائة، بجامع المظفري بسفح قاسيون، وأجاز له ما يرويه، وكتب السماع محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي[٥].

---

(١) ترجمتها في: «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ٢١٨) و«أعيان العصر» للصفدي (٢/ ١٨٠) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ٥-٦).

(٢) مخطوطة «جزء البطاقة» المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ٩٥٥/ ٩، ق ١٨٣ب.

(٣) مخطوطة كتاب «الشكر» لابن أبي الدنيا المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ١١٣٧، ق ١٤ب.

(٤) ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ١٥١) و«أعيان العصر» للصفدي (١/ ١٢٣).

(٥) «هواتف الجنان» للخرائطي (ص٨٢).

١٨- محب الدِّين عبد اللَّه بن أحمد بن المحب عبد اللَّه المقدسي (ت ٧٣٧هـ)(١)

سمع ابن عبد الهادي عليه المجلس الثاني من كتاب «القراءة على الوزير علي بن عيسى بن الجراح» بقراءة الحافظ شمس الدِّين محمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي، يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، بدار الحديث الضيائية بسفح قاسيون، وكتب السماع محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي(٢).

وسمع الحافظ ابن عبد الهادي وأقرانه بقراءة الحافظ محب الدِّين كثيرًا جدًّا من الأجزاء الصِّغار والكُتب الكبار(٣)، منها: «تهذيب الكمال» للمزي، كما هو مبثوث في هذا الفصل وغيره، وتقدم أن ابن عبد الهادي سمع بقراءته سنة تسع وسبعمائة على القاضي سليمان بن حمزة، وسيأتي أنه سمع بقراءته سنة خمس وثلاثين على زينب بنت الكمال.

١٩- محمد بن يوسف بن عبد اللَّه بن رجاء الحوراني ثم الدمشقي (ت ٧٣٨هـ)(٤)

سمع ابن عبد الهادي وابن كثير معًا عليه كتاب «الزُّهد والرَّقائق»

---

(١) ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ٣١٩) و«أعيان العصر» للصفدي (٢/ ٦٤٨) و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٨/ ٣٩٦) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ٢٤٤).

(٢) مخطوطة كتاب «القراءة على الوزير علي بن عيسى بن الجراح» المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ٣٧٧٤/ ٦، ق ٧٥ب.

(٣) قلت: بيَّن الذَّهبي سبب ذلك فقال في «المعجم المختص» (ص١١٨): «كان فصيح القراءة، جهوري الصوت، منطلق اللسان بالآثار، سريع القراءة». فقد اجتمع فيه ما ينبغي للقارئ المثالي لكتب العلم.

(٤) ترجمته في: «معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/ ٣٠٦).

لابن المبارك وزوائده، بقراءة الشَّيخ ناصر الدِّين محمد بن طغريل المعروف بابن الصيرفي -وفاتهما شيءٌ يسير أعاده ابن كثير عليه- في ستة مجالس، آخرها في العشر الأول من شهر رجب الفرد سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بجامع دمشق، وأجاز لهم، وكتب السماع عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن بيرم بن السلار الشافعي[1].

قلت: روى ابن عروة الحنبلي في «الكواكب الدراري» (٧٩/ ق ١١٤ب)[2] كثيرًا من كتاب «الزُّهد» لابن المبارك عن ابن كثير وابن عبد الهادي معًا عن الحوراني بإسناده.

٢٠- أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار (ت ٧٣٨هـ)[3]

سمع ابن عبد الهادي عليه «مجلس البطاقة» بقراءة القاضي عز الدِّين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللَّه بن جماعة الكناني، يوم الجمعة ثامن عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة بسفح قاسيون، وأجاز له، وكتب السماع إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الشارعي[4].

وسمع ابن عبد الهادي عليه قطعة من كتاب «الشكر» لابن أبي الدنيا

---

(١) مخطوطة كتاب «الزهد والرقائق» لابن المبارك المحفوظة بالمكتبة ليبزج بألمانيا رقم ٢٩٦، ق ١٣٠.

(٢) وذكر ابن عروة الإسناد مرة أخرى في «الكواكب» (٧٩/ ق ١١٩ب) عن ابن عبد الهادي وابن كثير معًا، لكن سقط من النُّسخة ذكر الحوراني، ولم أقف على من ذكر رواية ابن عروة المتوفى سنة ٨٣٧ عن ابن عبد الهادي، وهذا يعني أنه قارب المائة.

(٣) ترجمته في: «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٠/ ١٥٣) و«معجم شيوخ السبكي» (ص٥٣٨).

(٤) مخطوطة «جزء البطاقة» المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ٩٥٥/ ٩، ق ١٨٣ب.

بقراءة الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي، يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون، وأجاز له مروياته، وكتب السماع الحافظ عبد اللَّه بن المحب[1].

٢١- زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية (ت ٧٤٠هـ)[2]

سمع ابن عبد الهادي عليها كتاب «الشكر» لابن أبي الدنيا بقراءة الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي، قطعة منه يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون، وباقيه في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بمنزلها بقاسيون، وأجازت له مروياتها، وكتب السماع الأول الحافظ عبد اللَّه بن المحب، وكتب السماع الثاني الحافظ محمد بن رافع[3].

وقال ابن رافع في «الوفيات» (١/ ٤٥٨) عن ابن عبد الهادي: «سمع من: القاضي سليمان بن حمزة، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وزينب بنة لكمال».

٢٢- الحافظ جمال الدِّين يوسف بن عبد الرحمن المزِّي (ت ٧٤٢هـ)[4]

---

(١) مخطوطة كتاب «الشكر» لابن أبي الدنيا المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ١١٣٧، ق ١٤ب.

(٢) ترجمتها في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٢٤٨) و«الوفيات» لابن رافع (١/ ٣١٦) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ١١٧-١١٨).

(٣) مخطوطة كتاب «الشكر» لابن أبي الدنيا المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ١١٣٧/ ١، ق ١٤ب.

(٤) ترجمته في: «المعجم المختص» للذهبي (ص٢٩٩-٣٠٠) و«تذكرة الحفاظ» له (٤/ ١٤٩٨-١٥٠٠) و«طبقات علماء الحديث» للمصنف (٤/ ٢٧٥-٢٧٩) و«التبيان لبديعة البيان» لابن ناصر الدِّين (رقم ١١٨٤) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٤/ ٤٥٧-٤٦١).

لازمه ابن عبد الهادي حتى برع عليه في الرِّجال، وقال[١] عنه: «هو شيخي الذي انتفعت به كثيرًا في هذا العلم». وقال الحسيني في «ذيل تذكرة الحفاظ» (ص٤٩): «أكثر عن شيخنا أبي الحجَّاج المِزِّيِّ، ولازمه نحو عشر سنين». وقال ابن رجب في «ذيل الطبقات» (٥/ ١١٦): «ولازم أبا الحجاج المزي الحافظ حتى برع عليه في الرجال».

وقال ابن عبد الهادي[٢] عن شيخه المزي: «وصنَّف كتاب «تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال» في مائتين وخمسين جُزْءًا، وهو كتابٌ حافلٌ، عديم النَّظير، وكتاب «الأَطْراف» في ستة وثمانين جُزْءًا، وأوضح في هذين الكتابين مشكلاتٍ لم يُسْبق إليها، وقد ملكت الكتابين بخَطِّه[٣]، والحمد للَّه».

قلت: سمع ابن عبد الهادي على الحافظ المزي «تهذيب الكمال» في جماعة منهم الحافظان عماد الدِّين إسماعيل بن عمر بن كثير وشمس الدِّين محمد بن عبد اللَّه بن المحب، بقراءة الحافظ محب الدِّين عبد اللَّه بن أحمد بن المحب، في سنتي إحدى واثنتين وثلاثين وسبعمائة، كما هو ثابت في طباق السماع على أصل المزي من الكتاب، وقد تفرقت نسخه في مكتبات العالم، ووقفت على مجلدات كثيرة منه، ونُقل كثيرٌ من ذلك على النُّسخ المنقولة من الأصل، وللحافظ ابن عبد الهادي على نسخة الأصل حواشٍ كثيرة نافعة، نقل منها الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» في مواضع.

وسمع عليه ابن عبد الهادي المجالس الثاني والثالث والثامن والرابع

---

(١) «طبقات علماء الحديث» للمصنِّف (٤/ ٢٧٦).

(٢) «طبقات علماء الحديث» (٤/ ٢٧٦).

(٣) كنت أظن أن ابن عبد الهادي ملك الكتابين بعد وفاة شيخه المزي حتى وجدت الذهبي في «ذيل تاريخ الإسلام» (ص٤٨٩) يقول عن المزي: «وباع كتابيه بألفين ومائتين فأنفقها».

عشر والعشرين من «سنن الدارقطني» في شهري شوال وذي القعدة من سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بدار الحديث الأشرفية بدمشق، بقراءة الإمام شمس الدين ابن القيم(١).

وينقل ابن عبد الهادي كثيرًا كلام شيخه المزي، ويروي عنه في كثيرٍ من كتبه.

ولابن عبد الهادي مع شيحه المزي قصة طريفة؛ قال السخاوي في «فتح المغيث» (٢/ ١٣٧): «وحكى العماد بن كثير(٢) قال: «أتى صاحبنا ابن عبد الهادي إلى المزي، فقال له: انتخبت من روايتك أربعين حديثًا، أريد قراءتها عليك. فقرأ الحديث الأول، وكان الشيخ متكئًا فجلس، فلما أتى على الثَّاني تبسَّم، وقال: ما هو أنا، ذاك البخاري». قال ابن كثير: فكان قوله هذا عندنا أحسن من رده كل متنٍ إلى سنده».

٢٣- أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري ثم الصالحي (ت ٧٤٣هـ)(٣)

سمع ابن عبد الهادي عليه «حديث أبي الطيب الحوراني» بقراءة الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي، يوم الاثنين العشرين من المحرم سنة

---

(١) مخطوط «السامعون لسنن الدارقطني» المحفوظ بالمكتبة الظاهرية، مجموع ٦٧ (ق ١٣٨ب).

(٢) قلت: تتبعت كتب الحافظ ابن كثير فلم أقف على هذا الفائدة، ثم وجدت السخاوي يقول في كتابه «الغاية في شرح الهداية في علم الرواية» نسخة دار الكتب المصرية (ق ٨٧ب) عن هذه القصة: «حكاها النَّاظم -يعني: الإمام ابن الجزري- في بعض تعاليقه عن شيخه ابن كثير».

(٣) ترجمته في: «الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٢٠٧-٢٠٨).

ثلاثٍ وثلاثين وسبعمائة، بالجامع المظفري بسفح قاسيون، وأجاز له، وكتب السماع الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب[١].

٢٤- بدر الدِّين محمد بن أحمد بن بَصْخَان الدِّمشقي (ت ٧٤٣هـ)[٢]

قال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٤) وفي «الوافي بالوفيات» (٢/ ١٦١) عن ابن عبد الهادي: «أخذ بعض القراءات تفقهًا عن ابن بصخان».

٢٥- شهاب الدِّين أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليُسر (ت ٧٤٣هـ)[٣]

سمع عليه ابن عبد الهادي المجالس الثاني والثالث والثامن والرابع عشر والعشرين من «سنن الدارقطني» في شهري شوال وذي القعدة من سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بدار الحديث الأشرفية بدمشق، بقراءة الإمام شمس الدين ابن القيم[٤].

٢٦- شمس الدِّين محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي (ت ٧٤٨هـ)[٥]

سمع ابن عبد الهادي عليه «المعجم اللطيف» بقراءة الحافظ محب الدِّين

---

(١) مخطوطة «حديث أبي الطيب الحوراني» المحفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ٣٨٢٣/ ٨، ق ٧٨أ.

(٢) ترجمته في: «معرفة القُرَّاء الكبار» للذهبي (٢/ ٧٤٤) و«أعيان العصر» للصفدي (٤/ ٢٨٢) و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٥٧).

(٣) ترجمته في: «الوفيات» لابن رافع (١/ ٤٢٧) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٨٦-٨٧).

(٤) مخطوط «السامعون لسنن الدارقطني» المحفوظ بالمكتبة الظاهرية، مجموع ٦٧ (ق ١٣٨ب).

(٥) ترجمته في: «المعجم المختص» للذهبي (ص٩٧) و«ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني =

عبد اللَّه بن أحمد بن عبد اللَّه المقدسي، يوم الثُّلاثاء عاشر محرم سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالجامع المظفري بصالحية دمشق، وسمعه معه الحافظ ابن كثير، وكتب السماع محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي[1].

قال الذهبي في «المعجم المختص» (ص٢١٦) عن ابن عبد الهادي: «كتب عني، واستفدت منه».

وقال ابن رجب في «ذيل الطبقات» (٥/ ١١٦): «وأخذ عن الذَّهبي».

قلت: قد كان ابن عبد الهادي حفيًّا بمصنَّفات شيخه الذَّهبي، فاختصر منها: «تذكرة الحفَّاظ» و«العرش». وصنَّف عليها «ما أُخذ على تصانيف أبي عبد اللَّه الذَّهبي الحافظ» في عدَّة أجزاء، وأقتفى أثره في عدَّة مصنَّفات، مثل: «تنقيح التحقيق»، و«أحاديث الزيارة»، و«الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام» و«الرد على ابن طاهر»، و«تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب»، و«فضائل الحسن البصري»، و«مختصر الروض الأُنُف». كما سيأتي -بإذن اللَّه تعالى- مفصلًا.

وقد أكثر ابن عبد الهادي النَّقل عن شيخه الذَّهبي في كتاب «الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب» كما سيأتي أيضًا.

٢٧- محمد بن أحمد بن عمر البالسي الصالحي القطَّان (ت ٧٤٩هـ)[2]

قال ابن ناصر الدِّين في «توضيح المشتبه» (٤/ ٢٠): «أخرج لنفسه

= (٣٤-٣٨) و«التبيان لبديعة البيان» لابن ناصر الدِّين (رقم ١١٨٦) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٣/ ٣٣٦). وقد جمعت تراجمه وحققتها في مجلدٍ حافلٍ، سميته «الجامع لسيرة مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي».

(١) «المعجم اللطيف» (ص٦١-٦٢).

(٢) ترجمته في: «المعجم المختص» (ص٢١٨) و«معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ١٥١) و«معجم شيوخ السبكي» (ص٣٦٤-٣٦٥).

«أحاديث عن ثلاثين شيخًا من شيوخه» في جزأين، سمعهما منه الأئمة: أبو الفداء إسماعيل بن كثير، وأبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عبد الهادي، والجمال محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة، وخلقٌ، في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة».

٢٨- تاج الدِّين عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليُسر (ت ٧٤٩هـ)[١]

سمع عليه ابن عبد الهادي المجالس الثاني والثالث والثامن والرابع عشر والعشرين من «سنن الدارقطني» في شهري شوال وذي القعدة من سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بدار الحديث الأشرفية بدمشق، بقراءة الإمام شمس الدين ابن القيم[٢].

٢٩- أبو العباس أحمد بن سعد بن محمد العسكري الأَنْدَرَشي (ت ٧٥٠هـ)[٣]

قال الذهبي في «المعجم المختص» (ص١٩): «أقرأ «التسهيل» وشرحه، وتخرج به علماء». قلت: منهم ابن عبد الهادي، واقتفى أثره في شرح «التسهيل»، قال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٤) وفي «الوافي بالوفيات» (٢/ ١٦١) عن ابن عبد الهادي: «وأخذ العربية عن أبي العباس الأندرشي، وعلَّق على «التسهيل» مجلدين، تأذى بذلك منه أبو العباس الأندرشي».

---

(١) ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٣٨٧) و«أعيان العصر» للصفدي (٣/ ٤٩) و«الوفيات» لابن رافع (٢/ ٧٢-٧٣).

(٢) مخطوط «السامعون لسنن الدارقطني» المحفوظ بالمكتبة الظاهرية، مجموع ٦٧ (ق ١٣٨ب).

(٣) ترجمته في: «المعجم المختص» للذهبي (ص١٩) و«أعيان العصر» للصفدي (١/ ٢١٦).

٣٠- شمس الدِّين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزَّرعي ابن القيم (ت ٧٥١هـ)[١]

قال ابن رجب في «ذيل الطبقات» (٢/ ٤٤٩): «وكان الفضلاء يعظمونه ويتتلمذون له، كابن عبد الهادي وغيره».

٣١- والده عماد الدِّين أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت ٧٥٢هـ)[٢]

قال ابن حجر في «الدرر الكامنة» (١/ ١٩٦): «وقد حدَّث عنه: ولده، وابن رافع، والحسيني».

٣٢- شهاب الدِّين أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد الجهني البارزي الشافعي الحموي (ت ٧٥٥هـ)[٣]

قال ابن حجر في «الدرر الكامنة» (١/ ١٧٨): «سمع منه: البرزالي -مع تقدمه- وابن كثير، وابن سعد، وابن رافع، وابن عبد الهادي».

٣٣- شمس الدِّين محمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن المحب الصَّامت (ت ٧٨٩هـ)[٤]

قال ابن ناصر الدِّين في «التبيان» (٢/ ٣٢١): «وحدَّث كثيرًا، فسمع منه

(١) ترجمته في: «المعجم المختص» للذهبي (ص٢٦٩) و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٤/ ٤٤٧-٤٥٢) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٣/ ٤٠٠-٤٠٣).

(٢) ترجمته في: «ذيل العبر» للحسيني (ص٢٨٥-٢٨٦) و«الوفيات» لابن رافع (٢/ ١٤١) و«التاريخ» لابن قاضي شهبة (٢/ ٢٢) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ١٩٥-١٩٦).

(٣) ترجمته في: «الوفيات» لابن رافع (٢/ ١٧٤-١٧٥) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ١٧٨).

(٤) ترجمته في: «المعجم المختص» للذهبي (ص٢٣٥-٢٣٦) و«ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني (ص٦١-٦٢)، وقد كتبت له ترجمة مفيدة في مقدمة تحقيقي لكتابه «مسند أبي سعيد الخدري من ترتيب مسند الإمام أحمد» (ص٥٣-٦٦).

خلقٌ حتى بعض شيوخه، وأول من أخذ عنه -فيما أعلم- شيخه العلَّامة الحافظ المقدَّم أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عبد الهادي، سمع منه في سنة ثلاثين وسبعمائة جزءًا تامًّا».

وقال برهان الدِّين بن مفلح في «المقصد الأرشد» (٢/ ٤٣٠): «سمع منه خلقٌ قديمًا، منهم الشَّيخ شمس الدِّين ابن عبد الهادي، سمع منه في سنة ثلاثين».

فابن عبد الهادي سمع من الحافظ شمس الدِّين محمد، ومن والده الحافظ محب الدِّين عبد اللَّه، ومن جدِّه الحافظ شهاب الدِّين أحمد بن المحب، رحمهم اللَّه تعالى أجمعين.

هذا آخر ما وقفت عليه من تسمية شيوخ الحافظ ابن عبد الهادي، ولا شك أنه أخذ عن أكثر من هذا العدد بكثيرٍ، خاصة وأن عصره كان يضج بالعلماء والمسنِدين والحفَّاظ، فنسأل اللَّه تعالى تيسير جمع مشيخته.

* * *

مصنَّفات الحافظ ابن عبد الهادي

الحافظ ابن عبد الهادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من المصنِّفين المكثرين، فقد صنَّف كتبًا كثيرة في علوم مختلفة، قال الحافظ ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٧) عنه: «صنَّف تصانيف كثيرة، بعضها كملت، وبعضها لم يكمله؛ لهجوم المنية عليه في سنِّ الأربعين». وقال ابن مفلح في «المقصد الأرشد» (٢/ ٣٦٠) عنه: «وله مصنَّفاتٌ كثيرةٌ في فنونٍ شتَّى».

قلت: لقد بلغ من كثرة مصنَّفات الحافظ ابن عبد الهادي أنَّ أخاه: عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي ألَّف كتابًا في أسمائها خاصة، قال ابن المبرد في «الجوهر المنضد» (ص٥٥): «له كتاب في أسماء مصنَّفات أخيه شمس الدِّين»(١).

وقد كثُر ثناء كبار أهل العلم على هذه المصنَّفات:

فقال الحافظ الذَّهبي في «المعجم المختص» (ص٢١٦) عنه: «وله عدة محفوظات وتواليف وتعاليق مفيدة».

وقال العلَّامة ابن شاكر الكتبي في «عيون التواريخ» (٢٤/ ق ٧٢أ) عنه: «وله مجاميع وتعاليق مفيدة».

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤/ ٢١٠) عنه: «وله مجاميع وتعاليق مفيدة كثيرة».

وقال العلَّامة ابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٤) عنه: «صنَّف التصانيف البديعة الحسنة».

---

(١) ذكر ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٦أ، ٤٧أ) أنه أوقف نسختين منه، الأولى باسم: «تسمية مصنَّفات ابن عبد الهادي»، والثانية باسم: «أسماء كتب ابن عبد الهادي».

قلت: قد تنوعت مصنَّفات الحافظ ابن عبد الهادي رَحِمَهُ اللَّهُ تنوعًا كبيرًا، فصنَّف في التَّوحيد والفقه والحديث والتَّفسير والتَّاريخ واللُّغة، لكن الغالب عليها هو علم الحديث بفنونه، خاصةً الأجزاء الحديثية التي يخرِّج فيها الأحاديث، ويذكر الطُّرق، ويتكلم على الرُّواة، ويُبيِّن علل المرويات، ويجمع بين الروايات، ويُوجه ما يحتاج توجيه.

وقد جمعت ما وقفت عليه من أسماء مصنَّفاته ورتبتها على حروف المعجم، ووثقت كل كتابٍ بذكر مصدره، وعرفت بما وقفت عليه منها تعريفًا موجزًا، وذكرت بعض عناية أهل العلم بكل مصنَّفٍ، وهذه المصنَّفات هي:

١- «اجتماع الضميرين».

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩). وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

٢- «أحاديث الجمع بين الصلاتين في الحضر» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

وطُبع ضمن مجموع «ري الفسائل في مجموع الرسائل» (ص٨٣-١٠٠).

٣- «أحاديث حياة الأنبياء في قبورهم»[1] جزءٌ.

(١) للإمام البيهقي «حياة الأنبياء في قبورهم»، وللحافظ السيوطي «إنباه الأذكياء في حياة الأنبياء»، وهما مطبوعان، وللعلَّامة علاء الدِّين القونوي (ت ٧٢٩هـ) «الإعلام في حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام». ذكره ابن قاضي شهبة في «طبقات الشافعية» (٢/ ٣٥٨)=

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

٤- «أحاديث الصَّلاة على النَّبي ﷺ»[١].

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

«الأحاديث الضعاف في منهاج السنة» = «الأحاديث الضعيفة التي يتداولها الفقهاء وغيرهم»

٥- «الأحاديث الضعيفة التي يتداولها الفقهاء وغيرهم» جزءٌ ضخمٌ.

جزءٌ مفيدٌ ذكر فيه ابن عبد الهادي رَحِمَهُ اللَّهُ أحاديث كثيرة مشهورة عند الفقهاء والأصوليين وغيرهم لكنها لا تصح عن النَّبي ﷺ.

وله نسختان:

الأولى: في مكتبة كوبريلي بتركيا ضمن مجموع من (٢٣٦ - ٢٤٣) باسم «جملة من الأحاديث الموضوعة» بخط محمد بن محمد بن يوسف الحنفي، كتبها سنة ست وستين وتسعمائة، كما في «فهرس مكتبة كوبريلي» (١/ ٥٥١- ٥٥٢) و«نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا» (١/ ١٣٠).

والثانية: في المكتبة الظاهرية بدمشق، وطبعه محمد عيد العباسي،

= والبغدادي في «هدية العارفين» (١/ ٧١٧).

(١) وقد صنَّف جماعة من الأئمة في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ذكر السخاوي كثيرًا منهم في خاتمة «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع» (ص٢٥٨).

وسمَّاه «رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة».

وسمَّاه بعضهم «الأحاديث الضِّعاف في منهاج السُّنة»، قلت: لأن الحافظ ابن عبد الهادي بدأه بنقلٍ عن شيخ الإسلام ابن تيمية من «منهاج السُّنَّة النَّبوية».

٦- «الأحاديث الضَّعيفة التي يتداولها الفقهاء وغيرهم» جزءٌ مختصرٌ.

اختصره المصنِّف من الجزء السَّابق، وقفت له على نسخة خطية وحيدة، وطبعته في المجلد الأول.

٧- «أحكام الأرضين المغنومة التي بأيدي المسلمين»

طُبع ضمن مجموع «ري الفسائل في مجموع الرسائل» (ص٢٤٩-٢٦١).

٨- «الأحكام الكبير»

ذكره ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٢/ ١١٨٢) فقال: «وقد بسطنا الكلام على الأحاديث الواردة في جمع التقديم في كتاب «الأحكام الكبير»، والله أعلم».

ونسبه له: الصَّفَدي في «الوافي بالوفيات» (٢/ ١٦١) وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٧) ابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٥) وابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٢) والسيوطي في «طبقات الحُفَّاظ» (٥٢٥) وفي «بغية الوعاة» (١/ ٣٠) والداودي في «طبقات المفسرين» (٢/ ٨٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٨) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٣) والمكناسي في «دُرَّة الحِجَال»[1] (٢/ ٤٤) والشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٠٨) وابن بدران

---

(١) وقع فيه: «الأحكام» في الفقه.

في «المدخل» (٤٦٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥) وغيرهم.

وقال ابن قاضي شهبة: «الأحكام المرتب على أحكام الضياء»[١] عشر مجلدات، كمل منها سبع مجلدات»[٢].

وقد وقف عليه الحافظ ابن حجر، ونقل منه في مواضع، منها:

في «**لسان الميزان**» (٢/ ٦٩) قال: «ونقل ابن عبد الهادي في «الأحكام الكبرى» عن شيخه المزي أو الذهبي أنه لا يعرف، وزاد هو: واللَّه أعلم هل له وجود أم لا».

وفي «**التلخيص الحبير**» (٢/ ١٤) قال عن صلاة التسبيح: «وقد ضعفها ابن تيمية، والمزي، وتوقف الذهبي. حكاه ابن عبد الهادي عنهم في «أحكامه».

٩- «اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية»[٣]

كتابٌ مختصرٌ مفيدٌ، جمع فيه كثيرًا من اختيارات شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية الفقهية وغيرها، وكتبها كيفما اتفق له، فجاءت غير مرتبة، وله نسختان خطيتان، وسبق الكلام عليه في المجلد الأول (١/ ١٦١-١٦٢).

---

(١) «أحكام الحافظ الضياء المقدسي» المسمَّى «السنن والأحكام عن المصطفى عليه الصلاة والسلام» من أنفع كتب أحاديث الأحكام وأجمعها، وقد حققته وطبعته من بضع عشر سنة في دار ماجد عسيري بجدة، في ست مجلدات.

(٢) صنَّف جماعةٌ من الأئمة أحكامًا كبرى، منهم: عبد الحق الإشبيلي، ومجد الدِّين ابن تيمية، ومحب الدِّين الطبري، وعماد الدِّين ابن كثير. وقد تكلمت على هذه المصنَّفات وغيرها في مقدمة تحقيقي لكتاب «الأحكام الشرعية الكبرى» للإمام عبد الحق الإشبيلي (١/ ١٤-٢٥).

(٣) أفرد جماعة اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية، منهم: برهان الدِّين ابن قيم الجوزية (ت ٧٦٧هـ) وعلاء الدِّين علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي الحنبلي (ت ٨٠٣هـ).

وقد طبع مرتين -أولاهما بتحقيقي- باسم «اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية» والعنوان الموجود في المخطوطتين «اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية». ثم طبعته باسمه الصَّحيح في المجلد الأول من هذا المجموع بحمد اللَّه تعالى.

وذكره السواس في «فهرس دار الكتب الظاهرية» (٢/ ١٠٢) ضمن مجموع (رقم ٢٦٩٩) في ٤٧ ورقة (ق ٥-٥١) باسم «فتاوى محمد بن عبد الهادي المقدسي».

١٠- «الإخلاص».

ذكره ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي[1].

١١- «الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام أصحاب الكتب السِّتَّة» عِدَّة أجزاء.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٦) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥)

---

(١) وهذا بيان هذا المجموع كما ذكره ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ): «مجموع تصنيف ابن عبد الهادي فيه: «الإخلاص»، و«مسألة الثمار»، و«مسألة الغيم»، و«الكلام على حديث ما من مسلم يتصدق بصدقة»، و«الكلام على حديث إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم»، و«الرد على أبي حيان»، و«الكلام على طواف الحائض»، و«الكلام على حديث أفرضكم زيد»، و«الكلام على حديث من لم يجد إزارًا فليلبس السراويل»، و«فصل في المرسل»، و«الكلام على قول ابن حزم في رسالة عمر»، و«الكلام على حديث من تغوط»، و«الكلام على كلام -كذا- ابن الحاجب»، و«الكلام على حديث القلتين»، و«الكلام على حديث أبي هريرة في ماء البحر»، و«شيءٌ من الأصول». وستأتي صورة خط ابن المبرد في مقدمة الرسالة الثالثة عشرة بإذن اللَّه تعالى.

والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١).

وهو يُشبه كتاب «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النُّبل» للحافظ ابن عَسَاكر، وكذلك كتاب شيخه الحافظ الذهبي «النُّبَلاء في شيوخ الأئمة السِّتَّة»، قال عنه الخيضري في «اللمع الألمعية» (٢/ ق ٦٥أ): «أخذه من كتاب ابن عَسَاكر وزاده فوائد ومحاسن».

١٢- «إقامة البُرهان على عدم وجوب صوم الثَّلاثين من شعبان» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٦) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

وقال المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (٣/ ١٩٩): «الذي دلت عليه الأحاديث في هذه المسألة -وهو مقتضى القواعد- أن أي شهرٍ غُمَّ أُكمل ثلاثين، سواء في ذلك شهر شعبان وشهر رمضان وغيرهما، وعلى هذا فقوله: «فإن غم عليكم فاكملوا العدة» يرجع إلى الجملتين، وهما: قوله: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا العدة». أي: غم عليكم في صومكم أو فطركم، وهذا هو الظاهر من اللفظ، وباقي الأحاديث تدل على هذا»[1].

---

(١) وقد مدح الحافظ العراقي المصنِّف على قول هذا، فقال في «طرح التثريب» (٤/ ١٠٨): «ولقد أنصف الإمام شمس الدِّين بن عبد الهادي، وهو من أعيان متأخري الحنابلة». ثم نقل هذا القول بعينه.

وقد نقل في رسالته «اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية» (١/ ١٦٥) عن شيخه أن القول بوجوب صوم الثَّلاثين من شعبان بدعة، وأنه لا يُعرف عن أحدٍ من السَّلف.

وذكر ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي: «مسألة الغيم».

ووُجد للكتاب مخطوطتان باسم «فصل في الكلام على مسألة الغيم»، وطبع عدَّة طبعات، منها:

طبعة المكتب الإسلامي، سنة ١٣٨٢هـ.

وطبعة دار الوطن، بتحقيق سامي بن محمد بن جاد اللَّه، سنة ١٤١٨هـ.

وطبعة مكتبة الإمام الوادعي باليمن، بتحقيق الدكتور: عبد العزيز الأحمدي، سنة ١٤٢٩هـ.

وطبعة مكتبة غراس، اعتنى به رائد يوسف الرومي، ضمن مجموع «ري الفسائل في مجموع الرسائل» (ص٢٦٣-٢٨٢) سنة ١٤٣٥هـ.

١٣- «الأكل من الثِّمار التي لا حائط عليها» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

وذكر ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي: «مسألة الثمار».

١٤- «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن طولون في

«القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

«الانتصار في ذكر قامع المبتدعين وآخر المجتهدين» = «العقود الدُّرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية»

١٥- «تحريم الرِّبا» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

وطُبع ضمن مجموع «ري الفسائل في مجموع الرسائل» (ص١٩٣-٢٠٩) باسم «قاعدة في تحريم الربا وما هو في معناه».

١٦- «تحقيق الهمز والإبدال في القراءات» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

١٧- «التذكرة»

نسبه له: المناوي في «فيض القدير» ونقل منه في عدَّة مواضع منها (١/ ٧٠، ٤٦٠، ٥٤٠، ٣/ ٣٤٥) وصرَّح في الموضعين الأخيرين أنه وقف عليه بخط المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ.

قلت: أخشى أن يكون المناوي يعني مجلدًا وقف عليه بخط الحافظ ابن عبد الهادي، فيه رسائل شتى له، فإن أحد هذا المواضع في «فيض القدير» (١/ ٤٦٠) في الكلام على حديث «**أفرضكم زيد**» قال المناوي: «وقال

الترمذي: حسنٌ صحيحٌ. والحاكم على شرطهما. وتعقبهم ابن عبد الهادي في «تذكرته» بأن في متنه نكارة، وبأن شيخه ضعَّفه، بل رجح وضعه». وهذا الموضع من رسالة «الكلام على حديث أفرضكم زيد»، فاللَّه أعلم.

«تراجم الحُفَّاظ» = «طبقات الحفاظ»

١٨- «تعليقة على الأحكام لأبي البركات ابن تيمية» لم تكمل.

نسبها له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن قاضي شهبة في «الإعلام» (١/ ٦١) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

وسمَّاه ابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٥) «الكلام على أحاديث المنتقى في الأحكام»، وقال: «في ستِّ مجلدات، لم يكمل».

١٩- «تعليقة على سُنن البيهقي الكبرى» كمل منها مجلدان.

نسبها له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن قاضي شهبة في «الإعلام» (١/ ٦١) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

وسمَّاه ابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٥) «الكلام على أحاديث سُنن البيهقي الكبير»، وقال: «كمل منه مجلدان، ولو كمُل لكان في عشرين»[1].

---

(١) وقد اختصر شيخه الحافظ الذَّهبي «السُّنن الكبرى» اختصارًا حسنًا، وسمَّاه «المهذب»=

وقد تعقب الحافظ ابن عبد الهادي على الإمام البيهقي في مواضع، ينظر: «شرح العلل» (ص١٧٤-١٧٥، ١٧٦-١٧٧) و«الكلام على أحاديث مسِّ الذَّكَر» (ص٧٦، ٧٧-٧٨).

«تعليقة على العلل لابن أبي حاتم» = «شرح علل ابن أبي حاتم»

٢٠- «تعليقة في الثِّقات» كمُل منها مجلدان.

نسبها له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٦) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

قال ابن قاضي شهبة: «في مجلدات عدَّة، كمُل منها مجلدان».

٢١- «التفسير المسند» لم يكمل.

نسبه له: ابن ناصر الدِّين في «الرد الوافر» (ص٣٠) وفي «التبيان» (٢/ ٣١١) وابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٢) والسيوطي في «طبقات الحُفَّاظ» (٥٢٥) والداودي في «طبقات المفسرين» (٢/ ٨٤) والشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٠٨).

وقال ابن ناصر الدِّين في «التبيان»: «شرع في جمع «التفسير المسند» فمات دون إتمامه».

٢٢- «تملك الأب من مال ولده ما شاء» جزءٌ.

= تكلم فيه على كثيرٍ من أحاديثه، وللعلَّامة علاء الدِّين ابن التُركماني تعقبات على البيهقي، سمَّاها «الجوهر النَّقي في الرَّد على البيهقي»، وكلاهما مطبوع.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

وطُبع ضمن مجموع «ري الفسائل في مجموع الرسائل» (ص٢٨٣-٢٩٨).

٢٣- «تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق»[1] مجلدان.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٧) والفاسي في «إيضاح بغية أهل البصارة» (١/ ق ١٦) وابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٦) وابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٢) والسيوطي في «طبقات الحُفَّاظ» (٥٢٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٨) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) والداودي في «طبقات المفسرين» (٢/ ٨٤) والشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٠٨) والبغدادي في «إيضاح المكنون» (١/ ٣٣٠) وفي «هدية العارفين» (٢/ ١٥١) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

وهو كتابٌ محررٌ مفيدٌ جدًّا، قال العلَّامة تقي الدِّين الفاسي في «إيضاح بغية أهل البصارة» (١/ ق ١٦): «أجاد فيه». وقال الحافظ ابن حجر في «الدرر»: «اختصر «التعليق» لابن الجوزي وزاد عليه وحرَّره». وقد أكثر الحافظ جمال الدِّين الزيلعي من النقل عنه جدًّا في كتابه «نصب الراية»، وكذا

---

(١) ويتفق مع كتاب شيخه الحافظ الذهبي «تَنْقِيح التَّحقيق في أحاديث التَّعْليق» في الاسم والمحتوى، ويختلف معه في المنهج، فكتاب الذهبي مختصر، وكتاب ابن عبد الهادي مطول كثير الفوائد، وقد اشتهر كتاب ابن عبد الهادي حتى أنكر الحافظ ابن الحسباني على ابن شاكر الكُتْبي في «عيون التواريخ» (٢٤/ ق ٩٠) أنه ذكر من مصنفات الذهبي «تَنْقِيح أحاديث التَّعْليق لابن الجوزي» فكتب ابن الحسباني بخطه: «تنقيح أحاديث التعليق لابن الجوزي إنما هو تأليف الشيخ شمس الدِّين ابن عبد الهادي، وهذا أمر معلوم، وكتبه ابن الحسباني».

نقل عنه غير واحد من الحُفَّاظ ؛ انظر «مقدمة تنقيح التحقيق» (١/ ١٢٧ - ١٢٨) .

وللكتاب عدة مخطوطات ؛ كما في «الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط ، الحديث النبوي الشريف وعلومه» (١/ ٤١٨) وقد طُبع نصف الكتاب طبعةً جيدةً، بُذل فيها جهدٌ كبيرٌ، بتحقيق الدكتور عامر حسن صبري، بالمكتبة الحديثة بالإمارات العربية . وطبع طبعة كاملة رديئة في ثلاث مجلدات ، في دار الكتب العلمية .

وهذا الكتاب أكبر كتب الحافظ ابن عبد الهادي الموجودة ، ولا يزال في حاجة إلى تحقيقٍ وضبطٍ وإخراجٍ جيدٍ .

ثم طُبع تامًّا طبعةً جيدةً بتحقيق سامي بن محمد بن جاد اللَّه وعبد العزيز بن ناصر الخباني ، في أضواء السلف بالرياض ، سنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

٢٤- «جزء أدعية» .

ذكره ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٥٤أ) من الكتب التي أوقفها .

٢٥- «جزء في الصمت وحفظ اللسان»

طُبع ضمن مجموع «ري الفسائل في مجموع الرسائل» (ص٣٣٣- ٣٦٤) .

٢٦- «جزء في قوله تعالى : ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ﴾[(١)]» .

نسبه له : ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥) .

---

(١) سورة التوبة ، الآية : (١٠٨).

٢٧- «جزء في النهي عن اللعب بالنرد والشطرنج».

طُبع ضمن مجموع «ري الفسائل في مجموع الرسائل» (ص٢٢٩-٢٤٨).

«جملة من الأحاديث الموضوعة» = «الأحاديث الضعيفة التي يتداولها الفقهاء وغيرهم»

٢٨- «حجب الأم بالإخوة وأنها تُحجب بدون ثلاثة» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

٢٩- «حواش على كتاب الإلمام» لابن دقيق العيد[1].

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٦) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

وقال ابن قاضي شهبة: «حواشٍ كثيرة نحو مجلد على كتاب «الإلمام» مفيدٌ».

قلت: نسخة من كتاب «الإلمام» بخط المؤلف الحافظ ابن عبد الهادي محفوظة في مكتبة كوبريلي بتركيا، فرغ منها في خامس شوال سنة تسع وعشرين وسبعمائة، وعلى هوامشها تصحيحات، وعليها تملك لابنه عمر بن

---

(١) كتاب «الإلمام» كتابٌ مختصرٌ مفيدٌ في أحاديث الأحكام، طُبع عدة مرات، وله عدة نسخ خطية.

محمد بن أحمد بن عبد الهادي، كما في «فهرس مكتبة كوبريلي» (١/ ١٣٤) فقد كتبها المؤلف وبقيت عنده نحو خمس عشرة سنة، حتى ورثها ابنه؛ فتملكها، فلعل عليها حواشيه المذكورة، واللَّه أعلم.

ثم وقفت على هذه النسخة فوجدتها كما ظننت، ثم طُبع الكتاب بحواشيه عن هذه النسخة بعدُ بتحقيق محمد خلوف العبد اللَّه في دار النوادر.

٣٠- «حواش على كتاب تحفة الأشراف».

قد سبق عن ابن عبد الهادي[1] أنه ملك «تحفة الأشراف» بخط المزيِّ، وقد كتب على مواضع كثيرة تعليقات مفيدة، وقد شرعت في جمعها من على حواشي مخطوطات «تحفة الأشراف»، أسأل اللَّه تيسيرها.

٣١- «حواش على كتاب تهذيب الكمال».

وقفت للحافظ ابن عبد الهادي على حواشٍ كثيرة نافعة كتبها بخطه الحسن المتقن على أصل «تهذيب الكمال» الذي بخط المزي -وقد سبق عن ابن عبد الهادي[2] أنه ملكه بخط المزي- بل وجدت له حواش على بعض الفروع المنقولة من الأصل، وقد نقل من هذه الحواشي الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» مصرحًا في مواضع.

وقد شرعت في جمع هذه الحواشي من على أصل الحافظ المزي وفروعه، أسأل اللَّه أن ييسر إكمالها قريبًا بإذنه تعالى.

٣٢- «الرد على إلكيا[3] الهراسي» جزءٌ كبيرٌ.

---

(١) قاله في «طبقات علماء الحديث» (٤/ ٢٧٦).

(٢) قاله في «طبقات علماء الحديث» (٤/ ٢٧٦).

(٣) قال ابن كثير في «طبقات الشافعية» (٢/ ٥٠٥): «والفرس يقولون للكبير: «إلكيا» بكسر الهمزة، وهي من أصل الكلمة لا للتعريف».

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

قلت: هو في الرد على العلَّامة عماد الدِّين أبي الحسن علي بن محمد بن علي الهراسي الشافعي المعروف بإلكيا الهراسي قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٥٢) عنه: «وصنَّف كتابًا في الرد على مفردات الإمام أحمد، فلم ينصف فيه». وقال ابن كثير في «طبقات الشافعية» (٢/ ٥٠٥-٥٠٦) عنه: «له مصنفات، منها كتاب انتصب فيه للرد على الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ في مفرداته، يشتمل على بحوث ومناظرات جيدة، ومعارضات جدلية، وصناعة جيدة، أجاد في بعضها، وتساهل في بعضها». قلت: أظنُّ أن الحافظ ابن عبد الهادي ردَّ على هذا الكتاب، واللَّه أعلم.

٣٣- «الرد على أبي بكر الخطيب الحافظ في مسألة الجهر بالبسملة» مجلدٌ[1].

قال عنه المؤلف ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٢/ ١٩٩): «وقد رُوي في الجهر أحاديث ضعيفة غير هذه لا حاجة إلى ذكرها، وقد ذكرت هذه الأحاديث وغيرها من الأحاديث الواردة في الجهر، وذكرت عللها والكلام عليها في كتابٍ مفردٍ، تتبَّعت فيه ما ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في مصنَّفه، وهو كتابٌ متعوبٌ عليه، فمن أحبَّ الوقوف عليه فليسارع إليه».

ونسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٧) وابن طولون

(١) قال ابن عبد الهادي في هذا الجزء: «وقد أفرد هذه المسألة بالتَّصنيف جماعة، منهم: ابن خزيمة، وابن حبان، والدَّارقطني، والبيهقي، وابن عبد البر، وآخرون». نقله عنه الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٣٣٥).

في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٨) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

قلت: هو كتابٌ نفيسٌ، أطال فيه الحافظ ابن عبد الهادي النَّفَس في تعقب الأحاديث الواردة في الباب، وبيَّن عللها، وتكلم على رواتها، بما لا تجده مجموعًا في كتاب آخر؛ ولنفاسته لخصَّه الحافظ جمال الدِّين الزيلعي في كتابه «نصب الراية» (١/ ٣٣٥ - ٣٥٨).

٣٤- «الرَّدُّ على أبي حيان النَّحوي فيما ردَّه على ابن مالك وأخطأ فيه» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٢) والسيوطي في «بغية الوعاة» (١/ ٢٩) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) والشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦) وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ٤٠٦) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١).

قال ابن حجر: «وله مناقشات لأبي حيان فيما اعترض به على ابن مالك في «الألفية».

وذكر ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي: «الرد على أبي حيان».

٣٥- «الرد على ابن دحية».

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

ولم أدر عن موضوع هذا الرد شيئًا .

٣٦- «الرد على ابن طاهر» .

نسبه له : ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦) .

وابن طاهر هو الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ، وقد رد على كتابه في «السماع» غير واحدٍ ، وكذا على مواضع من كتابه «صفة التصوف» .

ثم وقفت على قطعة من هذا الرَّدِّ ، وهو في الرد على موضع من كتاب «السماع» وموضع من كتاب «صفة التصوف» ، وهي الرِّسالة الثانية عشرة من هذا المجموع بحمد اللَّه تعالى .

٣٧- «رسالة في الانتصار للحنابلة»

ذكرت في «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد» (٢/ ٥٤٧) هكذا : «٤٣٠١- «رسالة في الانتصار للحنابلة» مؤلفها : محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي (ت ٧٤٤هـ) أولها « . . . وأمَّا ما ذكرت أنه قد بلغك من القول على اللَّه ما لا يليق بجلاله وكماله ، فهو من الغرابة التي شاع بين الخاصة والعامة أنها مفتراة» . نسخة حسنة الخط حديثة ، ق= ٤٢ [٦٨١٣/ ٢ مجاميع]» .

«رسالة في تحقيق قوله ﷺ : **إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعامًا فليأكل» = «الكلام على حديث إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم»**

«رسالة في الكلام على الاستواء على العرش» = «الكلام على الاستواء على العرش»

«رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة» = «الأحاديث الضعيفة التي يتداولها الفقهاء وغيرهم»

٣٨- «شرح تسهيل الفوائد لابن مالك» في النحو، كمل منه مجلدان.

نسبه له: الصَّفَدي في «الوافي» (٢/ ١٦١) وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٢) والسيوطي في «طبقات الحُفَّاظ» (٥٢٥) وفي «بغية الوعاة» (١/ ٢٩) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) والداودي في «طبقات المفسرين» (٢/ ٨٤) وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ٤٠٦، ٤٠٧) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦) والزركلي في «الأعلام» (٥/ ٣٢٦).

وقال الصَّفَدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٤): «وعلَّق على «التسهيل» مجلدتين، وتأذى بذلك منه أبو العباس الأندرشي».

وفي «كشف الظنون» (١/ ٤٠٦) في الكلام على «تسهيل الفوائد»: «وشرح شمس الدِّين محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، المتوفى سنة أربع وأربعين وسبعمائة، وهو في مجلدين، وله فيه مناقشات مع أبي حيان، فيما اعترضه على المصنِّف في «شرحه» وفي «الألفية».

٣٩- «شرح علل ابن أبي حاتم»

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٦) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

سمَّاه ابن رجب وغيره «تعليقة على علل ابن أبي حاتم»، وقال: «كمل منها مجلدان». وسمَّاه ابن قاضي شهبة: «شرح العلل لابن أبي حاتم»

وقال: «مجلدات، كمل منها مجلد». وقال السخاوي في «فتح المغيث» (٢/ ٣٧٨) عن كتب العلل لابن أبي حاتم: «وكتابه في مجلدٍ ضخمٍ مرتبٍ على الأبواب، وقد شرع الحافظ ابن عبد الهادي في شرحه، فاخترمته المنية بعد أن كتب منه مجلدًا على يسير منه».

وقد وقفت على مخطوطته بخط الحافظ ابن عبد الهادي نفسه لكنها مبتورة الأول، وقد طُبع الكتاب عنها مرتين:

مرة باسم «شرح علل ابن أبي حاتم» بتحقيق الأخوين مصطفى أبو الغيط وإبراهيم فهمي، في الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ومرة باسم «تعليقة على علل ابن أبي حاتم» بتحقيق سامي بن محمد بن جاد اللَّه، سنة **١٤٢٣**هـ، في دار أضواء السلف بالرياض.

وهذه المخطوطة كانت قد تفككت وجُمعت على غير ترتيبها الصحيح، والطبعة المصرية جاءت على هذا الخطأ، وتفادته الطبعة السعودية، لكن السعودية بيضت لكثير من حواشي المصنِّف فلم تذكره، فلكل من الطبعتين ميزة وعيب، ثم أخذ أخي مصطفى أبو الغيط بنصيحتي[1] وصحَّح ترتيب نسخته في طبعتها الثانية، فجاءت أصح الطبعات الآن بحمد اللَّه تعالى.

وقال ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٢) عن ابن عبد الهادي: «شرع في كتاب «العلل» على ترتيب كتب الفقه، وقفت منه على المجلد الأول». قلت: يغلب على ظني أنه «شرح علل ابن أبي حاتم» نفسه، ويرجع ذلك إلى منهج ابن عبد الهادي رَحِمَهُ اللَّهُ فيه، فإنه يبدأ الكلام على الحديث بذكر

---

(١) كنا قبل نحو عشرين سنة قد اتفقنا على أن الأخوين مصطفى وإبراهيم يحققان الكتاب، وأراجعه أنا، ثم تفرقنا، ونأت بنا الديار، فطُبع الكتاب دون أن أراه، فلما رأيته أخبرتهم بهذا الخطأ الفادح، ووعدا بإصلاحه، والحمد للَّه أن فعلا.

طرقه من الكتب المشهورة، ويبين اختلاف الرواة فيه وما فيه من العلل، ثم يختم الكلام بنقل كلام ابن أبي حاتم، فليس شرحًا نمطيًّا، فهو كتاب في العلل مرتب على أبواب الفقه كأصله «علل ابن أبي حاتم».

٤٠- «شرح قصيدة غرامي صحيح».

جزءٌ صغيرٌ شرح فيه مصطلحات الحديث التي تضمنتها قصيدة ابن فرح الغزلية «غرامي صحيح»[(١)]، قال أحمد بن أبي بكر بن خليل الطبراني الكاملي[(٢)]: «وقد شرح ألفاظ هذه القصيدة الشيخ الإمام العالم العلَّامة أبو عبد اللَّه شمس[(٣)] محمد بن عبد الهادي -رحمه اللَّه تعالى- على طريق صناعة المحدثين فأجاد وأفاد».

ونسبه له: ابن ناصر الدين في «شرح عقود الدرر» (ق ١ب) وابن قطلوبغا في «شرح منظومة ابن فرح» (ص١٠٠) والأسكداري في «عقود الدرر في حدود علم الأثر»[(٤)].

قال ابن ناصر الدِّين[(٥)] عن منظومة «غرامي صحيح»: «وشرح ما تضمنته من أنواع الحديث الشَّريف؛ الحافظُ ابنُ عبد الهادي في جزءٍ لطيف».

---

(١) قلت: قد سمع ابن عبد الهادي هذه القصيدة على الحافظ الذهبي -ضمن كتابه «المعجم اللطيف»- بقراءة الحافظ محب الدِّين عبد اللَّه بن أحمد بن عبد اللَّه المقدسي، يوم الثلاثاء عاشر محرم سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالجامع المظفري بصالحية دمشق، كما في طبقة سماع «المعجم اللطيف» (ص٦١-٦٢).

(٢) كتبه بخطه على لوحة العنوان للكتاب نسخة رئيس الكتاب.

(٣) كذا من غير إضافة.

(٤) هذا الكتاب هو أول معجم لمصطلحات علم مصطلح الحديث فيما أعلم، وقد حققته، وهو تحت الطبع في دار الإمام البخاري.

(٥) «شرح عقود الدرر في علم الأثر» (ق ١ب).

وقد نقل منه الأسكداري في مواضع كثيرة من كتابه مصرحًا.

ومخطوطاته كثيرة متوفرة، وقد طُبع عدَّة مرات، وتقدم الكلام عليه في المجلد الأول الرِّسالة السابعة بحمد اللَّه تعالى.

ولعل ابن عبد الهادي أول شارح لهذه المنظومة، ثمَّ تبعه جماعةٌ، منهم: ابن قنفذ القسنطي، والعز ابن جماعة، وابن قطلوبغا، والسفاريني، والقرافي، وغيرهم، ينظر «جامع الشروح والحواشي» (٢/ ١٤٨٣-١٤٨٧).

٤١- «شرح لامية ابن مالك» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

قلت: وقع في بعض هذه المصادر «ألفية ابن مالك» بدل «لامية ابن مالك» ولا يناسب شرح الألفية حجم هذا الجزء، كما هو بيِّن، واللَّه أعلم.

٤٢- «شيء من الأصول».

ذكره ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي.

٤٣- «الصَّارم المنكي في الرَّدِّ على السُّبكي».

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) والفاسي في «إيضاح بغية أهل البصارة» (١/ ق ١٦) وابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٢) والسيوطي في «طبقات الحُفَّاظ» (٥٢٥) وفي «بغية الوعاة» (١/ ٣٠) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والداودي في

«طبقات المفسرين» (٢/ ٨٤) والشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٠٨) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١) والزركلي في «الأعلام» (٥/ ٣٢٦).

رد فيه على العلَّامة تقي الدِّين السُّبكي في رده على شيخ الإسلام ابن تيمية في مسألة شد الرحال لزيارة القبور، وقد أبدع ابن عبد الهادي في رده، وأتى فيه بعجائب ونفائس، وليس في بابه مثله، وفيه فوائد كثيرة في علل الحديث والكلام على الرواة.

وقال صديق حسن خان في «أبجد العلوم» (٣/ ١٥٤-١٥٥): وله: كتاب الأحكام في ثمان مجلدات، والرد على أبي الحسن السبكي الكبير في رده على شيخه ابن تيمية، سمَّاه: «الصارم المنكي على نحر ابن السبكي» كتبته بخطي حين سافرت إلى الحرمين الشريفين على المركب فوق البحر المحيط ذهابًا من بندر ممبي إلى مكة المشرفة في سنة ١٢٨٥هـ... وكتابه: «الصارم المنكي» يدل على سعة اطلاعه في علم السُّنة، وغزارة فضله وتحقيقه في العلوم الشرعية، وإيثاره الحق على الخلق -رحمه اللَّه تعالى-».

وقال الألوسي في «جلاء العينين» (ص٥٥) في ترجمة ابن عبد الهادي: ومن تأليفاته كتاب «الصارم المنكي في الرد على ابن السبكي» في مسألة شد الرجل لزيارة القبور، وهو كتاب يدل على كمال اطلاعه في الرجال، وغزارة علمه».

وقد طبع عدة طبعات، أشهرها طبعة فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري.

٤٤- **«الصبر» جزءٌ.**

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في

«القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

٤٥- «صفة الجنة» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

وطُبع ضمن مجموع «ري الفسائل في مجموع الرسائل» (ص٣٣-٥٥).

٤٦- «صلاة التَّراويح» جزءٌ كبيرٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

«الضِّعاف في منهاج السنة» = «الأحاديث الضَّعيفة التي يتداولها الفقهاء وغيرهم»

٤٧- «طبقات الحُفَّاظ»[1]

(١) قال السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» (ص٢١١): «وأما الحفاظ فلابن الجوزي وأبي الوليد بن الدباغ، وكذا لابن دقيق العيد مقتصرًا على الموصوفين في الأسانيد بذلك، وعمل الذهبي كتابًا حافلًا بالنسبة لمن تقدمه، رتبه على الطبقات، والتقط منه شيخنا من ليس في «تهذيب الكمال» وذيَّل الذهبي الحافظُ شمس الدِّين الحسيني، ثم على الحسيني شيخنا التقي ابن فهد المكي، ورتب ذلك مع الأصل على المعجم تجديدًا ولده النجم عمر، وللحافظ ابن ناصر الدِّين في ذلك منظومة، سمَّاها «بديعة البيان في الوفيات الأعيان» وشرحها في مجلدةٍ، سمَّاه «التبيان لبديعة البيان» وجملة من زاده على الذهبي ستة وعشرون نفسًا، وذيَّل عليه شيخنا بكراسة فيها ثمانية وعشرون نفسًا، ولي زيادات».

كذا سمَّاه سبط ابن العجمي في «التبيين لأسماء المدلسين» (ص٥٧) وابن ناصر الدِّين في «الرد الوافر» (ص٣٠، ٥٨).

وسمَّاه سبط ابن العجمي في «الكشف الحثيث» (ص٥٢) «اختصار طبقات الحفاظ للذهبي».

وسمَّاه سبط ابن العجمي في «الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط» (ص٦٧) «الطبقات» التي اختصرها من «طبقات الحفاظ للذهبي».

وسمَّاه الصَّفَدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٤) وفي «الوافي بالوفيات» (٢/ ١٦١) والسيوطي في «بغية الوعاة» (١/ ٣٠) والزركلي في «الأعلام» (٥/ ٣٢٦): «تراجم الحُفَّاظ»[١].

وقال ابن ناصر الدين في «شرح عقود الدرر» في كلامه عن الحفَّاظ: «وقد جرد أسماءهم على الطباق في جزءٍ لطيفٍ الحافظ أبو عبد اللَّه الذهبي، وبسط القول فيهم من غير إسهابٍ في كتابه «طبقات الحفاظ»، واختصره الحافظ أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الهادي المقدسي في مجلدٍ».

ووقفت له على مخطوطتين:

الأولى: في مكتبة كوبريلي باستانبول، بخط الحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي، عنوانها: «كتابُ طبقاتِ الحُفَّاظ تأليف الشيخ الإمام الحافظ الجِهْبِذِ المقرئ العلَّامة مُوَرِّخِ الإسلام شمس الدِّين أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ابن الذَّهبي اختصار الإمام الفقيه العلَّامة الحافظ النَّاقد شمس الدِّين أبي...[٢] محمد بن...[٣] بن

(١) لفظ الصفدي: «وعمل تراجم الحفاظ».
(٢) بيَّض الحافظ سبط ابن العجمي للكنية، وهو أبو عبد اللَّه.
(٣) بيَّض الحافظ سبط ابن العجمي لاسم والده، وهو أحمد.

عبد الهادي الحنبلي رحمهما اللَّه تعالى وعفا عنهما»[١].

والثانية: في مكتبة أوقاف حلب، كتبها محمد بن محمد بن محمد الأنصاري الحنفي الحمصي، وعنوانها: «كتاب مختصر في طبقات علماء الحديث اختصره الإمام العالم العلّامة شمس الدِّين محمد بن عبد الهادي الحنبلي -رحمه اللَّه تعالى- بمنه وكرمه».

وطُبع باسم «طبقات علماء الحديث» بتحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، في مؤسسة الرسالة ببيروت.

«طبقات علماء الحديث» = «طبقات الحُفَّاظ»

٤٨- «**الطُّرفة في النَّحو**»[٢].

رواه الرّوداني في «صلة السَّلف» (ص٢٩٢) بإسناده إلى أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الهادي -حفيد المصنِّف- عن أبيه، عن أبيه المصنِّف.

ونسبه له: ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٢٦أ) وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١١١١) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١).

قال حاجي خليفة: «الطرفة في النَّحو» لشمس الدِّين أبي عبد اللَّه

---

(١) وقال سبط ابن العجمي في «الكشف الحثيث» (ص٥٢): «قال ابن عبد الهادي شمس الدِّين الإمام الحنبلي في «اختصار طبقات الحفاظ للذهبي». فذكر شيئًا. وقال أيضًا في «الكشف الحثيث» (ص٥٥): «وفي «طبقات الحفاظ» للذهبي اختصار الحافظ شمس الدِّين بن عبد الهادي الحنبلي». فذكر شيئًا.

(٢) ويتفق اسمه مع كتاب «الطرفة في النحو» نظم للشيخ الإمام علاء الدِّين طيبرس بن عبد اللَّه الحنفي المعروف بالجندي، جمع فيه بين «ألفية ابن مالك» و«مقدمة ابن الحاجب»، وزاد عليهما، في تسعمائة بيت، وقرأه عليه جماعة، وشرحه، وكان المصنِّف الحافظ شمس الدِّين بن عبد الهادي يثني عليهما. ينظر «أعيان العصر» للصفدي (٢/ ٦٢٥).

محمد بن عبد الهادي المقدسي، مختصرٌ كالكافية». وقال البغدادي «الطرفة مختصر فِي النَّحو».

وهي الرِّسالة الثامنة في المجلد الأولى بحمد اللَّه تعالى.

وقد نظم «الطُّرفة» الإمام عماد الدِّين إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي، ذكره ابن المبرد في «الجوهر المنضد» (ص١٩).

وشرح «الطُّرفة» الإمام شمس الدِّين أبو عبد اللَّه محمد بن عيسى الحنبلي، ذكره ابن المبرد في «الجوهر المنضد» (ص١٤٧) وقال: «فأجاد وأفاد».

وقد اعتنى بعض أهل العلم المعاصرين -حفظهم اللَّه تعالى- بهذه «الطرفة»، وممن شرحها فضيلة الدكتور: عبد اللَّه الفوزان -حفظه اللَّه تعالى- وأثنى عليها ثناءً حسنًا.

٤٩- «العقود الدُّرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية».

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن ناصر الدِّين في «الرد الوافر» (ص٦٣) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) والبغدادي في «هدية العارفين» (١/ ١٦٧) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥) والزركلي في «الأعلام» (٥/ ٣٢٦).

وهو كتابٌ قيمٌ، طُبع عدة طبعات، منه طبعة الشيخ محمد حامد الفقي، وطبعة أخي أبي مصعب طلعت فؤاد، وطبعة الدكتور الجليند باسم «الانتصار في ذكر قامع المبتدعين وآخر المجتهدين»، ثم طبعة علي بن محمد العمران، بدار عالم الفوائد، سنة ١٤٣٢هـ.

٥٠- «العقيقة» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

وطُبع ضمن مجموع «ري الفسائل في مجموع الرسائل» (ص٢١١-٢٢٨).

٥١- «العلل في الحديث» ألَّفه على ترتيب كتب الفقه.

نسبه له: ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٢) والسيوطي في «طبقات الحُفَّاظ» (٥٢٥) والداودي في «طبقات المفسرين» (٢/ ٨٤) والشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٠٨) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١) والزركلي في «الأعلام» (٥/ ٣٢٦).

وقال الحافظ ابن حجر: «شرع في كتاب «العلل» على ترتيب كتب الفقه وقفت، منه على المجلد الأول».

قلت: يغلب على ظني أنه هو كتاب «شرح علل ابن أبي حاتم» المتقدم، واللَّه أعلم.

٥٢- «العمدة في الحُفَّاظ» كمل منه مجلدان.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٦) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٨) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

وقال ابن قاضي شهبة: «مجلدان».

«فتاوى محمد بن عبد الهادي المقدسي» = «اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية»

٥٣- «فصل في الكلام على قوله تعالى: ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ﴾[1]».

طُبع ضمن مجموع «ري الفسائل في مجموع الرسائل» (ص٢٩٩-٣٣٢).

«فصل في الكلام على مسألة الغيم» = «إقامة البرهان على عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان»

٥٤- «فصل النزاع بين الخصوم في الكلام على أحاديث أفطر الحاجم والمحجوم» مجلدٌ لطيفٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٧) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

قلت: الظاهر أن الحافظ ابن عبد الهادي ألَّف هذا الكتاب بعد كتابه «تنقيح التحقيق» لأنه قال في «تنقيح التحقيق» (٣/ ٢٥٥) في كلامه على حديث «أفطر الحاجم والمحجوم»: «قال بعض الحفَّاظ: الحديث في هذا متواتر، وليس ما قاله ببعيدٍ، ومن أراد معرفة ذلك فليطالع ما رُوي في ذلك في: «مسند أحمد»، و«معجم الطَّبراني»، وكتاب النَّسائيِّ، و«المستدرك» للحاكم، و«المستخرج»[2] للحافظ أبي عبد اللَّه المقدسيِّ، وغير ذلك من الأمهات، واللَّه أعلم».

---

(١) سورة الدخان، الآية: (١٠).

(٢) يعني: كتاب «الأحاديث المختارة».

ولم يشر إلى مصنَّفه في ذلك، وكلامه على أحاديث هذا الباب في «التنقيح» كلام جيد محقق، ثمَّ وقفت على إشارة لعلها لهذا الجزء، وجدت في «تنقيح التحقيق» (٣/ ٢٧٤) المصنِّف يقول: «وقال أبو بكر في كتاب «الشافي»: باب القول في تضعيف حديث ابن عباس «أنه احتجم صائمًا محرمًا»: حدثنا الخلال، ثنا أبو داود، ثنا أحمد، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة قال: لم يسمع الحكم حديث مقسم في الحجامة في الصيام. قال يحيى: والحجامة للصائم ليس بصحيح». وقد أُجيب عن حديث ابن عباسٍ -على تقدير صحته، وانتفاء تعليله- بوجوهٍ ذكرتها في غير هذا الموضع».

ثم وجدت إشارة أخرى للمصنِّف لهذا الجزء، فقد وجدت المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (٣/ ٢٧٩) في كلامه على حديث أبي سعيد الخدري: «ثلاثة لا يفطرن الصائم: القيء والحجامة والاحتلام». يقول: «وقد تكلم في هذا الحديث أيضًا الإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي وابن خزيمة والدارقطني وغيرهم، وقد ذكرت ألفاظهم في غير هذا الموضع».

٥٥- «فصول في التفسير».

وهي أربعة فصول نقلها ابن عروة الحنبلي في موسوعته «الكواكب الدراري» من خط الحافظ ابن عبد الهادي، وهي الرِّسالة الرابعة عشرة من هذا المجموع.

٥٦- «فضائل الحسن البصري» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

٥٧- «فضائل الشام» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦) والزركلي في «الأعلام» (٥/ ٣٢٦).

وهي الرِّسالة السادسة من المجلد الأول بحمد اللَّه تعالى.

٥٨- «الكافي في الجرح والتعديل».

نسبه له: ابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٦) وقال: «مجلدان، كمل الأول».

٥٩- «الكلام على أحاديث البحر هو الطهور ماؤه» جزءٌ كبيرٌ[١].

قال ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (١/ ١٢) وهو يتكلم عن حديث البحر **«هو الطهور ماؤه»**: «وقد جمعتُ في حديث أبي هريرة هذا وشواهده من الأحاديث جزءًا كبيرًا».

ونسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٧) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٣) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٨) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

وذكره ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها

---

(١) وممن أفرد الكلام على هذا الحديث الإمام ابن الملقن، قال في «البدر المنير» (١/ ٣٨٠-٣٨١): «والكلام على هذا الحديث منتشر جدًّا، لا يسعنا هنا استيعابه، وقد نبَّهنا بما ذكرنا على كثير مما تركنا، ولعلنا نفرده بالتصنيف -إن شاء اللَّه وقدر- وقد فعل ذلك -وله الحمد- في سنة ثلاثٍ وستين، في جزءٍ لطيفٍ».

ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي.

٦٠- «الكلام على أحاديث رفع اليدين في الصلاة»

ذكره المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (٢/ ١٤١-١٤٢) فقال: «وقال البخاري في كتاب «رفع اليدين» له: «قد روينا عن سبعة عشر نفسًا من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يرفعون أيديهم عند الركوع، فمنهم: أبو قتادة الأنصاري، وأبو أسيد الساعدي البدري، ومحمد بن مسلمة البدري، وسهل بن سعد الساعدي، وعبد اللَّه بن عمر بن الخطاب، وعبد اللَّه بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، وأنس بن مالك -خادم رسول اللَّه ﷺ- وأبو هريرة، وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وعبد اللَّه بن الزبير، ووائل بن حجر، ومالك بن الحويرث، وأبو موسى الأشعري، وأبو حميد الساعدي رضي الله عنهم».

قال البيهقي: وقد رويناه عن هؤلاء، وعن: أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وجابر بن عبد اللَّه، وعقبة بن عامر الجهني، وعبد اللَّه بن جابر البياضي رضي الله عنهم.

وقد ذكر المؤلف -يعني: ابن الجوزي- فيما تقدم أن أكثر هؤلاء رووا الرفع عن النبي ﷺ، وقد كتبنا الكلام على أحاديث هذا الباب -حديث ابن مسعود وغيره- مطولًا في غير هذا الموضع، وذكرنا علل ما روي عن علي وابن عمر وغيرهما من الرَّفع عند افتتاح الصلاة فقط، وذكرنا الجواب عمَّا علل به الطحاوي أحاديث الرفع».

«الكلام على أحاديث الزيارة» = «مصنَّف في أحاديث الزيارة»

٦١- «الكلام على أحاديث القلتين» جزءٌ.

قال المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (١/ ١٩) وهو يتكلم على حديث القلتين: «وقد تكلم الدَّارقطني على هذا الحديث كلامًا طويلًا غير ما ذكره

المؤلِّف -يعني: ابن الجوزي- كتبته وغيره من كلام الأئمة في جزءٍ مفردٍ»[١].

وقال في «**شرح علل ابن أبي حاتم**» (ص٧٠): «وقد استوفيت الكلام على حديث القلتين في مكان آخر، وذكرت الاختلاف في إسناده ومتنه، ومن صحَّحه من الأئمة، ومن صحَّح وقفه».

وذكره ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي[٢].

ونسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٧) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٨) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

٦٢- «**الكلام على أحاديث كثيرة فيها ضعف من المستدرك للحاكم**»[٣].

---

(١) قلت: قد أفرد جماعةٌ من الأئمة الكلام على حديث القلتين، منهم:
الحافظ ضياء الدِّين المقدسي (٦٤٣هـ)، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢١/ ٤١ - ٤٢): «وأمَّا حديث القلتين فأكثر أهل العلم بالحديث على أنه حديث حسن يُحتج به، وقد أجابوا عن كلام من طعن فيه، وصنَّف أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الواحد المقدسي جزءًا رد فيه ما ذكره ابن عبد البر وغيره».
وشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) له «قاعدة في حديث القُلّتين وعدم رفعه». ذكرها الصفدي في «أعيان العصر» (١/ ٢٤٣).
والحافظ صلاح الدِّين العلائي (ت ٧٦٢هـ)، له «جزء في تصحيح حديث القلتين والكلام على أسانيده». وهو مطبوع معروف.
والحافظ عبد القادر القرشي (ت ٧٧٥هـ)، قال في «العناية في تخريج الهداية» (ق ١١أ) عن حديث القلتين: «وقد أفرده الناس بالتصنيف، وقد جمعت مقاصد ما ذكروه في جزءٍ».

(٢) وينظر «فهرست الكتب» لابن المبرد (ق ٥٤أ).

(٣) وقد لخَّص شيخه الحافظ الذهبي «المستدرك» وتكلم على كثيرٍ من أحاديثه الضعيفة والموضوعة، وأفرد منه جزءًا في الأحاديث الموضوعة، فيه نحو مائة حديث.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

٦٣- «الكلام على أحاديث لبس الخفين للمحرم» جزءٌ كبيرٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

قلت: قد وقفت على قطعة منه، فبادرت إلى طبعها، وهي الرِّسالة الرابعة من المجلد الأول بحمد اللَّه تعالى.

وذكر ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي: «الكلام على حديث **من لم يجد إزارًا فليلبس السراويل**». قلت وهو هو؛ لأن نص الحديث: «**مَنْ لَمْ يَجِدِ الإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ**».

٦٤- «الكلام على أحاديث محلل السباق»[1] جزء.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

٦٥- «الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب» مختصرٌ ومطولٌ.

---

(١) وقد أطال الحافظ ابن القيم الكلام على هذا الحديث في كتاب «الفروسية»، وقال ابن كثير في «إرشاد الفقيه» (٢/ ٨٦): «وقد جمعت جزءًا في هذا الحديث وذكر شواهده وطرقه، وبيان وجه الدلالة منه في اشتراطه المحلِّل».

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن ناصر الدِّين في «الرد الوافر» (ص٣٠) وابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٢) والسيوطي في «طبقات الحُفَّاظ» (٥٢٥) وفي «بغية الوعاة» (١/ ٣٠) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) والداودي في «طبقات المفسرين» (٢/ ٨٤) والمكناسي في «دُرَّة الحِجَال» (٢/ ٤٤) وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٨٥٦) والشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٠٨) وصديق حسن خان في «أبجد العلوم» (٣/ ١٥٥) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٦٧) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥) ومحمد بن جعفر الكتاني في «الرِّسالة المستطرفة» (ص١٨٨).

قلت: للمصنَّف تخريجان: أحدهما مختصرٌ، وهو هذا الذي وجدته وبادرت إلى تحقيقه، وهو الرِّسالة العاشرة، بحمد اللَّه تعالى، والآخر مطولٌ، ولم أقف عليه.

٦٦- «الكلام على أحاديث مسِّ الذَّكَر» جزءٌ كبيرٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٧) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٨) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١) -وسمَّاه «لطيف الكلام على أحاديث مس الذكر»- وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

وطُبع ضمن مجموع «ري الفسائل في مجموع الرسائل» (ص٥٧-٨١).

«الكلام على أحاديث المنتقى في الأحكام» = «تعليقة على الأحكام لأبي البركات ابن تيمية»

٦٧- «الكلام على الاستواء على العرش»

مخطوطته في جامعة برنستون بأمريكا، وحققه الدكتور: ناصر السلامة، وطبع في دار الفلاح بالفيوم، باسم «الكلام على مسألة الاستواء على العرش»، وقد أعدت تحقيقه بزيادة فوائد، وهو الرِّسالة التاسعة من هذا المجموع.

٦٨- «الكلام على حديث ابن عمر: لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتين».

ذكره ابن عبد الهادي نفسه في «تنقيح التحقيق» (٢/ ٣٨١) فقال وهو يتكلم على هذا الحديث: «وقد استوفيت الكلام على طرق حديث ابن عمر هذا في جزءٍ مفردٍ».

٦٩- «الكلام على حديث أبي سفيان «ثلاث أَعْطِنيهنَّ يا رسول اللَّه»[1] والرد على ابن حزم في قوله: إنه موضوع».

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٨) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

---

(١) الحديث رواه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٩٤٥ رقم ٢٥٠١) عن عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما قال: «كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَلَا يُقَاعِدُونَهُ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ثَلَاثٌ أَعْطِنِيهِنَّ، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ، أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، أُزَوِّجُكَهَا. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَمُعَاوِيَةُ، تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَتُؤَمِّرُنِي حَتَّى أُقَاتِلَ الْكُفَّارَ، كَمَا كُنْتُ أُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: نَعَمْ». وفيه إشكالٌ ظاهرٌ، لذلك تكلم فيه ابن حزم وغيره، انظر: «شرح صحيح مسلم» للنووي (١٦/ ٦٣ - ٦٤)، و«زاد المعاد» (١/ ١٠٢)، و«تهذيب سنن أبي داود» لابن القيم (٤/ ١٩٣ - ١٩٤)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٤/ ١٤٤ - ١٤٥).

٧٠- «الكلام على حديث إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم. . .».

ذكره ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي.

ثم وقفت عليه ضمن مجموع، وسيأتي (ص٣٣٩).

٧١- «الكلام على حديث: أصحابي كالنجوم» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٧) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٣) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٨) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

٧٢- «الكلام على حديث: أفرضكم زيد» جزءٌ.

ذكره المصنِّف في «ذكر أحاديث ميراث الجد» (ص١٦٩) في كلامه على حديث خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس، فقال: «وله علة قد أوضحتها بدليلها، وذكرت ما تابع حديث أنس من رواية ابن عمر وجابر وأبي سعيد الخدري وغيرهم، والكلام على عللها في جزءٍ مفردٍ، والله أعلم».

ونسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٣) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

وذكره ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي.

وتقدم الكلام عليه في المجلد الأول الرِّسالة الأولى بحمد الله تعالى.

٧٣- «الكلام على حديث إن من أفضل[1] أيامكم يوم الجمعة»

(١) قوله: «أفضل» سقط من «فهرست الكتب» لابن المبرد.

ذكره ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٢٦أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي.

قلت: هو حديث أوس بن أوس مرفوعًا: «**إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي. فقالوا: يا رسول اللَّه وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال: يقولون: بليت. قال: إن اللَّه حرم على الأرض أجساد الأنبياء**». وقد تكلم عليه ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي» (ص٢٠٧-٢١٠).

٧٤- «الكلام على حديث: رُفع عن أمتي الخطأ والنسيان».

قال المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (٤/ ٤١٠): «رواه ابن عدي متصلًا، فقال: ثنا حذيفة بن الحسن التنيسي، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، ثنا جعفر بن جسر بن فرقد، حدثني أبي، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رفع اللَّه عن هذه الأمة ثلاثا: الخطأ، والنسيان، والأمر يُكرهوا عليه. قال الحسن: قول باللسان، فأما اليد فلا**». وجعفر وجسر ضعيفان، وقال ابن عدي: «البلاء من جعفر لا من جسر». وقد رُوي نحو هذا من حديث أبي ذر وعقبة بن عامر وابن عباس وابن عمر، وقد ذكرت أسانيدها والكلام عليها في موضع آخر، واللَّه أعلم».

٧٥- «الكلام على حديث: الطواف بالبيت صلاة»[1].

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٣) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

---

(١) قال المصنِّف ابن عبد الهادي: «هذا حديثٌ لا يثبت مرفوعًا، وقد اختلف الرواة في إسناده ومتنه، والصحيح وقفه». نقله المناوي في «فيض القدير» (٤/ ٢٩٣).

٧٦- «**الكلام على حديث ما من مسلم يتصدق بصدقة**».

ذكره ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي.

قلت: ولعل الحافظ ابن حجر وقف على هذا الجزء بخط المصنِّف؛ فقد قال في «تهذيب التهذيب» (٣/ ١٦٧): (ق) الخليل بن عبد اللَّه. روى عن الحسن البصري عن جابر في فضل النفقة في سبيل اللَّه، وعنه ابن أبي واقد. وقال صاحب «الكمال»: «الخليل بن عبد اللَّه روى عن: علي وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي وعبد اللَّه بن عمرو وجابر. وعنه ابن أبي فديك» وهذا خطأ؛ لم يدرك بن أبي فديك أحدًا من أصحاب هؤلاء. قلت: قرأت بخط ابن عبد الهادي: الخليل بن عبد اللَّه المذكور روى عن الحسن عن هؤلاء هذا الحديث، وهو حديثٌ منكرٌ، والخليل بن عبد اللَّه لا يُعرف. انتهى.

٧٧- «**الكلام على حديث معاذ في الحكم بالرأي**» **جزءٌ كبيرٌ**[1].

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٧) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٨) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

«الكلام على حديث من لم يجد إزارًا فليلبس السراويل» = «الكلام على أحاديث لبس الخفين للمحرم»

---

(١) قال ابن كثير في «إرشاد الفقيه» (٢/ ٣٩٦): «هو حديثٌ حسنٌ مشهورٌ، اعتمد عليه أئمة الإسلام في إثبات أصل القياس، وقد ذكرت له طرقًا وشواهد في جزءٍ مفردٍ، وللَّه الحمد والمِنّة»، وينظر ما سيأتي (ص٢١٥).

٧٨- «الكلام على حديث من تغوط . . .» .

ذكره ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي .

قلت : يقصد حديث : «من تغوط على ضفة نهرٍ يُتوضأ منه ويُشرب فعليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين» . وقد رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٢١) والكلام الحافظ ابن عبد الهادي عليه قد طبعته في المجلد الأول (ص١٣٨) ملحقًا بجزء «المراسيل» .

٧٩- «الكلام على حديث من ملك ذا رحم فهو حر»

ذكره المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (٥/ ٩٦-٩٧) فقال : «قد تكلم في هذا الحديث بسبب آخر ، وهو انفراد حماد به ، وشكه فيه ، ومخالفة غيره ممن هو أثبت منه له ، وقد رواه أصحاب «السنن الأربعة» من حديث حماد ، وفي رواية أبي داود : عن الحسن عن سمرة فيما يحسب حماد . وقال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه مسندًا إلا من حديث حماد بن سلمة . وقال البيهقي : والحديث إذا انفرد به حماد بن سلمة ، ثم يشك فيه ، ثم يخالفه فيه من هو أحفظ منه ، وجب التوقف فيه . وقد رواه سعيد عن قتادة عن عمر بن الخطاب من قوله . وقتادة لم يدرك عمر . وقد رواه الطحاوي من رواية الأسود عن عمر موقوفًا ، وقد روي من حديث ابن عمر مرفوعًا بإسنادٍ مختلفٍ فيه ، وروي بإسنادٍ ضعيفٍ من حديث عائشة ، وبإسنادٍ ساقطٍ من حديث علي ، وقد كتبت الكلام على جميع ذلك محررًا في مكان آخر ، واللَّه أعلم» .

٨٠- «الكلام على طواف الحائض» .

ذكره ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي .

٨١- «الكلام على قول ابن حزم في رسالة عمر» .

ذكره ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي .

قلت: وقد طبعته في المجلد الأول (ص١٣٤-١٣٧) ملحقًا بجزء «المراسيل» .

«الكلام على مسألة الاستواء على العرش» = «الكلام على الاستواء على العرش»

٨٢- «ما أُخذ على تصانيف أبي عبد اللَّه الذَّهبي الحافظ» عدة أجزاء .

نسبه له : ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦) .

٨٣- «المحرر في أحاديث الأحكام» .

نسبه له : ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٧) وابن ناصر الدِّين في «الرد الوافر» (ص٢٩) وابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٢٠٢) وابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٦) والسيوطي في «طبقات الحُفَّاظ» (٥٢٥) وفي «بغية الوعاة» (١/ ٣٠) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٨) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) والداودي في «طبقات المفسرين» (٢/ ٨٤) والمكناسي في «دُرَّة الحِجَال» (٢/ ٤٤) وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ١٥٨) والشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٠٨) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥) والزركلي في «الأعلام» (٥/ ٣٢٦) .

وذكر ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٥٤ب) من الكتب التي أوقفها :

«محرر الحديث» لابن عبد الهادي بخطه نسخة قديمة». وذكر له في «فهرست الكتب» (ق ٢١أ) نسخة ثانية.

وهو كتابٌ مختصرٌ نافعٌ جدًّا، بالغ ابن عبد الهادي في تحريره، وذكر من صحح الحديث أو ضعفه من الأئمة، وتكلم على كثير من رواته جرحًا وتعديلًا، وقد أثنى عليه غير واحدٍ من الأئمة، قال الحافظ ابن ناصر الدِّين في «الرد الوافر» (ص٢٩) عنه: «مختصرٌ مفيدٌ». وقال الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٢): «اختصره من «الإلمام» فجوَّده جدًّا».

وقد وقفت له على عدة نسخ خطية، وقد طُبع عدَّة طبعات، آخرها في دار ابن الجوزي.

وقد اعتنى بكتاب «المحرر» أهل العلم عنايةً كبيرةً، دراسةً ومدارسةً، بل وحفظًا[1]:

---

(١) وممَّن حفظ «المحرر» كله أو بعضه:
١- شرف الدِّين عبد اللَّه بن محمد بن أبي بكر بن الشيخ العلَّامة شمس الدِّين ابن قيم الجوزية الحنبلي، قال الصَّفَدي في «أعيان العصر» (٢/ ٧١٥): «وحفظ «المحرر في الحديث» لشمس الدِّين ابن عبد الهادي».
٢- محمد بن أيوب بن سعيد بن علوي الحسباني الدمشقي الشافعي، قال ابن حجر في «إنباء الغمر» (٣/ ١١٥): «واشتغل وحفظ «المنهاج في الفقه» و«المحرر» لابن الهادي وغيرهما».
٣- علاء الدِّين علي بن محمود بن أبي بكر القاضي الحنبلي المعروف بابن المغلي، قال ابن حجر في «إنباء الغمر» (٣/ ٣٥٧): «وكان يتوقد ذكاءً؛ فحفظ جملة من المختصرات في العلوم، كـ«المحرر في الحديث» لابن عبد الهادي».
٤- عبد القادر بن عبد اللطيف محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي الحنبلي، قال ابن فهد في «الدر الكمين» (١/ ٨٦٧) والسخاوي في «الضوء اللامع» (٤/ ٢٧٢): «حفظ جانبًا من «المحرر» لابن عبد الهادي». =

وممَّن اختصر «المحرر»:

١- جمال الدِّين المرداوي الحنبلي (ت ٧٦٩هـ) قال ابن المبرد في «الجوهر المنضد» (ص١٧٧): «وله كتاب مختصر محرر شمس الدِّين ابن عبد الهادي».

٢- أحمد بن إسماعيل بن عمر الغزنوي، اختصره في كتابه «المرتب في أحاديث الأحكام»، وذكر في مقدمته أن كتاب «المحرر في أحاديث الأحكام»[1] من أَجلِّ مختصرات كتب الحديث المرتبة على أبواب الفقه، وأنه جمع منه هذا المختصر، ورتب أبوابه على بعض ما رتبت فقهاء الشافعية أبواب الفقه في كتبهم.

وممَّن شرح «المحرر»:

١- تقي الدِّين أبو بكر بن علي بن محمد بن علي الحريري، قال السخاوي في «الضوء اللامع» (١١/ ٥٧): «وتصدى للكتابة على الفتيا، بل كتب على «المحرر» لابن عبد الهادي شرحًا في اثني عشر مجلدًا، على نمط «الديباجة» للدميري، سمَّاه «تخريج المحرر[2] في شرح حديث النبي المطهر». وقد وقفت على مجلدين كبيرين منه، وهو كتابٌ كثيرٌ الفوائد حقيق

= ٥- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه الشيشيني الميداني الحنبلي، قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٢/ ١٠): «حفظ القرآن و«المحرر» والطوفي و«ألفية النحو» و«تلخيص المفتاح» وغالب «المحرر» لابن عبد الهادي».

٦- تقي الدِّين أبو بكر بن علي بن محمد بن علي الحريري، قال السخاوي في «الضوء اللامع» (١١/ ٥٦): «حفظ القرآن و«المحرر» لابن عبد الهادي».

(١) وقفت له على نسختين: نسخة شامية، ونسخة تركية.

(٢) كذا في «الضوء اللامع»: «تخريج المحرر». وفي مخطوطة الكتاب: «تحرير المحرر».

أن يُحقق ويُطبع.

٢- الحافظ شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن حجي بن الحسباني الدمشقي، قال ابن قاضى شهبة في «طبقات الشافعية» (٤/ ١٣): «وكتب بخطه الحسن ما لا يُحصر كثرةً، فمن ذلك «شرح على المحرر» لابن عبد الهادي كتب منه قطعًا». وقال ابن حجر في «إنباء الغمر» (٣/ ١٩): «وقد شرح قطعه من «المحرر» لابن عبد الهادي».

٣- الحافظ شهاب الدِّين أبو الفضل ابن حجر العسقلاني، قال السخاوي في «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٧٦) في مصنفات ابن حجر: «المقرَّر في شرح المحرر لابن عبد الهادي»، كتب منه قطعة في الدروس، ثم تشاغل عنه بـ «شرح البخاري»، ولو كمُل لكان قدر خمس مجلدات». وقال السخاوي أيضًا في «الجواهر والدرر» (٣/ ١٢١٧) عن سبط ابن حجر: وشرع في «شرح بلوغ المرام» وكأنَّه اعتمد على القطعة التي عملها جدُّه مِنْ «شرح المحرر لابن عبد الهادي».

وذكر ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٢٨ب، ٥٤ب) من الكتب التي أوقفها «حواشي المحرر لابن عبد الهادي»، ولم ينسبها لأحدٍ.

٨٤- «مختصر الرَّوض الأُنُف للسهيلي».

نسبه له: ابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٦) وقال: «في عدة أجزاء، مفيدٌ».

قلت: واختصر شيخه الحافظ الذهبي «الروض الأُنف» أيضًا، وسمَّاه «بلبل الروض»، وقد طُبع.

«مختصر في طبقات علماء الحديث» = «تراجم الحفاظ»

٨٥- «المراسيل» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) والسخاوي في «فتح المغيث» (١/ ٢٥٠) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

وذكره ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي.

وتقدم الكلام عليه في المجلد الأول الرِّسالة الثالثة بحمد اللَّه تعالى.

٨٦- «مسافة القصر» جزءٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

٨٧- «مسألة» لابن عبد الهادي.

ذكرها ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٥٤أ) من الكتب التي أوقفها، ولم يذكر أي مسألة هي، فذكرتها على الاحتمال.

٨٨- «مسألة الجد والإخوة».

قال المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (٤/ ٢٦٨) وهو يتكلم عن هذه المسألة: «واعلم أن لشيخنا العلَّامة أبو العبَّاس في هذه المسألة مصنَّفًا جليلًا، فمن أحب الوقوف عليه فليسارع إليه، ثم إني بعد أن كتبت هذا الكلام بمدَّة جمعت الآثار الواردة في هذه المسألة، وذكرت ما جاء عن الصَّحابة والتَّابعين ومن بعدهم من الاختلاف فيها، في عدَّة كراريس، ثم

حكيت كلام شيخنا بحروفه في آخر ذلك، والله أعلم».

ونسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

وطُبع ضمن مجموع «ري الفسائل في مجموع الرسائل» (ص١٠١-١٩٢) باسم «كتاب في ذكر أحاديث ميراث الجد».

٨٩- «مصنَّف في أحاديث الزيارة» مجلد[1].

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨).

قلت: وهو أخصُّ من كتابه «الصَّارم المنكي في الرَّدِّ على السُّبكي».

٩٠- «المعجزات والكرامات» جزء كبير.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

٩١- «مناقب الأئمة الأربعة».

نسبه له: ابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٦) وقال: «مجلدٌ صغيرٌ مفيدٌ».

---

(١) وممَّن أفرد أحاديث زيارة قبر النبي ﷺ شيخه الحافظ الذهبي، فقد قال في «تاريخ الإسلام» (٤/ ٦٦٦): «وقد أفردت أحاديث الزيارة في جزءٍ». وقد وقف عليه الحافظ ابن ناصر الدِّين بخط الذهبي؛ فقد قال في «جامع الآثار» (٨/ ١٣١): «قال الذهبي فيما وجدته بخطه في كتابه «الزيارة النبوية»، وهو جزء لطيف». فنقل عنه شيئًا.

طُبع طبعة ينقصها عدة ورقات، وقد وقفت على نسختين فأكملت ما في طبعته من نقص، وسيأتي الكلام عليه في المجلد الثالث بإذن اللَّه تعالى.

٩٢- «منتخب من تفسير ابن أبي حاتم».

نسبه له: ابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٦). وقال: «لم يكمل».

٩٣- «منتخب من سنن أبي داود» مجلدٌ لطيفٌ.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

٩٤- «منتخب من سنن البيهقي» مجلد.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

٩٥- «منتخب من مسند الإمام أحمد» مجلدان.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٦) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

٩٦- «منتقى من تهذيب الكمال للمزي» كمل منه خمسة أجزاء.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٥) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩)

وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥ - ٣١٦).

٩٧- «منتقى من شرح صحيح مسلم للنووي»

قال الحافظ السخاوي في «المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي» (ص٣٥) عن «شرح صحيح مسلم» للنووي: «وكذا انتفى منه الحافظ شمس الدِّين بن عبد الهادي، واستدرك عليه في كثيرٍ منه، فالتقط شيخنا من كلامه الاستدراك خاصة في كراسة». وقال السخاوي في «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٧٧) وهو يذكر مصنَّفات الحافظ ابن حجر: «التقاط اعتراض ابن عبد الهادي من منتقاه من شرح مسلم للنووي عليه خاصة في جزءٍ»[١].

قلت: لا شك أن التقاط ابن حجر هذه الاعتراضات يدل على قيمتها ونفاستها، وإلا لم يكن الحافظ ابن حجر ليعتني بها ويفردها، واللَّه أعلم.

وقد تعقب الحافظ ابن عبد الهادي على الإمام النووي تعقبًا قويًّا في رسالة «الأحاديث الواردة في الجمع بين الصلاتين في الحضر» (ص٩٢-٩٣).

٩٨- «منتقى من علل الدارقطني» مجلد.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

---

(١) وهذا الجزء الذي التقطه الحافظ ابن حجر من اعتراضات الحافظ ابن عبد الهادي على الإمام النووي غير الجزء المطبوع باسم «المنتخب من شرح مسلم لابن حجر» بتحقيق الدكتور محمد بن رديد المسعودي، فإنه لا يحوي غير منتقيات من كلام الإمام النووي، وليس فيه ذكر للحافظ ابن عبد الهادي، وليس فيه أي اعتراض على النووي أصلًا.

٩٩- «منتقى من مختصر المختصر لابن خزيمة ومناقشته على أحاديث أخرجها فيه فيها مقال» مجلد.

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

١٠٠- «مولد النبي ﷺ» جزء كُبيرٌ[1].

نسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٨) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٥).

وذكر ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ١٦أ) من الكتب التي أوقفها: «مولد ابن عبد الهادي».

وذكر ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ١١أ) من الكتب التي أوقفها: «مجموع فيه «ألفية العراقي» وأشياء لابن عبد الهادي، و«النُّخبة» ونظمها». ولم يسم مصنَّفات ابن عبد الهادي.

هذا ما وقفت عليه من أسماء مصنَّفات الحافظ ابن عبد الهادي بعد الاستقراء، واستقصاء مصنَّفاته متعذر؛ فقد قال ابن رجب بعد أن ذكر جل ما ذكرته: «وله رد على ابن طاهر، وابن دحية، وغيرهما، وتعاليق كثيرة في الفقه وأصوله والحديث، ومنتخبات كثيرة في أنواع العلم». وذكر له ابن قاضي شهبة في «التاريخ» ستة عشر مصنَّفًا ثم قال: «وله مصنَّفات أخر كثيرة سردناها

(١) وممن ألَّف في المولد النَّبوي الشريف من الحُفَّاظ: أبو الخطاب بن دحية، وعماد الدِّين بن كثير، وزين الدِّين العراقي، وشمس الدِّين بن الجزري، وابن ناصر الدِّين الدمشقي، وخلق.

في أصل هذا التَّاريخ[١] في نحو ورقتين» .

وأرجو أن يكون هذا الفصل أوفى ما كُتب عن مصنَّفات الحافظ ابن عبد الهادي إلى الآن .

* * *

(١) لم أقف على المجلد الذي فيه ترجمة ابن عبد الهادي من هذا الأصل المشار إليه.

المصنَّفات التي نُسبت إلى الحافظ ابن عبد الهادي خطأً

١- «زوال التَّرَح في شرح منظومة ابن فرَح»[(١)]

قلت: هو اسم شرح عز الدِّين ابن جماعة لقصيدة «غرامي صحيح»، وقد خلط بعضهم فسمَّى شرح ابن عبد الهادي بهذا الاسم، وهمًا منه، واللَّه أعلم.

٢- «سفينة الأبرار الحاوية للآثار»

نُسب لابن عبد الهادي في فهرس دار الكتب المصرية، وإنما هو لشمس الدِّين أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي (ت ٨٥٥هـ). كما في «الجوهر المنضد» (ص١٤٦) و«الدر الكمين» (١/ ١٨) «الضوء اللامع» (٦/ ٣٠٩) و«شذرات الذهب» (٧/ ٢٨٦) و«كشف الظنون (٢/ ٩٩٢) و«هدية العارفين» (١/ ٥٥٦) و«معجم مصنفات الحنابلة» (٤/ ٣٣١).

٣- «قواعد أصول الفقه»

نسبه له الزركلي في «الإعلام» (٥/ ٣٢٦) وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» (٦/ ٢٤٨) ويغلب على ظني أنه ليس له؛ فلم ينسبه له أحدٌ من المتقدمين.

ثم وجدت في «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط الفقه وأصوله» (٩/ ٢١٦): «مختصر تقرير القواعد» فقه حنبلي لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي ابن قدامة المقدسي أبي عبد اللَّه ٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م، نسخة كتبت

---

(١) قيَّد ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٧/ ٦٥) «فرْح» بالحاء المهملة والراء الساكنة، وقال: «وقد ذكر أباه بفتح الراء بعض علماء العصر في جزءٍ، سمَّاه «زوال التَّرَح في شرح منظومة ابن فرَح»، ففرح إنما هو بسكون الراء كما تقدم».

في القرن ٩هـ/ ١٥م تقديرًا، الشيخ سليمان بن صالح بن حمد بن بسام/ عنيزة [١١٩]- (٢٥و) م.م.خ. ٢٣/ ١: ٢٢ (١٩٧٧م). وكتب في الحاشية: «تقرير القواعد وتحرير الفوائد» لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي».

قلت: يكفي في بيان خطأ هذه النسبة أن نعلم أن ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) لم يدرك الأخذ عن الحافظ ابن عبد الهادي، فكيف يختصر ابن عبد الهادي كتابه، ثم وقفت على المخطوطة المشار إليها، فإذا في خاتمتها: «وقد تم وكمُل ما جمعه العبد الفقير إلى اللَّه تعالى أقضى القضاة ناصر الدِّين مفتي المسلمين ولي أمير المؤمنين أبو عبد اللَّه محمد المقدسي الحنبلي -رحمه اللَّه تعالى- لنفسه ليسهل عليه الكشف من القواعد المذكورة».

٤- «كشف الإشكالات عن بعض الآيات»

نُسب له في «فهرس دار الكتب المصرية» وهو خطأ، وأسلوب الكتاب يشبه أسلوب المتأخرين، وانظر ما كتبته في مقدمة «شجرة المعارف والأحوال» (ص٦٧ - ٦٨).

٥- «المحمدي في الحديث»

اختصره من «الإلمام» نسبه له حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٦١٨) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١) ولعله تحرف عليهما «المحرر» إلى «المحمدي»، لكن ذُكر في «هدية العارفين» الكتابان معًا.

٦- «المغني في الفقه»

نسبه له: البغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١).

وقال صديق حسن خان في «أبجد العلوم» (٣/ ١٥٥) في ترجمة ابن عبد الهادي: «له «المغني» في الفقه، وهو أجمع كتابٍ في بابه، مُغنٍ

للمُقلِد والمجتهد، اشتريته بمائة ربية للمدرسة السليمانية الواقعة بمحمية بهوبال المحروسة».

وإنما هو للإمام شيخ الإسلام أبي محمد عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، وهو أشهر وأجمع كتب الفقه الحنبلي، ومن أشهر كتب الفقه المقارن على الإطلاق.

* * *

وفاة الحافظ ابن عبد الهادي

قال رفيقه الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٨/ ٤٦٦-٤٦٧) في كلامه على أحداث سنة ٧٤٤هـ: «وفي يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى توفي صاحبنا الشَّيخ الإمام العالم العلَّامة النَّاقد البارع في فنون العلوم شمس الدِّين محمد بن الشَّيخ عماد الدِّين أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، تغمده اللَّه برحمته وأسكنه بحبوحة جنته، مرض قريبًا من ثلاثة أشهر بقرحة وحمى سُل، ثم تفاقم أمره وأفرط به إسهال، وتزايد ضعفه إلى أن تُوفي يومئذٍ قبل أذان العصر، فأخبرني والده أن آخر كلامه أن قال: «أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمدًا رسول اللَّه، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين». فصُلي عليه يوم الخميس بالجامع المظفري، وحضر جنازته قُضاة البلد، وأعيان الناس من العلماء والأمراء والتجار والعامة، وكانت جنازته حافلةٌ مليحةٌ، عليها ضوءٌ ونورٌ، ودُفن بالروضة إلى جانب قبر السَّيف ابن المجد[1]، رحمهما اللَّه تعالى».

وقال الحسيني في «ذيل طبقات الحفاظ» (ص٥٠): «ودُفن بقاسيون، وتأسف الناس عليه، وسمعت شيخنا الذَّهبي يقول يومئذٍ وهو يبكي: ما اجتمعت به قطُّ إلَّا واستفدت منه -رحمه اللَّه تعالى-».

وقال ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩): «وشيعه خلقٌ كثيرٌ، وتأسفوا عليه، ورُئيت له منامات حسنةٌ، -رحمه اللَّه تعالى-».

* * *

(١) الحافظ سيف الدِّين أحمد بن مجد الدِّين عيسى بن شيخ الإسلام موفق الدِّين عبد اللَّه بن أحمد بن قدامة المقدسي، ستأتي ترجمته في الرسالة الثانية عشرة.

نماذج
من سماعات الحافظ
ابن عبد الهادي

حضور ابن عبد الهادي في الرابعة من عمره مجلس سماع «الأحاديث الأربعين» للطوسي على القاضي تقي الدِّين أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي بقراءة الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي، يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وسبعمائة، بالجامع المظفري، وكتب السماع الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي.

سماع ابن عبد الهادي «حديث عبد اللَّه المخرمي وزكريا المروزي» على الشيخ علاء الدِّين أبي الحسن علي بن محمد بن عليٍ بن أبي القاسم العدوي المعروف بابن السكاكري بقراءة الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي، يوم الخميس التاسع من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بالجامع المظفري بسفح قاسيون، وأجاز له جميع ما يرويه، وكتب السماع محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي.

سماع ابن عبد الهادي خمسة أحاديث من آخر «حديث ابن شاذان» على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم العدوي ابن السكاكري بقراءة الحافظ عبد اللّه بن أحمد بن المحب المقدسي، يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بالجامع المظفري بسفح قاسيون، وكتب السماع عبد الرحمن بن علي بن مظفر الشافعي.

سماع ابن عبد الهادي «مجلس البطاقة» على المشايخ تقي الدِّين أحمد بن العز إبراهيم بن عبد اللَّه بن أبي عمر وزين الدِّين عبد الرحمن بن أحمد بن الصفي إسماعيل بن عبد اللَّه بن موسى وعماد الدِّين أبي بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار وشهاب الدِّين أحمد بن المحب عبد اللَّه بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم وحبيبة بنت الزين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسيين بقراءة القاضي عز الدِّين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللَّه بن جماعة الكناني، يوم الجمعة ثامن عشري شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة بسفح قاسيون، وأجاز له، وكتب السماع إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الشارعي.

سماع ابن عبد الهادي الجزء الأول من «حديث أبي مسلم الكاتب» على الحافظ أبي العباس أحمد بن المحب عبد اللَّه بن أحمد بن محمد المقدسي بقراءة الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي، يوم الثلاثاء خامس عشر شوال سنة خمس وعشرين وسبعمائة، بقرية برزة من غوطة دمشق، وكتب السماع الحافظ محمد بن عبد اللَّه بن المحب.

سماع ابن عبد الهادي المجلس الثاني من كتاب «القراءة على الوزير علي بن عيسى بن الجراح» على الحافظ محب الدِّين عبد اللَّه بن أحمد بن المحب عبد اللَّه بن أحمد بن أبي بكر المقدسي بقراءة الحافظ شمس الدِّين أبي بكر محمد بن عبد اللَّه بن المحب المقدسي، يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، بدار الحديث الضيائية بسفح قاسيون، وكتب السماع محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي.

سماع ابن عبد الهادي «حديث أبي الطيب الحوراني» على الشيخ المسنِد أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري الصالحي، بقراءة الحافظ عبد اللّٰه بن أحمد بن المحب المقدسي، يوم الاثنين العشرين من المحرم سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبعمائة، بالجامع المظفري بسفح قاسيون، وأجاز له، وكتب السماع الحافظ عبد اللّٰه بن أحمد بن المحب.

سماع ابن عبد الهادي قطعة من كتاب «الشكر» لابن أبي الدنيا على الشيخة المسنِدة أم عبد اللَّه زينب ابنة الكمال أحمد بن عبد الرحيم بقراءة الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب المقدسي، في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بمنزلها بقاسيون، وأجازت له مروياتها، وكتب السماع الحافظ محمد بن رافع السلامي.

سماع ابن عبد الهادي للجزء الخامس بعد المائتين من «تهذيب الكمال» على مصنِّفه الحافظ جمال الدِّين المزِّي يوم السبت خامس عشري ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، بدار الحديث الأشرفية بدمشق، بقراءة الحافظ عبد اللّٰه بن أحمد بن المحب المقدسي، وكتب السماع إبراهيم بن يوسف بن أبي بكر الشافعي المتصوف عرف بابن قاضي وادي بردي.

سماع ابن عبد الهادي الجزء التاسع بعد المائتين من «تهذيب الكمال» بقراءته على الحافظ جمال الدِّين المزِّي في رابع عشر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بدار الحديث الأشرفية بدمشق المحروسة، وكتب ابن عبد الهادي السماع بخطه.

سماع ابن عبد الهادي الجزء الحادي عشر بعد المائتين من «تهذيب الكمال» بقراءته على الحافظ جمال الدِّين المزِّي في يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بالجامع المظفري، وسمعه معه الفقيه أمين الدِّين محمد بن علي بن حسن بن عبد اللَّه الأنفي المالكي، وكتب ابن عبد الهادي السماع بخطه.

سماع ابن عبد الهادي الجزء الخامس والسادس والسابع من «تهذيب الكمال» على الحافظ جمال الدِّين المزِّي، في شعبان سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بدار الحديث الأشرفية، بقراءة الحافظ عبد اللَّه بن أحمد بن المحب، وسمع معه شيخاه: أحمد بن سعيد الأندرشي وشمس الدِّين بن القيم، ورفيقه ابن كثير، وكتب السماع ابن المحب بخطه.

سماع ابن عبد الهادي وابن كثير معًا لكتاب «الزُّهد والرَّقائق» لابن المبارك وزوائده، على الشيخ محمد بن يوسف بن عبد اللَّه بن رجاء الحوراني، بقراءة الشَّيخ ناصر الدِّين محمد بن طغريل المعروف بابن الصيرفي -وفاتهما شيءٌ يسير أعاده ابن كثير عليه- في ستة مجالس، آخرها في العشر الأول من شهر رجب الفرد سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بجامع دمشق، وأجاز لهما، وكتب السماع عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن بيرم بن السلار الشافعي.

قال المؤلف علي بن حسين بن عروة انا الشيخ الامام الفاضل العالم المحدث المفسر ابو الفدا عماد
الدين اسمعيل ابن عمر ابن كثير ابن ضوء الشافعي والشيخ الامام العلامة ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن
عبد الهادي ابن عبد الحميد ابن عبد الهادي ابن يوسف ابن محمد بن قدامة المقدسي قالا اخبرنا الشيخ الجليل
المسند المعمر ابو عبد الله محمد بن يوسف ابن عبد الله ابن نجا [illegible] قال اخبرنا الشيخ الامام الحافظ زين
الدين ابو البقاء خالد بن يوسف ابن سعد النابلسي [illegible] وابو المظفر يوسف بن [illegible]
ابن ابي طاهر [illegible] قالا اخبرنا [illegible] ابو حفص عمر ابن محمد ابن معمر بن طبرزد الدارقزي
ح وانبانا الشيخ الامام المحدث [illegible] ابو زكريا [illegible] ابن يوسف ابن يعقوب المزي قال اخبرنا الشيخ
الامام الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف القضاعي الكلبي ثم المزي
اجازة [illegible] قال اخبرنا [illegible] ابو الفرج عبد الرحمن ابن ابي عمر محمد بن احمد بن محمد
ابن قدامة وابو الحسن علي ابن احمد ابن عبد الواحد [illegible] البخاري [illegible] وابو العباس احمد
[illegible] ولم [illegible] الحراني قال الحافظ جمال الدين
المزي واخبرنا ابو محمد عبد الرحيم ابن عبد الملك [illegible] ابن يوسف ابن محمد ابن قدامة المقدسي واخبرنا
ابو سليمان [illegible] المقدسي قالوا [illegible] ابو حفص ابن طبرزد قال اخبرنا الشيخ
ابو غالب احمد بن الحسن ابن احمد ابن البنا [illegible] ابو محمد الحسن ابن علي ابن محمد ابن الحسن الجوهري قال
انا ابو عمر محمد ابن العباس ابن زكريا ابن حيويه الخزاز وابو بكر محمد بن اسمعيل ابن العباس ابن محمد الوراق قراه
عليه [illegible] وانا حاضر اسمع قالا انا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراة عليه [illegible] الوراق يوم الخميس
[illegible] من شهر [illegible] قال انا الحسين ابن الحسن المروزي
ابو عبد الله سنة [illegible] قال حدثنا عبد الله ابن المبارك قال انا [illegible] حدثني محمد بن
[illegible] عبد الكريم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله

رواية ابن عروة لكتاب «الزهد» عن ابن كثير وابن عبد الهادي معًا عن الحوراني.

رواية ابن عروة «الزهد» عن ابن كثير وابن عبد الهادي وسقوط الحوراني من الإسناد.

* * *

الرِّسَالَةُ الأُولَى

رِسَالَة فِي الكَلَام على الاسْتِوَاء عَلَى العَرْشِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فهذه جزءٌ لطيفٌ بديعٌ في بيان معنى استواء ربنا العلي الأعلى ﷻ على عرشه، وذكر نُبَذٍ من أدلة العلو من الكتاب والسُّنَّة، وذكر أقوال كبار أهل العلم من الصحابة ﵃ والتَّابعين وتابعيهم بإحسانٍ في تقرير مذهب أهل السُّنَّة والجماعة أهل الحديث والأثر وأهل الفقه والنَّظر، فإنهم يؤمنون بأسماء اللَّه الحسنى وصفات اللَّه العُلَى من غير تكييفٍ ولا تمثيلٍ ومن غير تشبيهٍ ولا تعطيلٍ.

وهو مع صغر حجمه كافٍ شافٍ، حوى خلاصة كتبٍ كبارٍ، فهو زُبدة ما جمعه الحافظ شمس الدِّين الذَّهبي في كتابيه: «العلو»، و«العرش»، ولُبُّ ما ذكره الإمام ابن القيم في كتابه «اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية».

بدأه الحافظ ابن عبد الهادي بقول اللَّه تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ وختمه بقول الإمام عبد القادر الجيلاني: «وكونه ﷻ على العرش مذكورٌ في كل كتابٍ أُنزل على كل نبيٍّ أُرسل بلا كيف».

● **عنوان الجزء**:

في مخطوط برنستون: «كتاب في الكلام على الاستواء». وفي فهرس محتويات المجلد في رئيس الكتاب: «رسالة في الكلام على الاستواء

على العرش»[١].

• توثيق نسبة الجزء للحافظ ابن عبد الهادي:

لم أقف على من نسب هذا الجزء لابن عبد الهادي، غير أني وجدت ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٥٤أ) ذكر ضمن ما أوقفه من الكتب: «مجموع صغير فيه: «مسألة الاستواء»، وقصيدة أبي الخطاب، و«مسألة» لابن عبد الهادي، و«جزء أدعية» له، و«قواعد في الإعراب»، و«التعصب لكتاب الخرقي»، و«الكلام على حديث القلتين»، و«مسألة المواقيت»، و«مسألة في الحلاج». ولم يصرح بنسبة كل رسائل هذا المجموع لابن عبد الهادي، وأظنه عنى بمسألة الاستواء هذا الجزء، واللَّه أعلم.

ثم تبين لي -بحمد اللَّه تعالى- أن المخطوطة بخط الحافظ ابن عبد الهادي نفسه، وكفى به توثيقًا للكتاب، والحمد للَّه على توفيقه.

• منهج الحافظ ابن عبد الهادي:

بدأ المصنِّف بمقدمة موجزة جدًّا، فقال: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل، الحمد للَّه العَلِي الأَعْلَى، الموصوف بالصِّفات العُلى، وصلى اللَّه على رسوله محمدٍ المصطفى، وعلى آله وأصحابه أُولي الفضل والنُّهى» ثم بيَّن موضوع الجزء فقال: «فصل في ذكر استواء الخالق ﷻ الفعَّال لما يشاء على عرشه».

ثم ذكر كثيرًا من الأدلة من كتاب اللَّه العزيز وسُنَّة نبينا الكريم وإجماع السَّلف الصَّالحين ﵏، فذكر عشر آيات من كتاب اللَّه تدل على عُلو اللَّه ﷻ على خلقه واستوائه على عرشه، ونقل مجمل تفسيرها عن حبر الأمة

---

(١) ينظر ما سيأتي في وصف المخطوط.

عبد اللَّه بن عباس ﵄ وعن الإمامين التَّابعيين مجاهد بن جبرٍ وأبي العالية الرياحي، وعن الإمامين المفسرين محمد بن جرير الطَّبري وأبي محمد البغوي، ثم سرد ثلاثين حديثًا من أحاديث المصطفى ﷺ تدل على علو اللَّه تعالى على عرشه، وتكلم على بعضها كلامًا موجزًا، ثم ذكر أقوال علماء الأُمة طبقة بعد طبقة إلى أن انتهى إلى الإمام عبد القادر الجيلانيِّ.

فمن الصَّحابة الكرام ﵃ ذكر أقوال: أبي بكر الصِّدِّيق، وعمر الفاروق، وعبد اللَّه بن مسعودٍ، وأبي هريرة، وعبد اللَّه بن عباسٍ، وأم أيمن ﵃.

ومن التَّابعين ذكر أقوال: كعب الأحبار، والحسن البصري، ومسروق بن الأجدع، وقتادة بن دعامة السَّدوسي، وثابت البُناني، ومالك بن دينار، والضَّحَّاك، وسليمان التَّيمي، وشريح بن عبيد، ومجاهد بن جبر.

ومن طبقة تابعي التابعين ذكر أقوال: ربيعة الرأي، وأيوب السِّختياني، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وأبي حنيفة، ومالك بن أنس، ومقاتل بن حيَّان، وحمَّاد بن زيدٍ، وعبد اللَّه بن المبارك، وجرير بن عبد الحميد، وحمَّاد بن سلمة.

ثم ذكر أقوال أكابر عُلماء المسلمين من بعد هؤلاء الأئمة، مثل: أبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد اللَّه بن مسلمة القَعْنَبيِّ، والأَصْمَعي، والشَّافعي، وأبي عبيد القاسم بن سلَّام، وبشر الحافي، وإسحاق بن راهويه، وذي النُّون المصري، وأبي حاتم وأبي زُرْعة الرَّازيَّينِ، والبخاري، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وحرب بن إسماعيل الكرماني، وأبي محمد بن قتيبة، وأبي بكر بن أبي عاصم النَّبيل، وزكريا بن يحيى السَّاجي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبي جعفر

محمد بن جرير الطَّبري، وأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطَّحاوي، وأبو بكر بن أبي داود السِّجستاني، وأبي الحسن الأشعري، وأبي بكر الآجري، أبي بكر الإسماعيلي، وأبي الشَّيخ الأصبهاني، وأبي القاسم الطَّبَراني، وأبي الحسن علي بن مهدي الطبري صاحب الأشعري، وأبي عبد اللَّه بن بطة العكبري، وأبي عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن منده، وأبي بكر محمد بن الطَّيب الباقلاني، وأبي بكر بن فورك، وأبي محمد بن أبي زيد المالكي المغربي، وأبي القاسم اللالكائي الشَّافعي، وأبي نعيم الأصبهاني، ويحيى بن عمار السِّجستاني، وأبي عثمان الصَّابوني، وأبي الفتح سليم بن أيوب الرازي، وأبي عَمْرو الدَّاني، وأبي بكر البيهقي، وحافظ المغرب أبي عمر بن عبد البر، وحافظ المشرق أبي بكر الخطيب، وأبي سليمان الخطَّابي، وأبي القاسم التَّيمي، والقاضي أبي يعلى الفراء، وأبي المعالي الجويني، وأبي إسماعيل الأنصاري الهروي، وأبي محمد البغوي، وأبي الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي، والإمام العارف أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، وختم الرِّسالة به؛ فكان مسك الختام.

● **مصادر الحافظ ابن عبد الهادي:**

أحصيت من مصادر هذه الرِّسالة أكثر من خمسين مصنَّفًا، هي:

١- «الإبانة في أصول الديانة» لأبي الحسن الأشعري.

٢- «الإبانة الكبرى» لابن بطة.

٣- «إبطال التَّأويل» لأبي يعلى الفراء.

٤- «اختلاف المصلين ومقالات الإسلاميين» لأبي الحسن الأشعري.

٥- «الأسماء والصِّفات» للبيهقي.

٦- «أصول التَّوحيد» لأبي عبد اللَّه عمرو بن عثمان المكي.

٧- «اعتقاد أصحاب الحديث» لأبي بكر الإسماعيلي.

٨- «اعتقاد الإمام الشافعي» لشيخ الإسلام الهكاري.

٩- «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر.

١٠- «تفسير القرآن» للبغوي.

١١- «تفسير القرآن» للطبري.

١٢- «تفسير القرآن» لأبي الفتح سليم بن أيوب الرازي.

١٣- «التَّوحيد» لابن خزيمة.

١٤- «جمل المقالات» لأبي الحسن الأشعري.

١٥- «حلية الأولياء» لأبي نعيم.

١٦- «الرَّد على الجهمية» لابن أبي حاتم.

١٧- «الرَّد على الجهمية» لعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل في كتاب.

١٨- «الرَّد على المريسي» للدَّارمي.

١٩- «الرِّسالة النِّظامية» لأبي المعالي الجويني.

٢٠- «الرِّسالة» لأبي زكريا يحيى بن عمار السجستاني.

٢١- «الرِّسالة» لأبي محمد بن أبي زيد المالكي المغربي.

٢٢- «الزُّهد» لابن المبارك.

٢٣- «السُّنَّة الكبير» لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل.

٢٤- «السُّنة» لعبد اللَّه بن الإمام أحمد.

٢٥- «السُّنة» للخلال.

٢٦- «السُّنة» للطبراني .

٢٧- «السُّنن» لأبي داود .

٢٨- «السُّنن» لابن ماجه .

٢٩- «السُّنن» للترمذي .

٣٠- «السُّنن» للنسائي .

٣١- «شرح أصول الاعتقاد» لأبي القاسم اللالكائي الشافعي .

٣٢- «الشَّريعة» لأبي بكر الآجري .

٣٣- «الصَّحيح» للبخاري .

٣٤- «الصَّحيح» لمسلم .

٣٥- «الصِّفات» لأبي عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن منده .

٣٦- «الصِّفات» للدارقطني .

٣٧- «صفة العلو» للإمام موفق الدين .

٣٨- «الطَّبقات الكبير» ابن سعد .

٣٩- «العرش» لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة .

٤٠- «العظمة» لأبي الشيخ .

٤١- «عقود السُّنَّة» لأبي عَمْرو الدَّاني .

٤٢- «عقيد السَّلف وأصحاب الحديث» لأبي عثمان الصابوني .

٤٣- «العقيدة» لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي .

٤٤- «العقيدة» لأبي الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي صاحب شيخ الإسلام .

٤٥- «الغنية» لأبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي.

٤٦- «القصيدة الحائية» لأبي بكر بن أبي داود السجستاني.

٤٧- «مختلف الحديث» لأبي محمد بن قتيبة.

٤٨- «المستدرك» للحاكم.

٤٩- «المسند» للإمام أحمد.

٥٠- «المسند» للإمام الشافعي.

٥١- «المسند» لأبي يعلى الموصلي.

وهناك نقولات كثيرة لم ينسبها الحافظ ابن عبد الهادي لكتابٍ، وقد وجدت أن نقولاته توافق نقولات شيخه الحافظ الذَّهبي في كتابه «العرش»، وأنه يوافقه في ترتيب الأئمة المنقول عنهم، ممَّا يرجح أنه اختصر هذه الرسالة من كتاب «العرش»، بل تبين لي أن هذه الجزء تلخيص وافٍ لكتاب العرش.

• الكتب المفردة عن علو اللَّه على خلقه واستوائه على عرشه:

لقد أولى أهل العلم هذه المسألة عناية كبيرة؛ لأنها فارقة بين أهل السُّنة والمبتدعة من الجهمية وأشياعهم، وذكروها في مصنَّفاتهم في العقائد، فلا يخلو كتاب من كتب عقيدة أهل السُّنة من تقرير علو اللَّه على خلقه واستوائه على عرشه، والرد على الجهمية في ذلك، بل ألَّفوا فيها كثيرًا من المصنَّفات، من المطبوع منها:

١- كتاب «العرش وما روي فيه» للحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧هـ).

٢- كتاب «إثبات صفة العلو» للإمام موفق الدِّين ابن قدامة (ت ٦٢٠هـ).

٣- كتاب «الرسالة العرشية» لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).

٤- كتاب «العلو للعلي العظيم» للحافظ الذَّهبي (ت ٧٤٨هـ).

٥- كتاب «العرش» للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ).

وقد نقل ابن عبد الهادي من المصنَّفين الأولين، واختصر كتابه من المصنَّف الخامس.

● **وصف المخطوط:**

المخطوط محفوظ في مكتبة جامعة برنستون بأمريكا، مجموعة يهودا رقم ١٨٨٥.

عنوان الجزء: ذكر في مخطوط برنستون: «كتاب في الكلام على الاستواء». وذكر في فهرس محتويات المجلد في رئيس الكتاب: «رسالة في الكلام على الاستواء على العرش مما جمعه الشَّيخ شمس الدِّين بن عبد الهادي».

عدد الأوراق: ١٢ ورقة، من ٢٦٨أ إلى ٢٧٩ب.

المسطرة: مختلفة، فبعض الصفحات فيه ١٩ سطرًا، وبعضها فيه ٢٠ سطرًا، وبعضها فيه ٢١ سطرًا، وبعضها فيه ٢٣ سطرًا.

أوله: بداية الجزء.

آخره: آخر الجزء.

اسم النَّاسخ: لم يذكر، ثم تبين لي أنه المصنِّف الحافظ ابن عبد الهادي نفسه، كما سيأتي بيانه.

تاريخ النَّسْخ: لم يذكر.

الخطُّ: نسخ متقن جدًّا.

التوثيقات: النُّسخة نفيسةٌ، مقابلةٌ على أصلها المنقولة منه، يدل على ذلك وجود اللُّحوقات المصحَّحة على حواشي بعض أوراقها ووجود الدارات المنقوطة في نهاية كثير من فقراتها.

ولما كان أول الكتاب يبدأ في المخطوط بالورقة **٢٦٨** حاولت أن أعرف بقية محتويات المجلد، ربما أستطع معرفة الناسخ أو تاريخ النسخ، ولم أجد في «فهارس مخطوطات جامعة برنستون» ما يُشير إلى بقية رسائل المجلد، بل وجدت على الجزء مكتوب: «بلا جلد». ثم منَّ اللَّه تعالى عليَّ فوجدت المجلد بكامله، وذلك أني بينما أتصفح مخطوطات مكتبة رئيس الكُتَّاب بإستانبول، وجدت مجلدًا كبيرًا فيه رسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية، رقم **١١٥٣**، ووجدت أن أحدهم فهرس محتوى المجموع في أوله، وإذا فيه: «رسالة في الكلام على الاستواء على العرش مما جمعه الشيخ شمس الدين بن عبد الهادي». فلمَّا وصلت إلى موضعها من المجلد لم أجدها، ووجدت أن ترقيم أوراق المجلد مختلٌ، فبعد الورقة **٢٦٧** جاءت الورقة **٢٨٠** مباشرة، ولما وضعت هذه الرسالة في موضعها من المجلد أصبح الترقيم متسلسلًا، فعلمت أن هذه الرسالة كانت ضمن المجموع، وقام نُزعت من ثنايا المجموع، ووصلت بطريقة ما إلى جامعة برنستون، ولم يُحذف الترقيم من على أوراقها، ووجدت في المجموع الرسالة السابقة على كتابنا هذا هي «العقيدة الواسطية» لابن تيمية، والرسالة التالية «شرح قصيدة غرامي صحيح» للحافظ ابن عبد الهادي، ووجدت أن «العقيدة الواسطية» كتبت بنفس خط كتابنا هذا، وكتب الناسخ في آخرها: «نجزت تعليقًا في خامس ذي القعدة من سنة خمسٍ وثلاثين وسبعمائة». فتتبعت عند ذلك ما وقفت عليه من مخطوطات بخطِّ الحافظ ابن عبد الهادي[1] فإذا هو الخط

---

(١) وهي: «شرح علل ابن أبي حاتم»، وكتاب «الإلمام» لابن دقيق العيد، وحواشيه على=

نفسه، فتبين أن الكتاب بخط مصنفه، وأنه كتبه في حدود سنة خمسٍ وثلاثين وسبعمائة، والحمد للَّه على توفيقه.

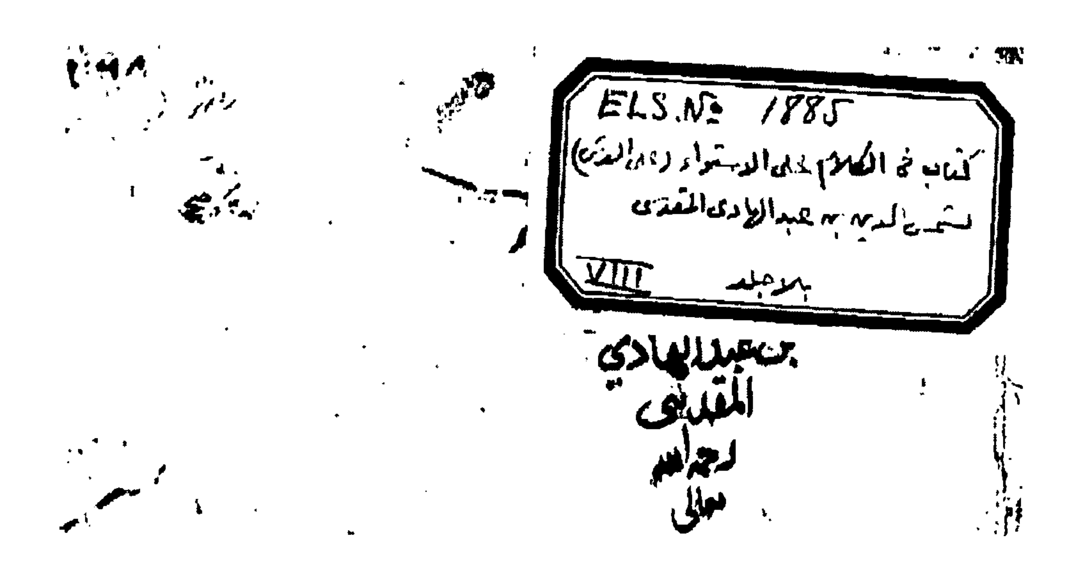
- **النسخة المطبوعة:**

طُبع الكتاب في دار الفلاح في الفيوم بتحقيق الدكتور: ناصر بن سعود بن عبد اللَّه السلامة سنة **٢٠٠٢**م، وقد نفع اللَّه بها بضع عشرة سنة، لكنها طبعة غير مميزة لا تحقيقًا ولا دراسةً ولا طباعةً.

* * *

= كتابَي: «تهذيب الكمال» و«تحفة الأشراف». وقد تقدم ذكرها في المقدمة.

نماذج
من صور المخطوط



عنوان المخطوط المحفوظ في جامعة برنستون

رسالة في الكلام على الاستواء على العرش
مما جمعه الشيخ شمس الدين بن عبد الهادي

عنوان الكتاب من فهرس المجموع المحفوظ في رئيس الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل

الحمد لله العلي الأعلى الموصوف بالصفات العلى وصلى الله على رسوله محمد المصطفى
وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والنهى . فصل في ذكر استواء الخالق سبحانه
وتعالى الفعال لما يشاء على عرشه قال تعالى الرحمن على العرش استوى وقال
ثم استوى على العرش قال البخاري في صحيحه قال مجاهد استوى علا على العرش
وقال محمد بن جرير الطبري في قوله ثم استوى على العرش الرحمن أي علا وارتفع وقال
أبو العالية الرياحي استوى إلى السماء ارتفع رواه البخاري وقال البغوي فيه قال ابن
عباس وأكثر مفسري السلف ارتفع إلى السماء وقال تعالى إليه يصعد الكلم الطيب
إني متوفيك ورافعك إلي بل رفعه الله إليه يخافون ربهم من فوقهم يدبر الأمر من السماء
إلى الأرض ثم يعرج إليه أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض وعن معاوية بن الحكم
السلمي قال كانت لي غنم بين أحد والجوانية فيها جارية لي فاطلعتها ذات يوم فإذا
الذيب قد ذهب منها بشاة فصككتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
فعظم ذلك علي فقلت يا رسول الله أفلا أعتقها قال ادعها فدعوتها فقال لها أين الله قالت
في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها فإنها مؤمنة رواه مسلم في صحيحه
وعن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن محمد بن الشريد جاء بخادم سوداء عتماء إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي جعلت عليها عتق رقبة مؤمنة فقال
يا رسول هل يجزي أن أعتق هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للخادم أين ربك فرفعت
رأسها فقالت في السماء فقال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها فإنها مؤمنة
رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وغيره وقد روي حديث الجارية من وجوه كثيرة ٥

أول المخطوط

والسنة إلى أن قال وفي أخبار شتى أن الله في السما السابعة على العرش بنفسه وهو ناظر كيف تعملون وعلمه وقدرته واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان

وقال الإمام أبو محمد البغوي في تفسيره عند قوله ثم استوى على العرش قال الكلبي ومقاتل استقر وقال أبو عبيدة صعد وأولت المعتزلة الاستوا بالاستيلا وأما أهل السنة فيقولون الاستوا على العرش صفة لله بلا كيف يجب الإيمان به

وقال الإمام أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي صاحب شيخ الإسلام في قصيدته المعروفة التي أولها

محاسن جسمي بدلت بالمعايب وشيب فودي شوب وصل الحبايب

وأفضل زاد للمعاد عقيدة على منهج في الصدق والصبر لاحب

عقيدة أصحاب الحديث فقد سمت بأرباب دين الله أسنى المراتب

عقائدهم أن الإله بذاته على عرشه مع علمه بالغوائب

وأن استواء الرب يعقل كونه ويجهل فيه الكيف جهل الشهارب

وقال الإمام العارف أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي في كتاب الغنية له أما معرفة الصانع بالآيات والدلالات على وجه الاختصار فهو أن يعرف ويتيقن أن الله واحد أحد إلى أن قال وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه بالأشياء إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان بل يقال إنه في السما على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى وينبغي إطلاق صفة الاستواء من غير تأويل وأنه استواء الذات على العرش وكونه سبحانه وتعالى على العرش مذكور في كل كتاب أنزل على كل نبي

والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله وصحبه
أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة إلا بالله

آخر الكتاب

التي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم
ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة فنسأل الله العظيم أن يجعلنا منهم وأن لا يزيغ قلوبنا
بعد إذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حسبنا الله ونعم الوكيل

بلغ مقابلة بأصل المنقول منه

آخر «العقيدة الواسطية» ويظهر فيها تاريخ النسخ

الرِّسَالَةُ الأُولَى

رِسَالَة فِي الكَلَام عَلَى الاسْتِوَاء عَلَى العَرْشِ

النَّصُّ المُحَقَّقُ

بسم الله الرحمن الرحيم

وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل

الحمد للَّه العَلِيِّ الأَعْلَى، الموصوف بالصِّفات العُلا، وصلى اللَّه على رسوله محمدٍ المصطفى، وعلى آله وأصحابه أُولي الفضل والنُّهى.

فصلٌ في ذكر استواء الخالق ﷻ الفعّال لما يشاء على عرشه

قال تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]، وقال: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ [الأعراف: ٥٤].

قال البخاري في «صحيحه»[١]: قال مجاهد: ﴿ٱسۡتَوَىٰ﴾ علا على العرش».

وقال محمد بن جَرير الطبري[٢] في قوله: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [الفرقان: ٥٩] «أي: علا وارتفع».

وقال أبو العالية الرِّياحي: ﴿ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ٢٩]: «أي: ارتفع». رواه البخاري[٣].

وقال البغوي فيه[٤]: «قال ابن عباس وأكثر مُفَسِّري السَّلَف: ارتفع إلى

---

(١) «صحيح البخاري» (٩/ ١٢٤).

(٢) ينظر «جامع البيان» (١٣/ ٤١١، ١٧/ ٤٨٠).

(٣) «صحيح البخاري» (٩/ ١٢٤).

السماء».

وقال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]، ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: ٥٥]، ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾ [النساء: ١٥٨]، ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٥٠]، ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ [السجدة: ٥]، ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ﴾ [الملك: ١٦].

وعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَم السُّلَمِيِّ قَالَ: «كَانَتْ لِي غَنَمٌ بَيْنَ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ فِيهَا جَارِيَةٌ لِي، فَأَطْلَعْتُهَا ذَاتَ يَوْمٍ، فَإِذَا الذِّئْبُ قَدْ ذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَصَكَكْتُهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: **ادْعُهَا**. فَدَعَوْتُهَا. فَقَالَ لَهَا: **أَيْنَ اللَّهُ**؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: **مَنْ أَنَا**؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: **أَعْتِقْهَا؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ**»[١]. رواه مسلم في «صحيحه»[٢].

وعن محمدِ بن عَمْرٍو، عن أبي سَلمةَ، عن أبي هريرةَ «أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الشَّرِيدِ[٣] جَاءَ بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ غَتْمَاءَ[٤] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي جَعَلَتْ عَلَيْهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَلْ يُجْزِئُ أَنْ أُعْتِقَ

---

(١) «معالم التنزيل» (١/ ١٠١).

(٢) قال الذهبي في «العلو للعلي الغفار» (ص٢٨): «هكذا رأينا كل من يُسأل أين اللَّه يبادر بفطرته ويقول: في السماء. ففي الخبر مسألتان، إحداهما: شرعية قول المسلم «أين اللَّه». وثانيهما: قول المسئول «في السماء». فمن أنكر هاتين المسألتين فإنما ينكر على المصطفى ﷺ».

(٣) «صحيح مسلم» (١/ ٣٨١ رقم ٥٣٧).

(٤) قال ابن حجر في «الإصابة» (١٠/ ٥١٣): «قال ابن السَّكَن: محمد بن الشريد ليس بمعروفٍ في الصحابة، ولم أرَ له ذِكرًا إلا في هذه الرواية». وينظر «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١/ ١٩٤-١٩٦).

(٥) وقع في «التوحيد» لابن خزيمة: «عتماء». بالعين المهملة، وفي «المصباح المنير»=

هَذِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْخَادِمِ: **أَيْنَ رَبُّكِ؟** فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَقَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. فَقَالَ: **مَنْ أَنَا؟** قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالَ: **أَعْتِقْهَا؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ**». رواه ابن خزيمة في كتاب «التوحيد»[١] وغيرُه[٢].

وقد رُوي حديث الجارية من وجوهٍ كثيرةٍ[٣].

وعَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ: **كَانَ فِي عَمَاءٍ**[٤]، **مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ، وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَيهِ**». رواه أحمد[٥]، والتِّرمذي[٦]، وابن ماجه[٧]، وصحَّح

= (٢/ ٤٤٢): «الغُتمة في المنطق مثل العُجمة وزنًا ومعنًى، وغتم غتمًا -من باب تعب- فهو أغتم: لا يفصح شيئًا، وامرأة غتماء، والجمع غُتْم، من باب أحمر».

(١) «التوحيد» (١/ ٢٨٣-٢٨٤).

(٢) رواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢/ ٥٢٢ رقم ٤٩٩١) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ١٩٤). ومن هذا الطريق رواه ابن منده وابن السكن والباوردي وابن شاهين في كتاب «الجنائز»، كما قال ابن حجر في «الإصابة» (١٠/ ٥١٣). وقال الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٦): «هذا حديث حسن، رواه القاضي أبو أحمد العسال في كتاب «المعرفة» له».
قلت: ورواه الإمام أحمد (١٨٢٢٨، ١٩٧٦٤، ١٩٧٧٥) وأبو داود (٣/ ٢٣٠ رقم ٣٢٨٣) والنسائي (٦/ ٢٥٢ رقم ٣٦٥٣) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٨٨-٣٨٩) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن الشريد بن أوس به. وصححه ابن حبان (١/ ٤١٨-٤١٩ رقم ١٨٩). قال ابن حجر في «الإصابة» (١٠/ ٥١٣): وهو المحفوظ.

(٣) ينظر: «التوحيد» لابن خزيمة (١/ ٢٨٤-٢٨٩) و«العلو» للذهبي (١/ ٢٤٩-٢٦٩).

(٤) قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٣٦): «يريد بقوله «في عماء». أي: فوق سحابٍ مدبرًا له وعاليًا عليه، كما قال تعالى: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦] يعني: من فوق السماء، وقال: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه: ٧١] يعني: على جذوعها. وقوله: «ما فوقه هواء». أي: ما فوق السحاب هواء. وكذلك قوله: «وما تحته هواء». أي: ما تحت السحاب هواء».

التِّرمذيُّ حديثًا بإسناده(١).

وعن أبي هُريرةَ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ وَالعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ -وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ-: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». متفقٌ عليه(٢).

وعن عبد اللَّه بن عَمْرو: أن رسولَ اللَّه ﷺ قال: «ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ». صحَّحه التِّرمذيُّ(٣)، وقد رُوي من غير وجهٍ(٤).

وعن جُبَير بن مُطْعِم: أن رسولَ اللَّه ﷺ قال للأعرابيِّ في حديث الاستسقاء: «وَيْحَكَ، أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟ إنَّ شأْنَهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُسْتَشْفَعَ بِهِ عَلَى أَحَدٍ، إنَّه لَفَوْقَ عَرْشِهِ عَلَى سَمَوَاتِهِ». رواه أبو داود(٥) وابن خزيمة(٦).

---

(١) «المسند» (١٦٤٣٨).

(٢) «سنن الترمذي» (٥/ ٢٨٨ رقم ٣١٠٩) وقال الترمذي: حديث حسن.

(٣) «سنن ابن ماجه» (١/ ٦٤ رقم ١٨٢).

(٤) هو حديث: «رُؤْيَا المُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ». رواه الترمذي (٥/ ٥٣٦ رقم ٢٢٧٨، ٢٢٧٩) وقال: حديث حسن صحيح.

(٥) «صحيح البخاري» (١/ ١١٥ رقم ٥٥٥، وطرفه في: ٣٢٢٣، ٧٤٢٩، ٧٤٨٦)، و«صحيح مسلم» (١/ ٤٣٩ رقم ٦٣٢).

(٦) «سنن الترمذي» (٤/ ٣٢٣ رقم ١٩٢٤).

(٧) وهو الحديث المسلسل بالأولية، وقد أفرد جماعة من الحُفّاظ طرقه والكلام عليه، كـ: السِّلفي، وابن الصلاح، والذَّهبي، والتقي السبكي، والسراج ابن الملقن، وابن ناصر الدمشقي، وزين الدين العراقي، وولده أبي زرعة. ينظر: «المعجم المفهرس» لابن حجر (ص١٦٢) و«صلة الخلف بموصول السلف» (ص٣٨٦-٣٨٧) و«فهرس الفهارس» (١/ ٩٤).

وعن جابرٍ: أن رسولَ اللَّه ﷺ قال في خطبته يومَ عرفات: «**أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟** فقالوا: نعم. فجعل يرفع أصبعه إلى السماء وينكبها[١] إليهم، ويقول: **اللَّهُمَّ اشْهَدْ**». رواه مسلم[٢].

وعن العبَّاس بن عبد المطلب قال: «كُنَّا بالبطحاء، فمرت سحابةٌ، فقال رسولُ اللَّه ﷺ: **هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بُعْدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؟** قالوا: لا. قال: **إِمَّا وَاحِدَةٌ أَوِ اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً**. ثمَّ عدَّ سبعَ سموات، ثم قال: **فَوْقَ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ أَظْلَافِهِمْ وَرُكَبِهِمْ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ عَلَى ظُهُورِهِمُ الْعَرْشُ، ثُمَّ اللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ**».

رواه الإمام أحمد[٣] وأبو داود[٤]، وابن خزيمة في «التوحيد»[٥]، وحسَّنه الترمذي[٦].

---

(١) «سنن أبي داود» (٤/ ٢٣٢ رقم ٤٧٢٦).

(٢) «التوحيد» (١/ ٢٣٩). وهذا الحديث المعروف بحديث الأطيط، وقد اختلف فيه أهل العلم، والكلام عليه منتشر معروف.

(٣) في «صحيح مسلم»: «ينكتها». قال النووي في «شرح مسلم» (٨/ ١٨٤): «هكذا ضبطناه «ينكتها» بعد الكاف تاء مثناة فوق، قال القاضي: كذا الرواية بالتاء المثناة فوق. قال: وهو بعيد المعنى. قال: قيل صوابه ينكبها بباء موحدة. قال: ورويناه في «سنن أبي داود» بالتاء المثناة من طريق ابن الأعرابي، وبالموحدة من طريق أبي بكر التمار، ومعناه: يقلبها ويرددها إلى الناس مشيرًا إليهم، ومنه نكب كنانته إذا قلبها. هذا كلام القاضي».

(٤) «صحيح مسلم» (٢/ ٨٩٠ رقم ١٢١٨) ونصه: «**وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟** قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ. فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ: **اللَّهُمَّ اشْهَدِ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ**. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

(٥) «المسند» (١٧٩٥).

(٦) «سنن أبي داود» (٤/ ٢٣١ رقم ٤٧٢٣).

(٧) «التوحيد» (١/ ٢٣٤).

وعن زينبَ بنتِ جحشٍ «أنها كانت تقول للنبيِّ ﷺ: زَوَّجَنِيكَ الرَّحمنُ مِن فوقِ عرشِهِ»[١].

وفي لفظ البخاري[٢]: «كانت تقول: إنَّ اللَّهَ أنكحَني من فوقِ سبعِ سمواتٍ».

وعن أبي سعيد الخُدْريِّ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «**أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً**». متفقٌ عليه[٣].

وعن أبي هُرَيْرة، أن رسولَ اللَّه ﷺ قال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا، فَتَأْبَى عَلَيْهِ، إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا زَوْجُهَا**». رواه مسلم[٤].

وعن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، أَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ، فَيُقَالُ: مَنْ؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى**

---

(١) «سنن الترمذي» (٥/ ٤٢٤ رقم ٣٣٢٠). وهذا الحديث المعروف بحديث الأوعال، وقد اختلف فيه أهل العلم، والكلام عليه معروف.

(٢) روى الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٥) عن عامر الشعبي، قال: «كانت زينب بنت جحش تقول للنبي ﷺ: أنا أعظم نسائك عليك حقًّا، أنا خيرهن منكحًا، وألزمهن سترًا، وأقربهن رحمًا. ثم تقول: زوجنيك الرحمنُ ﷻ من فوق عرشه».

(٣) «صحيح البخاري» (٩/ ١٢٤ رقم ٧٤٢٠) ولفظه: «زوَّجَكن أهليكن، وزوَّجني اللَّهُ من فوق سبع سموات».

(٤) «صحيح البخاري» (٥/ ١٦٣ رقم ٤٣٥١)، و«صحيح مسلم» (٢/ ٧٤٢ رقم ١٠٦٤).

(٥) «صحيح مسلم» (٢/ ١٠٦٠ رقم ١٤٣٦).

السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ تَعَالَى. . .» وذكر الحديث، رواه الإمام أحمد في «مسنده»[١] وابن خزيمة في «التوحيد»[٢] والحاكم في «المستدرك»[٣].

وعن سعد بن أبي وقَّاصٍ قال: «لما حكم سعدُ بن مُعَاذٍ في قُرَيْظَةَ أن يُقتل من جَرَت عليه الْمُوسَى، قال رسولُ اللَّه ﷺ: **لَقَدْ حَكَمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ مِنْ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ**». رواه ابن سعد[٤] والنَّسائي[٥] والبيهقي[٦].

وعن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «**مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ -وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ- فَإِنَّهُ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، وَيُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ**». متفقٌ عليه[٧].

---

(١) «المسند» (٨٨٩٠، ٢٥٧٣٠).

(٢) «التوحيد» (١/ ٢٧٦-٢٧٧).

(٣) «المستدرك» (١/ ٣٨). والحديث رواه أيضًا النسائي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٣٦ رقم ١١٣٧٨) وابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٤٢٣ رقم ٤٢٦٢) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٢/ ٦١٠ رقم ١٤٤٩) والبزار في «البحر الزخار» (١٥/ ٢٩-٣١ رقم ٨٢١٩) والآجري في «الشريعة» (٣/ ١٣٥٤ رقم ٩٢٣) وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٩٦٨ رقم ١٠٦٨) وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروَى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وقال الذهبي في «العرش» (٢/ ٤٥) وفي «الأربعين في صفات رب العالمين» (ص٥٢): «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم». وقال ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٥/ ١٣): «ورواه أبو نعيم في كتاب «أحوال الموحدين»، وقال: متفق على عدالة ناقليه، ورُواته من ابن أبي ذئب فصاعدًا من شرط الشيخين».

(٤) «الطبقات الكبير» (٣/ ٣٩٤). والحديث رواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٢٣): وقال «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

(٥) «السنن الكبرى» (٥/ ٤٠٣ رقم ٥٩٠٦، ٧/ ٣٣٨ رقم ٨١٦٦).

(٦) «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٢١ رقم ٨٨٥).

(٧) «صحيح البخاري» (٢/ ١٠٨ رقم ١٤١٠، ٩/ ١٢٦ رقم ٧٤٣٠) و«صحيح مسلم» ٢/ ٧٠٢ رقم ١٠١٤).

وعن أبي مُوسى الأشعري قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النُّورُ -أَوِ النَّارُ- لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ». متفقٌ عليه(١).

وعن أنسٍ: أن رسولَ اللَّه ﷺ قال عن يوم الجمعة: «وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي اسْتَوَى فِيهِ رَبُّكُمْ عَلَى الْعَرْشِ». رواه الشافعي(٢).

وعن ابن عبَّاسٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَا مَنْ عَبْدٍ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إلا خَرَقَتِ السَّمَوَاتِ حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى اللَّهِ ﷻ». رواه أبو أحمد العسَّال(٣).

وعن أبي جعفر الرَّازي، عن عاصمٍ، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيرة قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ فِي النَّارِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَاحِدٌ فِي السَّمَاءِ، وَأَنَا وَاحِدٌ فِي الْأَرْضِ أَعْبُدُكَ»(٤). حديثٌ حسنٌ.

---

(١) الحديث رواه مسلم (١/ ١٦٢ رقم ١٧٩). ولم أجده في «صحيح البخاري». وقد عزاه الذهبي في «العرش» (٢/ ٤٤) وفي «العلو» (ص٢٣) للشيخين أيضًا.

(٢) «المسند» (ص٧٠). وسيأتي هذا الحديث مطولًا.

(٣) قلت: كتاب الإمام العسال لم أقفْ عليه، والحديث رواه الطبراني في «الدعاء» (١/ ٤٩٢ رقم ١٧٣٠) بنحوه. وقال الذهبي في «العلو» (ص٣٦): «ليس إسناده بقوي من قِبَل إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت؛ فإنه ضعيف».

(٤) رواه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (٥٢ رقم ٧٥) وفي «الرد على المريسي» (١/ ٤٩٠) والبزار في «البحر الزخار» (١٦/ ١٩ رقم ٩٠٤٧) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٩) وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (١٣٩ رقم ٤٢). وحسَّنه الذهبي في «العرش» (٢/ ٥٥) وفي «العلو» (ص٢٠) وفي «الأربعين في صفات رب العالمين» (ص٥٥). وكذا حسَّنه ابن حجر في «مختصر زوائد مسند البزار» (٢/ ٢٦٥).

وعن أبي الدَّرداء قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «**مَنِ اشْتَكَى مِنْكُمْ فَلْيَقُلْ: رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ اجْعَلْ رَحْمَتَكَ**[١]**، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ. فَيَبْرَأُ**».

رواه أبو داود[٢] وغيره[٣].

وعن عِمران بن خالد بن طَلِيق بن محمد بن عِمران بن حُصَين، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جَّدِه، «أن قريشًا جاءت إلى الحُصين -وكانت تُعظِّمه- فقالت: كَلِّم لنا هذا الرجل، فإنه يذكر آلهتَنا، ويَسُبُّهم. فجاءوا معه حتى جلسوا قريبًا من باب النبيِّ ﷺ، دخل حصينٌ، فلما رآه النبيُّ ﷺ قال: **أَوْسِعُوا لِلشَّيْخِ**. وعمران وأصحابه متوافرون، فقال حصينٌ: ما هذا الذي يَبلُغُنا عنك أنك تشتم آلهتنا، وتَذْكُرهم، وقد كان أبوك جَفْنة وخبزًا؟ فقال: **يَا حُصَيْنُ، إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ، يَا حُصَيْنُ، كَمْ إِلَهًا تَعْبُدُ الْيَوْمَ؟** قال: سبعةٌ في الأرض، وإلهٌ في السماء. قال: **فَإِذَا أَصَابَكَ الضُّرُّ مَنْ تَدْعُو؟** قال: الذي في السماء. قال: **فَإِذَا هَلَكَ الْمَالُ مَنْ تَدْعُو؟** قال: الذي في السَّماء. قال:

(١) بعدها في «سنن أبي داود»: «في الأرض».

(٢) «سنن أبي داود» (٤/ ١٢ رقم ٣٨٩٢).

(٣) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٤٥٩٠) والنسائي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٨١ رقم ١٠٨٠٩، ١٠٨١٠) وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص٤٨ رقم ٧٠) والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٣٠٦ رقم ١٠٨٢) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٣-٣٤٤) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٣٨٩ رقم ٦٤٨) والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٨٦، ٥٨٧). وقال الحاكم: «قد احتج الشيخان بجميع رُواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد، وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث». فتعقَّبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «قلت: قال البخاري وغيره: منكر الحديث».

فَيَسْتَجِيبُ لَكَ وَحْدَهُ، وَتُشْرِكُهُمْ مَعَهُ...». وذكر الحديث، رواه إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في كتاب «التوحيد»(١) عن رجاء بن محمدٍ، عن عمران بن خالدٍ، وقال: قد أمليتُه في كتاب «الدعاء».

وعن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسَ ذِكْرٍ جَلَسُوا مَعَهُمْ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا صَعِدُوا إِلَى رَبِّهِمْ**». صحيحٌ، رواه مسلم(٢) من رواية سُهيل بن أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وعن قتادة بن النُّعمان: سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «**لَمَّا فَرَغَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ**». رواه الخلَّال(٣) بإسنادٍ على شرط الشيخين.

---

(١) «التوحيد» (١/ ٢٧٧). وقال الذهبي في «العلو» (١/ ٣٠٩): «أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد، وعمران ضعيف».

(٢) «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٦٩ رقم ٢٦٨٩) بنحوه.

(٣) لم أجده في «السنة» للخلَّال المطبوع، ومن طريقه رواه القاضي أبو يعلى الفراء في «إبطال التأويلات» (١/ ١٨٧ رقم ١٧٩). ونقل عن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد الخلال قوله: «هذا حديث إسناده كلهم ثقات، وهم مع ثقتهم شرط الصحيحين مسلم والبخاري». وقال الذهبي في «العرش» (٢/ ٩٠): «رواه الخلال في «السنة» بإسناد صحيح على شرط الصحيحين».

قلت: في الحديث زيادة لفظ منكر؛ فإن لفظه: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ وَاسْتَلْقَى وَوَضَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، وَقَالَ: إِنَّهَا لا تَصْلُحُ لِبَشَرٍ». قال الحافظ ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ٥٧٥-٥٧٦): «وروى عبد الرزاق في «كتابه» عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني ابن المسيب، قال: «كان ذلك من عمر وعثمان ما لا يُحصَى منهما. قال الزهري: وجاء الناس بأمر عظيم». وقال الحكم: «سُئِل أبو مجلز عن الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى؟ فقال: لا بأس به، إنما هذا شيء قاله اليهود: إن اللَّه لما خلق السموات والأرض استراح، فجلس هذه الجلسة، فأنزل اللَّه ﷻ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾» [ق: ٣٨]. خرجه=

وعن ابن مسعودٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ، فَيَنْزِلُ اللَّهُ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ**...». حديثٌ حسنٌ، رواه أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود، عن مَسْرُوق، عن ابن مسعود[١].

= أبو جعفر بن أبي شيبة في «تاريخه». وقد ذكر غير واحد من التابعين: «أن هذه الآية نزلت بسبب قول اليهود: إن اللَّه خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع». منهم: عكرمة وقتادة.

فهذا كلام أئمة السلف في إنكار ذلك ونسبته إلى اليهود، وهذا يدل على أن الحديث المرفوع المروي في ذلك لا أصلَ لرفعه، وإنما هو مُتلقًّى عن اليهود، ومن قال إنه على شرط الشيخين فقد أخطأ، وهو من رواية محمد بن فُليح بن سليمان، عن أبيه، عن سعيد بن الحارث، عن عُبيد بن حُنين، سمع قتادة بن النعمان يحدثه عن النبي ﷺ. بمعنى قول أبي مجلز. وفي آخره: «وقال ﷺ: إنها لا تصلح لبشر». وعبيد بن حنين، قيل: إنه لم يسمع من قتادة بن النعمان. قاله البيهقي. وفُليح وإن خرَّج له البخاري فقد سبق كلام أئمة الحفاظ في تضعيفه، وكان يحيى بن سعيد يقشعر من أحاديثه، وقال أبو زرعة -فيما رواه عنه سعيد البرذعي-: فليح واهي الحديث، وابنه محمد واهي الحديث. ولو كان النبي ﷺ يروي عن ربه أنه قال: «إنها لا تصلح لبشر» لم يفعله رسول اللَّه ﷺ، ولو كان قد انتسخ فِعْله الأول بهذا النهي لم يستمر على فعله خلفاؤه الراشدون الذين هم أعلم أصحابه به، وأتبعهم لهديه وسنته.

وقد رُوِيَ عن قتادة بن النعمان من وجه آخر منقطع، من رواية سالم أبي النضر، عن قتادة بن النعمان -ولم يدركه- أنه روى عن النبي ﷺ أنه نهى عن ذلك. خرَّجه الإمام أحمد، وهذا محتمل، كما رواه عنه جابر وغيره، فأما هذه الطامة فلا تحتمل أصلًا، وقد قيل: إن هذه مما اشتبه على بعض الرواة فيه ما قاله بعض اليهود، فظنَّه مرفوعًا فرفعه، وقد وقع مثل هذا لغير واحد من متقدمي الرواة، وأنكر ذلك عليهم، وأنكر الزبير على من سمعه يحدث عن النبي ﷺ، وقال: إنما حكاه النبي ﷺ عن بعض أهل الكتاب.

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٣٥٧ رقم ٩٧٦٣) والشاشي في «مسنده» (١/ ٤٠٦ رقم ٤١٠) والبيهقي في «البعث والنشور» (٤٣٤).

وعن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي**». أخرجه البخاري في «الرد على الجهمية»[١] ومسلم[٢].

وأخرج البخاري[٣] عن ابن عبَّاسٍ قال: «بلغ أبا ذَرٍّ مبعثُ النَّبيِّ ﷺ، فقال لأخيه: اعلمْ لي علمَ هذا الرُّجل الذي يَزْعُم أنَّه يأتيه الخبرُ من السماء».

وعن أبي وائل، عن ابن مسعودٍ قال: «قال رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، ما المقامُ المحمودُ؟ قال: **يَوْمَ يَنْزِلُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ**...». رواه أبو الشَّيخ في «العظمة»[٤].

وعن سهل بن سعدٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «**دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ، مَا تَسْمَعُ مِنْ نَفْسٍ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجُبِ إِلَّا زَهَقَتْ نَفْسُهُ**». رواه أبو يَعْلَى الموصلي في «مسنده»[٥] والبيهقي في «الصِّفات»[٦].

---

(١) «صحيح البخاري» (٩/ ١٢٥ رقم ٧٤٢٢، وطرفاه في: ٧٤٥٣، ٧٤٥٤).

(٢) «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠١٧ رقم ٢٧٥١).

(٣) «صحيح البخاري» (٥/ ٤٧ رقم ٣٨٦١)، ورواه مسلم في «صحيحه» أيضًا (٤/ ١٩٢٣ رقم ٢٤٧٤).

(٤) «العظمة» (٢/ ٥٩٤-٥٩٥ رقم ٢٢٥).

والحديث رواه أبو محمد الدارمي في «السنن» (٣/ ١٨٤٥ رقم ٢٨٤٢) والآجري في «الشريعة» (٤/ ١٦٠٧ رقم ١٠٩٦) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٦٤) كلهم من طريق عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». فتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «لا واللَّه، فعثمان ضعَّفه الدارقطني، والباقون ثقات». وقال الذهبي في «العلو» (ص٦٥): «رواه أبو الشيخ الحافظ في كتاب «العظمة»، وعثمان ضعيف».

(٥) «المسند» (١٣/ ٥٢٠ رقم ٧٥٢٥).

(٦) «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٩٢ رقم ٨٥٤) وقال البيهقي: «تفرد به موسى بن عبيدة=

وعن عمران بن حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيم. قالوا: قد بشَّرْتنا فأعطنا. قال: اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ. قالوا: قد بشَّرْتنا، فاقضِ لنا على هذا الأمر كيف كان؟ فقال: كَانَ اللَّهُ عَلَى الْعَرْشِ، وَكَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَكَتَبَ فِي اللَّوْحِ كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ». صحيحٌ[١].

وعن أنسٍ «أن رسولَ اللَّه ﷺ كان إذا مطرت السَّماءُ حَسَرَ عن مَنكِبَيْه حتى يُصيبه المطرُ، ويقول: إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ». رواه مسلم[٢].

وعنه قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ اللَّهُ ﷻ مِنْ عِلِّيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيَّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ حَفَّهَا بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الْكُثُبِ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ ﷻ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَقْتُكُمْ وَعْدِي فَسَلُونِي. فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ، فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ إِلَى مِقْدَارِ مُنْصَرَفِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ يَصْعَدُ عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَيَصْعَدُ مَعَهُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ...».

وذكر الحديث، رواه عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل في كتاب «الرد على الجهمية»[٣] والحافظ أبو أحمد العسَّال[٤].

= الربذي، وهو عند أهل العلم بالحديث ضعيف». والحديث رواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٢٨) وقال: «وقد رُوي هذا من غير هذا الوجه مرسلًا، فأسنده من هو نحو موسى بن عبيدة أو دونه».

(١) رواه البخاري (٤/ ١٠٥ رقم ٣١٩٠، وأطرافه في: ٣١٩١، ٤٣٦٥، ٤٣٨٦، ٧٤١٨).

(٢) «صحيح مسلم» (٢/ ٦١٥ رقم ٨٩٨).

(٣) «السنة» (١/ ٢٥٠ رقم ٤٦٠).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٤٧٧ رقم ٥٥١٧) وعثمان بن سعيد الدارمي في=

وقال أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه لما مات النبيُّ ﷺ: «**من كان يعبد محمدًا فإنه قد مات، ومن كان يعبد اللَّهَ الذي في السماءِ فإنه حيٌّ لا يموتُ**». رواه الدَّارمي[1].

وعن عمرَ رضي الله عنه: «أنه مرَّ بعجوز فاستوقفتْه، فوقف يُحدِّثُها، فقال له رجل: يا أميرَ المؤمنين، حبستَ الناسَ على هذه العجوز. فقال: ويلَك أتدري من هي؟ هذه امرأةٌ سمع اللَّهُ شكواها من فوق سبع سموات، هذه خَوْلة التي أنزل اللَّهُ فيها: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١]». أخرجه الدَّارمي[2].

وعن عبد اللَّه بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: «بين السماءِ القُصْوى والكُرسيِّ

= «الرد على الجهمية» (٩١ رقم ١٤٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٢٢٦ رقم ٣٩٥) وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٩١) والبزار في «البحر الزخار» (١٤/ ٦٨-٧٠ رقم ٧٥٢٧) والآجري في «الشريعة» (٢/ ١٠٢٢ رقم ٦١٢) والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٣١٤ رقم ٢٠٨٤) والدارقطني في «الرؤية» (ص١٧٢ رقم ٥٩) وابن بطة في «الإبانة» (٧/ ٢٤ رقم ٢٤) والضياء في «المختارة» (٦/ ٢٧٢ رقم ٢٢٩١) والذهبي في «العلو» (١/ ٣٠ رقم ٥٠). وقال الذهبي: «هذا حديث مشهور وافر الطرق». وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٥٥٥): «رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد قوي، وأبو يعلى مختصرًا، ورواته رواة الصحيح، والبزار». وقال الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٢٩): «هذا حديث محفوظ عن أنسٍ رضي الله عنه من غير وجهٍ». وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٠/ ٣٦٩): «فهذه طرق جيدة عن أنس، وقد اعتنى بهذا الحديث الدارقطني، فأورده من طرق، قال الحافظ الضياء: وقد رُوي من طريق جيد».

(١) «الرد على المريسي» (١/ ٥١٨-٥١٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «لما قُبض رسولُ اللَّه ﷺ قال أبو بكر رضي الله عنه: أيها الناس، إن كان محمدٌ إلهَكمُ الذي تعبدون فإنه قد مات، وإن كان إلهَكم اللَّهُ الذي في السماء فإن إلهَكم لم يمت». قال الذهبي في «الأربعين في صفات رب العالمين» (ص٥٧) وفي «العرش» (٢/ ١٥٩): «رواه الدارمي بإسنادٍ صحيحٍ».

(٢) «الرد على الجهمية» (٥٣ رقم ٧٩) و«الرد على المريسي» (١/ ٣١٦-٣١٧).

خمسُمائةِ عام، وبين الكرسيِّ والماء كذلك، والعرشُ فوق الماء، واللَّهُ فوق العرش لا يَخفَى عليه شيءٌ من أعمالكم». رواه عبد اللَّه بن أحمد[١] وابن خزيمة[٢] وابن المنذر والطبراني[٣] والعسَّال والطَّلَمنكي وابن عبد البر[٤] واللالكائي[٥] والبيهقي[٦].

وعن أبي هريرة قال: «يُحشَر الناسُ حُفاةً عُراةً مُشاةً، قِيامًا أربعين سنةً، شاخصةً أبصارُهم إلى السماء ينتظرون فَصْل القضاءِ، قد ألجَمَهم العَرقُ من شدَّة الكَرْبِ، وينزل اللَّهُ في ظُللٍ من الغَمام من العرش إلى الكرسيّ». أخرجه أبو أحمد العسَّال.

وعن عبد اللَّه بن عباسٍ قال: «فَكِّرُوا في كل شيءٍ، ولا تُفكِّروا في ذات اللَّه، فإن بين السموات إلى كُرسيِّه سبعةَ آلافِ نورٍ، وهو فوق ذلك ﷻ». رواه أبو الشَّيخ في «العظمة»[٧] والبيهقي في «الصفات»[٨].

---

(١) لم أقف عليه في كتاب «السنة» لعبد اللَّه بن أحمد المطبوع.
(٢) «التوحيد» (١/ ٢٤٢-٢٤٤، ٢/ ٨٨٥).
(٣) «المعجم الكبير» (٩/ ٢٢٨ رقم ٨٩٨٧).
(٤) «التمهيد» (٧/ ١٣٩).
(٥) «أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٣٨ رقم ٦٥٩).
(٦) «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٩٠ رقم ٨٥١). وقال الذهبي في «العلو للعلي الغفار» (ص٧٩): «رواه عبد اللَّه بن الإمام أحمد في «السنة» له، وأبو بكر بن المنذر وأبو أحمد العسال وأبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ وأبو القاسم اللالكائي وأبو عمر الطلمنكي وأبو بكر البيهقي وأبو عمر بن عبد البر في تواليفهم، وإسناده صحيح».
(٧) «العظمة» (١/ ٢٤٠ رقم ٢٢). وقال الذهبي في «العرش» (٢/ ١٣٤): «رواه البيهقي في «الصفات» وأبو الشيخ الأصبهاني في كتاب «العظمة» وغيرهما بإسنادٍ حسنٍ عنه». وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٣٨٣): «وحديث ابن عباس: «تَفكَّروا في كل شيءٍ، ولا تَفكَّرُوا في ذات اللَّه» موقوف وسنده جيدٌ».
(٨) «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٢٣ رقم ٨٨٧).

وروى إبراهيمُ بن الحكم بن أبانٍ، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عبَّاسٍ في قوله: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ﴾ قال: «لم يستطع أن يقول: مِن فوقهم. عَلِمَ أن اللَّهَ مِن فوقهم»[١].

وعن أنسٍ قال: «قال أبو بكر لعمرَ بعد وفاة رسولِ اللَّه ﷺ: انطلقْ بنا إلى أم أيمن نزورُها، كما كان رسولُ اللَّه ﷺ يزورها، فلما انتهَيَا إليها بكتْ، فقلنا: ما يُبكِيكِ؟ ما عند اللَّه خيرٌ لرسوله. فقالت: صدقتما، ولكن أبكي أن الوحْيَ انقطع من السماء. فهيَّجَتْهما على البكاء، فجعلا يبكيانِ معها». رواه مسلم[٢].

وروى ابنُ المسيب، عن كعبِ الأحبار قال: «قال اللَّهُ في التوراة: أنا اللَّهُ فوق عبادي، وعرشي فوق جميع خَلْقي، وأنا على عرشي، أُدبِّر أمور عبادي، ولا يخفى عليَّ شيءٌ في السماء ولا في الأرض». رواه أبو الشيخ[٣] وابن بطة[٤] وغيرهما.

وعن الحسن البصري قال: «سَمِعَ يونسُ عليه السلام تسبيح الحَصا والحيتانِ، فجعل يُسبِّح، وكان يقول في دعائه: سيدي في السماء مَسْكَنُك، وفي الأرض قُدرتُك. . .» وذكر الحديث، رواه الإمام موفق الدِّين في «صفة العلو»[٥].

وعن الحسن قال: «ليس شيءٌ عند ربك أقربَ إليه من إسرافيلَ، وبينه وبينه سبعةُ حُجُب، كلُّ حِجاب خمسُمائة عام، وهو دون هؤلاء الحُجُبِ، ورِجْلاه في

---

(١) رواه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٣٩ رقم ٦٦١).

(٢) «صحيح مسلم» (٤/ ١٩٠٧ رقم ٢٤٥٤).

(٣) «العظمة» (٢/ ٦٢٥).

(٤) «الإبانة» (٧/ ١٨٥ رقم ١٣٧).

(٥) «إثبات صفة العلو» (ص١٤٢-١٤٣ رقم ٤٥). وذكر الذهبي في «العلو» (ص٦٧) أن في إسناده كذَّابًا.

تُخُوم الثَّرَى، ورأسُه من تحت العرش». رواه أبو بكر الهُذلي عن الحسن(١).

وثبت عن مسروق أنه كان إذا حدَّث عن عائشة قال: «حدَّثتني الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق، حبيبةُ حبيبِ اللَّه، المُبَرَّأة من فوق سبع سموات»(٢).

وقد قال لها ابنُ عبَّاسٍ وقد دخل يعودها في حديثٍ طويلٍ: «وكان مِن أمر مِسطحٍ ما كان: فأنزل اللَّه براءتك من فوق سبع سموات»(٣).

وعن قتادة قال: «قالت بنو إسرائيل: يا ربُّ، أنت في السماء ونحن في الأرض، فكيف لنا أن نعرف رِضاك وغَضبَك؟ قال: إذا رَضِيتُ عنكم استعملتُ عليكم خيارَكم، وإذا غَضِبتُ استعملتُ عليكم شراركم». رواه الدَّارمي(٤).

وعن ثابت البُنانيِّ قال: «كان داود عليه السلام يُطِيل الصَّلاة، ثم يركع، ثم يرفع رأسه إلى السَّماء، ثم يقول: إليك رفعتُ رأسي، نظر العبيد إلى أربابها، يا ساكنَ السماء». رواه اللالكائي(٥) بإسنادٍ صحيحٍ.

---

(١) رواه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٨٦-٦٨٧ رقم ٢٧٨) وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ص١٦١-١٦٢ رقم ٧٠). وقال الذهبي في «العلو» (ص١٢٢): «وأبو بكر واهٍ».

(٢) رواه الطبراني «المعجم الأوسط» (٥/ ٣١٣ رقم ٥٤١١) وابن بشران في «الأمالي» (١٦٠٠).

(٣) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٥٣٧، ٣٣٢٤) وفي «فضائل الصحابة» والدارمي في «الرد على الجهمية» (١/ ٥٢١) وأبو يعلى في «المسند» (٥/ ٥٦ رقم ٢٦٤٨) وابن حبان في «صحيحه» (١٦/ ٤١ رقم ٧١٠٨) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٣٢١ رقم ١٠٧٨٣) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٤٥).

(٤) «الرد على المريسي» (١/ ٥٢٣). ورواه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٣٢، ٢٧٨) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٩٠).

(٥) «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٤٣ رقم ٦٦٩). ورواه البغوي في «الجعديات» (١١٣٣) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٢٧) وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (١٤٢ رقم=

وعن مالك بن دينارٍ أنه كان يقول: «خذوا. فيقرأ ويقول: اسمعوا إلى قول الصَّادقِ مِن فوق عرشه». رواه أبو نعيم في «الحلية»[١] بإسنادٍ صحيحٍ.

وقال الضَّحَّاك في قوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ الآية [المجادلة: ٧] قال: «هو على عرشه، وعِلمُه معهم». رواه ابن عبد البر[٢] وغيره[٣].

وقال سليمان التَّيميُّ: «لو سُئلتُ: أين اللَّهُ؟ لقلتُ: في السماء». صحيح[٤].

وعن شُريح بن عُبيدٍ أنه كان يقول: «ارتفعَ إليك ثُغاءُ التسبيحِ، وصعدَ إليك وقارُ التقديس، سبحانك ذا الجبروتِ، بيدِك المُلْك والملكوتُ والمفاتيح والمقادير». رواه أبو الشَّيخ[٥].

وعن جَرير بن الخَطَفي[٦] أنه لما قَصد عبدَ الملك بن مروان لِيمدحَه، قال له: «ما جاء بك يا جريرُ؟ فقال:

أَتَاكَ بِيَ اللَّهُ الَّذي فَوْقَ عَرْشِهِ ... وَنُورٌ وَإِسْلَامٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

وعن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، عن أبي عيسى رَحِمَهُ اللَّهُ قال: «إنَّ مَلَكًا لما استوى الربُّ على كرسيِّه سجدَ، فلم يرفع رأسَه، ولا يرفعه حتى تقوم

= ٤٤) والذهبي في «العلو» للذهبي (٧٦ رقم ١٣٤).

(١) «حلية الأولياء» (٢/ ٣٥٨).

(٢) «التمهيد» (٧/ ١٣٩).

(٣) «الشريعة» للآجري (٣/ ١٠٧٨ رقم ٦٥٥).

(٤) ينظر «العلو» للذهبي (ص٣٠ رقم ٣٥٧).

(٥) «العظمة» (١/ ٣٩٧ رقم ١٠٧).

(٦) ذكره الذهبي «العلو» (ص١٢٨ رقم ٣٥١). وقال في «العرش» (٢/ ٢٠٨): «هذه رواية صحيحة عن حُميد وعن جَرير، وهي في نسخة قديمة في كتاب «إصلاح المنطق».

الساعةُ، فيقول يومَ القيامة: لم أعبدْك حقَّ عبادتك». رواه ابن المبارك في كتاب «الزهد»[١] وأبو الشَّيخ في «العظمة»[٢].

وعن مجاهدٍ في قوله تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢] قال: «بين السَّماء السَّابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب، فما زال يُقرِّب موسى ﷺ حتى كان بينه وبينه حجاب، فلما رأى مكانه، وسمع صريف القلم قال: ربِّ أرني أنظرْ إليك». أخرجه البيهقي[٣].

وقال ربيعة: «الاستواءُ غير مَجْهولٍ، والكَيْفُ غير مَعْقولٍ، ومِن اللَّه الرِّسالةُ، وعلى الرِّسول البلاغُ، وعلينا التَّصديقُ»[٤].

وقرأ ابن محيصن: «وفي السماء رازِقُكم وما تُوعَدون»[٥].

وقال حمَّاد بن زيدٍ: سمعتُ أيوب السَّخْتياني وذَكر المعتزلة وقال: «إنما مَدار القوم على أن يقولوا: ليس في السماء شيءٌ». رواه الطبراني في «السنة»[٦].

وقال الأوزاعي: «كُنَّا والتَّابعون متوافرون نقول: إن اللَّه تعالى فوق

---

(١) «الزهد» (ص٧٥ رقم ٢٢٤).

(٢) «العظمة» (٢/ ٦٣٩، ٣/ ٩٩٥ رقم ٥١٦).

(٣) «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٩٤ رقم ٨٥٥). ورواه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٩٠، ٧١٤).

(٤) رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٤١ رقم ٦٦٥). وينظر «العلو» للذهبي (ص١٢٩ رقم ٣٥٢).

(٥) قال ابن البنَّاء في «إتحاف فضلاء البشر» (ص٥١٦): «وعن ابن محيصن من «المبهج» من رواية البَزِّي: «وفي السماء رازقكم» اسم فاعل، وهو نظير «ينزل ربُّنا إلى سماءِ الدنيا» الحديث».

(٦) ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٥٨) والذهبي في «العلو» (ص١٢٩ رقم ٣٥٤).

عرشه، ونؤمن بما وردت به السُّنَّة من صفاته». رواه البيهقي[١].

وقال الإمام مُوفَّق الدِّين[٢]: بلغني عن أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال: «من أنكر أن اللَّهَ في السماء فقد كفر».

وقال مالكٌ: «اللَّهُ في السَّماء، وعِلْمه في كل مكان». رواه عبد اللَّه بن أحمد في «الرد على الجهمية»[٣].

وقال أيضًا: «الاستواء غير مجهولٍ، والكيف غير معقولٍ، والإيمان به واجبٌ، والسؤال عنه بدعةٌ». صحيحٌ ثابتٌ عن مالكٍ، رواه البيهقي[٤] وغيره[٥].

وقال مقاتل بن حَيَّان في قوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧] قال: «هو على عرشه، وعِلْمه معهم». رواه عبد اللَّه بن الإمام أحمد بن حنبل[٦].

---

(١) «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٠٤ رقم ٨٦٥). ورواه الذهبي في «العلو» (ص١٣٦ رقم ٣٦٦).

(٢) «إثبات صفة العلو» (١٧٠ رقم ٨١). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ١٧٩ رقم ١٥٣).

(٣) «السُّنة» (١/ ١٠٦ رقم ١١، ١/ ١٧٣ رقم ٢١٣، ١/ ٢٨٠ رقم ٥٣٢). ورواه الآجري في «الشريعة» (٣/ ١٠٧٦ رقم ٦٥٢، ٦٥٣) وابن بطة في «الإنابة» (٧/ ١٥٣ رقم ١١٠) والذهبي في «العلو» (ص١٣٨، ٢٣٨ رقم ٣٤٦، ٥٤٦).

(٤) «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٠٥ رقم ٨٦٧).

(٥) رواه الكلاباذي في «معاني الأخبار» (ص٣٥٦) وابن المقري في «المعجم» (١٠٠٣) والذهبي في «العلو» (ص١٦٨ رقم ٤٥٥).

(٦) «السنة» (١/ ٣٠٤ رقم ٥٩٢). ورواه الآجري في «الشريعة» (٣/ ١٠٧٨ رقم ٦٥٥) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٤٤ رقم ٦٧٠) وابن بطة في «الإبانة» (٧/ ١٥٢ رقم ١٠٩) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٤١ رقم ٩٠٩).

وقال سليمان بن حربٍ: سمعت حمَّاد بن زيدٍ يقول: «إنما يدورون على أن يقولوا: ليس في السماء إلهٌ». رواه ابن أبي حاتم[١]، عن أبيه، عن سليمان.

وقال عليُّ بن الحسن بن شَقيقٍ: «سألتُ ابنَ المبارك: كيف ينبغي لنا أن نعرف ربَّنا؟ قال: على السَّماء السَّابعة على عرشه، ولا نقول كما تقول الجهمية: إنه هاهنا في الأرض». رواه عبد اللَّه بن أحمد[٢]، عن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، عن عليٍّ.

وروى عبد اللَّه[٣] أيضًا بإسناده عن ابن المبارك «أن رجلًا قال له: يا أبا عبد الرحمن، قد خفت اللَّه من كثرة ما أدعو على الجهمية. قال: لا تخف؛ فإنهم يزعمون أن إلهك الذي في السماء ليس بشيءٍ».

وقال جرير بن عبد الحميد: «كلام الجهمية أوله عسلٌ، وآخره سمٌّ، وإنما يُحاولون أن يقولوا: ليس في السماء إلهٌ». أخرجه ابن أبي حاتم[٤].

---

(١) نقله عنه الذهبي في «العرش» (ص١٨٧ رقم ١٦٠) وفي «العلو» (ص١٤٣، ١٤٩ رقم ٣٨٨، ٣٩٧). ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٨٢٣٤) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ١١٧ رقم ٤١) والخلَّال في «السنة» (٥/ ٩١ رقم ١٦٩٥، ١٦٩٦) وابن بطة في «الإبانة» (٦/ ٩٥ رقم ٣٢٩، ٧/ ١٩٤ رقم ١٤٨) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٥٨) والذهبي في «العلو» (ص١٢٩ رقم ٣٥٢).

(٢) «السنة» (١/ ١١١ رقم ٢٢، ١/ ٣٠٧ رقم ٥٩٨). ورواه الذهبي في «العرش» (٢/ ١٨٩-١٩٠ رقم ١٦٢) وفي «العلو» (ص١٤٩ رقم ٣٩٩).

(٣) «السنة» (١/ ١١٢ رقم ٢٤). ورواه ابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٩٥ رقم ٣٢٨). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ١٩٠ رقم ١٦٣).

(٤) يعني: في كتاب «الرد على الجهمية»، وقد نقله عنه الذهبي في «العرش» (٢/ ١٩١ رقم ١٦٤) وفي «العلو» (ص١٤٩ رقم ٣٩٧).

وقال عبد العزيز بن المغيرة: ثنا حمَّاد بن سلمة بحديث: «يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا» فقال: «مَن رأيتموه يُنكِر هذا فاتهموه». رواه أبو أحمد العسَّال[١].

وقصة أبي يوسف مشهورة في استتابته بِشْرًا المرِّيسي لما أنكر أنَّ اللَّه فوق العرش، رواها ابن أبي حاتم[٢] وغيره.

وقال محمد بن الحسن في الأحاديث التي جاءت: «**إِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا**»، ونحو هذا: «إنَّ هذه الأحاديثَ قد روتها الثِّقاتُ، فنحن نرويها، ونُؤمن بها، ولا نفسِّرها». ذكره اللالكائي[٣] وغيره[٤].

وقال الوليدُ بن مسلم: «سألتُ الأوزاعي ومالكَ بن أنسٍ وسفيانَ الثَّوْري والليثَ بن سعدٍ عن هذه الأحاديث التي فيها الصِّفة، فقالوا: أَمِرُّوها كما جاءت بلا كَيْفٍ»[٥].

وقال عبد الرحمن بن مَهديّ: «إن الجهمية أرادوا أن يَنْفُوا أن يكون اللَّهُ كلَّمَ موسى، وأن يكون على العرش، أرى أن يُستتابوا، فإن تابوا

---

(١) يعني: في كتاب «المعرفة»، وقد نقله عنه الذهبي في «العرش» (٢/ ١٩٤ رقم ١٦٧) وفي «العلو» (ص١٤١ رقم ٣٨٥).

(٢) يعني: في كتاب «الرد على الجهمية»، وقد نقله عنه الذهبي في «العرش» (٢/ ١٩٤ رقم ١٦٨) وفي «العلو» (ص١٤٩ رقم ٣٩٧).

(٣) «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٨٠ رقم ٧٤١).

(٤) رواه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (١١٧ رقم ٩٨).

(٥) رواه الآجري في «الشريعة» (٣/ ١١٤٦ رقم ٧٢٠) وابن بطة في «الإبانة» (٧/ ٢٤١ رقم ١٨٣)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٥٨٢ رقم ٩٣٠)، والبيهقي «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٧٧ رقم ٩٥٥) وفي «الاعتقاد» للبيهقي (ص١١٨) وفي «السنن الكبرى» (٣/ ٣).

وإلَّا ضُربتْ أعناقُهم»[١].

هذا ثابتٌ عن الإمام ابن مهدي الذي قال فيه عليُّ بن المديني[٢]: «لو حلفتُ بين الركن والمقام، لَحلفتُ أني ما رأيت أعلمَ منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ».

وقال أبو معاذ البَلْخي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «اللَّهُ في السَّماء على العرش كما وصفَ نفسَه». رواه ابن أبي حاتم[٣].

وقال هُدْبة بن خالدٍ: سمعت سلَّام بن أبي مُطيعٍ يقول: «وَيْلَهم ما ينكرون من هذا الأمرِ؟ واللَّهِ ما في الحديثِ شيءٌ إلَّا وفي القرآن ما هو أثبتُ منه، يقول اللَّه تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٧٥، لقمان: ٢٨، المجادلة: ١]، ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عمران: ٢٨]، ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧]، ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]، ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]، ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]، فما زال في ذَا من العصر إلى المغرب». رواه ابن أبي حاتم[٤] عن أبي زُرْعة، عن هُدْبة.

وقال يزيد بن هارون: «مَن زعم أن الرحمن على العرش على خلافِ ما

---

(١) رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» () وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ١٢١ رقم ٤٨) وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٩٤-٩٥ رقم ٣٢٧) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٧) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٦٠٨ رقم ٥٤٦). وينظر «العرش» للذهبي (٢/ ٢٠٠ رقم ١٧٤) و«العلو» له (١/ ١٥٩ رقم ٤٣٤).

(٢) رواه الترمذي في «سننه» (٤/ ٤٥٠ رقم ٢١٤٣).

(٣) رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٣٧ رقم ٩٠٤) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٢٣ رقم ٦٣٥).

(٤) نقله عنه الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٠٤-٢٠٥ رقم ١٧٨) وفي «العلو» (ص١٤٠ رقم ٣٨٤).

يَقَرُّ في قلوب العامَّة فهو جَهْميٌّ». رواه عبد اللَّه بن الإمام أحمد في «السنة»[١].

وكذلك قال بعده عبدُ اللَّه بن مسلمة القَعْنَبيُّ شيخُ البخاري ومسلم؛ قال بُنان[٢] بن أحمد: «كُنَّا عند القَعْنَبيِّ، فسمع رجلًا من الجهمية يقول: الرحمن على العرش استولى. فقال القعنبي: من لا يُوقِن أن الرحمن على العرش استوى، كما تقرر في قلوب العامة، فهو جهميٌّ». أخرجها عبد العزيز القُحَيْطيُّ[٣].

وقال سعيد بن عامر الضُّبَعيُّ -إمام أهل البصرة-: «الجهمية شرٌّ قولًا من اليهود والنَّصارى، قد اجتمع أهلُ الأديان مع المسلمين على أن اللَّه على العرش، وقالوا هم: ليس على العرش شيءٌ». رواه ابن أبي حاتم[٤].

وقال عبَّاد بن العوام: «كلَّمتُ بِشرًا المرِّيسي وأصحابه، فرأيت آخِرَ كلامهم ينتهي أن يقولوا: ليس في السماء شيءٌ. أرى واللَّه ألَّا يُناكَحوا ولا يُوارَثوا». أخرجه البخاري في «أفعال العباد»[٥] وابن أبي حاتم في «الرد

---

(١) «السنة» (١/ ١٢٣ رقم ٥٤، ٢/ ٤٨٢ رقم ١١١٠). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٠٥-٢٠٦ رقم ١٧٩) وفي «العلو» (ص١٥٧ رقم ٤٢٩).

(٢) تصحف في كتاب «العرش» إلى: «بيان». وقد جوَّده المصنِّف بضم الباء، وكذا قيَّده عبد الغني الأزدي في «المؤتلف» (١/ ١٠٦) وابن ماكولا في «الإكمال» (١/ ٣٦١) وغيرهم.

(٣) نقله عنه الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٤١-٢٤٢ رقم ٢١٣) وفي «العلو» (ص١٦٦ رقم ٤٥١).

(٤) نقله عنه الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٠٧ رقم ١٨٠) وفي «العلو» (ص١٥٨ رقم ٤٣٠).

(٥) لم أقف عليه في كتاب «خلق أفعال العباد» المطبوع، ورواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ١٢٦، ١٧٠، ٢٧٥ رقم ٦٥، ١٩٩، ٥١٦) والخلال في «السنة» (٥/ ١١٣، ١١٥ رقم ١٧٥٣، ١٧٥٦) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٣١).

على الجهمية»[١].

وعن الأَصْمَعِيِّ قال: «قدمتِ امرأةُ جَهْمٍ، فقال رجلٌ عندها: اللَّهُ على عرشه. فقالت: محدود على محدود. فقال الأصمعي: هي كافرة بهذه المقالة». رواه ابن أبي حاتم[٢].

وقال محمدُ بن مصعب العابدُ: «مَن زعم أنك لا تَتكلم ولا تُرى في الآخرة فهو كافرٌ بوجهك، أشهد أنك فوق العرش، فوق سبع سموات، ليس كما يقول أعداءُ اللَّه الزَّنادقةُ». رواه عبد اللَّه بن أحمد[٣] والدَّارقطني[٤].

وقال حاجبٌ الطُّوسي: ثنا محمد بن حمَّادٍ، سمعت وهبَ بن جريرٍ يقول: «إياكم ورَأْيَ جَهْمٍ، فإنهم يُجادلوني أنه ليس في السَّماء شيءٌ، وما هو إلا مِن وحْيِ إبليس، ما هو إلا الكفر»[٥].

وقال الإمام الشَّافعي: «القول في السُّنَّة التي أنا عليها، ورأيتُ أهل الحديث عليها الذين رأيتهم -مثل: سُفيان ومالكٍ وغيرهما-: الإقرار بشهادة أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا رسول اللَّه...» وذكر أشياء ثم قال: «وأنَّ اللَّه على عرشه، في سمائه، يَقْرُبُ من خَلْقه كيف شاء، وينزل إلى السَّماء الدُّنيا كيف شاء». وذكرَ الاعتقاد. رواه شيخ الإسلام الهَكَّاري[٦]

---

(١) نقله عنه الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٠٨ رقم ١٨١).

(٢) نقله عنه الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٠٨-٢٠٩ رقم ١٨٢) وفي «العلو» (ص١٥٩ رقم ٤٣٦).

(٣) «السنة» (١/ ١٧٣ رقم ٢١٠). وقال الذهبي في «العرش» (ص٢١٢): «رواه الدارقطني في «الصفات» وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» بإسناد صحيح».

(٤) كتاب «الصفات» (ص٧٢-٧٣ رقم ٦٤).

(٥) رواه الذهبي في «العرش» (٢/ ٢١٠-٢١١ رقم ١٨٤) وفي «العلو» (ص١٥٩ رقم ٤٣٥).

(٦) «اعتقاد الإمام الشافعي» (ص١٦-١٨). ونقله عنه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو»=

والحافظ عبد الغني المقدسي[١] وغيرهما .

وقال الرَّبيع : «سمعت الشَّافعيَّ وقد روى حديثًا ، فقال له رجلٌ : تأخذُ بهذا يا أبا عبد اللَّه؟ فقال : إذا رَوَيْتُ حديثًا صحيحًا عن رسول اللَّه ﷺ فلم آخُذْ به ، فأُشهِدكم أن عقلي قد ذهَبَ»[٢] .

وقال ابن أبي حاتم : سمعتُ يونسَ قال : سمعتُ الشَّافعي يقول : «للهِ أسماءٌ وصفاتٌ لا يسعُ أحدًا قامت عليه الحُجَّة ردُّها ، فإنْ خالفَ بعد ثبوت الحُجَّة عليه فهو كافرٌ ، فأمَّا قبل ثبوت الحُجَّة عليه فمعذورٌ بالجهل ؛ لأن عِلْم ذلك لا يُدرَك بالعقل ولا بالروية ، ونُثبِت هذه الصِّفات ، وننفي عنها التَّشبيه كما نَفَى عن نفسه ، فقال : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]»[٣] .

وقال عاصم بن علي شيخ البخاري : «ناظرت جَهْمِيًّا ، فتبيَّن من كلامه أنه لا يُؤمن أنَّ في السَّماء رَبًّا»[٤] .

عاصم كان يَحضُر مجلسَه مائة وعشرون ألفًا[٥] ، قال ابنُ مَعِينٍ[٦] : «هو

= (ص١٨٠-١٨١) والذهبي في «العلو» (ص١٦٥ رقم ٤٤٣) وفي «العرش» (٢/ ٢٢٦-٢٢٧ رقم ٢٠٠)

(١) نقله عنه الذهبي في «العلو» (ص١٦٥ رقم ٤٤٣) وفي «العرش» (٢/ ٢٢٦-٢٢٧ رقم ٢٠٠).

(٢) رواه عنه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (ص٦٧). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٢٨-٢٢٩ رقم ٢٠٢).

(٣) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٢٩ رقم ٢٠٣).

(٤) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٣٠ رقم ٢٠٤).

(٥) كما في «تاريخ بغداد» للخطيب (١٤/ ١٧٠).

(٦) رواه عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٧٠). ونقله المزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥١٣).

سيِّد المسلمين».

وقال العبَّاس الدُّوري: «سمعت أبا عبيدٍ القاسم بن سلَّام، وذكر الباب الذي يُروى فيه الرُّؤية[١]، و«الكرسيّ موضع القدمين»[٢]، و«ضَحِكَ ربُّنا»[٣]، و«أين كان ربُّنا»[٤]، فقال: هذه أحاديثُ صِحاحٌ، حَمَلها أصحابُ الحديث والفقهاء بعضُهم عن بعضٍ، وهي عندنا حقٌّ لا يُشَك فيها، ولكن إذا قيل لنا: كيف وَضَع قدمه؟ وكيف يضحكُ؟ قلنا: لا نفسِّر هذا، ولا سمعنا أحدًا يفسره». أخرجه الدَّارقطني[٥] عن محمد بن مَخْلد، عن العباس.

وقال إسحاق بن راهويه: «إن اللَّه يحب الإنصاف، أبو عُبيدٍ أعلمُ مني، ومن الشَّافعي، ومن أحمد بن حنبل»[٦].

---

(١) أحاديث رؤية المؤمنين ربهم ﷻ في الآخرة متواترة، أفردها الإمام الدارقطني وغيره.

(٢) رواه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على المريسي» (١/ ٣٩٩-٤٠٠، ٤١٢، ٤٢٣) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٥٨٦، ٥٩٠، ١٠٢٠، ١٠٩١) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٤٨-٢٤٩ رقم ١٥٦-١٥٨) وابن جرير الطبري في «التفسير» (٤/ ٥٣٧-٥٣٨) وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٤٩١ رقم ٢٦٠١) وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٣٣، ٥٨٢، ٥٨٤) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (٧٩ رقم ٦١) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٩ رقم ١٢٤٠٤) والدارقطني في «الصفات» (٣٥-٣٦ رقم ٣٦) وابن منده في «الرد على الجهمية» (٤٤-٤٥ رقم ١٥) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨٢) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ١٩٦ رقم ٧٥٨) والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٤٨) عن عبد اللَّه بن عباس ﵄. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

(٣) روى البخاري (٤/ ٢٤ رقم ١٨٢٦) ومسلم (٣/ ١٥٠٤ رقم ١٨٩٠) عن أبي هريرة ﵁ قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ يَدْخُلَانِ الجَنَّةَ...**».

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) كتاب «الصفات» (ص٦٨-٦٩ رقم ٥٧). ورواه الذهبي في «العلو» (ص١٧٣ رقم ٤٦٧)، و«العرش» له (٢/ ٢٣٦-٢٣٧ رقم ٢٠٧) بإسناده عن الدارقطني به.

(٦) رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٩٢). ونقله الذهبي في «العلو» (ص١٧٣=

وقال ابن بطة[1]: ثنا ابن مخلدٍ، ثنا الرَّمادي: سألت نُعَيم بن حمَّادٍ عن قول اللَّه: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد: ٤] قال: «معناها أنه لا يخفى عليه خافيةٌ بعِلْمه، ألا ترى قوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ الآية [المجادلة: ٧]. أراد أنه لا يخفى عليه خافيةٌ»[2].

وقال نُعيم بن حمَّاد أيضًا: «من شبَّهَ اللَّهَ بشيءٍ مِن خَلْقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف اللَّه به نفسه فقد كفر، وليس ما وصف اللَّهُ به نفسه ولا رسوله تشبيهًا»[3].

هذا صحيحٌ ثابتٌ عن نُعيم شيخ البخاري الذي قال فيه الإمام أحمد بن حنبل: «هو ركنٌ من أركان سُنَّة النَّبيِّ ﷺ». ذكره السُّليماني الحافظ[4].

وقال صالح بن الضُّريس: «جعل عبد اللَّه بن أبي جعفر الرَّازي يضرب قَرابةً له بالنعل على رأسه -يُرمى برأي جَهْم- ويقول: لا، حتى تقول: الرَّحمن على العرش بائنٌ مِن خَلْقه». رواه ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية»[5].

وروى أيضًا «أن رجلًا حُبس في التجهُّم فتاب، فجِيءَ به إلى هشام بن عبيد اللَّه لِيمتحنَه، فقال: أتشهدُ أن اللَّه على عرشه بائنٌ من خَلْقه؟ قال: لا أدري ما بائن من خَلْقه. فقال: ردوه فإنه لم يَتُبْ بعد»[6].

= رقم ٤٦٧)، و«العرش» له (٢/ ٢٣٧).

(١) «المختار من كتاب الإبانة الكبرى» (ص١٤٦ رقم ١٠٦).

(٢) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٣٧-٢٣٨ رقم ٢٠٨) عن ابن بطة به.

(٣) رواه عنه الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٣٨-٢٣٩ رقم ٢٠٩) وفي «العلو» (ص١٧٢ رقم ٤٦٤).

(٤) نقله المصنِّف في «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٦٥).

(٥) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٣٩-٢٤٠ رقم ٢١٠) وفي «العلو» (ص١٦١ رقم ٤٤١).

(٦) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٤٠ رقم ٢١١) وفي «العلو» (ص١٦٩ رقم ٤٥٧).

هشام بن عُبيد اللَّه الرَّازي هذا من أئمة الفقه على مذهب أبي حنيفة[١].

وقال أبو معمر القطيعي: «آخر كلام الجهمية أنه ليس في السماء إلهٌ». رواه ابن أبي حاتم[٢].

وقال بشر الحافي: «نُؤمن بأنَّ اللَّه على عرشه استوى كما شاء، وأنه عالمٌ بكل مكانٍ». رواه ابن بطة[٣] وغيره[٤].

وقال حرب بن إسماعيل: «قلت لإسحاق بن راهويه: قول اللَّه: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧] كيف تقول فيه؟ قال: حيث ما كنت فهو أقرب إليك من حبل الوريد، وهو بائن من خلقه، وذكر عن ابن المبارك هو على عرشه بائن من خلقه، ثم قال: وأعلى شيءٍ في ذلك وأثبتُه قولُه تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]». رواه الخلَّال في كتاب «السُّنة»[٥] له عن حربٍ.

وقال يوسف بن موسى -وليس بالقطَّان[٦]-: «قيل لأبي عبد اللَّه أحمد بن حنبل: اللَّهُ فوق السَّماء السَّابعة على عرشه، بائنٌ مِن خَلْقه، وقُدرتُه وعِلْمه

---

(١) قاله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٤١) وزاد: «ذكره أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء».

(٢) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٤٢ رقم ٢١٤) وفي «العلو» (ص١٧٤ رقم ٤٧١).

(٣) لم أقف عليه؛ لا في الموجود من «الإبانة الكبرى»، ولا في «المختار من الإبانة».

(٤) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٤٣-٢٤٤ رقم ٢١٦) وفي «العلو» (ص١٧٢ رقم ٤٦٥).

(٥) لم أقف عليه في الموجود من كتاب «السنة» للخلال، ورواه الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٤/ ٣٣٦ رقم ١٢٠٨). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٤٤ رقم ٢١٧) وفي «العلو» (ص١٧٧ رقم ٤٨٢).

(٦) كذا قال المصنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وذكر هذا الأثرَ ابنُ أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ٤٢١) في ترجمة يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي، ونسَبَه الذهبي في «العرش» وفي «العلو» بالقطان.

بكل مكانٍ؟ قال: نعم». رواه الخلّال[1] عن يوسف.

وقال ذو النُّون المصري: «أشرقَ لنوره السموات، وأنارَ لوجهه الظلماتُ، وحَجبَ جلالَه عن العيون، وناجاه على عرشه ألسنةُ الصُّدور». رواه أبو الشَّيخ في «العظمة»[2].

وقال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: «جمعني وهذا المبتدعَ -يعني: إبراهيمَ بن أبي صالح- مجلسُ الأمير عبد اللَّه بن طاهر، فسألني الأمير عن أخبار النزول فسَردتُها. قال ابن أبي صالح: كفرتُ بربٍّ ينزل من سماءٍ إلى سماءٍ. فقلتُ: آمنت بربٍّ يفعل ما يشاء». رواه البيهقي[3] وغيره[4].

وقال عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق شيخ أبي داود وغيره - لما روى حديث ابن عباسٍ: «ما بين السَّماء السَّابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك»[5] - قال: «من زعم أن اللَّه هاهنا فهو جهمي خبيث، إنَّ اللَّه فوق

---

(١) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٤٧ رقم ٢٢١) وفي «العلو» (ص١٧٦ رقم ٤٧٤).

(٢) «العظمة» (١/ ٣٩٨ رقم ١٠٧). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٤٩ رقم ٢٢٣) وفي «العلو» (ص١٨٢ رقم ٤٩٣).

(٣) «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٧٥-٣٧٦ رقم ٩٥١). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٥١ رقم ٢٢٥) وفي «العلو» (ص١٧٧ رقم ٤٨٣). وقال الذهبي في «العلو»: «رواها البيهقي عن الحاكم، عن محمد بن صالح بن هانئ، سمع أحمد بن سلمة، فكأن إسحاق الأمام يخاطبك بها». وقال في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٣٥): «هذه حكاية صحيحة رواها البيهقي في الأسماء والصفات». وقال في «الأربعين في صفات رب العالمين» (ص٧١): «رواها الحاكم بإسنادٍ صحيح عنه».

(٤) ينظر «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ١١٧ رقم ٧٧٤).

(٥) الأثر تقدم تخريجه.

العرش، وعلمه محيط بالدنيا والآخرة»[١].

وقال عبد الرَّحمن بن أبي حاتم: «سألتُ أبي أبا حاتم وأبا زُرْعة الرَّازيَّينِ رحمهما اللَّه عن مذاهب أهل السُّنَّة في أصول الدِّين، وما أدركا عليه العلماءَ في جميع الأمصار، وما يعتقدان من ذلك، فقالا: أدركْنا العلماءَ في جميع الأمصار حِجازًا وعراقًا ومصرًا وشامًا ويمنًا، فكان من مذهبهم أنَّ اللَّهَ على عرشه، بائنٌ من خَلْقه، كما وصف نفسَه بلا كيفٍ، أحاط بكل شيء علمًا»[٢].

أبو زرعة وأبو حاتم من نظراء البخاري في الحفظ والإتقان.

وقال البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب «الرَّد على الجهمية» من آخر «صحيحه»[٣] في باب قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧]: «قال أبو العالية: ﴿ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾: ارتفع. وقال مجاهد: «علا على العرش». وقالت زينبُ زوجُ النَّبيِّ ﷺ: زوَّجني اللَّهُ من فوق سبع سموات».

وبوَّب على أكثر ما ينكره الجهمية.

وقال عثمان بن سعيد الدَّارمي الإمام الحَبْر[٤]: «قد اتفقت الكلمةُ من المسلمين أن اللَّه فوق عرشه فوق سمواته».

---

(١) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٥٢ رقم ٢٢٦) وفي «العلو» (ص١٩٣ رقم ٥١١).

(٢) رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣٢١) والذهبي في «العرش» (٢/ ٢٥٥-٢٥٦ رقم ٢٢٨) وفي «العلو» (ص١٨٨ رقم ٥٠٢، ٥٠٣).

(٣) «صحيح البخاري» (٩/ ١٢٤) ولم يذكر قول أم المؤمنين زينب رضي الله عنها، لكن رواه بإسناده في الباب برقم (٧٤٢٠). ونقله الذهبي كاملًا في «العرش» (٢/ ٢٥٧-٢٥٨ رقم ٢٢٩) وفي «العلو» (ص١٨٦ رقم ٤٩٩).

(٤) «نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد» (١/ ٣٤٠). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٦٠) وفي «العلو» (ص١٩٤ رقم ٥١٣).

وقال في موضع آخر[١]: «قال أهل السُّنَّة: إنَّ اللَّه بكماله فوق عرشه، يَعلم ويَسمع مِن فوق العرش، لا يخفى عليه خافيةٌ مِن خَلْقه، ولا يحجبهم عنه شيء».

وقال حرب بن إسماعيل الكرماني: «الجهمية أعداء اللَّه، وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق، وأنه لا يُعرَف للَّه مكانٌ، وليس على عرشٍ ولا كرسيٍّ، وهم كفارٌ فاحذروهم». رواه عنه ابن أبي حاتم في كتابه[٢].

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب «العرش»[٣] له: «ذكروا أن الجهمية يقولون: ليس بين اللَّه وبين خَلْقه حجابٌ، وأنكروا العرشَ، وأن يكون اللَّه فوقه، وقالوا: إنه في كل مكان. وذكر أشياء إلى أن قال: ففسَّرت العلماءُ ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ يعني: عِلْمه، ثم تواترت الأخبار أنَّ اللَّه خلقَ العرشَ فاستوى عليه بذاته، فهو فوق العرش بذاته، متخلصًا من خَلْقه، بائنًا منهم».

وقال الإمام أبو محمد ابن قتيبة في كتاب «مختلف الحديث»[٤] له: «نحن نقول في قوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧]: إنه معهم يعلم ما هم عليه، كما تقول لرجل وجَّهتَه إلى بلد شاسع: احذرِ التقصيرَ؛ فإني معك، تريد أنه لا يخفى عليَّ تقصيرُك، وكيف يسوغ لأحد أن يقول: إنه ﷻ بكل مكان على الحلول فيه مع قوله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] ومع

---

(١) «نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد» (١/ ٤٤٣). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٦٠) وفي «العلو» (ص١٩٤ رقم ٥١٤).

(٢) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٦٢ رقم ٢٣٢) وفي «العلو» (ص١٩٤ رقم ٥١٢).

(٣) «العرش وما روي فيه» (ص٢٧٦-٢٩٢). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٦٢-٢٦٣ رقم ٢٣٣) وفي «العلو» (ص١٩٨ رقم ٥٢٠).

(٤) «تأويل مختلف الحديث» (ص٣٩٣) مطولًا. ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٦٩-٢٧٠ رقم ٢٣٣) وفي «العلو» (ص١٩٦ رقم ٥١٥).

قوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]؟ وكيف يصعد إليه شيءٌ هو معه؟ وكيف تعرج الملائكة والروح إليه وهي معه؟ ولو أن هؤلاء رجعوا إلى فطرتهم، وما رُكِّبت عليه خلقهم من معرفة الخالق، لعلموا أن اللَّه هو العليُّ، وهو الأعلى، وأن الأيدي ترتفع بالدعاء إليه، والأمم كلها عجميُّها وعربيُّها تقول: إن اللَّه في السماء. ما تُركت على فِطرتها. وفي الإنجيل: «إن المسيح قال للحواريين: إن أنتم غفرتم للناس، فإن أباكم الذي في السماء يغفر لكم ظُلْمكم، انظروا إلى طير السماء فإنهن لا يزرعن ولا يحصدن، وأبوكم[١] الذي في السماء هو يرزقهن». ومثل هذا في الشواهد كثير».

وقال الإمام أبو عبد اللَّه عمرو بن عثمان المكي رَحِمَهُ اللَّهُ بعد أن ذكر كلامًا طويلًا في «أصول التوحيد»: «فهو تعالى القائل: ﴿أَنَا اللَّهُ﴾ لا الشجرة، الجائي قبل أن يكون جائيًا، لا أمره، المستوي على عرشه بعظمة جلاله، دون كل مكان، الذي كلَّمَ موسى تكليمًا، وأراه من آياته عظيمًا؛ فسمعَ موسى كلامَ اللَّه، الوارثِ لخَلْقه، السميعِ لأصواتهم، الناظرِ بعينه إلى أجسامهم، يداه مبسوطتان، وهما غير نعمته وقدرته، خلقَ آدمَ بيده»[٢]. وذكر أشياء أُخر.

---

(١) قال الذهبي في «العلو» (ص١٩٦-١٩٧): «قلتُ: قوله «أبوكم» كانت هذه الكلمة مستعملة في عبارة عيسى والحواريين، وفي المائدة: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاؤُا اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ [المائدة: ١٨] فالأبوة والبنوة في قولهم لم يكونوا يريدون بها الولادة أصلًا، بل يعنون به: يحبهم ويربهم ويرأف بهم، وهذه الكلمة لم تُستعمَل في لغة هذه الأمة، ولا ينبغي الآن إطلاقها؛ فإنها قد هُجِرت، بل ونزل نصُّ كتابنا بذمِّها؛ حيث يقول: ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [التوبة: ٣٠] فإن صح أن عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ نطق بها فلها محلٌّ غير ما ذمَّ اللَّهُ تعالى، فأما اليومَ فلا نُقِرُّ أحدًا على إطلاقها، واللَّه أعلم».

(٢) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٧١-٢٧٢ رقم ٢٣٧) وفي «العلو» (ص٢١٢-٢١٣ رقم ٥٣١).

وقال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل[١]: «جميع ما في كتابنا كتاب «السُّنَّة الكبير» الذي فيه الأبواب من الأخبار التي ذكرنا أنها تُوجب العلم، فنحن نؤمن بها لصحتها، وعدالة ناقليها، ويجب التسليم لها على ظاهرها، وترك تكلُّف الكلام في كيفيتها». فذكر من ذلك النزول إلى سماء الدنيا، والاستواء على العرش.

وقال زكريا بن يحيى الساجي -شيخ الأشعري في الفقه والحديث-: «القول في السُّنَّة التي رأيت عليها أصحابنا أهل الحديث الذين لقيناهم أن اللَّه تعالى على عرشه في سمائه، يَقْرُبُ مِن خَلْقه كيف شاء»[٢].

وقال إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة: «من لم يُقِرَّ بأن اللَّه على عرشه، استوى فوق سبع سمواته، بائنٌ من خلقه فهو كافرٌ، يُستتاب، فإن تاب وإلَّا ضُربت عنقه، وأُلقي على مزبلة لئِلَّا تتأذى برِيحه أهل القبلة وأهل الذِّمة»[٣].

وقال الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري[٤]: «وحسْبُ امرئ أن يعلم أن ربه الذي على العرش استوى، فمن يجاوز غير ذلك فقد خاب وخسر».

وقال الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي في العقيدة التي له[٥]: «ذكر بيان[٦] السُّنَّة والجماعة على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة

---

(١) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٧٢-٢٧٣ رقم ٢٣٨) وفي «العلو» (ص١٩٧ رقم ٥١٦).
(٢) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٧٦ رقم ٢٤٠) وفي «العلو» (ص٢٠٥ رقم ٥٢٤).
(٣) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٧٧ رقم ٢٤١) وفي «العلو» (ص٢٠٧ رقم ٥٢٨).
(٤) «صريح السنة» (ص٢٧). ورواه الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٧٨-٢٧٩ رقم ٢٤١) وفي «العلو» (ص٢٠٥ رقم ٥٢٥).
(٥) «العقيدة الطحاوية» (ص٣١-٥٦).
(٦) بعده في «العقيدة الطحاوية»: «عقيدة أهل».

وأبي يوسف ومحمد بن الحسن ﷺ نقول في توحيد اللَّه معتقدين أن اللَّه واحد لا شريكَ له، ولا شيءَ مثلُه، ما زال بصفاته قديمًا قبل خَلْقه، وأن القرآن كلام اللَّه منه بدأ بلا كيفية قولًا، وأنزله على نبيِّه وحيًا، وصدَّقه المؤمنون على ذلك حقًّا، وأيقنوا أنه كلام اللَّه بالحقيقة ليس بمخلوق، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر، والرؤية حقٌّ لأهل الجنة بغير إحاطة ولا كيفية، وكلُّ ما في ذلك من الصَّحيح عن رسول اللَّه ﷺ فهو كما قال، ومعناه على ما أراد، لا ندخل في ذلك متأوِّلين بآرائنا، ولا يَثْبُتُ قدمُ الإسلام إلَّا على ظهر التَّسليم والاستسلام، فمن رام ما حُظر عنه عِلمه، ولم يقنع بالتسليم فَهمُه حَجبَه مرامُه عن خالص التَّوحيد وصحيح الإيمان، ومن لم يتوقَّ النَّفي والتَّشبيه زلَّ، ولم يُصبِ التَّنزيهَ». إلى أن قال: «والعرش والكرسيّ حقٌّ كما بيَّن في كتابه، وهو مستغنٍ عن العرش، وما دونه محيطٌ بكل شيءٍ وفوقه».

وقال الحافظ أبو بكر بن أبي داود السجستاني -رحمه اللَّه تعالى-[1]:

تَمَسَّكْ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبِعِ الْهُدَى	وَلَا تَكُ بِدْعِيًّا لَعَلَّكَ تُفْلِحُ
وَدِنْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَنِ الَّتِي	أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْجُو وَتَرْبَحُ
وَقُلْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامُ مَلِيكِنَا	بِذَلِكَ دَانَ الْأَتْقِيَاءُ وَأَفْصَحُوا
وَلَا تَكُ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَقْفِ قَائِلًا	كَمَا قَالَ أَتْبَاعٌ لِجَهْمٍ وَأَسْجَحُوا
وَلَا تَقُلِ الْقُرْآنُ خَلْقٌ قِرَاْتُهُ	فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ بِاللَّفْظِ يُوضِحُ
وَقَدْ يُنْكِرُ الْجَهْمِيُّ أَيْضًا يَمِينَهُ	وَكِلْتَا يَدَيْهِ بِالْفَوَاضِلِ تَنْفَحُ

---

(١) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٨٧، ٣٠٤-٣٠٧ رقم ٢٤٥، ٢٥٠) وفي «العلو» (ص٢٠٩-٢١٢ رقم ٥٣٠). وقال الذهبي في «العلو»: «هذه القصيدة متواترة عن ناظمها، رواها الآجري وصنَّف لها شرحًا، وأبو عبد اللَّه بن بطة في «الإبانة».

وَقُـلْ يَـنْـزِلُ الْـجَـبَّـارُ فِـي كُـلِّ لَـيْـلَـةٍ   بِـلَا كَـيْـفَ جَـلَّ الْـوَاحِـدُ الْـمُـتَـمَّـدَحُ
إِلَـى طَـبْـقِ الـدُّنْـيَـا يَـمُـنُّ بِـفَـضْـلِـهِ   فَـتُـفْـرَجُ أَبْـوَابُ الـسَّـمَـاءِ وَتُـفْـتَـحُ
رَوَى ذَاكَ قَـوْمٌ لَا يُـرَدُّ حَـدِيـثُـهُـمْ   أَلَا خَـابَ قَـوْمٌ كَـذَّبُـوهُـمْ وَقُـبِّـحُـوا

قال ابنُ أبي داود: «هذا قولي، وقول أبي، وقول شيوخنا، وقول مَن لَقِيناهم من أهل العلم، وقول العلماء ممن لم نرَهم، كما بلغنا عنهم، فمن قال غير ذلك فقد كذب».

وقال أبو الحسن الأشعري في كتابه الذي صنَّفه في «اختلاف المصلين ومقالات الإسلاميين»[١]: «ذِكْر مقالة أهل السُّنَّة وأصحاب الحديث، وجملة قولهم: الإقرار باللَّه، وملائكته، وكتبه، ورسوله، وبما جاء عن اللَّه، وما رواه الثقات عن رسول اللَّه ﷺ لا يردُّون من ذلك شيئًا». إلى أن قال: «وأن اللَّه على عرشه، كما قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]، وأن له يدينِ بلا كيف، كما قال تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]»، وذكر سائر الاعتقاد، وقال: «وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول، وإليه نذهب، وما توفيقنا إلا باللَّه».

وكذلك قال في كتاب «جمل المقالات»[٢] وكتاب «الإبانة في أصول الديانة»[٣] وغير ذلك من الكتب.

---

(١) «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين» (١/ ٣٤٥-٣٥٠). ونقله عنه الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٩١-٢٩٣ رقم ٢٤٨) وفي «العلو» (ص٢١٧-٢١٨ رقم ٥٣٩).

(٢) قال الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٩٤) وفي «العلو» (ص٢١٨ رقم ٥٤٠): «وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب «جمل المقالات» -رأيته بخط أبي علي بن شاذان، وقد كتبه في سنة نيِّف وسبعين وثلاثمائة- نحو هذا الكلام ومعناه في مقالة أصحاب الحديث تركته خوف الإطالة».

(٣) «الإبانة» (ص١٠٥-١١٩). ونقله عنه الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٩٤-٢٩٦) وفي «العلو» (ص٢١٨-٢١٩ رقم ٥٤١). وقال الذهبي في «العلو»: «وكتاب «الإبانة» من أشهر=

نقل ذلك ابن فُورَك[١] وابن عساكر[٢] وغير واحدٍ من الأئمة.

وقال الإمام أبو بكر الآجري[٣]: «الذي يذهب إليه أهل العلم أن اللَّه ﷻ على عرشه فوق سمواته، وعِلمه محيطٌ بكل شيء، قد أحاط بجميع ما خلق في السموات العُلا، وبجميع ما في سبع أرضين، يرفع إليه أعمال العباد».

وقال الإمام أبو بكر الإسماعيلي[٤]: «مذهبُ أهل الحديث أهل السُّنَّة والجماعة أن اللَّه مدعوٌّ بأسمائه الحسنى، وموصوفٌ بصفاته التي وصف بها نفسَه، ووصفه بها نبيُّه، خلق آدم بيده، ويداه مبسوطتان بلا اعتقادِ كيف، استوى على العرش بلا كيف».

وقال الحافظ أبو الشَّيخ الأصبهاني في كتاب «العظمة»[٥]: «ذِكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعِظم خلقها، وعلوّ الرب فوق عرشه». ثم أسند قطعة من الأحاديث في الدليل على ذلك.

= تصانيف أبي الحسن، شهرَه الحافظ ابن عساكر، واعتمد عليه، ونسخه بخطه الإمام محيي الدِّين النواوي».

(١) قال الذهبي في «العرش» (٢/ ٢٩٦) وفي «العلو» (ص٢١٩-٢٢٠): «نقل الإمام أبو بكر بن فورك المقالة المذكورة عن أصحاب الحديث عن أبي الحسن الأشعري في كتاب «المقالات والخلاف بين الأشعري وبين أبي محمد عبد اللَّه بن سعيد بن كلاب البصري».

(٢) «تبيين كذب المفتري فيما نسب للإمام أبي الحسن الأشعري» (ص١٥٨-١٦٣).

(٣) «الشريعة» (٣/ ١٠٧٦). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٠٩-٣١٠ رقم ٢٥٢) وفي «العلو» (ص٢٢٨ رقم ٥٤٧).

(٤) «اعتقاد أئمة الحديث» (ص٤٨-٥١). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣١١-٣١٣ رقم ٢٥٣) وفي «العلو» (ص٢٢٩-٢٣٠ رقم ٥٤٩).

(٥) «العظمة» (٢/ ٥٤٣-٦٥٢). ونقل هذا القول الذهبي في «العرش» (٢/ ٣١٤-٣١٥ رقم ٢٥٤) وفي «العلو» (ص٢٢٩ رقم ٥٤٨).

وقال الحافظ أبو القاسم الطَّبَراني في كتاب «السُّنَّة»[١]: «باب ما جاء في استواء اللَّه تعالى على عرشه بائنٌ من خلقه». ثم روى حديث الأوعال وأن العرش على ظهورهن، وأن اللَّه فوقه، وغير ذلك؟

وقال الإمام أبو الحسن علي بن مهدي الطبري صاحب الأشعري[٢]: «اعلم أن اللَّه سبحانه في السماء، فوق كل شيء، مستوٍ على عرشه، بمعنى أنه عالٍ عليه، ومعنى الاستواء: الاعتلاء، كما تقول العرب: استويتُ على ظَهر الدابة، واستويتُ على السطح بمعنى عَلَوْتُ، واستوتِ الشمس على رأسي، واستوى الطير على قمة رأسي، بمعنى علا في الجو فوجد فوق رأسي، فالقديم[٣] ﷻ عالٍ على عرشه، يدلُّك على أنه في السماء عالٍ على عرشه قوله: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦]، وقوله: ﴿يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ﴾ [آل عمران: ٥٥]، وقوله: ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]، وقوله: ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ﴾ [السجدة: ٥]».

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان[٤]: حدَّثني من أثق به - وسمع ذلك معي ولدي أبو علي- قال: «كُنَّا نُغسل ميتًا وهو على سريره فكشفنا عنه الثَّوب، فسمعناه يقول: هو على عرشه وحده، هو على عرشه وحده. فتفرَّقنا من عِظَم ما سمعنا، ثم رجعنا فغسلناه». ذَكَرها الإمام موفق الدِّين في

(١) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣١٥-٣١٦ رقم ٢٥٥) وفي «العلو» (ص٢٢٧-٢٢٨ رقم ٥٤٦).

(٢) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣١٨-٣١٩ رقم ٢٥٦) وفي «العلو» (ص٢٣١ رقم ٥٥٢).

(٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (٢/ ١٢٣): «وأمَّا كَوْن القديم الأزلي واحدًا، فهذا لفظٌ لا يوجد في كتاب اللَّه ولا في سُنة نبيه، بل ولا جاء اسم القديم في أسماء اللَّه تعالى، وإن كان في أسمائه الأول».

(٤) «فوائد الخلدي» (٢٢٧).

«صفة العلو»[١].

وقال الإمام الحافظ أبو الحسن الدَّارقطني -رحمه اللَّه تعالى-[٢]:

حَدِيثُ الشَّفَاعَةِ فِي أَحْمَدٍ إِلَى أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى نُسْنِدُهْ
فَأَمَّا الْحَدِيثُ بِإِقْعَادِهِ عَلَى الْعَرْشِ أَيْضًا فَلَا نَجْحَدُهْ
أَمِرُّوا الْحَدِيثَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا تُدْخِلُوا فِيهِ مَا يُفْسِدُهْ
وَلَا تُنْكِرُوا أَنَّهُ قَاعِدٌ[٣] وَلَا تَجْحَدُوا أَنَّهُ يُقْعِدُهْ[٤]

وقال الإمام أبو عبد اللَّه ابن بطة العكبري في «الإبانة»[٥]: «باب الإيمان بأن اللَّه على عرشه بائنٌ مِن خَلْقه، وعِلمه محيط بخلقه أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين أن اللَّه على عرشه، فوق سمواته بائنٌ من خَلْقه، فأما

---

(١) «إثبات صفة العلو» (١٩٠ رقم ٩٩). وذكرها الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٢٢-٣٢٣ رقم ٢٥٧) وفي «العلو» (ص٢٣٠-٢٣١ رقم ٥٥١).

(٢) قال أبو يعلى الفراء في «إبطال التأويلات» (١/ ٤٩٢): «وقد أنشد أبو طالب بن العشاري هذه الأبيات عن الدَّارقطني». ورواها عنه الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٢٣-٣٢٤ رقم ٢٥٨) وفي «العلو» (ص٢٣٤-٢٣٥ رقم ٥٥٤).

(٣) لم يثبت هذا اللفظ لا في كتابٍ ولا سُنةٍ، وينظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للشيخ الألباني (٨٦٥-٨٦٧).

(٤) قال الذهبي في «العلو» (ص١٧٠): «فأمَّا قضية قعود نبينا على العرش فلم يثبت في ذلك نصٌّ، بل في الباب حديثٌ واهٍ، وما فسَّر به مجاهدٌ الآية كما ذكرناه، فقد أنكر بعض أهل الكلام، فقام المروذي وقعد، وبالغ في الانتصار لذلك، وجمع فيه كتابًا... فأَبصِرْ -حفظك اللَّه من الهوى- كيف آلَ الغلوُّ بهذا المحدِّث إلى وجوب الأخذ بأثرٍ منكرٍ، واليوم فيردون الأحاديث الصريحة في العلوّ، بل يحاول بعض الطّغَام أن يرد قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾».

(٥) «المختار من كتاب الإبانة» (ص١٣٦). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٢٥-٣٢٦ رقم ٢٥٩) وفي «العلو» (ص٣٣٣-٣٣٤ رقم ٥٥٣).

قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد: ٤] فهو كما قالت العلماء: عِلمه».

وقال الإمام أبو عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن مَنْدَهْ في كتاب «الصفات»[١]: «واللَّهُ تعالى موصوفٌ غير مجهول، وموجودٌ غير مُدْرَك، ومرئيٌّ غير محاطٍ، لقربه كأنك تراه، قريبٌ غير ملاصق، وبعيدٌ غير منقطع، يسمع ويرى، وهو بالمنظر الأعلى، وعلى العرش استوى، فالقلوب تعرفه، والعقول لا تُكيِّفه، وهو بكل شيءٍ محيطٌ».

وقال القاضي الإمام أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني[٢]: «فإن قيل: فهل تقولون: إن اللَّه في كل مكان؟ قيل: معاذَ اللَّه، بل هو مستوٍ على عرشه، كما أخبر في كتابه فقال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]، وقال: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]، وقال: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦]»، وأطال الكلام في ذلك.

وقال الإمام أبو بكر بن فُورَك فيما حكاه عنه البيهقي[٣] أنه قال: «استوى بمعنى علا، وقال في قوله: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦] أي: مَن فوق السماء».

وقال الإمام أبو محمد بن أبي زيد المالكي المغربي في رسالته[٤] في مذهب مالك: «وأنه فوق عرشه المجيد بذاته، وأنه في كل مكان بعلمه».

---

(١) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٢٧-٣٢٨ رقم ٢٦٠) وفي «العلو» (ص٢٣٥ رقم ٥٥٥).

(٢) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٣٦-٣٣٨ رقم ٢٦١) وفي «العلو» (ص٢٣٧-٢٣٨ رقم ٥٥٩).

(٣) «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٠٧). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٣٩ رقم ٢٦٢) وفي «العلو» (ص٢٣٧ رقم ٥٥٨).

(٤) «الرسالة» (ص٥). ونقله الذهبي «العرش» (٢/ ٣٣٩-٣٤٠ رقم ٢٦٣) وفي «العلو» (ص٢٣٥ رقم ٥٥٦).

وقد تقدم هذا القول عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وممن قال: «إن اللَّه على عرشه بذاته»: الإمام يحيى بن عمار[١]، والإمام أبو نصر السَّجزي قال في كتاب «الإبانة»[٢]: «وأئمتنا كالثوري، ومالك، وابن عيينة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وابن المبارك، وفضيل بن عياض، وأحمد، وإسحاق، متفقون على أن اللَّه فوق العرش بذاته، وأن عِلمه بكل مكان».

وكذا قال شيخ الإسلام الأنصاري[٣]: «وفي أخبار شتى أن اللَّه في السَّماء السَّابعة على العرش بنفسه».

كذا قال صاحبه أبو الحسن الكَرَجِيُّ في «قصيدته في عقيدة أصحاب الحديث»[٤] قال:

عَـقَـائِـدُهُـمْ أَنَّ الْإِلَـهَ بِـذَاتِـهِ عَلَى عَرْشِهِ معْ عِلْمِهِ بِالْغَوائِبِ

وقال الإمام أبو القاسم اللالكائي الشافعي[٥]: «سياقُ ما رُوي في قوله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]، وأن اللَّه على عرشه في السماء، قال اللَّه ﷻ: ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]، وقال: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦]، وقال: ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦ﴾ [الأنعام: ٦١] قال: فدلَّتْ هذه الآيات أنه في السماء، وعِلمه محيط بكل مكان، رُوِيَ ذلك عن عمر، وابن مسعود، وابن عباس، وأم سلمة، ومن التابعين ربيعة، وسليمان

(١) نقله الذهبي «العرش» (٢/ ٣٤٠) وفي «العلو» (ص٢٣٥).

(٢) نقله الذهبي «العرش» (٢/ ٣٤١) وفي «العلو» (ص٢٣٥).

(٣) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٤١) وفي «العلو» (ص٢٣٦).

(٤) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٤١-٣٤٢) وفي «العلو» (ص٢٣٦).

(٥) «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٣٨٧-٣٨٨). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٤٣-٣٤٤ رقم ٢٦٤) وفي «العلو» (ص٢٤٤ رقم ٥٦٣).

التيمي، ومقاتل بن حيان، وبه قال مالك، والثوري، وأحمد بن حنبل».

وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: «وطريقنا طريق السلف المتَّبِعِين للكتاب والسُّنَّة وإجماع الأمة. فذكر أشياء، إلى أن قال: وأن اللَّه بائن مِن خَلْقه، والخَلْق بائنون منه، لا يحلُّ فيهم، ولا يمتزج بهم، وهو مستوٍ على عرشه في سمائه من دون أرضه»[١].

وقال الإمام أبو زكريا يحيى بن عمار السجستاني في «رسالته»: «لا نقول كما قالت الجهميةُ إنه مُداخِل للأمكنة، ومُمازِج لكل شيء، أو لا نعلم أين هو، بل نقول: هو بذاته على العرش، وعِلْمه محيط بكل شيء، وسمعُه، وبصره، وقدرته مدرِكة لكل شيء، وهو معنى قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: ٤] هذا الذي قلناه؛ أن الأمكنة غير خالية من عِلمه وقدرته، وأنه مدرك لها بسمعه وبصره، وهو بذاته على عرشه، كما قال سبحانه، وكما قال رسولُ اللَّه ﷺ»[٢].

وقال الإمام أبو عثمان الصابوني[٣]: «ويعتقد أصحاب الحديث ويشهدون أن اللَّه فوق سبع سمواته، على عرشه، كما نَطَقَ به كتابُه. وعلماء الأمة، وأعيان الأئمة من السلف لم يختلفوا أن اللَّه تعالى على عرشه، وعرشَه فوق سمواته. وإمامنا أبو عبد اللَّه محمد بن إدريس الشافعي احتجَّ في كتابه «المبسوط» في مسألة إعتاق الرقبة المؤمنة في الكفَّارة، وأن الرَّقبة الكافرة لا يصحُّ التَّكفير بها بخبر معاوية بن الحكم، وأنه أراد أن يُعتِق

---

(١) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٤٥-٣٤٦ رقم ٢٦٥) وفي «العلو» (ص٢٤٣ رقم ٥٦١).
(٢) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٤٨ رقم ٢٦٦) وفي «العلو» (ص٢٤٥ رقم ٥٦٤).
(٣) «عقيدة السلف وأصحاب الحديث» (ص١٧٥-١٨٨). ونقل قوله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٥٠-٣٥١ رقم ٢٦٨) وفي «العلو» (ص٢٤٧ رقم ٥٦٧).

الجارية السوداء عن الكفارة، وسأل رسول اللَّه عن إعتاقه إياها، فامتحنها ليعرف أنها مؤمنة أم لا، فقال لها: «أين ربُّكِ؟» فأشارت إلى السماء إذ كانت أعجمية، فقال: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»[١]، فحَكَم بإيمانها لما أقرَّتْ بأن ربَّها في السماء، وعرفت ربَّها بصفة العلوّ والفَوْقية».

وقال الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب الرَّازي[٢] -صاحب الشيخ أبي حامد الإسفراييني- في «تفسير القرآن» له في قوله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] «قال أبو عبيدة: عَلا. وقال غيره: استقرَّ. وقال في قوله: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الحديد: ٤] عن قتادة قال: في اليوم السَّابع»[٣].

وقال الإمام المقرئُ أبو عَمْرٍو الدَّاني في أُرْجوزته «عقود السُّنة»[٤]:

كَلَّمَ مُوسَى عَبْدَهُ تَكْلِيمَا ... وَلَمْ يَزَلْ مُدَبِّرًا حَكِيمَا

كَلَامُهُ وَقَوْلُهُ قَدِيمُ ... وَهْوَ فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمُ

وَالْقَوْلُ فِي كِتَابِهِ الْمُفَصَّلْ ... بِأَنَّهُ كَلَامُهُ الْمُنَزَّلْ

عَلَى رَسُولِهِ النَّبِيِّ الصَّادِقْ ... لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِخَالِقْ

وقال الإمام أبو بكر البيهقي[٥]: «باب القول في الاستواء قال اللَّه تعالى:

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٥١-٣٥٢ رقم ٢٦٩).

(٣) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٤٤٩-٤٥٠ رقم ٢٦٩) وفي «العلو» (ص٢٤٧ رقم ٥٦٨).

(٤) «الأرجوزة المنبِّهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات» (ص١٨٠ الأبيات ٥٣٧-٥٤٠). ونقلها الذهبي في «العلو» (ص٢٤٨-٢٤٩ رقم ٥٧٠).

(٥) «الاعتقاد» (ص١١٢-١١٤). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٥٤-٣٥٥ رقم ٢٧١) وفي «العلو» (٢٥٢-٢٥٣ رقم ٥٧٦).

﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]، ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ [الفرقان: ٥٩]، ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ﴾ [المائدة: ١٨]، ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ﴾ [النحل: ٥٠]، ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]، ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦]، وأراد: مَن فوق السماء، كما قال: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ﴾ [طه: ٧١] بمعنى: على جذوع النخل، وقال: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [التوبة: ٢] بمعنى: على الأرض، وكل ما علا فهو سماءٌ، والعرش أعلى السَّموات، فمعنى الآية: ءأمنتم مَن على العرش، كما صرَّح به في سائر الآيات. وفيما كتبنا من الآيات دلالةٌ على إبطال مَن زَعَم مِن الجهمية بأن اللَّه بذاته في كل مكان، وقوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ﴾ [الحديد: ٤] إنما أراد بعِلْمه لا بذاته».

وقال حافظ المغرب أبو عمر ابن عبد البرِّ[١] لما شرح حديث النزول: «هذا لم يختلف أهلُ الحديث في صِحته، وفيه دليلٌ أن اللَّه في السَّماء على العرش من فوق سبع سموات، كما قالت الجماعة، وهو من حُججهم على المعتزلة، وهذا أشهر عند العامة والخاصة، وأعرَفُ من أن يحتاج إلى أكثر من حكايته؛ لأنه اضطرار لم يُوقِفهم عليه أحدٌ، ولا أَنكرَهُ عليهم مسلمٌ».

وقال أيضًا[٢]: «أجمع علماءُ الصَّحابة والتَّابعين الذين حُمل عنهم التَّأويل قالوا في تأويل قوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ﴾ [المجادلة: ٧]: هو على العرش، وعِلْمه في كل مكان، وما خالفهم في ذلك أحدٌ يُحتج بقوله».

وقال أيضًا[٣]: «أهل السُّنَّة مُجمِعون على الإقرار بالصِّفات الواردة في

---

(١) «التمهيد» (٧/ ١٢٨-١٣٤). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٥٥ رقم ٢٧٢) وفي «العلو» (٢٤٩ رقم ٥٧١).

(٢) «التمهيد» (٧/ ١٣٨). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٥٦) وفي «العلو» (٢٤٩ رقم ٥٧٢).

(٣) «التمهيد» (٧/ ١٤٥). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٥٦) وفي «العلو» (٢٥٠ رقم ٥٧٣).

الكتاب والسُّنَّة وحَمْلِها على الحقيقة لا على المجاز، إلا أنهم لم يُكيِّفوا شيئًا من ذلك، وأمَّا الجهمية والمعتزلة والخوارج فكلهم يُنكرها، ولا يحمل منها شيئًا على الحقيقة، ويزعم أنَّ من أقرَّ بها مشبِّهٌ، وهم عند مَن أقرَّ بها نافُون للمعبود».

وقال حافظُ المشرقِ أبو بكر الخطيب[1]: «مذهب السَّلف إثباتُ الصِّفات وإجراؤها على ظواهرها، ونفْيُ الكيفية والتَّشبيهِ عنها».

وكذلك قال الخطَّابي قبله[2].

وقال مثلَ هذا القولِ بعدهما الإمامُ أبو القاسم التَّيميُّ، وقد سُئل عن صفات الرَّبِّ، فقال: «مذهب مالكٍ والثَّوْريِّ والأَوْزاعيِّ والشَّافعيِّ وحمادِ بن سلمة وحماد بن زيدٍ وأحمدَ بن حنبل ويحيى بن سعيدٍ وعبدِ الرَّحمن بن مهديٍّ وإسحاق بن راهويه أن صفات اللَّه التي وصف بها نفسه، ووصفه بها رسوله، من السَّمع والبصر والوجه واليدين، وسائر أوصافه، إنما هي على ظاهرها المعروف المشهور، من غير كيف يُتوَّهم فيه، ولا تشبيه ولا تأويل، وقال سفيان بن عُيَينة: كل شيءٍ وصف اللَّهُ به نفسَه فقراءتُه تفسيرُه، أي: هو على ظاهره، لا يجوز صَرْفُه إلى المجاز بنوعٍ من التأويل»[3].

وقال القاضي الإمام أبو يعلى في كتاب «إبطال التَّأويل» له[4]: «لا يجوز

---

(١) رواه الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٥٦-٣٥٨ رقم ٢٧٣) وفي «العلو» (ص٢٥٣ رقم ٥٧٧).
(٢) قاله في «الغنية عن الكلام وأهله»، ونقله الذَّهبي في «العرش» (٢/ ٣٥٨-٣٥٩ رقم ٢٧٤) وفي «العلو» (ص٢٣٦ رقم ٥٥٧).
(٣) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٥٩-٣٦٠ رقم ٢٧٥) وفي «العلو» (ص٢٦٣ رقم ٥٩١).
(٤) «إبطال التأويلات» (١/ ٤٣-٤٤). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٦٠-٣٦١ رقم ٢٧٦) وفي «العلو» (ص٢٥٠-٢٥٢ رقم ٥٧٤، ٥٧٥).

ردُّ هذه الأخبار، ولا التَّشاغُل بتأويلها، والواجبُ حملها على ظاهرها، وأنها صفات للَّه لا تُشبَّه بسائر صفات الموصوفين بها من الخلق. ويدل على إبطال التأويل أن الصَّحابة ومَن بعدهم من التَّابعين حملوها على ظواهرها، ولم يتعرضوا لتأويلها، ولا صَرْفها عن ظاهرها، فلو كان التَّأويل سائغًا، لكانوا إليه أسبقَ لما فيه من إزالة التَّشبيه، يعني على زعم مَن قال: إن ظاهرها تشبيه».

وقال بعد أن ذكَر حديث الجارية[1]: «اعلم أن الكلام في هذا الخبر في فصلينِ: أحدهما في جواز السُّؤال عنه سبحانه بأين هو، وجواز الإخبار عنه بأنه في السماء». وذكر أشياء إلى أن قال: «وقد أطلق أحمدُ القولَ بذلك فيما خرجه في «الرَّد على الجهمية» فقال: قد أخبرنا أنه في السَّماء فقال: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦]، وقال: ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]، وقال: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: ٥٥]، فقد أخبر اللَّه ﷻ أنه في السَّماء، وهو على العرش».

وقال الإمام أبو المعالي الجُوَيْنيُّ في «الرِّسالة النِّظامية»[2]: «اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر، فرأى بعضهم تأويلها، والتزمَ ذلك في آيِ الكتاب، وما يصح من السُّنن، وذهب أئمة السَّلف إلى الانكفاف عن التَّأويل، وإجراء الظَّواهر على مواردها وتفويض معانيها إلى الرَّبِّ، والذي نرتضيه رأيًا، ونَدينُ اللَّه به عقيدةً، اتباعُ سلف الأمة. والدَّليلُ القاطع السَّمعي في ذلك أن إجماع الأمة حُجَّةٌ متبعةٌ، فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغًا أو محتومًا لأوشك أن يكون اهتمامُهم بها فوق اهتمامهم بفروع

---

(١) «إبطال التأويلات» (١/ ٢٣٢-٢٣٣). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٦١) وفي «العلو» (ص٢٥٠ رقم ٥٧٥).

(٢) «العقيدة النظامية» (ص٣٢-٣٣). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٦٢-٣٦٣ رقم ٢٧٨) وفي «العلو» (ص٢٥٧ رقم ٥٧٩).

الشَّريعة، وإذا انصرم عصر الصَّحابة والتَّابعين على الإضراب عن التَّأويل كان ذلك هو الوجهَ المتبع».

وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريُّ[١]: «باب إثبات استواء اللَّه على عرشه فوق السَّماء السَّابعة، بائنًا مِن خَلْقه، من الكتاب والسُّنة». فذكر دلالات ذلك من الكتاب والسُّنَّة، إلى أن قال: «وفي أخبارٍ شتى أن اللَّه في السَّماء السَّابعة على العرش بنفسه، وهو ينظر كيف تعملون، وعِلمُه وقدرتُه واستماعه ونظرُه ورحمته في كل مكان».

وقال الإمام أبو محمد البغَويُّ في «تفسيره»[٢] عند قوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]: «قال الكلبي ومقاتل: استقرَّ. وقال أبو عبيدة: صعد. وأوَّلت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء، وأمَّا أهل السُّنَّة فيقولون: الاستواءُ على العرش صفةٌ للَّه بلا كيفٍ، يجب الإيمان به».

وقال الإمام أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي صاحب شيخ الإسلام في «عقيدته» المعروفة التي أولها[٣]:

مَحَاسِنُ جِسْمِي بُدِّلَتْ بِالْمَعَايِبِ ... وَشَيَّبَ فَوْدِي شَوْبُ وَصْلِ الْحَبَائِبِ
وَأَفْضَلُ زَادٍ لِلْمَعَادِ عَقِيدَةٌ ... عَلَى مَنْهَجٍ فِي الصِّدْقِ وَالصَّبْرِ لَاحِبِ[٤]
عَقِيدَةُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَقَدْ سَمَتْ ... بِأَرْبَابِ دِينِ اللَّهِ أَسْنَى الْمَرَاتِبِ

---

(١) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٦٤ رقم ٢٧٩) وفي «العلو» (ص٢٦٠ رقم ٥٨٤).

(٢) «معالم التنزيل» (٢/ ١٩٧). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٦٥ رقم ٢٨٠) وفي «العلو» (ص٢٦١-٢٦٢ رقم ٥٨٦).

(٣) نقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٦٧-٣٦٨ رقم ٢٨٢) وفي «العلو» (ص٢٦٢-٢٦٣ رقم ٥٩٠).

(٤) كتب على الحاشية: «واضح». كأنه يشرح معنى الكلمة.

عَـقَـائِـدُهُـمْ أَنَّ الْإِلَـهَ بِـذَاتِـهِ ... عَلَى عَرْشِهِ مَعْ عِلْمِهِ بِالْغَوَائِبِ
وَأَنَّ اسْتِوَاءَ الـرَّبِّ يُـعْـقَـلُ كَـوْنُـهُ ... وَيُجْهَلُ فِيهِ الْكَيْفُ جَهْلَ الشَّهَارِبِ

وقال الإمام العارف أبو محمدٍ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي في كتاب «الغنية»[1] له: «أمَّا معرفة الصانع بالآيات والدلالات على وجه الاختصار فهو أن يُعرَف ويتيقَّن أن اللَّه واحد أحد». إلى أن قال: «وهو بجهة العُلوِّ مستوٍ على العرش، محتوٍ على المُلْك، محيطٌ عِلمُه بالأشياء، ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠]، ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [السجدة: ٥]، ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكانٍ، بل يُقال: إنه في السَّماء على العرش، كما قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]. وينبغي إطلاق صفة الاستواء من غير تأويلٍ، وأنه استواء الذَّات على العرش، وكَوْنُه ﷻ على العرش مذكورٌ في كل كتابٍ أُنزل على كل نبيٍّ أُرسل بلا كيف».

والحمد للَّه رب العالمين، وصلاتُه على محمدٍ وآله وصحبه أجمعين، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم.

❊ ❊ ❊

---

(١) «الغنية لطالبي طريق الحق» (١/ ٨٤-٨٦). ونقله الذهبي في «العرش» (٢/ ٣٦٨-٣٦٩ رقم ٢٨٣) وفي «العلو» (ص٢٦٥ رقم ٥٩٣).

الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ

الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فإنَّ كتب أصول الفقه لا يُحصى عددها، وممَّا ذاع صيته منها واشتهر «مُختَصر مُنتهى السُّول والأمل في عِلْمَي الأصول والجدل» للإمام العلَّامة جمال الدِّين أبي عَمْرو عثمان بن عَمْرو بن الحاجب المالكي، «وهو كتابٌ نفيسٌ جدًّا في هذا الفنِّ»[١] فهو «كتابٌ صغيرُ الحَجْمِ، وجِيْزُ النَّظْمِ، غزيرُ العِلم، كبيرُ الاسم، مُشتمِلٌ على مَحْضِ الْمُهِمِّ»[٢]. وهو «مختصرٌ غريبٌ في صُنعه، بديعٌ في فنِّه، لغاية إيجازه يُضاهي الألغاز، ولحسن إيراده يُحاكي الإعجاز، واعتنى بشأنه الفضلاء»[٣] فقد «أحاط بلباب الألباب، وأماط القشر عن اللباب، وأبرز عروس كليته للعقول سالبة، وأعجز بإيجازه أولي الأفهام الثاقبة»[٤].

قلت: قد اعتنى به أهل العلم عنايةً فائقةً، «فحفظ هذا الكتاب الحُفَّاظ، واعتُني منه بالمعاني والألفاظ، وشُدت عليه يد الضنانة والحِفاظ، وقامت له

(١) قاله الحافظ ابن كثير في «تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب» (ص٩٧).

(٢) قاله شارحه شمس الدِّين الأصبهاني في «بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب» (١/ ٥).

(٣) قاله حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٨٥٣).

(٤) قاله الحافظ بدر الدِّين الزركشي في «المعتبر» (ص٢٣).

سوقٌ لا يدعيها ذو المجاز ولا عُكاظ، فوكلت به الأسماع والأبصار، وكثرت له الأعوان والأنصار»[١] فلا يُحصى من درسه أو حفظه، ومن شرحه أو نكّت عليه أو نظمه، حتى خرَّج أحاديثه سبعةٌ من كبار حُفَّاظ الإسلام، سيأتي تسميتهم بإذن اللَّه تعالى[٢].

وممَّن اعتنى بهذا الكتاب الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عبد الهادي، فحفظه في صغره، ثمَّ خرَّج أحاديثه، قال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٧٤) وفي «الوافي بالوفيات» (٢/ ١١٣): «وحفظ كتبًا، منها «أرجوزة الخوبي» في علم الحديث، و«الشاطبية»، و«الرائية»، و«المقنع»، و«مختصر ابن الحاجب»، وعلَّق على أحاديثه».

ولم أر من أشار إلى وجود مخطوطة له، حتى وفقني اللَّه للعثور عليها ضمن مجموع -فالحمد للَّه على توفيقه- فإذا هو جزءٌ لطيف الحجم، غزير العلم، خرَّج فيه الحافظ ابن عبد الهادي الأحاديث التي ذكرها ابن الحاجب في «مختصره» تخريجًا مختصرًا، وشحنه بالفوائد الحديثية والنُّكت العلمية، فبادرت إلى نسخه وضمِّه لهذا المجلد.

• **عنوان الجزء:**

«الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب» كذا جاء عنوانه في المخطوط، وكذا سمَّاه ابن رجب، وابن ناصر الدِّين، وابن حجر، والسيوطي، وابن طولون، والعليمي، والداودي، والمكناسي، وحاجي

---

(١) من كلام شيخ الإسلام ابن دقيق العيد عن «جامع الأمهات» لابن الحاجب، نقله السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٩/ ٢٣٧).

(٢) ينظر عن عناية العلماء بهذا «المختصر»: «كشف الظنون» (٢/ ١٨٥٣-١٨٥٧) و«جامع الشروح والحواشي» (٣/ ١٨٣٣-١٨٥١).

خليفة، والشوكاني، وصديق حسن خان، وغيرهم.

• **توثيق نسبة الجزء للحافظ ابن عبد الهادي:**

الجزء ثابت النسبة للحافظ ابن عبد الهادي -رحمه اللَّه تعالى-، فقد نقل فيه عن شيخه الحافظ أبي عبد اللَّه بن الذهبي في عدَّة مواضع، في تخريج الأحاديث (٢٦، ٧٧، ٨٠، ١٦٧) مصرحًا بقوله: «شيخنا الحافظ أبو عبد اللَّه بن الذهبي».

وتقدم قول الصفدي عن المصنِّف: «وحفظ كتبًا، منها... «مختصر ابن الحاجب»، وعلَّق على أحاديثه».

ونسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨) وابن ناصر الدِّين في «الرد الوافر» (ص٣٠) وابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٢) والسيوطي في «طبقات الحُفَّاظ» (٥٢٥) وفي «بغية الوعاة» (١/ ٣٠) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٤) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٧٩) وفي «الدر المنضد» (٢/ ٥٠٨) والداودي في «طبقات المفسرين» (٢/ ٨٤) والمكناسي في «درة الحجال» (٢/ ٤٤) وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٨٥٦) والشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٠٨) وصديق حسن خان في «أبجد العلوم» (٣/ ١٥٥) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٦٧) وابن ضويان في «رفع النقاب» (٣١٥) ومحمد بن جعفر الكتاني في «الرسالة المستطرفة» (ص١٨٨)[1].

(١) قال محمد بن جعفر الكتاني: «وأحاديث «المختصر الكبير» لابن الحاجب في الأصول للحافظ ابن حجر، ولابن الملقن، ولشمس الدِّين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي الحافظ الحاذق ذي الفنون المتوفى سنة أربع وأربعين وسبعمائة». قلت: كذا جعل الكتاني تخريج هؤلاء الأئمة للمختصر=

وقال ابن رجب: «الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب» مختصرٌ ومطولٌ».

وقال ابن ناصر الدِّين في «الرد الوافر»: «الكلام على مختصر ابن الحاجب» مؤلفان: مطولٌ ومختصرٌ».

فهذا الذي بين أيدينا الآن هو التخريج المختصر، وأمَّا التخريج المطول فلم أقف عليه بعد.

ونقل العلَّامة بدر الدِّين الزركشي في «المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر» (ص١٨٣) عن ابن عبد الهادي موضعًا من هذا الجزء.

وكذا نقل العلَّامة بدر الدِّين العيني في «البناية شرح الهداية» (١٠/ ٢٧٦) عن ابن عبد الهادي موضعًا من هذا الجزء.

ونقل العلَّامة تاج الدِّين السُّبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ٢٥٤) عن الحافظ ابن عبد الهادي موضعًا أظنه من التَّخريج المطول، واللَّه أعلم.

وذكر ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ٤٤أ) من الكتب التي أوقفها ضمن مجموع تصنيف ابن عبد الهادي «الكلام على كلام ابن الحاجب».

- **منهج الحافظ ابن عبد الهادي:**

بدأ الحافظ ابن عبد الهادي الكتاب بمقدمةٍ موجزةٍ جدًّا، فقال: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم اَلْحَمْدُ للَّه، وَسَلَامٌ عَلى عِبادِه الذين اصْطَفى، أمَّا بَعْدُ فهذا تَعْلِيقٌ مُخْتَصَرٌ في عَزوِ أَحَادِيْثِ «مُخْتَصَرِ» الإمامِ العَلَّامَةِ أبي عَمْرِو ابنِ

= الكبير، والكبير هو «مُنتهى السُّول والأمل في علمي الأصول والجدل»، وإنما التخريج لأحاديث المختصر الصغير، وهو «مختصر مُنتهى السُّول والأمل في علمي الأصول والجدل» قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٨٥٣): «وهو المشهور المتداول بـ«مختصر المنتهى»، و«مختصر ابن الحاجب».

الحَاجِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ». هذه مقدمته برمتها، ليس فيها غير البدء بالتسمية استعانةً باللَّه وتوكلًا عليه وتبركًا بذكر اسمه تَعَالَى، ثم السَّلام على عباد اللَّه المصطفَينَ وصفوتهم أنبياء اللَّه الكرام عليهم الصلاة والسلام، ثم ذكر موضوع الكتاب، وهو عزو أحاديث «المختصر»، وأنه تعليقٌ مختصرٌ، ولم يُبيِّن منهجه في التخريج، بخلاف رفيقه الحافظ ابن كثير فقد بسط منهجه في التخريج في مقدمته لتخريجه[١]، فبعد قراءتي للكتاب عدَّة مرَّات، أمكنني رسم الخطوط الرئيسة لمنهج الحافظ ابن عبد الهادي كالتالي:

- منَّ اللَّه تَعَالَى على الحافظ ابن عبد الهادي فحفظ كتاب «مختصر منتهى السول والأمل» لابن الحاجب، فوجده كتابًا نفيسًا في فنِّه، ووجد فيه أحاديث جمَّة، لا يَستغني من قرأه عن معرفتها، ولا تتم فائدة الكتاب إلا بمعرفة صحتها من سقمها، فأحبَّ أن يجمعها في جزءٍ على حدة، ويعزوها إلى من خرَّجها من الأئمة، ويُبين حالها من الصِّحة والضَّعف، بأخصر عبارة وألخص إشارة.

- ذكر الحافظ ابن عبد الهادي الأحاديث والآثار حسب وقوعها في الكتاب أولًا فأولًا، فيبدأ أولًا بذكر عنوان الباب، ثم يُخرِّج ما فيه من الأحاديث على الولاءِ.

- إذا كان الحديث معروفًا عن صحابيٍّ أو عدَّة صحابة بدأ الحافظ ابن عبد الهادي غالبًا بذكرهم ثم ذكر الحديث، كقوله: «أبو هريرة: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**». على طريقة الأطراف.

- يقتصر الحافظ ابن عبد الهادي على ذكر موضع الشاهد من الحديث فلا يذكر الحديث بطوله.

(١) «تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب» (ص٩٧-١٠١).

- إذا كان الحديث في «الصحيحين» أو في أحدهما، اكتفى الحافظ ابن عبد الهادي بعزوه إليهما أو إلى أحدهما.

- إن كان الحديث في كتب «السُّنن» ربما ذكر الحافظ ابن عبد الهادي بعضهم، وقال: «وغيره».

- ما لم يكن في شيءٍ من الكتب الستة ذكر الحافظ ابن عبد الهادي من رواه من غيرهم.

- إن ذكر ابن الحاجب حديثًا فلم يجده الحافظ ابن عبد الهادي باللفظ الذي أورده، نبَّه على ذلك، وذكر أقرب الألفاظ إلى لفظ الكتاب، كقوله: «قول المصنِّف: «لا صلاة إلا بطهور». لفظه غير معروفٍ، لكن في «مسلمٍ» لابن عمر: «**لا يقبل اللَّه صلاة بغير طهور**».

- قد يذكر الحافظ ابن عبد الهادي بعض الرواة من سند الحديث، ويتكلم عنهم جرحًا وتعديلًا؛ ليُعرف حال صحته من سقمه، كقوله: «حديث: «**أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ**...». رواه عثمان بن سعيد الدَّارمي وابن عدي من رواية عبد الرحيم بن زيد العَمّي -وعبد الرحيم كذَّبه ابن مَعِين، وقال البُخاري: تركوه- عن أبيه -وضعَّفه غيرُ واحدٍ- عن ابن المسيب، عن عمر بن الخطاب. وسعيد لم يسمع من عمر شيئًا. وقال الإمام أحمد: لا يصح هذا الحديث».

- ينقل الحافظ ابن عبد الهادي بعض كلام الأئمة السابقين -رحمة اللَّه عليهم أجمعين- على بعض الأحاديث، كالإمام أحمد بن حنبل والبخاري والترمذي، وما لا يُعرف له سندٌ من أحاديث الكتاب ينقل فيه غالبًا قول شيخه الحافظ أبي عبد اللَّه الذَّهبي، وقد يُطلق فيقول: «قال الحُفَّاظ: لا يُعرف».

- إذا كرر الإمام ابن الحاجب حديثًا أو آثرًا في أكثر من مواضع، خرَّجه

الحافظ ابن عبد الهادي أول مرَّةٍ، ونبَّه على ما عداها، فأحاله إلى الموضع الأول، كقوله: «وقد تقدم حديث: «**نحن معاشر الأنبياء**»، وحديث ابنة قيس، وحكمي على الواحد، وحديث شاة مَيمُونة».

- يُنبِّه الحافظ ابن عبد الهادي على ما وقع للإمام ابن الحاجب من سهوٍ أو سبق قلمٍ، كقوله:

١- «**خُلق الماء طهورًا. . .**». حديث بئر بُضاعة لا يُعرف بهذا اللفظ، ولا يعرف الاستثناء فيه، وإنما هو في حديث أبي أمامة الباهلي، فقد خلط المصنِّفُ حديثًا في حديثٍ. . .».

٢- «ووقع في نُسخ «المختصر» وبخط المصَنِّف أيضًا: «وقد قال: عبد اللَّه بن زمعة». وهو غلطٌ، والمعروف «عبد بن زمعة» وكأنه سبق قلمٍ منه، واللَّه أعلم».

٣- «ووقع بخط المصنِّف: «قوله ﷺ لابن عَيلان» بالعين المهملة وزيادة: «ابن». والمعروف ما قدَّمناه».

هذه هي الخطوط الرئيسة لمنهج الحافظ ابن عبد الهادي في هذا الجزء النافع، وقد ترجح لي أن الحافظ ابن عبد الهادي صنَّف التَّخريج المطول أولًا، ثم اختصر منه هذا التخريج، ظهر لي هذا من طريقته في سياق الكلام، فهو لا يبدأ بذكر كلام ابن الحاجب، بل يبدأ غالبًا بذكر اسم الصحابي، وابن الحاجب غالبًا لا يذكر الصحابي، ويختصر الكلام في مواضع له عليها كلام مبسوط جدًّا في كتبه الأخرى، فلعله أراد أن يكون هذا الجزء كالمدخل للجزء الكبير، وهذان التخريجان أشبهما بتخريجَي الحافظ العراقي لكتاب «إحياء علوم الدين»، فإنَّ التخريج الكبير «إخبار الأحياء بأخبار الإحياء» في أربع مجلدات، فرغ من تسويده في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، لا نظير

له، وقفت على كراسات منه، والتخريج الصغير «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار» هو التخريج المشهور المطبوع المتداول، وهو كالمدخل للتخريج الكبير، أسأل اللَّه أن ييسر الوقوف على التخريج الكبير؛ إنه على كل شيء قدير.

● **مصادر الحافظ ابن عبد الهادي:**

تنقسم مصادر الحافظ ابن عبد الهادي إلى قسمين: مصادر الرِّوايات، ومصادر النقد هذه الروايات.

أمَّا مصادر الروايات فقد أحصيت منها ثلاثة وثلاثين مصدرًا، هي:

١- «الأحاديث المختارة ممَّا ليس في الصحيحين» للحافظ الضياء.

٢- «الأم» للإمام الشافعي.

٣- «تهذيب السِّيرة النبوية» لابن هشام.

٤- «دلائل النُّبوة» للبيهقي.

٥- «دلائل النُّبوة» لأبي نُعيم الأصبهاني.

٦- «ذم المسكر» للحافظ الضياء.

٧- «زوائد المسند» لعبد اللَّه بن الإمام أحمد.

٨- «السُّنن» للترمذي.

٩- «السُّنن» لأبي داود.

١٠- «السُّنن» للدارقطني.

١١- «السُّنن» لسعيد بن منصور

١٢- «السُّنن» لابن ماجه.

١٣- «السُّنن» للنَّسائي.

١٤- «السُّنن الكبير» للبيهقي.

١٥- «السِّيرة النَّبوية» لابن إسحاق.

١٦- «الصَّحيح» ابن خزيمة.

١٧- «الصَّحيح» للبخاري.

١٨- «الصَّحيح» لمسلم.

١٩- «الكامل» لابن عَدِيٍّ

٢٠- «كتاب لأبي القاسم البغوي».

٢١- «كتاب لأبي القاسم التميمي»[1].

٢٢- «كتاب لعثمان بن سعيد الدَّارمي».

٢٣- «كتاب للحافظ أبي بكر البَرديجي».

٢٤- «المحلى» لابن حزم.

٢٥- «مسند الإمام أبي حنيفة» لأبي محمد البخاري، عزا له بواسطة بعض الحُفَّاظ.

٢٦- «المسند» الإمام أحمد.

٢٧- «المسند» للروياني.

٢٨- «المسند» للهيثم بن كليب الشاشي.

٢٩- «مسند علي بن الجعد» لأبي القاسم البغوي.

٣٠- «المعجم الأوسط» للطبراني.

---

(١) سمَّاه ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٥١٠) «الفوائد».

٣١- «المعجم الكبير» للطبراني .

٣٢- «من روى عن النبي ﷺ من الصحابة في الكبائر» للبرديجي .

٣٣- «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين .

وأمَّا مصادر نقد الرِّوايات فيمكن تحديد بعضها ، مثل : «صحيح البخاري» ، و«سنن الترمذي» ، و«التَّاريخ الكبير» للبخاري ، و«المجروحين» لابن حبان ، و«تخريج أحاديث المختصر» للذَّهبي[1] ، ولا يمكن تحديد بعضها بدقة مثل : الروايات النَّقدية عن الإمامين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وكذا ما أطلقه الحافظ ابن عبد الهادي ، مثل قوله : «قال بعض الحُفَّاظ» . أو «قال الحُفَّاظ» .

وقد عنيت بتوثيق هذه المرويات والنصوص وعزوها إلى مصادرها الأصلية فإن لم أقف على المصدر الأصلي عزوته إلى أقدم مصدر نقله عن قائله ما استطعت إلى ذلك سبيلًا .

● **الكتب المفردة في تخريج أحاديث «المختصر» :**

لقد اعتنى حُفَّاظ الحديث بتخريج أحاديث «مختصر ابن الحاجب» عناية كبيرة ، بل لم يُعتن بتخريج أحاديث أي كتابٍ من كتب الأصول -حسب علمي- كما اعتُني به ، فقد خرَّج أحاديثه غير الحافظ ابن عبد الهادي ستَّةٌ من الحُفَّاظ ، هم :

١- الحافظ شمس الدِّين الذَّهبي (ت ٧٤٨هـ) ، قال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٢٩١) : «أحاديث مختصر ابن الحاجب» ملكته بخطه» .

---

(١) على ما ترجح لدي ، ويمكن أن يكون الحافظ ابن عبد الهادي أخذ هذه المواضع عن شيخه الحافظ الذهبي شفاهًا ، واللَّه أعلم.

٢- الحافظ عماد الدِّين ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، وسمَّى كتابه «تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب»، طُبع بتحقيق عبد الغني الكبيسي، بدار حراء بمكة المكرمة.

٣- الحافظ بدر الدِّين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، وسمَّى كتابه «المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر»، طُبع بتحقيق الشيخ حمدي السلفي.

قلت: لكن الزركشي خرَّج أحاديث المختصر الكبير المسمَّى «مُنتهى السُّول والأمل في علمي الأصول والجدل» كما نصَّ عليه في مقدمة «المعتبر».

٤- الحافظ سراج الدِّين ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)، وسمَّى كتابه «غاية مأمول الراغب في معرفة أحاديث ابن الحاجب».

٥- الحافظ شهاب الدِّين ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، وسمَّى كتابه «موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر»، طبع بتحقيق الشيخ حمدي السلفي أيضًا.

٦- الحافظ جلال الدِّين السُّيوطي (ت ٩١١هـ)، وسمَّى كتابه «المقتصر في تخريج أحاديث المختصر». ذكره إياد الطباع في كتابه «الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية» (ص٣٩٥)، ولم أقف عليه.

فإذا أضفنا هذه الكتب إلى كتابَي الحافظ ابن عبد الهادي تحصل لدينا ثمانية كتب في تخريج أحاديث «مختصر ابن الحاجب»[1]، وبطباعة هذا

---

(١) ويقارب «مختصر ابن الحاجب» من حيث العناية الحديثية «منهاج الأصول» للبيضاوي؛ فقد خرَّج أحاديثه أربعة من الأئمة، هم:
١- الإمام تاج الدِّين السُّبكي (ت ٧٧١هـ)، وله تخريجان: أحدهما مطول، واسمه «السراج الوهاج في الكلام على أحاديث المنهاج»، والأخر مختصر في جزءٍ سمَّاه=

الكتاب أصبح لدينا منها خمسة كتب مطبوعة.

● **علاقة كتاب ابن عبد الهادي بهذه الكتب:**

تُوفي الإمام الحافظ ابن عبد الهادي قبل شيخه الحافظ شمس الدِّين الذَّهبي بأربع سنوات، وأظن أن الذَّهبي ألَّف كتابه قبل ابن عبد الهادي؛ فقد نقل ابن عبد الهادي عن شيخه الذَّهبي في هذا الجزء عدَّة مواضع[1] لعلها من هذا التخريج، مصرحًا بقوله: «قال شيخنا الحافظ أبو عبد اللّه بن الذهبي».

أمَّا رفيقه الحافظ عماد الدِّين بن كثير فقد تُوفي بعد ابن عبد الهادي بثلاثين سنة، ولم أستطع الجزم أي الكتابين كان أولًا، وهل انتفع أحدهما بعمل الآخر.

وأمَّا الحافظ بدر الدِّين الزركشي فقد وقف على هذا الكتاب، وانتقد منه موضعًا مصرحًا باسم ابن عبد الهادي (ص١٨٣)، وانتقد موضعًا آخر (ص١٦٠) دون تسمية المصنِّف؛ فقال: «وعزاه بعضهم إلى الترمذي، وهو وهمٌ، إنما روى حديث أم عمارة»[2]. فعلمنا أنه وقف على هذا الكتاب،

= «ضوء المصباح»، والمختصر قيد الطباعة.

٢- الإمام بدر الدِّين الزَّركشي (ت ٧٩٤هـ) في «المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر»، وهو مطبوع بتحقيق الشيخ حمدي السلفي.

٣- الإمام سراج الدِّين ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ) في «تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج»، وقد طبع بتحقيق الشيخ حمدي السلفي.

٤- الحافظ زين الدِّين العراقي (ت ٨٠٦هـ) في جزءٍ مطبوعٍ بتحقيق الشيخ محمد بن ناصر العجمي.

فتحصل لدينا خمسة كتب في تخريج أحاديث «المنهاج» للبيضاوي، طُبع منها ثلاث، والرابع تحت الطبع.

(١) سبق ذكر هذه المواضع في توثيق نسبة الجزء لابن عبد الهادي.

(٢) قلت: بل روى الترمذي حديث أم سلمة رضي الله عنها أيضًا، كما سيأتي بيانه في محله.

ووجدته انتفع بهذا الكتاب في مواضع:

منها: قوله (ص١٥٣): «تنبيه: وقع بخط المصنِّف: «عبد اللَّه بن زمعة». وهو غلط، والصواب عبد بن زمعة».

ومنها: قوله (ص١٥٤) عن حديث «**رُفع عن أمتي الخطأ والنسيان**»: «قيل: إنه بهذا اللفظ رواه أبو القاسم التميمي».

ومنها: قوله (ص١٩٢): «ووقع في بعض نُسخ «المختصر»: «لابن غيلان». والصواب: لغيلان».

وأمَّا الحافظ سراج الدِّين ابن الملقن فقد وقف على كتاب ابن عبد الهادي وانتفع به انتفاعًا كبيرًا، وحصَّل فوائده وبثَّها في كتابه «غاية مأمول الراغب»، وقد صرَّح بوقوفه على هذا الجزء ولم يُسمِّ مصنِّفه في موضعين:

الموضع الأول: في قوله: «ورواه الترمذي وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» من حديث أم عمارة الأنصارية، ووهم بعض من تكلم على أحاديث هذا الكتاب في أقل من كراسة فعزاه إلى الترمذي فاحذره، فإن الترمذي لم يرو حديث أم سلمة، وإنما روى حديث أم عمارة بنحو حديث أم سلمة»[1].

الموضع الثاني: في قوله: «ولم يظفر به بعض من تكلم على أحاديث هذا الكتاب بهذا اللفظ غير معروف، لكن في «مسلم» عن ابن عمر رفعه: «**لا تقبل صلاة بغير طهور**». قال: «فلو مثل بالأحاديث الصحيحة مثل: «**لا عمل إلا بالنية**» و«**إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة**» لكان أولى». كذا

(١) قلت: بل روى الترمذي حديث أم سلمة ﵂ أيضًا، كما سيأتي بيانه في محله.

صحَّح هذا المعترض حديث: «**لا عمل إلا بنية**» وليست فيه، ولعله أراد صحة معناه».

وكذلك نقل ابن الملقن تخريج عدَّة أحاديث غرائب بنصها من ابن عبد الهادي:

منها: قوله: «فرواه ابن شاهين من رواية وضاح بن يحيى -وقد تكلم فيه ابن حِبَّان- عن مندل بن علي -وضعفه غير واحدٍ- عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا: «**ثلاثٌ هنَّ عليَّ فرائض وهنَّ لكم تطوع: الوتر، وركعتا الفجر، وصلاة الضُّحى**».

ومنها: قوله في حديث «**رُفع عن أُمَّتي الخطأ والنسيان**». وأخرجه بلفظ: «رُفع» الحافظ أبو القاسم التميمي».

ونقل ابن الملقن من هذا الجزء عدَّة فوائد، مثل:

قوله: «ووقع بخط المصنِّف: «ابن غيلان»، وهو وهمٌ، وصوابه: «غيلان» كما ذكرته».

وقوله: «ووقع في نسخ «المختصر»: «وقال عبد اللَّه بن زمعة: هو -يعني: ولد زمعة- أخي وابن وليدة أبي، وُلد على فراشه» كذا وقع عبد اللَّه بن زمعة، وحُكي أنه وُجد كذا بخط المؤلف أيضًا، وهو سبق قلم: «عبد بن زمعة».

وكذلك انتقد ابن الملقن على ابن عبد الهادي موضعين ولم يسمِّه:

الأول: قوله: «وأغرب بعض من تكلم على أحاديث الكتاب فقال: لا يُعرف بسندٍ».

والثاني: قوله: «وعزاه بعض من تكلم على أحاديث هذا الكتاب إلى

الإمام أحمد، ونقل عن بعض الحفاظ أنه روي مرفوعًا من حديث أنس بإسنادٍ ساقطٍ».

فقد انتفع ابن الملقن بهذا الجزء انتفاعًا كبيرًا، واللَّه تعالى أعلم.

أمَّا الحافظ شهاب الدِّين ابن حجر فلم يقف على هذا الجزء، فقد وقفت على موضع من «موافقة الخبر الخبر» (١/ ١٦٩) يرد فيه ابن حجر على الزركشي نقله عن ابن عبد الهادي في أثر ابن عباس: «لو ذبحوا بقرة ما لأجزأتهم» وينفي وقوفه على كلامه، ويستبعد صدور هذا الكلام من ابن عبد الهادي، وهو ثابتٌ في هذا الجزء كما نقله الزركشي عنه، وقد استقرأت كتاب ابن حجر كله، فلم أجده نقل عن ابن عبد الهادي من هذا الجزء قط، بل وجدته نقل عن ابن عبد الهادي من «تنقيح التحقيق» مصرحًا به في موضعين (٢/ ١١١، ٣٦٤-٣٦٥). ولم يقف ابن حجر كذلك على كتاب الذهبي، إنما وقف على تخريج ابن كثير والزركشي، وينقل كلام الذهبي بواسطة ابن كثير أو الزركشي أو السبكي في «شرحه».

وأمَّا الحافظ جلال الدِّين السيوطي فلم أقف على كتابه أصلًا.

- **وصف المخطوط:**

الجزء ضمن مجموع محفوظ في مكتبة بايزيد، برقم ٧٩٥١، وهو الرسالة الخامسة من رسائل المجموع[1].

عنوان الجزء: «الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب للإمام العلَّامة شمس الدين ابن عبد الهادي -رحمه اللَّه تعالى- والكلام على أحاديث منهاج

---

(١) حوى المجموع ثلاث رسائل للحافظ ابن حجر، ثم كتاب «الإجابة لما أوردته السيدة عائشة على الصحابة» للزركشي، ثم هذا الجزء، ثم أجزاء أخرى.

البيضاوي لسيدنا قاضي القضاة تاج الدين السبكي أمتع اللّه بحياته»[١].

عدد أوراقه: ١٤ ورقة، من ١٢٠أ إلى ١٣٣ب، ومسطرته: ١٧سطرًا.

أوله: بداية الجزء. وآخره: آخر الجزء.

كتب الجزء بخط النسخ، واتبع النَّاسخ نظام التعقيبة، ولم يُذكر اسم النَّاسخ، ولا تاريخ النَّسْخ، لكن يُفهم من لوحة العنوان أنه بين سنة ٧٤٤هـ وسنة ٧٧١هـ؛ وذلك أن الناسخ ترحم على ابن عبد الهادي، ودعا لشيخه قاضي القضاة تاج الدِّين السُّبكي؛ فقال: «أمتع اللّه بحياته». والمصنِّف توفي سنة ٧٤٤هـ، والتاج توفي سنة ٧٧١هـ.

والنُّسخة جيدة مقابلة على أصلها المنقولة منه يدل على ذلك وجود الدَّارات المنقوطة عقب كل حديث، وكذلك وجود لحق مصحح في حاشية (ق ١٣٠ب).

وعلى النُّسخة خمس حواشٍ مفيدة بخط الحافظ سراج الدِّين ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)، كلها اعتراضات على المصنِّف، كتبتها بنصها في موضعها من التعليقات، وربما تكون النُّسخة كلها بخطه ابن الملقن، فخطها قريب جدًّا من خطه، فاللّه أعلم.

* * *

(١) أما الكلام على أحاديث البيضاوي فقد حققه أخي أبو يوسف صالح عبد الرافع وفقه اللّه تعالى.

نماذج
من صور المخطوط

الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب للإمام العلام
شمس الدين ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى
والكلام على أحاديث منهاج البيضاوي
لسيدنا قاضي القضاة تاج الدين السبكي أمتع الله بكم

١٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد
فهذا تعليق مختصر في عزو أحاديث مختصر الإمام العلامة
أبي عمرو ابن الحاجب رحمه الله مبادي اللغة جابر
لما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصفا قرأ إن الصفا
والمروة من شعائر الله أبدأ بما بدأ الله به رواه مسلم والنسائي
ولفظه ابدؤوا بصيغة الأمر ح عدي بن حاتم أن رجلاً خطب
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد
رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله رواه مسلم ح
أبو هريرة لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل
صلاة متفق عليه ح قال ابن عباس إن الشيطان استرق
من أهل القرآن أعظم آية بسم الله الرحمن الرحيم رواه البيهقي ح
ابن عباس ثلاث هن علي فرائض ولكم تطوع الوتر والنحر وصلاة
الضحى رواه الإمام أحمد وفي إسناده أبو جناب وهو ضعيف
عند الأكثر ح عائشة خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخترناه فلم تعدها شيئاً أخرجاه ح ابن عمرو عائشة

أول المخطوط

133

اخر الغداء لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة شجرة
فيهبه منه وانزل الله ما كان لينزل الاية في حديث انكم تختصمون
الي اخرجاه من حديث ام سلمة في حديث ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا اخرجاه من حديث عبد الله بن عمرو في تقدم اما احكم
بالظاهر وان هذا اللفظ لا يعرف في حديث لا تزال طائفة
من امتي ظاهرين اخرجاه من حديث المغيرة في الترجيح
ابو رافع تزوج رسول الله ميمونة حلالا وبنى بها حلالا وكنت
الرسول بينهما رواه الترمذي وحسنه وقال ميمونة تزوجني
ونحن حلالان رواه بهذا اللفظ ابو داود وقال ابن عباس
تزوج ميمونة وهو محرم وبنى بها حلالا اخرجاه في العتق عن
عائشة ان بريرة خيرها النبي صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا
ولذا اورد عروة عنها رواه مسلم وغيره عن الاسود عنها كان
زوجها حرا فلما عتقت خيرها رسول الله فاختارت نفسها رواه
احمد وابو داود والترمذي وصححه قال البخاري قول الاسود منقطع
ولذا قال عمرو في حديث افراد الحج تقدم من حديث ابن عمر وعمرو [illegible] ولا
قول الصحابي وكان يحدث بانه حين لبى سال الصحابة عنه فقال لا
اعرفه في حديث بلال دخل البيت وصلى اخرجاه في وقال اسامة لم يصل رواه مسلم
اخره ولله الحمد والمنة

آخر المخطوط

في عهده رواه احمد وغيره ٥ جابر بعثت الى الاحمر والاسود
رواه مسلم ورواه احمد من حديث ابي ذر ورواه ابن يونس ٥ حكمي
على الواحد حكمي على الجماعة مشهور بين اهل الاصول قال
شيخنا ابن الذهبي وغيره لا يعرف له اسناد قط ٥ قصة
ماعز مخرجة في الصحيحين وغيرهما ٥ البراء بن عازب قال
خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول ما نبدا
به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعل فقد اصاب سنتنا
ومن ذبح قبل ان يصلي فانما هو لحم عجله لاهله فقام خالي ابو
بردة بن نيار فقال يا رسول الله اني ذبحت قبل ان اصلي وعندي
جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي عن
احد بعدك اخرجاه ٥ حديث جعل شهادة خزيمة
بشهادة رجلين رواه الامام احمد وابو داود وغيرهما ٥ ام سلمة
قالت ما لنا لا نذكر في القران كما يذكر الرجال فنزل ان المسلمين
والمسلمات رواه احمد والترمذي وغيرهما ٥ ابن عباس ثلث
هن علي فرائض ولكم تطوع الوتر وركعتا الفجر والضحى رواه
[illegible] ابن شاهين من رواية وضاح بن يحيى وقد تكلم فيه ابن حبان
عن مندل بن علي وضعفه غير واحد عن يحيى بن سعيد الانصاري

(ق ١٢٦ب) وتظهر فيها حاشية بخط ابن الملقن

الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ

الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب

النَّصُّ المُحَقَّقُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ للَّه، وَسَلَامٌ عَلى عِباده الذين اصْطَفى.

أَمَّا بَعْدُ: فهذا تَعْلِيقٌ مُخْتَصَرٌ في عَزوِ أَحَادِيْثِ «مُخْتَصَرِ» الإمامِ العَلَّامَةِ أبي عَمْرٍو ابنِ الحَاجِبِ[1] رَحِمَهُ اللَّهُ.

* * *

(١) الشيخ الإمام العلَّامة المقرئ الأصولي الفقيه النَّحوي جمال الدِّين أبو عَمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المالكي، وكان أبوه حاجبًا للأمير عز الدِّين الصَّلاحي، وُلد سنة سبعين وخمسمائة أو سنة إحدى بإسنا من بلاد الصعيد، وكان من أذكياء العالم، رأسًا في العربية وعلم النظر، وسارت بمصنفاته الرُّكبان، وقد رُزقت كتبه القبول التَّام لجزالتها وحُسنها، قال ابن خلكان: «كان من أحسن خلق اللَّه ذهنًا، جاءني مرارًا لأداء شهادات، وسألته عن مواضع من العربية، فأجاب أبلغ إجابة بسكون كثير وتثبت تام». وتوفي سنة ست وأربعين وستمائة. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٦٥) و«البداية والنهاية» (١٧/ ٣٠٠).

مبادئ اللغة

١- جابر: «لمَّا دَنَا رسولُ اللَّه ﷺ من الصَّفا قرأ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] **أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ**». رواه مسلم[١]، والنَّسائي[٢] ولفظه: «ابدأوا» بصيغة الأمر.

٢- عدي بن حاتم: «أن رجلًا خطب عند النبي ﷺ فقال: من **يُطع اللَّه ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى**. فقال له رسولُ اللَّه ﷺ: **بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ، قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**». رواه مسلم[٣].

٣- أبو هريرة: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**». متفق عليه[٤].

٤- قال ابن عباس: «إن الشَّيطان استرق من أهل القرآن أعظم آية ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾». رواه البيهقي[٥].

٥- ابن عباس: «**ثَلَاثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرَائِضُ وَلَكُمْ تَطَوُّعٌ: الْوِتْرُ، وَالنَّحْرُ، وصَلَاةُ الضُّحَى**». رواه الإمام أحمد[٦] وفي إسناده أبو جَنابٍ، وهو ضعيفٌ عند الأكثر[٧].

---

(١) «صحيح مسلم» (٢/ ٨٨٦ رقم ١٢١٨).

(٢) «سنن النسائي» (٥/ ٢٣٦ رقم ٢٩٦٢).

(٣) «صحيح مسلم» (٢ / ٥٩٤ رقم ٨٧٠).

(٤) «صحيح البخاري» (٢/ ٤ رقم ٨٨٧) و«صحيح مسلم» (١/ ٢٢٠ رقم ٢٥٢).

(٥) «السنن الكبرى» (٢/ ٥٠). وينظر «موافقة الخبر الخبر» لابن حجر (١/ ٤٧-٤٨).

(٦) «المسند» (٢٠٧٨).

(٧) قال المصنِّف في «تنقيح التحقيق»: (٢/ ٤٠٢): «أمَّا أبو جناب فاسمه يحيى بن أبي حيَّة، قال يحيى القطَّان: لا أستحل الرِّواية عنه. وقال الفلَّاس: متروكٌ». قلت: أبو جناب=

٦- عائشة: «خَيَّرنا رسولُ اللَّه ﷺ فاخترناه، فلم نَعُدَّها[١] شيئًا». أخرجاه[٢].

٧- ابن عمر[٣] وعائشة[٤] وأبو هريرة[٥] وأبو سعيد[٦]: «أنه نهى عن الوصال، فقالوا: إنك تفعله...» الحديث. أخرجاه، والبخاري لأبي سعيد أيضًا.

٨- أنس: «تزوج ﷺ خمس عشرة امرأة، ودخل منهنَّ بإحدى عشرة، ومات عن تسعٍ». رواه الحافظ أبو عبد اللَّه في «المختارة»[٧].

= الكلبي يحيى بن أبي حية الكوفي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٨٤) و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٧١).

والحديث رواه أبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٤٣٠) والدارقطني في «السنن» (٢/ ٢١ رقم ١) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠٠) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٦٨، ٩/ ٢٦٤) من هذا الطريق، وقال البيهقي: «أبو جناب الكلبي اسمه يحيى بن أبي حية ضعيفٌ، وكان يزيد بن هارون يصدقه ويرميه بالتدليس». وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: «ما تكلم الحاكم عليه، وهو غريبٌ منكرٌ، ويحيى ضعَّفه النسائي والدارقطني».

(١) كذا قُيدت في «الأصل»، والذي في «صحيح البخاري»: «فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا». وفي «صحيح مسلم»: «فَلَمْ يَعْدُدْهَا عَلَيْنَا شَيْئًا». وفي بعض روايات «صحيح مسلم»: «فَلَمْ نَعُدَّهُ طَلَاقًا».

(٢) «صحيح البخاري» (٦/ ١١٧ رقم ٤٧٨٦) و«صحيح مسلم» (٢/ ١١٠٣ رقم ١٤٧٧).

(٣) «صحيح البخاري» (٣/ ٣٧ رقم ١٩٦٢) و«صحيح مسلم» (٢/ ٧٧٤ رقم ١١٠٢).

(٤) «صحيح البخاري» (٣/ ٣٧ رقم ١٩٦٤) و«صحيح مسلم» (٢/ ٧٧٦ رقم ١١٠٥).

(٥) «صحيح البخاري» (٣/ ٣٧ رقم ١٩٦٥) و«صحيح مسلم» (٢/ ٧٧٤ رقم ١١٠٣).

(٦) «صحيح البخاري» (٤/ ٣٧، ٣٨ رقم ١٩٦٣، ١٩٦٧) ولم أقف عليه في «صحيح مسلم»، وقد أشار المصنف لذلك بقوله عقب الحديث: «والبخاري لأبي سعيد أيضًا».

(٧) «المختارة» (٧/ ١٠٦ رقم ٢٥٢٤).

٩- مالك بن الحُوَيرث رفعه: «**صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي**». رواه الإمام أحمد[١] والبخاري[٢].

١٠- جابر: «رأيته يرمي، ويقول: **لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ**». رواه أحمد[٣] ومسلم[٤].

١١- قوله: «وكالقطع من الكوع». ليس في «الصحيح»، وقد رَوى البيهقي[٥] من رواية عَدِيٍّ وجابرٍ وابن عَمْرٍو: «أن النبي ﷺ قطع يد سارق من المفصل».

٢٢- ورُوِيٍ عن أبي بكرٍ وعُمَرَ أنهما قالا: «إذا سرق السَّارق فاقطعوا يمينه من الكوع»[٦].

١٣- نعيم المجمر: «رأيت أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه فأسبغ الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد...» الحديث. ثم قال: «هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ». رواه مسلم[٧].

---

(١) «المسند» (٢٠٨٦٠).

(٢) «صحيح البخاري (٢/ ١٢٨ رقم ٦٣١).

(٣) «المسند» (١٤٦٤٣، ١٤٨٤٢، ١٥٢٧٣).

(٤) «صحيح مسلم» (٢/ ٩٤٣ رقم ١٢٩٧).

(٥) «السنن الكبرى» للبيهقي (٨/ ٢٧١). وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٨٦): «هذا حديث حسن، عدي هو ابن أبي عدي تابعي ثقة، كان عامل عمر بن عبد العزيز على الموصل».

(٦) قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٣٢): «حديث أبي بكر وعمر أنهما قالا: «إذا سرق السارق فاقطعوا يده من الكوع». لم أجده عنهما، وفي كتاب «الحدود» لأبي الشيخ من طريق نافع عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقطعون السارق من المفصل».

(٧) «صحيح مسلم» (١/ ٢١٦ رقم ٢٤٦).

١٤- أبو سعيد: «خلع فخلعوا، فلمَّا انصرف قال: **لمَ فعلتم؟** قالوا: رأيناك خلعت فخلعنا، فقال: **إنَّ جِبرِيلَ أَتَانِي...**» الحديث رواه أبو داود[١].

١٥- «الأمر بالتمتع». أخرجاه من حديث ابن عمر[٢] وغيره[٣].

١٦- «سؤال عمر عائشة عن الغسل من غير إنزال...» الحديث رواه أحمد[٤]، وفي إسناده مجهولٌ، والمعروف ما رواه مسلم[٥] من حديث أبي موسى: «أنهم ذكروا ما يُوجب الغسل، فقام أبو موسى إلى عائشة فسلم، ثم قال: ما يُوجب الغسل؟ فقالت: على الخبير سقطتَ، قال رسولُ اللَّه ﷺ: **إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ وَمَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ**».

١٧- قالت عائشة: «دخل عليَّ رسول اللَّه ﷺ يبرق أسارير وجهه، فقال: **أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا نَظَرَ آنِفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ**». أخرجاه[٦].

* * *

(١) «سنن أبي داود» (١/ ١٧٥ رقم ٦٥٠). وقال ابن كثير في «تحفة الطالب» (ص١٣٥): «رواه أبو داود، وإسناده صحيح، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» وأبو حاتم بن حبان، والحاكم في «المستدرك»، وقال: على شرط مسلم».

(٢) «صحيح البخاري» (٩/ ٨٣ رقم ٧٢٣٠) و«صحيح مسلم» (٢/ ٨٨١ رقم ١٢١٣).

(٣) «صحيح البخاري» (٩/ ٨٣ رقم ٧٢٣٠) و«صحيح مسلم» (٢/ ٨٨١ رقم ١٢١٣) عن جابر بن عبد اللَّه ﵄.

(٤) «المسند» (٢١٤٨٣). وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٩٧): «هذا حديث حسن».

(٥) «صحيح مسلم» (١/ ٢٧١ رقم ٣٤٩).

(٦) «صحيح البخاري» (٨/ ١٥٧ رقم ٦٧٧٠، ٦٧٧١) و«صحيح مسلم» (٢/ ١٠٨١-١٠٨٢ رقم ١٤٥٩).

الإجماع

١٨- حديث: «لَا يَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ». قال الحُفَّاظ: له طرق يشد بعضها بعضًا، من أقربها ما رواه أبو داود[١] عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ: أَنْ لَا يَدْعُوَ عَلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ فَتَهْلِكُوا جَمِيعًا وَأَنْ لَا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَأَنْ لَا تَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ».

١٩- وروى معان بن رفاعة، عن أبي خلفٍ الأعمى، عن أنسٍ: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إِنَّ أُمَّتِي لا تَجْتَمِعُ عَلَى ضَلالَةٍ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الاخْتِلافَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ (الحقِّ وأهلِه[٢])[٣]». رواه ابن ماجه[٤] ومعان[٥] وأبو خلف[٦] ضعيفان.

وقد أفرد بعض الحُفَّاظ[٧] طُرق هذا الحديث في جُزءٍ.

---

(١) «سنن أبي داود» (٤/ ٩٨ رقم ٤٢٥٣).

(٢) قُيدت الكلمتان في «الأصل» بالفتح والكسر، وكتب فوقهما: معًا. وفي مثل هذا يجوز الأوجه الثلاث، الجر على البدل، والرفع على تقدير «هم الحق وأهله»، والنصب على تقدير: «أعني: الحق وأهله».

(٣) هذه الزيادة ليست في «سنن ابن ماجه»، وإنما رواها ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٤) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٨٧) ثم عزا المزي الحديث لابن ماجه، يعني: أصله، لا لفظه.

(٤) «سنن ابن ماجه» (٢/ ١٣٠٣ رقم ٣٩٥٠).

(٥) ينظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٥٧-١٥٩).

(٦) ينظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٨٦-٢٨٧).

(٧) لم أقف عليه، وقد ذكر الحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٥-١١٧) طرق هذا الحديث واختلاف الرواة فيها. وينظر «موافقة الخبر الخبر» (١/ ١٠٥-١١٥).

٢٠- حديث معاذ: «**كَيْفَ تَقْضِي**؟ قال: بكتاب اللَّه. قال: **فَإِنْ لَمْ تَجِدْ**؟ قال: فبسُنة رسول اللَّه. قال: **فَإِنْ لَمْ تَجِدْ**؟ قال: أجتهد رأيي ولا آلُو. قال: فضرب في صدره، وقال: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ**». رواه أحمد[١] وأبو داود[٢] والترمذي[٣] وقال: ليس إسناده عندي بمتصلٍ. وقال البخاري[٤]: لا يصحُّ[٥].

٢١- قول أبي سلمة: «تذاكرت مع ابن عباس...» الحديث. رواه مسلم[٦].

٢٢- جابر رفعه: «**إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ، تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ طِيبُهَا**». أخرجاه[٧].

٢٣- العِرْباض يرفعه: «**عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي**...» الحديث. رواه أحمد[٨] وأبو داود[٩] والترمذي[١٠] وصحَّحه.

---

(١) «المسند» (٢٢٤٣٠، ٢٢٤٨٥، ٢٢٥٢٧).

(٢) «سنن أبي داود» (٣/ ٣٠٣ رقم ٣٥٩٢).

(٣) «سنن الترمذي» (٣/ ٦١٦ رقم ١٣٢٧).

(٤) «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٧٧).

(٥) وقد أفرد المصنِّف الكلام على هذا الحديث في جزء كبيرٍ، وكذلك الحافظ ابن كثير كما تقدم في المقدمة، وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٩/ ٥٣٤): «هذا الحديث كثيرًا ما يتكرر في كتب الفقهاء والأصول والمحدثين ويعتمدون عليه، وهو حديث ضعيف بإجماع أهل النقل فيما أعلم».

(٦) «صحيح البخاري» (٣/ ٢٢ رقم ١٨٨٣) و«صحيح مسلم» (٢/ ١١٢٢ رقم ١٤٨٥).

(٧) «صحيح البخاري» (٥/ ٩٦ رقم ٤٠٥٠) و«صحيح مسلم» (٢/ ١٠٠٦-١٠٠٧ رقم ١٣٨٤).

(٨) «المسند» (١٧٤١٨، ١٧٤١٩).

(٩) «سنن أبي داود» (٤/ ٢٠٠-٢٠١ رقم ٤٦٠٧).

(١٠) «جامع الترمذي» (٥/ ٤٣-٤٤ رقم ٢٦٧٦).

٢٤- حذيفة رفعه: «**اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي...**». رواه أحمد[١] والترمذي[٢] وحسَّنه.

٢٥- حديث: «**أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ...**». رواه عثمان بن سعيد الدَّارمي[٣] وابن عدي[٤] من رواية عبد الرحيم بن زيد العَمّي -وعبد الرحيم كذَّبه ابن معين[٥]، وقال البخاري[٦]: تركوه- عن أبيه -وضعَّفه غيرُ واحدٍ[٧]- عن ابن المسيب، عن عمر بن الخطاب. وسعيد لم يسمع من عمر شيئًا[٨].

---

(١) «المسند» (٢٣٧١٧).

(٢) «جامع الترمذي» (٥/ ٦٣٠-٦٣١ رقم ٣٨٠٥).

(٣) لم أقف عليه، والحديث رواه أبو بكر الخلّال عن بكر بن سهل القرشي الدمياطي، عن نُعيم بن حماد المروزي، عن عبد الرحيم بن زيد العمي به. «المنتخب من علل الخلال» (٦٩).

(٤) «الكامل» (٥/ ٨٩)، وقال ابن عدي: «وهذا منكر المتن يُعرف بعبد الرحيم بن زيد عن أبيه».

(٥) نقله ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» (٢/ ١٠٢) فقال: «قال يحيى: ليس بشيء. وقال مرة: كذاب». وقول يحيى الأول رواه عنه الدوري في «تاريخه» (٤٠٣٩). وروى العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٥٧٠) عن ابن المعمر الصنعاني قال: «سألت يحيى بن معين عن عبد الرحيم بن زيد العمي، فقال: تركوه».

(٦) «التاريخ الكبير» (٦/ ١٠٤).

(٧) زيد بن الحواري العمي ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥٦-٦٠).

(٨) قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص٧١-٧٢): «ذكره أبي عن إسحق بن منصور قال: قلت ليحيى بن معين: يصح لسعيد بن المسيب سماع من عمر؟ قال: لا. سمعت أبي يقول: سعيد بن المسيب عن عمر مرسل، يدخل في المسند على المجاز. قرئ على العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سعيد بن المسيب قد رأى عمر وكان صغيرًا. قلت ليحيى: هو يقول ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر؟ قال يحيى: ابن ثمان سنين يحفظ شيئًا. قال: إن هؤلاء قوم يقولون: إنه أصلح بين علي وعثمان، وهذا باطلٌ، ولم يثبت له السماع من عمر».

وقال الإمام أحمد[١]: لا يصح هذا الحديث[٢].

٢٦- حديث: «**خُذُوا شِطْرَ دِينِكُمْ...**». قال شيخنا الحافظ أبو عبد اللَّه ابن الذهبي[٣] وغيره: لا يُعرف له إسنادٌ.

٢٧- حديث عبد اللَّه بن شقيق: «إنَّ عليًّا كان يأمر بالمتعة، وعثمان ينهى عنها، فقال عثمان كلمةً، فقال عليٌّ: تمتعنا مع رسولِ اللَّه ﷺ، فقال عثمان: أجل، ولكنا كُنَّا خائفين». رواه مسلم[٤].

٢٨- حديث: «نحن نحكم بالظاهر». قال الحُفَّاظ[٥]: لا يُعرف بهذا اللفظ، بل في «الصحيح»[٦]: «أَقْضِي بِنَحْوٍ مِمَّا أَسْمَعُ».

٢٩- حديث ابن عمر في تعذيب الميت ببكاء أهله عليه، بلغ عائشة فقالت: «واللَّه ما كذب ابن عمر، ولكنه وهِم، إنما قال رسولُ اللَّه ﷺ: **إنَّ اللَّه ليزيد الكافر عذابًا ببكاء أهله عليه**». أخرجاه[٧].

---

(١) «المنتخب من علل الخلال» (٦٩).

(٢) وقد أفرد المصنِّف الكلام على هذا الحديث في جزء، كما تقدم في المقدمة.

(٣) قال ابن كثير في «تحفة الطالب» (ص١٧٠): «هو حديثٌ غريبٌ جدًّا، بل هو منكرٌ، سألت عنه شيخنا الحافظ أبا الحاج المزي، فلم يعرفه، وقال: لم أقف له على سند إلى الآن. وقال شيخنا أبو عبد اللَّه الذهبي: هو من الأحاديث الواهية التي لا يُعرف لها إسناد».

(٤) «صحيح مسلم» (٢/ ٨٩٦ رقم ١٢٢٣/ ١٥٨).

(٥) قال ابن كثير في «تحفة الطالب» (ص١٧٤): «هذا الحديث كثيرًا ما يلهج به أهل الأصول، ولم أقف له على سندٍ، وسألت عنه الحافظ أبا الحجاج المزي فلم يعرفه».

(٦) «صحيح مسلم» (٣/ ٣٣٧ رقم ١٧١٣) عن أم سلمة بلفظ: «**فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوٍ مِمَّا أَسْمَعُ**».

(٧) «صحيح البخاري» (٢/ ٨٠ رقم ١٢٨٩) و«صحيح مسلم» (٢/ ٦٤٣ رقم ٩٣٢).

٣٠- حديث: «انشقاق القمر». متفقٌ عليه من حديث ابن مسعودٍ[١] وابن عباسٍ[٢] وأنسٍ[٣].

٣١- حديث: «تسبيح الحصى في كفه ﷺ». رواه الطبراني[٤] من حديث أبي ذرٍّ.

٣٢- حديث: «حنين الجذع». رواه أحمد[٥] والبخاري[٦] وغيرهما من حديث جابر وغيره[٧].

---

(١) «صحيح البخاري» (٤/ ٢٠٦ رقم ٣٦٣٦، وأطرافه في: ٣٨٦٩، ٣٨٧١، ٤٨٦٥) و«صحيح مسلم» (٤/ ٢١٥٨ رقم ٢٨٠٠).

(٢) «صحيح البخاري» (٤/ ٢٠٧ رقم ٣٦٣٨، وأطرافه في: ٣٨٧٠، ٤٨٦٦) و«صحيح مسلم» (٤/ ٢١٥٩ رقم ٢٨٠٣).

(٣) «صحيح البخاري» (٤/ ٢٠٦ رقم ٣٦٣٧، وأطرافه في: ٦٨٦٧، ٦٨٦٨) و«صحيح مسلم» (٤/ ٢١٥٩ رقم ٢٨٠٢).

(٤) «المعجم الأوسط» (٢/ ٥٩ رقم ١٢٤٤، ٤/ ٢٤٥ رقم ٤٠٩٧) و«مسند الشاميين» (١٨٣٧، ٣١٩٨). وهو حديث ضعيف، وينظر «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٢١٣-٢١٦).
والحديث رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٤٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٤٧) والبزار في «البحر الزخار» (٤٠٤٠، ٤٠٤٤) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٦٤-٦٥) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٢٥، ٣٢٦) من طرق عن أبي ذر رضي الله عنه.
وينظر «البداية والنهاية» (٨/ ٦٩٤-٦٩٧) و«مجمع الزوائد» (٥/ ١٧٩، ٨/ ٢٩٩) و«موافقة الخبر الخبر» (١/ ٢١٣-٢١٦).

(٥) «المسند» (١٤٣٥٩، ١٤٤٢٦، ١٤٥٠٣، ١٤٦٩٢).

(٦) «صحيح البخاري» (٤/ ١٩٥ رقم ٣٥٨٤، ٣٥٨٥).

(٧) رواه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٩٥ رقم ٣٥٨٣) عن ابن عمر.
وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/ ٦٧٩): «قد ورد من حديث جماعة من الصحابة بطرق متعددة تفيد القطع عند أئمة هذا الشأن وفرسان هذا الميدان؛ قال القاضي عياض في كتابه «الشفا»: وهو حديث مشهور منتشر متواتر، خرجه أهل الصحيح، ورواه من الصحابة بضعة عشر، منهم: أُبي وجابر وأنس وابن عمر وابن عباس وسهل بن سعد=

٣٣- حديث: «تسليم الغزالة». رواه الحافظ أبو نُعيم[١] من رواية يعلى الغزّال -وهو غير مشهورٍ[٢]- عن الهيثم بن جماز -وهو متروك[٣]- عن أبي كثير، عن زيد بن أرقم. ورواه البيهقي في «الدلائل»[٤].

٣٤- حديث: «إفراد الإقامة». أخرجاه[٥] من حديث أنس.

= وأبو سعيد وبريدة وأم سلمة والمطلب بن أبي وداعة ﷺ». ثم ذكر ابن كثير طرقه وعقب عليها (٨/ ٦٩٣) قائلًا: «فهذه الطرق من هذه الوجوه تفيد القطع بوقوع ذلك عند أئمة هذا الفن، وكذا من تأملها، وأمعن فيها النظر والتأمل مع معرفته بأحوال الرجال، وباللَّه المستعان». وينظر «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٢٢١-٢٤٣).

(١) «دلائل النبوة» (١/ ٣٧٥ رقم ٢٧٣) وليس فيه تسليم الغزالة، إنما فيه أنها كلمت النبي ﷺ، وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٦/ ٥٩٢): «وأما تسليم الغزالة فلم نجد له إسنادًا لا من وجهٍ قويٍّ ولا من وجهٍ ضعيفٍ، واللَّه أعلم». وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٢٤٥): «أما تسليم الغزالة فمشتهر في الألسنة وفي المدائح النبوية، ولم أقف لخصوص السلام على سندٍ، وإنما ورد الكلام في الجملة». وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص١٥٦): «الحديث اشتهر على الألسنة وفي المدائح النبوية، وليس له -كما قال ابن كثير- أصل، ومن نسبه إلى النبي ﷺ فقد كذب».

(٢) قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٥/ ١٨٢): «يعلى بن إبراهيم الغزال لا أعرفه، له خبرٌ باطلٌ، عن شيخٍ واهٍ». ثم روى حديث الغزالة من طريق أبي نعيم، وقال: «هذا موضوع».

(٣) قلت: الهيثم بن جماز ترجمته في «ميزان الاعتدال» (٥/ ٧٢) و«لسان الميزان» (٨/ ٣٥٢-٣٥٤). ووقع في إسناد الحديث في «دلائل النبوة» لأبي نعيم و«دلائل النبوة» للبيهقي: «الهيثم بن حماد». والحديث رواه الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٧٣٠) وعنده أيضًا الهيثم بن حماد، وقيد الخطيب حمادًا بالحاء والدال، وفرق بينه وبين الهيثم بن جماز، وقال: «الهيثم بن حماد في عداد المجهولين، يروي عن أبي كثير، شيخ غير مسمى، حدث عنه يعلى بن إبراهيم الغزال». وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٥/ ٧٣): «الهيثم بن حماد عن أبي كثير لا يُعرف لا هو ولا شيخه، روى عنه يعلى الغزال».

(٤) «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤).

(٥) «صحيح البخاري» (١/ ١٢٥ رقم ٦٠٥) و«صحيح مسلم» (١/ ٢٨٦ رقم ٣٧٨).

٣٥- حديث: «أفرد الحج». رواه مسلم وغيره من حديث القاسم عن عائشة[١]، ونافع عن ابن عمر[٢].

٣٦- حديث: «ترك البسملة». رواه البخاري[٣] من حديث أنسٍ، ولفظه: «أن النبيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾».

ورواه مسلم[٤] ولفظه: «صليت مع رسولِ اللَّه ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، فلم أسمع أحدًا منهم يقرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾».

وفي لفظٍ له: «لا يذكرون ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في أول قراءة ولا في آخرها». ورواه أحمد[٥] والنَّسائي[٦] وابن خُزيمة[٧] والدَّارقطني[٨].

٣٧- قال قَبيصة بن ذُؤَيب: «جاءت الجدة إلى أبي بكر تسأله ميراثها، فقال: ما لك في كتاب اللَّه شيءٌ، وما علمت لك في سُنَّة رسول اللَّه ﷺ شيئًا، فارجعي حتى أسأل الناس. فسأل الناس، فقال المغيرة: حضرت رسول اللَّه ﷺ أعطاها السُّدس. فقال: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن

(١) «صحيح مسلم» (٢/ ٨٧٥ رقم ١٢١١).
(٢) «صحيح مسلم» (٢/ ٩٠٤ رقم ١٢٣١).
(٣) «صحيح البخاري» (١/ ١٤٩ رقم ٧٤٣).
(٤) «صحيح مسلم» (١/ ٢٩٩ رقم ٣٩٩/ ٥٠).
(٥) «المسند» (١٣٠٠٧، ١٣٥٤١، ١٤١٠٠، ١٤١٧٣).
(٦) «سنن النسائي» (٢/ ١٣٥ رقم ٩٠٧).
(٧) «صحيح ابن خزيمة» (١/ ٢٤٩ رقم ٤٩٤).
(٨) «سنن الدارقطني» (٢/ ٩١ رقم ١٢٠٠). وقد أفرد المصنِّف الكلام على أحاديث الجهر بالبسملة في جزء كبيرٍ، نقل منه كثيرًا الزيلعي في «نصب الراية» كما تقدم في المقدمة.

مسلمة فقال كما قال المغيرة. . .» الحديث. رواه أحمد[١] وأبو داود[٢] وابن ماجه[٣] والتِّرمذي[٤] وصحَّحه.

٣٨- حديث: «استئذان أبي موسى على عمر ثلاثًا، فوجده مشغولًا فرجع، فدعاه عمر، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: كُنَّا نُؤمر بهذا. فقال: لتقيمنَّ على هذا بينةٍ أو لأفعلنَّ. فشهد معه أبو سعيد»[٥]. أخرجاه[٦].

٣٩- حدَّث الشَّعْبي بحديث فاطمة بنت قيسٍ: «أن رسول اللَّه ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة، فحصبه الأسود بن يزيد بكفٍّ من حصى، وقال: ما لك تحدِّث بهذا؟ قال عمر: لا نترك كتاب ربنا وسُنة نبينا لقول امرأةٍ لا ندري لعلها حفظت أو نسيت». رواه مسلم[٧].

٤٠- حديث: «ذي اليدين». أخرجاه[٨].

٤١- حديث ابن عمر في الكبائر رواه الحافظ أبو بكر البَرديجي[٩] ولفظه:

---

(١) «المسند» (١٨٢٦٣).
(٢) «سنن أبي داود» (٣/ ١٢١ رقم ٢٨٩٤).
(٣) «سنن ابن ماجه» (٢/ ٩٠٩ رقم ٢٧٢٤).
(٤) «سنن الترمذي» (٤/ ٣٦٦ رقم ٢١٠١).
(٥) ورواه أبي بن كعب في «مسلم» (٣/ ١٦٩٦ رقم ٢١٥٤).
(٦) «صحيح البخاري» (٣/ ٥٥ رقم ٢٠٦٢) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٦٩٤-١٦٩٥ رقم ٢١٥٣).
(٧) «صحيح مسلم» (٢/ ١١١٨ رقم ١٤٨٠/ ٤٦).
(٨) «صحيح البخاري» (١/ ١٠٣ رقم ٤٨٢) و«صحيح مسلم» (١/ ٤٠٣ رقم ٥٧٣).
(٩) قُيد في «الأصل» بفتح الباء وكسرها، وفوقه: «معًا». وقد قيده السمعاني في «الأنساب» (٢/ ١٤٨) بفتح الباء.
والحديث في «جزء فيه من روى عن النبي ﷺ من الصحابة في الكبائر» للبرديجي (رقم ٩) ومن طريقه رواه الخطيب البغدادي في «الكفاية في أصول الرواية» (٢٧٣) وذكر=

«الكبائر سبع: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والزنا، والسحر، والفرار من الزحف، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم». ورواه أبو القاسم البغوي[١] وقال: «وعقوق الوالدين المسلمين». قال الحُفَّاظ: ومداره على أيوب بن عتبة قاضي اليمامة، وقد ضعفه غير واحدٍ[٢].

٤٢- وأمَّا حديث أبي هريرة فمتفق عليه[٣].

٤٣- وأمَّا قوله: «وزاد عليٌّ السرقة والخمر». فحديثه في السرقة قال شيخنا أبو عبد الله وغيره من الحُفَّاظ: هذا لم يُعرف سنده.

٤٤- وحديث الخمر رواه الحافظ أبو عبد الله المقدسي[٤] ولفظه:

= البرديجي أن الحديث يروى موقوفًا. وعزا السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٦١) الموقوف لابن راهويه والبخاري في «الأدب المفرد» وعبد بن حميد وابن المنذر والقاضي إسماعيل في «أحكام القرآن».

(١) «مسند علي بن الجعد» (٢٧٨٥).

(٢) ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٨٤).

(٣) «صحيح البخاري» (٤/ ١٠ رقم ٢٧٦٦، ٨/ ١٧٥ رقم ٦٨٥٧) و«صحيح مسلم» (١/ ٩٢ رقم ٨٩).

(٤) في كتابه «ذم المسكر» قاله ابن كثير في «تحفة الطالب» (ص٢١٠) وقد رواه ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٣٥٦-٣٥٧) من طريق الضياء به.

وحديث علي رضي الله عنه رواه مسلسلًا أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٠٤) وابن الجوزي في «المسلسلات» (٣) وابن ناصر الدين في «نفحات الأخيار» (٢١) وابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٣٥٦-٣٥٧) والسيوطي في «جياد المسلسلات» (١٧٧-١٨٢) وابن عقيلة في «الفوائد الجليلة» (ص١٥٠-١٥١). وقال أبو نعيم: «هذا حديثٌ صحيحٌ ثابتٌ، روته العترة الطيبة، ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله ولله إلَّا عن هذا الشيخ، وروي عن النبي ﷺ من غير طريق». وقال ابن كثير في «تحفة الطالب» (ص٢١٢): «وهذا بهذا السند فيه شيءٌ لان المسلسلات قل ما يصح منها». وقال ابن ناصر الدين: «والعجب من أبي نعيم كيف صحح هذا، وقد جاء من غير وجهٍ=

«**مدمن الخمر كعابد وثن**»[١].

٤٥- زيد بن ثابتٍ رفعه: «**نضر اللَّه امرءًا سمع منَّا حديثًا فحفظه حتى يبلغه، فرُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيهٍ**». رواه أحمد[٢] والترمذي[٣] وحسَّنه وغيرهما[٤].

٤٦- ربيعة روى عن سُهيل بن أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة: «أنه ﷺ قضى باليمين مع الشاهد» ثم قال لربيعة: لا أدري. فكان يقول: حدثني ربيعة عنِّي. رواه أبو داود[٥] وغيره[٦].

= لا يصح شيء منها».

قلت: وروى الحافظ ضياء الدين المقدسي في «المختارة» (١٠/ ٣٣٠ رقم ٣٥٦) نحوه عن عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما بلفظ: «**من لقي اللَّه مدمن خمر لقيه كعابد وثن**». وصححه ابن حبان (١٢/ ١٦٧ رقم ٥٣٤٧).

(١) كتب ابن الملقن على حاشية «الأصل»: «قلت: هو في «سنن ابن ماجه» فعزوه إليها أولى».
قلت: الحديث في «سنن ابن ماجه» (٢/ ١١٢٠ رقم ٣٣٧٥) كما قال، لكنه عن أبي هريرة رضي الله عنه، والمصنِّف يخرج حديث عليٍّ رضي الله عنه، لا حديث أبي هريرة رضي الله عنه، فحديث أبي هريرة شاهد له.

(٢) «المسند» (٢١٩٩١).

(٣) «سنن الترمذي» (٥/ ٣٣ رقم ٢٦٥٦).

(٤) رواه أبو داود في «سننه» (٣/ ٣٢٢ رقم ٣٦٦٠) والنسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٦٣ رقم ٥٨١٦) وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٤٥٤ رقم ٦٨٠) والحاكم في «مستدركه» (١/ ٨٦).
وهذا الحديث متواتر قد روي عن نحو ثلاثين صحابيًّا، وقد أفرد طرقه بعض الحفاظ، وينظر «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٣٦٣-٣٧٨).

(٥) «سنن أبي داود» (٣/ ٣٠٩ رقم ٣٦١٠).

(٦) رواه الترمذي في «جامعه» (٣/ ٦٢٧ رقم ١٣٤٣) وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٧٩٣ رقم ٢٣٦٨) وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

٤٧- أنس: «أنه ﷺ نهي عن بيع الثمرة حتى تُزهي». أخرجاه[١].

٤٨- أبو سعيد رفعه: **«لا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق، إلا وزنا بوزن، مثلا بمثل، سواء بسواء»**. رواه أحمد[٢] ومسلم[٣].

٤٩- قوله: «خبر الواحد فيما تعم به البلوى، كابن مسعودٍ في مسِّ الذَّكَرِ».

قد روي النَّقض بمسِّه عن جماعةٍ من الصحابة[٤]، فأمَّا ابن مسعود فقال شيخنا وغيره: لا يُعرف لابن مسعودٍ رواية في مسِّ الذَّكَرِ عن النبي ﷺ، وإنما روى البيهقي[٥] عنه موقوفًا عليه «أنه لا يُتوضأ منه».

٥٠- أبو هريرة رفعه: **«إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده...»** الحديث. أخرجاه[٦].

٥١- وعنه يرفعه: «كان إذا قام إلى الصَّلاة رفع يده[٧] مَدًّا». رواه الإمام أحمد[٨] وأبو داود[٩] وغيرهما[١٠].

---

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ٧٧ رقم ٢١٩٨) و«صحيح مسلم» (٣/ ١١٩٠ رقم ١٥٥٥).
(٢) «المسند» (١١٢١٩).
(٣) «صحيح مسلم» (٣/ ١٢٠٩ رقم ١٥٨٤/ ٧٧).
(٤) أفرد لهم المصنِّف جزءًا على حدة، وهو مطبوع، وينظر «تنقيح التحقيق» له (٢٦٠-٢٧٥).
(٥) «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ١٣٦). وقد بيَّن المصنِّف الحافظ ابن عبد الهادي في «شرح العلل» (ص١٧٦-١٧٧) أنه لا يصح، فقد تفرد به راوٍ متهمٌ.
(٦) «صحيح البخاري» (١/ ٤٣ رقم ١٦٢) و«صحيح مسلم» (١/ ٢٣٣ رقم ٢٧٨).
(٧) في «المسند»: «يديه».
(٨) «المسند» (١٠٦٣٩).
(٩) «سنن أبي داود» (١/ ٢٠٠ رقم ٧٥٣).
(١٠) رواه الترمذي (٢/ ٥ رقم ٢٤٠) وابن ماجه في «سننه» (١/ ٤٣٠ رقم ١٣٥٣) وابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٧٦ رقم ١٧٧٧). وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٤٠٧): «هذا حديث صحيح».

٥٢- حديث: «**ادرؤوا الحدود بالشبهات**». قال الحُفَّاظ: لم يُرو بهذا اللفظ في شيءٍ من الكتب السِّتة وغيرها. قال بعضهم: وإنما روى هذا اللفظ أبو محمد البخاري في «مسند الإمام أبي حنيفة»[١] من حديث ابن عباسٍ، والمشهور من حديث عائشة: «**ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم...**» الحديث رواه الدَّارقطني[٢] وغيره[٣].

٥٣- عن عمر: «أنه استشار في إملاص المرأة[٤]، فقال المغيرة: قضى النبي ﷺ فيه بالغُرَّة، فشهد محمد بن مسلمة أنه شهد النبي ﷺ قضى به». أخرجاه[٥].

ولأبي داود[٦] من حديث طاوس أن عمر قال: «اللَّه أكبر، لو لم أسمع هذا لقضينا بغير هذا».

٥٤- حديث: «**في كل إصبع من اليد والرجل عشرٌ من الإبل**». قدَّمه عمر على رأيه». هو حديثٌ مشهورٌ من حديث عَمْرو بن حزم، وصحَّحه جماعةٌ من

---

(١) «مسند أبي حنيفة» للحارثي (١/ ١٨٤ رقم ١٢٧). وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٤٤٧): «وقد وجدت خبر ابن عباس في موضع آخر، ذكره شيخنا أبو الفضل -يعني: العراقي- في «شرح الترمذي» قال: «وأمَّا حديث ابن عباس فرواه أبو أحمد بن عدي في جزء خرجه من حديث أهل مصر والجزيرة من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**ادرؤوا الحدود بالشبهات، وأقيلوا الكرام عثراتهم إلا في حدٍّ**». وهذا الإسناد إن كان من بين ابن عدي وابن لهيعة مقبولين فهو حسن»

(٢) «سنن الدارقطني» (٣/ ٨٤ رقم ٨).

(٣) رواه الترمذي في «سننه» (٤/ ٢٥ رقم ١٤٢٤) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٤) وذكر الترمذي أن الأصح وقفه، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(٤) هو أن تزلق الجنين قبل وقت الولادة. «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٤/ ٣٥٦).

(٥) «صحيح البخاري» (٩/ ١١ رقم ٦٩٠٥) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٣١١ رقم ١٦٨٣).

(٦) «سنن أبي داود» (٤/ ١٩١ رقم ٤٥٧٠).

الأئمة، ورواه الإمام أحمد[١] وغيره[٢].

---

(١) لم أقف عليه في «المسند» في أتم طبعاته طبعة المكنز، التي تشرفت بالعمل فيها ومراجعتها وكتابة مقدمتها، ولله الحمد والمنَّة.

(٢) رواه أبو داود في «سننه» (٤/ ١٨٩-١٩٠ رقم ٤٥٦٤).

والحديث من رواية يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده ﷺ، قال المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (١/ ٢٢٧-٢٣٠): «وسليمان -راوي الحديث- اختلفوا فيه: فقيل: هو سليمان بن أرقم، وقيل: سليمان بن داود الخولاني، وقد روى الحديث بطوله الإمام أحمد وأبو داود في «المراسيل» عن الحكم بن موسى، وقال أبو داود: هذا وهم من الحكم. يعني قوله: «ابن داود»، وإنما هو سليمان بن أرقم، وهو متروك.

ورواه النسائي عن عمرو بن منصور، عن الحكم بن موسى به. وعن الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران، عن محمد بن بكار بن بلال، عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم. وقال: هذا أشبه بالصواب، وسليمان بن أرقم متروك الحديث.

ورواه أبو القاسم الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن الحكم.

ورواه أبو حاتم بن حبان في «صحيحه» وقال: سليمان بن داود الخولاني من أهل دمشق، ثقة مأمون؛ وسليمان بن داود اليمامي لا شيء؛ وجميعًا يرويان عن الزهري.

وقال أبو حاتم: سليمان لا بأس به، يقال: إنه سليمان بن أرقم، فالله أعلم.

وقال أبو الحسن بن البراء عن علي بن المديني: منكر الحديث، وضعفه.

وقال أبو يعلى الموصلي عن يحيى بن معين: ليس بمعروف، وليس يصح هذا الحديث.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة وعثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين: ليس بشيء. قال عثمان: أرجو أنه ليس كما قال يحيى، فإن يحيى بن حمزة روى عنه أحاديث حسانًا، كأنها مستقيمة.

وقال أبو القاسم البغوي: سمعت أحمد بن حنبل وسُئل عن حديث الصدقات- الذي يرويه يحيى بن حمزة- أصحيح هو؟ فقال: أرجو أن يكون صحيحًا. يعني: حديث الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهري.

وقال أبو الحسن الهروي: الحديث في أصل يحيى بن حمزة: «عن سليمان بن أرقم» غلط عليه الحكم.
=

٥٥- ابن المسيب أن عمر كان يقول: «الدِّية للعاقلة، ولا ترث المرأة من دية زوجها. حتى كتب إليه الضَّحَّاك الكلابي بتوريث النبي ﷺ امرأة أشيم الضبابي من ديته». رواه أحمد[١] وأبو داود[٢] وغيرهما[٣].

٥٦- حديث أبي هريرة: «**توضئوا ممَّا مست النَّار**». رواه مسلم[٤].

٥٧- وروى البيهقي[٥] من حديث عطاء، عن ابن عباسٍ: «لا وضوء ممَّا مست النار، إنما النَّار بركة».

٥٨- قال الحافظ أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي:

= وقال أبو زرعة الدمشقي: الصواب سليمان بن أرقم.

وقال ابن منده: رأيت في كتاب يحيى بن حمزة بخطه: «عن سليمان بن أرقم عن الزهري» وهو الصواب.

وقال صالح جزرة: ثنا دحيم، قال: نظرت في كتاب يحيى حديث عمرو بن حزم في الصدقات، فإذا هو «عن سليمان بن أرقم». قال صالح: فكتب هذا الكلام عني مسلم بن الحجاج.

وقال أبو بكر البيهقي: وقد أثنى على سليمان بن داود أبو زرعة وأبو حاتم وعثمان بن سعيد وجماعة من الحفاظ، ورأوا هذا الحديث الذي رواه في الصدقات موصول الإسناد حسنًا، واللَّه أعلم.

وقال يعقوب بن سفيان: لا أعلم جميع الكتب كتابًا أصح من كتاب عمرو بن حزم، كان أصحاب النبي ﷺ والتابعون يرجعون إليه ويدعون آراءهم».

(١) «المسند» (١٥٩٨٧).

(٢) «سنن أبي داود» (٣/ ١٢٩ رقم ٢٩٢٧).

(٣) رواه الترمذي في «سننه» (٤/ ٣٧١ رقم ٢١١٠) وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٨٨٣ رقم ٢٦٤٢) والنسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ١١٩ رقم ٦٣٣٠). وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٤) «صحيح مسلم» (١/ ٢٧٢-٢٧٣ رقم ٣٥٢).

(٥) «السنن الكبرى» (١/ ٢٤٤).

«لم يثبت أن ابن عباس سمع الحديث من أبي هريرة وخالفه، ولا أن ابن عباس وعائشة خالفا حديث أبي هريرة: «إذا استيقظ»، ولا أنهما قالا: «فكيف يصنع بالمهراس؟»»[١]. لكن روى البيهقي[٢] من حديث الأعمش عن إبراهيم أن أصحاب عبد اللَّه قالوا: «كيف يصنع أبو هريرة بالمهراس؟» قال: وفي صحة ذلك عنهم نظرٌ، واللَّه أعلم.

* * *

(١) قال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٤٦١): «لا وجود لذلك في شيء من كتب الحديث».

(٢) «السنن الكبرى» (١/ ٧٩).

الأمر

٥٩- أبو هريرة: «**إذا أمرتكم بأمرٍ فأتوا منه ما استطعتم**». أخرجاه[١].

٦٠- عائشة: أن رسولَ اللَّه ﷺ قال لفاطمة بنت أبي حبيش: «**إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة**». أخرجاه[٢].

* * *

(١) «صحيح البخاري» (٩/ ٩٤ رقم ٧٢٨٨) و«صحيح مسلم» (٢/ ٩٧٥ رقم ١٣٣٧).

(٢) «صحيح البخاري» (١/ ٧٣ رقم ٣٣١) و«صحيح مسلم» (١/ ٢٦٢ رقم ٣٣٣).

العام والخاص

٦١- أبو هريرة: «لما توفي ﷺ وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس، وقد قال رسولُ اللَّه ﷺ: **أُمرت أن أُقاتل النَّاس حتى يقولوا لا إله إلا اللَّه...**». الحديث أخرجاه[1].

٦٢- أنس رفعه: «**الأئمة من قريش**». رواه أحمد[2] والنسائي[3].

٦٣- أبو بكر يرفعه: «**نحن معاشر الأنبياء...**». رواه الهيثم بن كليب الشَّاشي ولفظه: «**إنَّا معاشر...**». وأخرجاه[4]، ولفظ البخاري: «**لا نورث، ما تركنا فهو صدقة**». ولفظ مسلمٍ بإسقاط «فهو».

٦٤- أبو موسى: «**اثنان فما فوقهما جماعة**». رواه ابن ماجه[5] وغيره[6]، وفي إسناده الرَّبيع بن بدرٍ، وتركه غير واحدٍ[7].

٦٥- «**خُلق الماء طهورًا...**». حديث بئر بُضاعة لا يُعرف بهذا اللفظ،

(١) «صحيح البخاري» (٢/ ١٠٥ رقم ١٣٩٩) و«صحيح مسلم» (١/ ٥١-٥٢ رقم ٢٠).

(٢) «المسند» (١٢٥٠١، ١٣٠٩٨).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٥/ ٤٠٥ رقم ٥٩٠٩). وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٤٧٤): «هذا حديث حسن». قلت: قد جمع الحافظ ابن حجر طرق هذا الحديث في جزء مفرد سمَّاه «لذة العيش» وقد طُبع.

(٤) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٠ رقم ٣٧١٢) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٣٧٩ رقم ١٧٥٨).

(٥) «سنن ابن ماجه» (١/ ٣١٢ رقم ٩٧٢).

(٦) رواه الدارقطني في «السنن» (١/ ٢٨١) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٣٤) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٦٩). وقال البيهقي: «كذلك رواه جماعة عن عليلة، وهو الربيع بن بدر، وهو ضعيف، واللَّه أعلم، وقد رُوي من وجه آخر أيضًا ضعيف».

(٧) الربيع بن بدر البصري المعروف بعُليلة ترجمته في «تهذيب الكمال» (٩/ ٦٣-٦٦).

ولا يُعرف الاستثناء فيه، وإنما هو في حديث أبي أمامة الباهلي[١]، فقد خلط المصنِّفُ حديثًا في حديث، وإنما المعروف فيه عن أبي سعيد الخدري: «قيل: يا رسول اللَّه أنتوضأ من بئر بُضاعة - وهي بئر يلقى فيها الحِيَض والنتن ولحوم الكلاب؟ قال: **إنَّ الماء طهورٌ لا ينجسه شيءٌ**». رواه الإمام أحمد[٢] وصحَّحه[٣] وأبو داود[٤] وغيرهما[٥].

٦٦- ابن عباسٍ: «**أيما إهابٍ دُبغ فقد طهر**». رواه الإمام أحمد[٦] وذا لفظه، ومسلم[٧] ولفظه: «**إذا دُبغ**».

٦٧- ابن عمر: «أن رسول اللَّه ﷺ قطع في مجنٍ ثمن ثلاثة دراهم». أخرجاه[٨].

---

(١) رواه ابن ماجه (١/ ١٤٧ رقم ٥٢١). وقال المصنِّف ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (١/ ٢٥-٢٦): «وقد روى حديث أبي أمامة ابن ماجه في «سننه» والبيهقي من طريق رشدين أيضًا، وفي لفظ البيهقي: «**إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء إلا ما غلب عليه ريحه أو طعمه**». وقال: «كذا وجدته، ولفظ «القلتين» فيه غريب». وقال أبو حاتم الرازي: «يوصله رشدين بن سعد، وليس بالقوي، والصحيح أنه مرسل». وقال الشافعي: «هذا الحديث لا يثبت أهل الحديث مثله، ولكنه قول العامة لا أعلم بينهم فيه خلافًا».

(٢) «المسند» (١١٤٢٩، ١١٩٩٨).

(٣) قال ابن الجوزي: «قد ذكر أبو بكر عبد العزيز في كتاب «الشافي» عن أحمد أنه قال: حديث بئر بضاعة صحيح». كما في «تنقيح التحقيق» (١/ ٢٩). وقال المزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٨٤): «وقال أبو الحسن الميموني عن أحمد بن حنبل: حديث بئر بضاعة صحيحٌ، وحديث أبي هريرة: «لا يُبال في الماء الراكد» أثبت وأصح إسنادًا».

(٤) «سنن أبي داود» (١/ ١٨ رقم ٦٧).

(٥) رواه الترمذي في «سننه» (١/ ٩٥-٩٦ رقم ٦٦) والدارقطني في «سننه» (١/ ٢٨).

(٦) «المسند» (١٩٢٠، ٢٤٧٤، ٣٢٥٩).

(٧) «صحيح البخاري» (٢/ ١٢٨ رقم ١٤٩٢) و«صحيح مسلم» (١/ ٢٧٦ رقم ٣٦٣).

(٨) «صحيح البخاري» (٨/ ١٦١ رقم ٦٧٩٥-٦٧٩٨) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٣٨٣ رقم ١٦٨٦).

٦٨- قال صفوان بن أمية: «كنت نائمًا في المسجد على خميصة لي فسرقت، فأخذنا السارق فرفعناه إلى رسول اللّه ﷺ فأمر بقطعه، فقلت: أفي خميصة ثمن ثلاثين درهمًا تقطعه، أنا أهبها أو أبيعها له. قال: **فهلا كان قبل أن تأتيني به**». رواه أحمد[١] وأبو داود[٢] وغيرهما[٣].

٦٩- حديث سلمة بن صخر في الظهار. رواه الإمام أحمد[٤] والترمذي[٥] وحسَّنه وغيرهما[٦] وليس فيه ذكر نزول الآية، وإنما ذلك في حديث خويلة بنت مالك التي سمع اللّه كلامها فأنزل ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾، والحديث رواه أحمد[٧] وأبو داود[٨] وغيرهما[٩].

٧٠- قال ابن عباس: «قذف هلال بن أمية امرأته بشريك بن سَحْمَاء، فقال النبي ﷺ: **البينة أو حدٌّ في ظهرك**. فنزل اللِّعان». رواه الإمام[١٠] والبخاري[١١] وغيرهما[١٢].

---

(١) «المسند» (١٥٥٤٣، ٢٨٢٩٢).

(٢) «سنن أبي داود» (٤/ ١٣٨ رقم ٤٣٩٤).

(٣) رواه النسائي في «سننه» (٨/ ٦٩ رقم ٤٨٨٣) وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٨٦٥ رقم ٢٥٩٥).
وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٤٩٥): «هذا حديث حسن».

(٤) «المسند» (١٦٦٨١، ٢٤١٩٠).

(٥) «سنن الترمذي» (٥/ ٣٧٧-٣٧٩ رقم ٣٢٩٩).

(٦) رواه أبو داود (٢/ ٢٦٥-٢٦٦ رقم ٢٢١٣) وابن ماجه (١/ ٦٦٥-٦٦٦ رقم ٢٠٦٢).

(٧) «المسند» (٢٧٩٦٠).

(٨) «سنن أبي داود» (٢/ ٢٦٦ رقم ٢٢١٤).

(٩) رواه النسائي في «سننه» (٦/ ١٦٨ رقم ٣٤٦٠) وابن ماجه في «سننه» (١/ ٦٦٦ رقم ٢٠٦٣).

(١٠) كتب الناسخ فوقه: «كذا». والحديث رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢١٦٣).

(١١) «صحيح البخاري» (٣/ ١٧٨ رقم ٢٦٧١، ٦/ ١٠٠ رقم ٤٧٤٧).

(١٢) رواه أبو داود (٢/ ٢٧٦ رقم ٢٢٥٤) والترمذي (٥/ ٣٣١ رقم ٣١٧٩) وابن ماجه (١/ ٦٦٨ رقم ٢٠٦٧).

٧١- وعن سهل بن سعد قال: «أقبل عُويمر العجلاني فقال: يا رسول اللَّه، أرأيت رجلًا وجد مع امرأته رجلًا، أيقتله فتقتلونه، أم كيف يصنع؟ قال رسولُ اللَّه ﷺ: **قد نزل فيه وفي صاحبتك، فأت بها...**» الحديث. أخرجاه[1].

٧٢- قصة ولد زمْعَة في «الصحيحين»[2] من حديث عائشة.

ووقع في نسخ «المختصر» وبخط المصَنِّف أيضًا: «وقد قال: عبد اللَّه بن زمعة». وهو غلطٌ، والمعروف: «عبد بن زمعة». وكأنه سبق قلمٍ منه، واللَّه أعلم.

٧٣- ابن عباس: «**رُفع عن أمتي...**» الحديث. رواه أبو القاسم التميمي بهذا اللفظ[3].

---

(١) «صحيح البخاري» (٦/ ٩٩ رقم ٤٧٤٥)، و«صحيح مسلم» (٢/ ١١٢٩ رقم ١٤٩٢).

(٢) «صحيح البخاري» (٣/ ٥٤ رقم ٢٠٥٣، وأطرافه في: ٢٢١٨، ٢٤٢١، ٢٥٣٣، ٢٧٤٥، ٤٣٠٣، ٦٧٤٩، ٦٧٦٥، ٦٨١٧، ٧١٨٢) و«صحيح مسلم» (٢/ ١٠٨٠ رقم ١٤٥٧).

(٣) قال تاج الدِّين السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ٢٥٤): «قلت: ثم وجد رفيقنا في طلب الحديث شمس الدِّين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي الحديث بلفظه في رواية أبي القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التميمي المؤذن المعروف بأخي عاصم، فإنه قال: حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رُفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه**». لكن ابن ماجه روى في «سننه» الحديث بهذا الإسناد بلفظ غيره، فقال: حدثنا محمد بن مصفى الحمصي، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**إن اللَّه وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه**». ولفظ الوضع والرفع متقاربان، فلعل أحد الراويين روى بالمعنى، وسُئل أحمد بن حنبل عن الحديث، فقال: لا يصح، ولا يثبت إسناده». قلت: لعل هذا النقل من «تخريج أحاديث ابن الحاجب» المطول للمصنِّف.

وابن ماجه[١] ولفظه: «**إن اللَّه وضع عن أمتي . . .**»[٢].

٧٤- عمران بن حصين رفعه: «**سها فسجد سجدتين، ثم تشهَّد، ثم سلَّم**». رواه الترمذي[٣] وحسَّنه وغيره[٤].

٧٥- جُبَير بن مُطْعِم: ذكر عند النَّبي ﷺ الغسل من الجنابة فقال: «**أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثة أكُفٍّ**». أخرجاه[٥].

---

(١) «سنن ابن ماجه» (٢/ ٦٥٩ رقم ٢٠٤٥).

(٢) قال المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (٤/ ٤١٠): «رواه ابن عدي متصلًا، فقال: ثنا حذيفة بن الحسن التنيسي، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، ثنا جعفر بن جسر بن فرقد، حدثني أبي، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رفع اللَّه عن هذه الأمة ثلاثًا: الخطأ، والنسيان، والأمر يُكرهوا عليه. قال الحسن: قول باللسان، فأما اليد فلا**». وجعفر وجسر ضعيفان، وقال ابن عدي: «البلاء من جعفر لا من جسر». وقد رُوي نحو هذا من حديث أبي ذر وعقبة بن عامر وابن عباس وابن عمر، وقد ذكرت أسانيدها والكلام عليها في موضع آخر، واللَّه أعلم». قلت: ينظر لجمع طرق هذا الحديث: «نصب الراية» (٢/ ٦٤-٦٦) و«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٦١-٣٦٥) و«البدر المنير» (٤/ ١٧٧-١٨٣).

(٣) «سنن الترمذي» (٢/ ٢٤٠ رقم ٣٩٥).

(٤) رواه أبو داود في «سننه» (١/ ٢٧٣ رقم ١٠٣٩). وقال المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (٢/ ٣٥٠-٣٥١): «رواه أبو داود عن محمد بن يحيى، ورواه الحاكم وقال: على شرطهما. وأشعث هو ابن عبد الملك الحمراني، قال يحيى القطان: هو عندي ثقة مأمون. ووثقه يحيى بن معين والنسائي وغيرهما، ولم يخرجا له في «الصحيحين»، وقال البيهقي: تفرد بهذا الحديث أشعث الحمراني، وقد رواه شعبة ووهيب وابن علية والثقفي وهشيم وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وغيرهم عن خالد الحذاء، لم يذكر أحد منهم ما ذكره أشعث عن محمد عنه، ورواه أيوب عن محمد قال: أُخبرت عن عمران، فذكر السلام دون التشهد، وفي رواية هشيم ذكر التشهد قبل السجدتين، وذلك يدل على خطأ أشعث فيما رواه».

(٥) «صحيح البخاري» (١/ ٦٠ رقم ٢٥٤)، و«صحيح مسلم» (١/ ٢٥٨ رقم ٣٢٧).

٧٦- أبو هريرة: «نهى عن بيع الغرر». رواه مسلم[١].

٧٧- «**قضى بالشُّفعة للجار**». قال شيخنا أبو عبد اللَّه ابن الذَّهبي الحافظ: لا يُعرف هذا اللفظ. وكذا قال غيره. وإنما المعروف ألفاظ، منها: الحسن عن سمرة رفعه: «**جار الدار أحق بالدار من غيره**». رواه أحمد[٢] وأبو داود[٣] وغيرهما[٤] وصحَّحه الترمذي[٥].

٧٨- علي رفعه: «**لا يقتل مسلمٌ بكافرٌ، ولا ذو عهد في عهده**». رواه أحمد[٦] وغيره[٧].

٧٩- جابر: «**بعثتُ إلى الأحمر والأسوَد**[٨]». رواه مسلم[٩]، ورواه أحمد من حديث أبي ذَرٍّ[١٠] وأبي موسى[١١].

---

(١) «صحيح مسلم» (٣/ ١١٥٣ رقم ١٥١٣).

(٢) «المسند» (٢٠٤٠٥، ٢٠٤٤٥، ٢٠٤٦٤، ٢٠٥١٣، ٢٠٥٢٢).

(٣) «سنن أبي داود» (٣/ ٢٨٦ رقم ٣٥١٧).

(٤) قال المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (٤/ ١٧٣): «حديث الحسن عن سمرة رواه أبو داود والترمذي والنسائي من رواية قتادة عنه، وصححه الترمذي. ورواه النسائي والطحاوي وابن حبان من رواية سعيد عن قتادة عن أنس، وكأنه وهم».

(٥) «جامع الترمذي» (٣/ ٦٥٠ رقم ١٣٦٨).

(٦) «المسند» (٩٧٤، ١٠٠٦، ١٠٠٨).

(٧) رواه أبو داود (٣/ ٨٠-٨١ رقم ٢٧٥١) والنسائي (٨/ ١٩). وقال المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (٤/ ٤٦٠): «رواه أبو داود والنسائي، وإسناده صحيح».

(٨) قيل: إلى العرب، وهم السود، والعجم، وهم الحمر، إذ الغالب على ألوان العرب الأدمة والسمرة، وعلى ألوان العجم البياض والحمرة، وكلاهما يُعبر بالحمرة عنه، وقيل: الأحمر العرب، وقيل الأسود الجن، والأحمر الإنس. «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (١/ ٢٠٠).

(٩) «صحيح مسلم» (١/ ٣٧٠ رقم ٥٢١).

(١٠) «المسند» (٢١٦٩٤، ٢١٧٠٩).

(١١) «المسند» (٢٠٠٤٩).

٨٠- «حكمي على الواحد حكمي على الجماعة». مشهور بين أهل الأصول، قال شيخنا ابن الذهبي[١] وغيره: لا يُعرف له إسنادٌ قط.

٨١- قصة ماعز مخرَّجة في «الصحيحين»[٢] وغيرهما[٣].

٨٢- البراء بن عازبٍ قال: «خطب النَّبيُّ ﷺ يوم النَّحر، فقال: **إنَّ أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي، ثم نرجع فننحر، فمن فعل فقد أصاب سُنتنا، ومن ذبح قبل أن يُصَلي فإنما هو لحم عجله لأهله**. فقام خالي أبو بردة بن نيار فقال: يا رسول اللَّه، إني ذبحت قبل أن أصلي وعندي جَذَعة خير من مُسِنة. فقال: **اجعلها مكانها، ولن تجزئ عن أحدٍ بعدك**». أخرجاه[٤].

٨٣- حديث: جعل شهادة خزيمة بشهادتين. رواه الإمام أحمد[٥]

(١) قال ابن كثير في «تحفة الطالب» (ص٢٨٦): «لم أر بهذا قط سندًا، وسألت عنه شيخنا الحافظ جمال الدِّين أبا الحجاج وشيخنا الحافظ أبا عبد اللَّه الذهبي مرارًا فلم يعرفاه بالكلية».

(٢) «صحيح البخاري» (٨/ ١٦٧ رقم ٦٨٢٤) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٣٢٠ رقم ١٦٩٣) عن ابن عباس ﵄.
ورواه مسلم (٣/ ١٣١٨ رقم ١٦٩١) عن أبي هريرة ﵁.
ورواه مسلم (٣/ ١٣١٩ رقم ١٦٩٢) عن جابر بن سمرة ﵁.
ورواه مسلم (٣/ ١٣٢٠ رقم ١٦٩٤) عن أبي سعيد الخدري ﵁.
ورواه مسلم (٣/ ١٣٢٣ رقم ١٦٩٥) عن بريدة بن الحصيب ﵁.

(٣) ينظر: «سنن أبي داود» (٤/ ١٤٥-١٥٢ رقم ٤٤١٩-٤٤٤٢) و«سنن الترمذي» (٤/ ٣٥-٣٦ رقم ١٤٢٧-١٤٢٨) و«السنن الكبرى» للنسائي (٦/ ٤١٤-٤٢٣، ٤٣٣-٤٣٩، ٤٦١-٤٦٤ رقم ٧١٢٥-٧١٤٥، ٧١٦٠-٧١٧٠، ٧٢٣٤-٧٢٤٠) و«سنن ابن ماجه» (٢/ ٨٥٤ رقم ٢٥٥٤).

(٤) «صحيح البخاري» (٢/ ١٧ رقم ٩٥٥، وأطرافه في: ٩٦٥، ٩٦٨، ٩٧٦، ٥٥٥٧، ٥٥٦٠) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٥٥٢ رقم ١٩٦١).

(٥) «المسند» (٢٢٣٠١).

وأبو داود[١] وغيرهما[٢].

٨٤- أم سلمة قالت: «ما لنا لا نُذكر في القرآن كما يذكر الرجال فنزل: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ...﴾ [الأحزاب: ٣٥]». رواه أحمد[٣] والترمذي[٤] وغيرهما[٥].

٨٥- ابن عباسٍ: **«ثلاثٌ هنَّ عليَّ فرائض ولكم تطوع: الوتر، وركعتا الفجر، والضُّحى»**.

رواه ابن شاهين[٦] من رواية وضَّاح بن يحيى -وقد تكلَّم فيه ابن حبان[٧]-

---

(١) «سنن أبي داود» (٣/ ٣٠٧ رقم ٣٦٠٧).

(٢) رواه النسائي في «سننه» (٧/ ٣٠١ رقم ٤٦٤٧) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٧-١٨) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٤٥-١٤٦). وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ورجاله باتفاق الشيخين ثقات، ولم يخرجاه».

(٣) «المسند» (٢٧٢١٨، ٢٧٢٤٦).

(٤) «جامع الترمذي» (٥/ ٢٣٧ رقم ٣٠٢٢). وكتب ابن الملقن على حاشية «الأصل»: «هذا غلط، والترمذي لم يرو حديث أم سلمة، وإنما روى حديث أم عمارة بنحو حديث أم سلمة». وقال ابن الملقن في «غاية مأمول الراغب» (٩٣): «ووهم بعض من تكلم على أحاديث هذا الكتاب في أقل من كراسة فعزاه إلى الترمذي فاحذره، فإن الترمذي لم يرو حديث أم سلمة، وإنما روى حديث أم عمارة بنحو حديث أم سلمة». وقال الزركشي في «المعتبر» (ص١٦٠): «وعزاه بعضهم إلى الترمذي، وهو وهمٌ، إنما روى حديث أم عمارة». قلت: بل روى الترمذي حديث أم سلمة ﵂، وروى أيضًا في «الجامع» (٥/ ٣٣٠ رقم ٣٢١١) حديث أم عمارة ﵂.

(٥) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢١٩ رقم ١١٣٤٠، ١١٣٤١) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤١٦) وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

(٦) «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٢٠١).

(٧) قال ابن حبان في كتاب «المجروحين» (٣/ ٨٥): «منكر الحديث يروي عن الثقات=

عن مندل بن عليٍّ -وضعَّفه غير واحدٍ[1]- عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ.

وقد تقدم حديث أبي جنابٍ، وفيه: «النَّحر» بدل «ركعتي الفجر»[2].

٨٦- أبو هريرة: «أخذ الحسنُ تمرةً من الصَّدقة فجعلها في فيه، فقال النَّبيُّ ﷺ: **كخ كخ، ارم بها؛ أما علمت أنا لا تحل لنا الصدقة**». أخرجاه[3].

٨٧- زينب: «زوجكن أهَاليْكُنَّ، وزوجني اللَّه من فوق عرشه». رواه البخاري[4].

* * *

= الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لسوء حفظه، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير». وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤١): «سئل أبي عنه فقال: شيخ صدوق».

(١) مندل بن علي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٩٣-٤٩٩).

(٢) تقدم الحديث (رقم ٥).

(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ١٢٧ رقم ١٤٩١، ٤/ ٧٤ رقم ٣٠٧٢) و«صحيح مسلم» (٢/ ٧٥١ رقم ١٠٦٩).

(٤) «صحيح البخاري» (٩/ ١٢٤ رقم ٧٤٢٠).

التَّخصيص

٨٨- مجاهد عن ابن عبَّاسٍ: «أنه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة». رواه سعيد في «سننه»[١] عن أبي معاوية، عن الأعمش عنه.

٨٩- أبو هريرة: «**من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها فليكفر عن يمينه وليأت الذي هو خير**». رواه مسلم[٢] وغيره[٣].

٩٠- عكرمة أنه ﷺ قال: «**واللَّه لأغزون قريشًا. ثم قال: إن شاء اللَّه**». الحديث رواه أبو داود[٤] مرسلًا. قال: وروي موقوفًا على ابن عباس. ورواه الطبراني[٥] وغيره[٦] عنه مرفوعًا.

---

(١) «تفسير سعيد بن منصور» (٦/ ١٧٤رقم ١٣٣٣). ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٤٨) من طريق سعيد بن منصور به.
ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٦٨ رقم ١١٠٦٩) وفي «المعجم الأوسط» (١/ ٤٤ رقم ١١٩) من طريق أبي معاوية به، وزاد: «فقيل للأعمش: سمعت هذا من مجاهد؟ فقال: حدثني به الليث، عن مجاهد».
والأثر رواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٠٣) من طريق علي بن مسهر عن الأعمش به، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». قال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٦٠): «واغتر بظاهر الإسناد، فإنه لم يقع له كلام الأعمش الأخير، فإن به تبين أن الإسناد معلول، وأن بين الأعمش ومجاهد واسطة، وهو ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، ولم يحتج به أحد من الشيخين».
وقال البيهقي: «وقد يحتمل قول ابن عباس ﷺ أن يكون المراد به أنه يكون مستعملًا للآية، وإن ذكر الاستثناء بعد حين في مثل ما وردت فيه الآية لا فيما يكون يمينًا، واللَّه أعلم».
(٢) «صحيح مسلم» (٣/ ١٢٧٢ رقم ١٦٥٠).
(٣) رواه الترمذي في «صحيحه» (٤/ ١٠٧ رقم ١٥٣٠).
(٤) «سنن أبي داود» (٣/ ٢٣١رقم٣٢٨٥).
(٥) «المعجم الأوسط» (١/ ٣٠٠ رقم ١٠٠٤).
(٦) رواه ابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ١٨٥ رقم ٤٣٤٣).

٩١- سؤال اليهود عن لُبث أهل الكهف. رواه البيهقي في «دلائله»[١] وأهل المغازي[٢].

٩٢- «**كلكم جائعٌ...**». بعض حديثٍ طويلٍ لأبي إدريس عن أبي ذَرٍّ. رواه مسلم[٣] وليس له عنه في «الصحيح» سواه[٤].

٩٣- قول المصنِّف: «**لا صلاة إلا بطهور**». لفظه غير معروفٍ، لكن في «مسلم»[٥] لابن عمر: «**لا يقبل اللَّه صلاة بغير طهور**». فلو مثَّل المصنِّف بالأحاديث الصَّحيحة مثل: «**لا عمل إلا بنية**»[٦] و«**إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة**»[٧] لكان أولى.

٩٤- ابن عباسٍ: «إنما يُؤخذ من أمر رسول اللَّه ﷺ بالآخِرِ فالآخِرِ».

---

(١) «دلائل النبوة» (٢/ ٢٦٩).

(٢) رواه ابن هشام في «تهذيب السيرة» (١/ ٣٠٠-٣٠١). ونقله عنه غير واحد من أهل السير.

(٣) «صحيح مسلم» (٤/ ١٩٩٤ رقم ٢٥٧٧).

(٤) كما في «تحفة الأشراف» (٩/ ١٦٩-١٧٠).

(٥) «صحيح مسلم» (١/ ٢٠٤ رقم ٢٢٤).

(٦) قال ابن الملقن في «غاية مأمول الراغب» (رقم ٨٢): «كذا صحَّح هذا المعترض حديث: «لا عمل إلا بنية» وليست فيه، ولعله أراد صحة معناه».

قلت: روى ابن الجوزي في «التحقيق» عن أنسٍ رضي الله عنه عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا يقبل اللَّه قولًا إلا بعمل، ولا يقبل قولًا وعملًا إلا بنية، ولا يقبل قولًا وعملًا ونية إلا بإصابة السُّنة**». فقال المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (١/ ١٧٢-١٧٣): «هذا حديثٌ منكرٌ، وإسناده مظلمٌ، وقد حسَّن هذا الحديث الحافظ أبو القاسم بن عساكر فوهم، فإن هذا الحديث لا يصح مرفوعا، وإنما هو معروف من كلام الثوري، واللَّه أعلم».

قلت: ورُوي عن أبي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما من طرق واهية، ينظر «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٣/ ١٤٩-١٥٠).

(٧) «صحيح مسلم» (١/ ٤٩٣ رقم ٧١٠) عن أبي هريرة.

رواه أحمد[١] والبخاري[٢]، وهو لمسلم[٣] بمعناه.

٩٥- أبو سعيدٍ: «**ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة**». رواه الإمام[٤]

---

(١) «المسند» (١٩١٧) عن سفيان، عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن ابن عباسٍ «أن النبي ﷺ خرج يوم الفتح فصام حتى إذا كان بالكديد أفطر، وإنما يُؤخذ بالآخر من فعل رسول اللَّه ﷺ». قيل لسفيان: قوله: «إنما يؤخذ بالآخر» من قول الزهري أو قول ابن عباس؟ قال: كذا في الحديث».

والحديث رواه البخاري (٤/ ٤٩ رقم ٢٩٥٣) ومسلم (٢/ ٧٨٤ رقم ١١١٣) من طريق سفيان -وهو ابن عيينة- به. ولم يذكر البخاري هذه الزيادة، وعند مسلم: «قال سفيان: لا أدري من قول من هو؟ يعني: «وكان يؤخذ بالآخر من قول رسول اللَّه ﷺ». وفي بعض نسخ البخاري» عقب الحديث: «قال أبو عبد اللَّه: «هذا قول الزهري: «وإنما يقال بالآخر من فعل رسول اللَّه ﷺ». فبين البخاري أنه من قول الزهري أدرج في الرواية.

والحديث رواه مسلم (٢/ ٧٨٤ رقم ١١١٣) من طريق الليث عن الزهري به، وفيه: «قال: وكان صحابة رسول اللَّه ﷺ يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره». ولم يبين من القائل.

ورواه البخاري (٥/ ١٤٦ رقم ٤٢٧٦) ومسلم (٢/ ٧٨٥ رقم ١١١٣) من طريق معمر عن الزهري به، وفيه: «قال الزهري: وكان الفطر آخر الأمرين، وإنما يُؤخذ من أمر رسول اللَّه ﷺ بالآخر فالآخر».

ورواه مسلم (٢/ ٧٨٥ رقم ١١١٣) من طريق يونس عن ابن شهاب الزهري به، وفيه: «قال ابن شهاب: فكانوا يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره، ويرونه الناسخ المحكم».

قال الخطيب البغدادي في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (١/ ٣٢٢): «بعض المتن ليس من قول ابن عباس، وإنما هو قول الزهري، وأُدرج في الحديث، وهو: «فكان الناس يأخذون بالأحدث فالأحدث -أو بالآخر فالآخر- من أمر رسول اللَّه ﷺ». روى ذلك معمر بن راشد ومحمد بن إسحاق عن الزهري فبيناه، وفصلا كلام الزهري من كلام ابن عباس».

(٢) «صحيح البخاري» (٥/ ١٤٦ رقم ٤٢٧٦) من قول الزهري.

(٣) «صحيح مسلم» (٢/ ٧٨٤-٧٨٥ رقم ١١١٣).

(٤) «مسند أحمد» (١١١٨٧، ١١٤٢٥، ١١٧٤٢، ١١٧٥٣، ١١٨٧٦، ١١٨٨٦، ١١٩٢٦، ١١٩٩٣، ١١٩٩٩، ١٢١١١، ١٢١١٢).

والبخاري[١] وهو لمسلم[٢] من حديث جابرٍ.

٩٦- ابن عمر: «**فيما سقت السَّماء العُشر**». رواه البخاري[٣]. وهو للإمام[٤] ومسلم[٥] وغيرهما[٦] من حديث جابرٍ.

٩٧- أبو هريرة: «نهى أن تُنكح المرأة على عمتها أو خالتها». أخرجاه[٧].

٩٨- عَمْرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن رسولِ اللَّه ﷺ قال: «**ليس للقاتل من الميراث شيءٌ**». رواه النسائي[٨].

٩٩- أسامة: «**لا يرث المسلم الكافِرَ، ولا الكافِرُ المسلم**». أخرجاه[٩].

---

(١) «صحيح البخاري» (٢/ ١٠٧ رقم ١٤٠٥، وأطرافه في: ١٤٤٧، ١٤٥٩، ١٤٨٤).

(٢) «صحيح مسلم» (٢/ ٦٧٥ رقم ٩٨٠).

(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ١٢٦ رقم ١٤٨٣).

(٤) «المسند» (١٤٨٩٢).

(٥) «صحيح مسلم» (٢/ ٦٧٥ رقم ٩٨١).

(٦) «» (/ رقم).

(٧) «صحيح البخاري» (٧/ ١٢ رقم ٥١٠٨) و«صحيح مسلم» (٢/ ١٠٢٨ رقم ١٤٠٨).

(٨) «السنن الكبرى» (٦/ ١٢٠ رقم ٦٣٣٣). وقال المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (٤/ ٢٥٦-٢٥٧): «رواه النسائي عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج ويحيى بن سعيد وذكر آخر، ثلاثتهم عن عمرو بن شعيب به. وعن الحارث بن مسكين، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، أن عمر قال: إن النبي ﷺ قال: «**ليس لقاتل شيءٌ**». قال النسائي: وهو الصواب، وحديث إسماعيل خطأ. وقد جوَّد ابن عبد البر حديث إسماعيل هذا، والصواب ما قاله النسائي، وإسماعيل ضعيف في روايته عن الحجازيين، واللَّه أعلم».

(٩) «صحيح البخاري» (٨/ ١٥٦ رقم ٦٧٦٤) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٢٣٣ رقم ١٦١٤).

وقد تقدم: حديث: «**نحن معاشر الأنبياء**»[١]، وحديث ابنة قيس[٢]، وحكمي على الواحد[٣]، وحديث[٤] شاة مَيمُونة[٥].

* * *

(١) تقدم الحديث (رقم ٦٣).

(٢) تقدم الحديث (رقم ٣٩).

(٣) تقدم الحديث (رقم ٨٠).

(٤) تقدم الحديث (رقم ٦٦).

(٥) كتب ابن الملقن على حاشية «الأصل»: «هذا وهم؛ فإن الذي تقدم في شاة ميمونة قوله: «**أيما إيهاب دبغ فقد طهر**»، وأما قوله: «**دباغها طهورها**». فإنه لم يتقدم، وكذلك فعل ابن كثير، وليس بجيد».

المجْمَل

١٠٠- ابن عباس: «**الطَّواف بالبيت صلاة...**» الحديث رواه التِّرمذي[١] والنَّسائي[٢] وغيرهما[٣] مرفوعًا وموقوفًا[٤].

١٠١- عائشة: دخل عليَّ فقال: «**هل عندكم شيءٌ؟** قلنا: لا. قال: إني إذًا صائمٌ. ثم أتى يومًا آخر، فقلت: يا رسول اللَّه، أُهدِيَ لنا حَيْسٌ. فقال: **أدنيه، فلقد أصبحت صائمًا**. فأكل». رواه مسلم[٥].

* * *

---

(١) «سنن الترمذي» (٣/ ٢٨٤ رقم ٩٦٠).

(٢) «السنن الكبرى» (٤/ ١٣٢ رقم ٣٩٣١).

(٣) رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٢٢٢ رقم ٢٧٣٩) وابن حبان في «صحيحه» (٩/ ١٤٣ رقم ٣٨٣٦) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٦٦-٢٦٧).

(٤) قال المصنِّف ابن عبد الهادي: «هذا حديثٌ لا يثبت مرفوعًا، وقد اختلف الرواة في إسناده ومتنه، والصحيح وقفه». نقله المناوي في «فيض القدير» (٤/ ٢٩٣). وقد أفرد المصنِّف لهذا الحديث جزءًا -تقدم ذكره في المقدمة- لم أقف عليه بعد.

(٥) «صحيح مسلم» (٢/ ٨٠٨-٨٠٩ رقم ١١٥٤).

البيان والمبين

١٠٢- ابن عباسٍ رفعه: «**ليس الخبر كالمعاينة**». رواه أحمد[(١)] بإسنادٍ صحيحٍ وغيره[(٢)].

١٠٣- أبو قتادة: «من قتل قتيلًا له عليه بيِّنةٌ فله سَلَبُه». أخرجاه[(٣)].

١٠٤- قال ابن مطعمٍ: «مشيتُ أنا وعثمان إلى النبيِّ ﷺ، فقلنا: أعطيت بني المطلب من خُمس خيبر وتركتنا. قال: **إنما بنو المطلب وبنو هَاشِمٍ شيءٌ واحِدٌ**. قال جبيرٌ: فلم يقسم لبني عَبْد شمسٍ ولا لبني نوفل شيئًا». رواه البخاري[(٤)].

١٠٥- ابن عباسٍ: «**أمني جبريل عند البيت مرتين**». رواه أبو داود[(٥)] وغيره[(٦)].

١٠٦- قوله وأيضًا: «فإن جبريل قال: اقرأ. قال: وما أقرأ؟ وكرر ثلاثًا. قال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾» [العلق: ١]. فهذا أخرجاه[(٧)] من حديث عائشة.

---

(١) «المسند» (٢٤٨٦).

(٢) رواه ابن حبان في «صحيحه» (١٤/ ٩٦-٩٧ رقم ٦٢١٣، ٦٢١٤) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢١) وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

(٣) «صحيح البخاري» (٤/ ٩٢ رقم ٣١٤٢) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٣٧٠-١٣٧١ رقم ١٧٥١).

(٤) «صحيح البخاري» (٤/ ٩١ رقم ٣١٤٠، ٥/ ١٣٧ رقم ٤٢٢٩).

(٥) «سنن أبي داود» (١/ ١٠٧ رقم ٣٩٣).

(٦) رواه أحمد في «مسنده» (٣١٤٠، ٣٣٨٣) والترمذي في «سننه» (١/ ٢٧٨ رقم ١٤٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ١٦٨ رقم ٣٢٥).

(٧) «صحيح البخاري» (١/ ٧ رقم ٣) و«صحيح مسلم» (١/ ١٣٩-١٤٢ رقم ١٦٠).

١٠٧- قول ابن عباسٍ: «لو ذبحوا بقرةً ما لأجزأتهم». لا يُعرف بسندٍ[١].

١٠٨- قال ابن عباسٍ: «جاء ابن الزِّبعرى[٢] فقال: يا محمد، تزعم أن اللَّه أنزل عليك هذه الآية ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨] قال ابن الزِّبعَرى: قد عُبِدت الشمسُ والقمر والملائكة وعزير وعيسى كل هؤلاء في النار مع آلهتنا؟ فنزلت: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ۝٥٧ وَقَالُوٓا۟ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٧-٥٨]. ونزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾ [الأنبياء: ١٠١]». رواه الحافظ ضياء الدِّين أبو عبد اللَّه المقدسي

---

(١) كتب ابن الملقن على حاشية «الأصل»: «رواه الطبري في تفسيره بسنده عنه». وقال الزركشي في «المعتبر» (ص١٨٣): «وقال جماعة منهم ابن عبد الهادي أنه لا يُعرف». وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ١٦٩): «وما عرفت من هم الجماعة، ولا رأيت ذلك في كلام ابن عبد الهادي، وإني لأستبعد وقوعه منه، مع وجود الأثر في التفاسير المسندة الشهيرة كابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر وغيرهم، وقد أطنب رفيقه ابن كثير في تخريج طرقه في «تفسيره» وأورده مطولًا ومختصرًا، لكنه في «تخريج المختصر» قال: «لم أظفر فيه بنقل». فلعله أحد من عناهم الزركشي».
قلت: وقد سبق أن الحافظ ابن عبد الهادي صنَّف «التفسير المسند»، فلعل ابن عبد الهادي وابن كثير خرجا أحاديث المختصر في صغرهما، قبل تصنيف التفسير»، والأثر رواه الطبري في «التفسير» (٢/ ٩٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لو أخذوا أدنى بقرة اكتفوا بها، لكنهم شددوا فشدد اللَّه عليهم». وقال ابن كثير في «التفسير» (١/ ٢٩٨): «إسناد صحيح، وقد رواه غير واحد عن ابن عباس، وكذا قال عبيدة والسدي ومجاهد وعكرمة وأبو العالية وغير واحد».

(٢) عبد اللَّه بن الزِّبعرى -بكسر الزاي، والموحدة، وسكون المهملة، بعدها راء مقصورة- ابن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم القرشي السهمي، كان من أشعر قريش، وكان شديدًا على المسلمين ثم أسلم في الفتح رضي الله عنه. ترجمته في «الإصابة» لابن حجر (٦/ ١٤٤).

في «المختارة»[١].

١٠٩- جعفر بن محمدٍ عن أبيه: «أن عمر ذكر المجوس فقال: ما أدري كيف أصنع في أمرهم؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: أشهد لسمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: **سُنُّوا بهم سُنَّة أهل الكتاب**». رواه الإمام الشافعي[٢].

* * *

---

(١) «الأحاديث المختارة» (١١/ ٣٤٥ رقم ٣٥١).

(٢) «مسند الشافعي» (ص٣٤٠). وقال المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (٤/ ٦١٨): «هذا منقطع؛ لأن محمد بن علي لم يلق عمر، ولا عبد الرحمن بن عوف. وقد رواه عبيد اللَّه بن عبد المجيد الحنفي عن مالك عن جعفر عن أبيه عن جده، فزاد ذكر جعفر، وهو أيضًا منقطع؛ لأن علي بن الحسين لم يلق عمر ولا عبد الرحمن. وقد روي في هذا عن عبد الرحمن من وجهٍ آخر متصل، لكن في إسناده من تجهل حاله، قال ابن أبي عاصم: ثنا إبراهيم -يعني: ابن الحجاج السامي- ثنا أبو رجاء- جار كان لحماد بن سلمة- ثنا الأعمش، عن زيد بن وهب قال: «كنت عند عمر بن الخطاب، فذكر من عنده علم من المجوس، فوثب عبد الرحمن بن عوف، قال: أشهد باللَّه على رسول اللَّه ﷺ لسمعته يقول: إنما المجوس طائفة من أهل الكتاب، فاحملوهم على ما تحملون عليه أهل الكتاب».

الظاهر والمؤول

١١٠- ابن عمر: «أسلم غيلان وتحته عشرُ نسوة أسلمن معه، فقال له رسولُ اللَّه ﷺ: **اختر منهنَّ أربعًا، وفارق سائرهنَّ**». رواه الإمامان الشافعي[١] وأحمد[٢] وغيرهما[٣]، ووقع بخط المصنف: «قوله ﷺ لابن عَيلان» بالعين المهملة وزيادة: «ابن». والمعروف ما قدمناه.

١١١- فيروز قال: قلت: «يا رسول اللَّه، أسلمت وتحتي أختان. قال: **طلق أيتهما شِئتَ**». رواه أحمد[٤] وأبو داود[٥] وغيرهما[٦].

---

(١) مسند الشافعي (ص٤٣).

(٢) «المسند» (٤٦٩٩، ٤٧٢١، ٥١٢٢، ٥٦٥٨).

(٣) رواه الترمذي في «سننه» (٣/ ٤٣٥ رقم ١١٢٨) وابن ماجه في «سننه» (١/ ٦٢٨ رقم ١٩٥٣) وابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٤٦٥ رقم ٤١٥٧-٤١٥٨).

وقد اختلف في وصل هذا الحديث، وقال المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (٤/ ٣٥٦): «قال الأثرم: ذكرت لأبي عبد اللَّه هذا الحديث، فقال: ما هو صحيحًا، هذا حدَّث به معمر بالبصرة فأسنده لهم، وقد حدَّث بأشياء بالبصرة فأخطأ فيها، أسند أحاديث وأخطأ، والناس يهمون. وقال مهنا: سألت أحمد عن هذا الحديث، فقال: ليس بصحيح، والعمل عليه. وسألت يحيى عنه، فقال: كان معمر يخطئ فيه بالعراق، وأما باليمن فكان يقول: عن الزهري مرسلًا. وقال مسلم بن الحجاج في حديث معمر: أهل اليمن أعرف بحديث معمر من غيرهم، فإنه حدَّث بهذا الحديث عن الزهري عن سالم عن أبيه بالبصرة، وقد تفرد بروايته عنه البصريون، فإن حدَّث به ثقة من غير أهل البصرة صار الحديث حديثًا، وإلا فالإرسال أولى، قال البيهقي: قد رويناه عن غير أهل البصرة عن معمر كذلك موصولًا، فاللَّه أعلم».

(٤) «المسند» (١٨٣٢٥).

(٥) «سنن أبي داود» (٢/ ٢٧٢ رقم ٢٢٤٣).

(٦) رواه الترمذي في «سننه» (٣/ ٤٣٦ رقم ١١٢٩، ١١٣٠) وابن ماجه في «سننه» (١/ ٦٢٧ رقم ١٩٥١) وابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٤٦٢ رقم ٤١٥٥). وقال المصنف في «تنقيح=

١١٢- «في صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين ففيها شاة». رواه البخاري[١] من حديث أبي بكر.

١١٣- وروى الإمام[٢] وغيره[٣] من حديث الزُّهريِّ، عن سالمٍ، عن أبيه: «وفي الغنم من أربعين شاة شاة».

١١٤- عائشة ترفعه: **«أيما امرأة نُكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطِلٌ باطلٌ باطِلٌ»**. رواه أحمد[٤] -وقال: أذهبُ إليه- وأبو داود[٥] والترمذي[٦] وغيرهم[٧].

١١٥- حديث: **«من لم يبيِّت الصيام من الليل فلا صيام له»**.

= التحقيق» (٤/ ٣٥٨): «قال البيهقي: إسناده صحيح. وقال البخاري: الضحاك بن فيروز عن أبيه، روى عنه أبو وهب الجيشاني، لا يعرف سماع بعضهم من بعض».

(١) «صحيح البخاري» (٢/ ١١٨ رقم ١٤٥٤).

(٢) «مسند أحمد» (٤٧٢٣).

(٣) رواه أبو داود في «سننه» (٢/ ٩٩-١٠٠ رقم ١٥٧٢) والترمذي في «سننه» (٣/ ٨ رقم ٦٢١) وابن ماجه في «سننه» (١/ ٥٧٧ رقم ١٨٠٥). وقال المصنِّف في «تنقيح التحقيق» (٣/ ٩): «حديث ابن عمر رواه الإمام أحمد وأبو داود والحاكم، وقال الترمذي: حديث حسن. وقال في كتاب «العلل»: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث، فقال: أرجو أن يكون محفوظًا، وسفيان بن حسين صدوقٌ».

(٤) «المسند» (٢٤٨٤٢، ٢٥٠١٠، ٢٥٩٦٣).

(٥) «سنن أبي داود» (٢/ ٢٢٩ رقم ٢٠٨٣).

(٦) «سنن الترمذي» (٣/ ٤٠٧-٤٠٨ رقم ١١٠٢).

(٧) رواه ابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٣٨٤ رقم ٤٠٧٤) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٨). وقال المصنف في «تنقيح التحقيق» (٤/ ٢٨٨): «وقد صحَّح حديث سليمان هذا ابن معين -في رواية الدوري عنه- والبيهقي وغير واحد، وضعَّفه أحمد في رواية حرب عنه».

رواه الإمام[1] وأبو داود[2] وغيرهما[3] من حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة. قال الدارقطني[4]: رفعه عبد اللَّه بن أبي بكر، عن الزهري، وهو من الثقات. وقال البيهقي[5]: هذا حديث قد اختلف في رفعه. وقال الميموني: قلت لأبي عبد اللَّه: كيف إسناد حديث «**لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل**». قال: أخبرك ما له عندي ذاك الإسناد، إلا أنه عن ابن عمر وحفصة إسنادان جيدان.

* * *

(١) «المسند» (٢٧١٠٠).

(٢) «سنن أبي داود» (٢/ ٣٢٩ رقم ٢٤٥٤).

(٣) رواه الترمذي في «سننه» (٣/ ١٠٨ رقم ٧٣٠) والنسائي في «سننه» (٤/ ١٩٦-١٩٧ رقم ٢٣٣٢-٢٣٣٥).

(٤) «سنن الدارقطني» (٢/ ١٧٢).

(٥) «السنن الكبرى» (٤/ ٢٠٢).

المفهُوم

١١٦- أبو سعيد رفعه: «**ما رأيت من ناقصات عقلٍ ودين أذهبَ للُبّ الرجُل الحازم من إحداكن**». أخرجاه[١].

١١٧- قول المصنِّف: «تمكث إحداكن شطر عمرها لا تصلي». يذكره أصحابنا وغيرهم من الفقهاء مستدلين به على أن أكثر الحيض خمسة عشر يومًا، لكن قال أهل الحديث: هذا لا نعرف له سندًا، واللَّه أعلم[٢].

١١٨- الشريد بن سويد: «**لي الواجد يحل عِرضَه وعقوبته**». رواه أحمد[٣] وأبو داود[٤] وغيرهما[٥].

---

(١) «صحيح البخاري» (١/ ٦٨ رقم ٣٠٤، ٢/ ١٢٠ رقم ١٤٦٢) و«صحيح مسلم» (١/ ٨٦ رقم ٧٩).

(٢) قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٢٨٧): «لا أصل له بهذا اللفظ، قال الحافظ أبو عبد اللَّه بن منده -فيما حكاه ابن دقيق العيد في «الإمام» عنه-: ذكر بعضهم هذا الحديث ولا يثبت بوجه من الوجوه. وقال البيهقي في «المعرفة»: هذا الحديث يذكره بعض فقهائنا، وقد طلبته كثيرًا فلم أجده في شيء من كتب الحديث، ولم أجد له إسنادًا. وقال ابن الجوزي في «التحقيق»: هذا لفظ يذكره أصحابنا ولا أعرفه. وقال الشيخ أبو إسحاق في «المهذب»: لم أجده بهذا اللفظ إلا في كتب الفقهاء. وقال النووي في «شرحه»: باطل لا يعرف. وقال في «الخلاصة»: باطل لا أصل له. وقال المنذري: لم يُوجد له إسناد بحال».

(٣) «المسند» (١٨٢٢٩، ١٩٧٦٥).

(٤) «سنن أبي داود» (٣/ ٣١٣ رقم ٣٦٢٨).

(٥) رواه النسائي في «سننه» (٧/ ٣١٦ رقم ٤٦٨٩-٤٦٩٠)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٨١١ رقم ٢٤٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٤٨٦ رقم ٥٠٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٠٢).

١١٩- أبو هريرة: «**مطل الغني ظلم**». أخرجاه[١].

١٢٠- أبو هريرة: «**لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شِعرًا**». أخرجاه[٢].

١٢١- ابن عمر: «لما توفي ابن أُبيٍّ جاء ابنه إلى رسولِ اللَّه ﷺ فسأله أن يعطيه قميصَه يكفَن فيه فأعطاه، ثم سأله أن يصلي عليه فقام ليُصلي عليه، فأخذ عمر بثوبه وقال: يا رسول اللَّه، تصلي عليه وقد نهاك ربك؟ فقال: «إنما خيرني فقال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ . . .﴾ [التوبة: ٨٠] **وسأزيدُ على السبعين فصلى** عليه رسول اللَّه ﷺ فنزل: ﴿وَلَا تُصَلِّ . . .﴾ الآية [التوبة: ٨٤]». أخرجاه[٣].

١٢٢- قول يعلى لعمر: «ما بالنا نقصر وقد أمن الناس. . .» الحديث[٤].

١٢٣- أبو هريرة: «**طهور إناء أحدكم**. . .» الحديث[٥]. رواهما مسلم.

١٢٤- قالت عائشة: «كان مما نزل من القرآن «عشر رضعات معلومات يحرمن» فنسخن بـ«خمس معلومات»[٦]». رواه مسلم[٧].

---

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ٩٤، ١١٨ رقم ٢٢٨٧، ٢٢٨٨، ٢٤٠٠) و«صحيح مسلم» (٣/ ١١٩٧ رقم ١٥٦٤).

(٢) «صحيح البخاري» (٨/ ٣٧ رقم ٦١٥٥)، و«صحيح مسلم» (٤/ ١٧٦٩ رقم ٢٢٥٧).

(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ٧٦ رقم ١٢٦٩، وأطرافه في: ١٣٦٦، ٤٦٧٠، ٤٦٧٢، ٥٧٩٦)، و«صحيح مسلم» (٤/ ١٨٦٥، ٢١٤١ رقم ٢٤٠٠، ٢٧٧٤).

(٤) «صحيح مسلم» (١/ ٤٧٨ رقم ٦٨٦).

(٥) «صحيح مسلم» (١/ ٢٣٤ رقم ٢٧٩).

(٦) قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٠/ ٢٩): «النسخ ثلاثة أنواع: أحدها: ما نسخ حكمه وتلاوته كعشر رضعات، والثاني: ما نسخت تلاوته دون حكمة كخمس رضعات، وكـ«الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما». والثالث: ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته، وهذا هو الأكثر».

(٧) «صحيح مسلم» (٢/ ١٠٧٥ رقم ١٤٥٢/ ٢٤).

١٢٥- الفاروق: «**إنما الأعمال بالنيات**»[١].

١٢٦- عائشة: «**إنما الولاء لمن أعتق**»[٢]. أخرجاهما.

* * *

(١) «صحيح البخاري» (١/ ٦ رقم ١، وأطرافه في: ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣)، و«صحيح مسلم» (٣/ ١٥١٥ رقم ١٩٠٧).

(٢) «صحيح البخاري» (١/ ٩٨ رقم ٤٥٦، وأطرافه في: ١٤٩٣، ٢١٥٥، ٢١٥٦، ٢١٦٨، ٢١٦٩، ٢٥٦٠، ٢٥٦١، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤، ٢٥٦٥، ٢٥٧٨، ٢٧١٧، ٢٧٢٦، ٢٧٢٩، ٢٧٣٥، ٥٠٩٧، ٥٢٧٩، ٥٢٨٤، ٥٤٣٠، ٦٧١٧، ٦٧٥١، ٦٧٥٤، ٦٧٥٧، ٦٧٥٩)، و«صحيح مسلم» (٢/ ١١٤١-١١٤٥ رقم ١٥٠٤-١٥٠٥).

النَّسْخ

١٢٧- قال البراء بن عازب: «كان أصحاب رسول اللَّه ﷺ إذا كان الرجل صائمًا فحضر الإفطار فنام قبلَ أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي، وإن قيس بن صِرْمَة الأنصاري كان صائمًا فلما حضر الإفطار أتى امرأة، فقال: أعندك طعام؟ قالت: لا، ولكن انطلقُ فأطلب لك. وكان يومه يعمل فغلبته عينه فلما رأته امرأته قالت: خيبةً لك. فلما انتصف النهار غُشي عليه، فذكر ذلك للنبيِّ ﷺ، فنزل ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ ففرحوا بها فرحًا شديدًا، فنزلت ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧]». رواه البخاري[١].

١٢٨- بريدة: **«كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث، فكلوا ما بدا لكم وأطعموا وادخروا»**. رواه أحمد[٢] ومسلم[٣] وغيرهما[٤].

١٢٩- سلمة بن الأكوع: «لما نزلت ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ﴾ [البقرة: ١٨٤] كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت التي بعدها». أخرجاه[٥].

١٣٠- عبادة: **«خذوا عني، خذوا عني، قد جعل اللَّه لهن سبيلًا، البِكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم»**. رواه مسلم[٦].

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ٢٨ رقم ١٩١٥).
(٢) «المسند» (٢٣٤٢٤، ٢٣٤٦٩، ٢٣٤٧١، ٢٣٤٨٢، ٢٣٤٨٣، ٢٣٤٨٤، ٢٣٥٠٥).
(٣) «صحيح مسلم» (٢/ ٦٧٢ رقم ٩٧٧).
(٤) رواه أبو داود في «سننه» (٣/ ٣٣٢ رقم ٣٦٩٨)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٩٤ رقم ١٥١٠)، والنسائي في «سننه» (٤/ ٨٩ رقم ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، ٧/ ٢٣٤ رقم ٤٤٢٩، ٤٤٣٠، ٨/ ٢١٠-٢١١ رقم ٥٦٥١-٥٦٥٣).
(٥) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٥ رقم ٤٥٠٧) و«صحيح مسلم» (٢/ ٨٠٢ رقم ١١٤٥).
(٦) «صحيح مسلم» (٣/ ١٣١٦ رقم ١٦٩٠).

١٣١- ابن المسيب عن عمر: «إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل: لا نجد حدَّين في كتاب اللَّه. فلقد رجم رسولُ اللَّه ﷺ، فلولا أن يقول الناس: زاد عمر في كتاب اللَّه لكتبتها: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة». رواه الإمام الشافعي[(١)] والنسائي[(٢)]، ومتفق على نحوه[(٣)].

١٣٢- ابن الزُّبير قال: قلت لعثمان: «﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم﴾ . . . الآية [البقرة: ٢٤٠] نسختها الآية الأخرى فلِمَ كتبتها؟ قال: يا ابن أخي، لا أغير شيئًا من مكانه». رواه البخاري[(٤)].

١٣٣- ابن عمر: «بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم أتٍ، فقال: إن النبيَّ ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآنٌ، وقد أُمِر أن يستقبل القبلة، فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة». أخرجاه[(٥)].

١٣٤- أبو ثعلبة الخُشَني: «نهى عن كل ذي نابٍ من السباع». أخرجاه[(٦)].

١٣٥- بُريدة: «**كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها**». رواه مسلم[(٧)].

---

(١) «مسند الشافعي» (ص١٦٣-١٦٤).

(٢) «السنن الكبرى» (٦/ ٤١١ رقم ٧١١٨). وورواه الترمذي في «الجامع» (١٤٣١) مختصرًا، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) «صحيح البخاري» (٩/ ٦٩) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٣١٧ رقم ١٦٩١).

(٤) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٩، ٣١ رقم ٤٥٣٠، ٤٥٣٦).

(٥) «صحيح البخاري» (١/ ٨٩ رقم ٤٠٣، وأطرافه في: ٤٤٩٠، ٤٤٩١، ٤٤٩٤، ٧٢٥١) و«صحيح مسلم» (١/ ٣٧٥ رقم ٥٢٦).

(٦) «صحيح البخاري» (٧/ ٩٦، ١٤٠ رقم ٥٥٣٠، ٥٧٨٠، ٥٧٨١) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٥٣٣ رقم ١٩٣٢).

(٧) «صحيح مسلم» (٣/ ١٥٦٣ رقم ١٩٧٧).

١٣٦- البراء بن عازب: «لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزلت ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]». رواه البخاري(١).

١٣٧- عائشة: «كان عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، فلما قدم رسولُ اللَّه ﷺ المدينة أمر بصيامه، فلما فُرِض رمضان كان هو الفريضة وترك عاشوراء، فمن شاء صامه». أخرجاه(٢).

١٣٨- عَمْرو بن خارجة: «**لا وصية لوارث**». رواه أحمد(٣) والترمذي(٤) وصحَّحه وغيرهما(٥).

١٣٩- قول ابن عباس لعثمان: «كيف تحجب الأم بالأخوين، والأَخَوَانِ ليسا إخوةً، فقال: حجبها قومك يا غلام، ولا أستطيع أن أنقض أمرًا كان قبلي وتوارث به الناس ومضى في الأمصار». رواه البيهقي(٦)

---

(١) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٥ رقم ٤٥٠٨، ٣/ ٢٨ رقم ١٩١٥).

(٢) «صحيح البخاري» (٢/ ١٤٨ رقم ١٥٩٢، وأطرافه في: ١٨٩٣، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٣٨٣١، ٤٥٠٢، ٤٥٠٤)، و«صحيح مسلم» (٢/ ٧٩٢ رقم ١١٢٥).

(٣) «المسند» (١٧٩٣٨، ١٧٩٤١، ١٨٣٦٨).

(٤) «سنن الترمذي» (٤/ ٣٧٧-٣٧٨ رقم ٢١٢١).

(٥) رواه أبو داود في «سننه» (٣/ ١١٤ رقم ٢٨٧٠) والنسائي في «سننه» (٦/ ٢٤٧ رقم ٣٦٤١، ٣٦٤٣) وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٩٠٦ رقم ٢٧١٤). وفي الباب عن جماعة من الصحابة ﷺ، ينظر «موافقة الخبر الخبر» لابن حجر (٢/ ٣١٨-٣٢٠).

(٦) «السنن الكبرى» (٦/ ٢٢٧). ورواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٣٥) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٤٨٢-٤٨٣): «هذا موقوف حسن، رجاله رجال الصحيح إلا شعبة بن دينار مولى ابن عباس، فإنهما لم يخرجا له، وهو مختلف في توثيقه، وقد أخرجه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد».

وابن حزم[١] من رواية ابن أبي ذئب، عن شعبة مولى ابن عباسٍ -وفيه لِينٌ[٢]- عنه.

* * *

(١) «المحلى» (٨/ ٢٧١).

(٢) شعبة مولى ابن عباس ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٩٧-٥٠٠).

القياس

خالٍ[١].

* * *

(١) قال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٤٢٢): «قوله: مسألة: القياس يجري في الحدود والكفارات... إلى أن قال: وقد حُدَّ في الخمر بالقياس». قلت: هذا لم يذكره ابن كثير ولا من تبعه من المخرجين، وقد تعرض له الشراح وقالوا: أراد حديث علي». ثم ذكر حديث مالك، عن ثور بن زيد الديلي: «أن عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل، فقال له علي بن أبي طالب: نرى أن تجلده ثمانين؛ فإنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى. فجلد عمر في الخمر ثمانين». وهو في «الموطأ» (٢/ ٨٤٢) قال ابن حجر: «هكذا أورده مالك في «الموطإ» معضل الإسناد مختصر المتن، وقد وقع لنا موصولًا مطولًا من وجه آخر عن شيخه». ثم ذكره من حديث ابن عباس ﭬ، وقال: «هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى».

مسالك العِلَّة

تقدم: «سها فسجد»[١]، و«زنى ماعزٌ فرُجم»[٢].

١٤٠- أبو هريرة: قال رجل: «هلكت يا رسول اللَّه. قال: **وما أهلكك؟** قال: وقعت على امرأتي في رمضان. قال: **هل تجد ما تعتق رقبة...**» الحديث. أخرجاه[٣].

١٤١- سعد: «سُئل النبي ﷺ عن اشتراء الرطب بالتمر قال: أينقص الرطب إذا يبس؟ قالوا: نعم. قال ﷺ: **فلا إذن**». رواه أحمد[٤] والترمذي[٥] وصحَّحه وغيرهما[٦].

١٤٢- حديث الخثعمية أخرجاه[٧] وليس فيه: «**أرأيت لو كان على أبيك**

---

(١) تقدم الحديث (رقم ٧٤).

(٢) تقدم الحديث (رقم ٨١).

(٣) «صحيح البخاري» (٧/ ٦٦ رقم ٥٣٦٨ وأطرافه في: ٦٠٨٧، ٦١٦٤، ٦٧٠٩، ٦٧١١) و«صحيح مسلم» (٢/ ٧٨١ رقم ١١١١).

(٤) «المسند» (١٥٣٤).

(٥) «سنن الترمذي» (٣/ ٥٢٨ رقم ١٢٢٥).

(٦) رواه أبو داود في «سننه» (٣/ ٢٥١ رقم ٣٣٥٩) والنسائي في «سننه» (٧/ ٢٦٨ رقم ٤٥٤٥) وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٧٦١ رقم ٢٢٦٤) وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٣٧٢، ٣٧٨ رقم ٤٩٩٧، ٥٠٠٣) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٨). وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، لإجماع أئمة النقل على إمامة مالك بن أنس، وأنه محكم في كل ما يرويه من الحديث، إذ لم يوجد في رواياته إلا الصحيح خصوصًا في حديث أهل المدينة، ثم لمتابعة هؤلاء الأئمة إياه في روايته عن عبد اللَّه بن يزيد، والشيخان لم يخرجاه لما خشياه من جهالة زيد أبي عياش».

(٧) «صحيح البخاري» (٢/ ١٣٢ رقم ١٥١٣، وأطرافه في: ١٨٥٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ٤٣٩٩، ٦٢٢٨) و«صحيح مسلم» (٢/ ٩٧٣ رقم ١٣٣٤).

دين». بل هذا في حديث الخثعمي. رواه الإمام أحمد[١] وغيره[٢]، وفي حديث الجهنية رواه البخاري[٣].

١٤٣- قال عمر: «**هششت فقبلت وأنا صائم، فأخبرت النبي ﷺ قال: أرأيت لو تمضمضت وأنت صائم؟ قلت: لا بأس. قال: فمه**». رواه أحمد[٤] وضعَّفه[٥] وأبو داود[٦] وغيرهما[٧].

١٤٤- مجمع بن جارية قال: «**أعطى النبيُّ ﷺ الفارس سهمين والراجل**

---

(١) «المسند» (١٨٣٧، ٣٤٤٢، ١٦٣٧٥).

(٢) رواه النسائي في «سننه» (٥/ ١١٧ رقم ٢٦٣٨-٢٦٤٠، ٨/ ٢٢٩ رقم ٥٣٩٣-٥٣٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٣٠٣-٣٠٧ رقم ٣٩٩٠-٣٩٩٥).

(٣) «صحيح البخاري» (٣/ ١٨ رقم ١٨٥٢).

(٤) «المسند» (١٤٠، ٣٧٨).

(٥) قال المصنف في «تنقيح التحقيق» (٣/ ٢٣٦): «قد ضعف الإمام أحمد بن حنبل هذا الحديث، وقال: هذا ريح، ليس من هذا شيء. وإنما ضعَّف الإمام أحمد هذا الحديث وأنكره النَّسائي مع أن رواته صادقون؛ لأن الثابت عن عمر خلافه».

(٦) «سنن أبي داود» (٢/ ٣١١ رقم ٢٣٨٥).

(٧) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٩٣ رقم ٣٠٣٦) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٨٩) وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٢٤٥ رقم ١٩٩٩) وابن حبان في «صحيحه» (٨/ ٣١٣ رقم ٣٥٤٤) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٣١) كلهم من حديث بكير بن الأشج، عن عبد الملك بن سعيد، عن جابر بن عبد اللَّه ﵄، عن عمر ﵁.
وقال النسائي: «وهذا حديث منكر، وبكير مأمون، وعبد الملك بن سعيد رواه عنه غير واحد، ولا ندري ممن هذا». وقال الطحاوي: «فهذا الحديث صحيح الإسناد، معروف للرواة». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».
والحديث رواه الإمام علي بن المديني -كما ذكر ابن كثير في «مسند الفاروق» (١/ ٤١٧)- ثم قال: «لا أحفظه إلا من هذا الوجه، وهو حديث مصري، يرجع إلى أهل المدينة، وهو إسناد حسن».

سهمًا». رواه أحمد[١] وغيره[٢].

١٤٥- أبو بكرة: «**لا يقضين حاكمٌ بين اثنين وهو غضبان**». أخرجاه[٣] وغيرهما[٤].

قتال مانعي الزكاة تقدم[٥].

١٤٦- يحيى بن سعيد، عن القاسم: «أن رجلًا مات وترك جدتيه، فأتوا أبا بكر فأعطى أم الأم السدس دون أم الأب، فقال عبد الرحمن بن سهل: تركت التي لو كانت هي الميتة لورث مالها كله؟! فشرك بينهما». هذا مرسلٌ.

١٤٧- «غيلان طلق نساءه زمن عمر، وقسم ماله بين بنيه، فقال عمر: إني لأظن الشيطان فيما يسترق من السمع قد سمع بموتك فقذف في نفسك ولعلك لا تمكث إلا قليلًا، وايم اللَّه لتراجعن نساءك ولترجعن مالك أو لأورثهن منك أو لأمرن بقبرك أن يرجم كما رجم قبر أبي رغال». رواه أحمد[٦].

---

(١) «المسند» (١٥٧٠٩).

(٢) رواه أبو داود في «سننه» (٣/ ١٦٠ رقم ٣٠١٥) وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٩٥٢ رقم ٢٨٥٤) وذكر أبو داود أنه وهم.

(٣) «صحيح البخاري» (٩/ ٦٥ رقم ٧١٥٨) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٣٤٢ رقم ١٧١٧).

(٤) رواه أبو داود في «سننه» (٣/ ٣٠٢ رقم ٣٥٨٩) والترمذي في «سننه» (٣/ ٦١٢ رقم ١٣٣٤)، والنسائي في «سننه» (٨/ ٢٤٧ رقم ٥٤٢١) وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٧٧٦ رقم ٢٣١٦).

(٥) تقدم الحديث (رقم ٦١).

(٦) «المسند» (٤٧٢١). وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٤١٨): «هذا موقوف صحيح».

١٤٨- قول علي لعمر في قتل الجماعة بالواحد. قال شيخنا(١): لم أظفر بسنده.

* * *

(١) يعني: الحافظ الذهبي، وقد نقله عنه الزركشي في «المعتبر» (ص٢١٢) وتعقبه بما رواه الخطابي في «غريب الحديث» (٢/ ٨٣-٨٤) -وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٨٠٧٧)- عن عبد الكريم -وهو ابن المخارق- في حديث عمر رضي الله عنه في القتيل الذي اشترك فيه سبعة نفر «أنه كاد يشك في القود، فقال له علي: يا أمير المؤمنين، أرأيت لو أن نفرًا اشتركوا في سرقة جزور، فأخذ هذا عضوًا وهذا عضوًا، أكنت قاطعهم؟ قال: نعم. قال: فذلك حين استهرج له الرأي». وقال الخطابي: «استهرج أصله في الكلام: السعة والكثرة، والمعنى أن رأيه قد قوي في ذلك واتسع؛ لوضوح الدلالة وقرب التمثيل، ومعناه راجع إلى الكثرة». وعبد الكريم بن أبي المخارق متروك، وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٤٢٠): «هذا موقوف ضعيف؛ لضعف عبد الكريم وانقطاع السند بينه وبين عمر وعلي».

الاعتراضات

١٤٩- «ذكر اللَّه على قلب المؤمن سمَّى أو لم يُسمِّ». لا يُعرف بهذا اللفظ، وإنما روى ابن عدي[١] من رواية مروان بن سالم -وهو ضعيفٌ- عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: «جاء رجل إلى النبيِّ ﷺ فقال: أرأيت الرجل منا يذبح وينسى أن يسمِّي؟ فقال ﷺ: **اسم اللَّه على كل مسلم**».

١٥٠- «لا تبيعوا الطعام بالطعام». لم يُرو بهذا اللفظ[٢]، وإنما روى أحمد[٣] ومسلم[٤] عن معمر بن عبد اللَّه: كنت أسمع النبيَّ ﷺ يقول: «**إن الطعام بالطعام مثلًا بمثلٍ**».

١٥١- ابن عباسٍ: «من بدَّل دينه فاقتلوه». رواه البخاري[٥] وغيره[٦].

---

(١) «الكامل» (٩/ ٦٣٣). وقال ابن عدي: «ولمروان بن سالم غير ما ذكرت من الحديث، وعامة حديثه مما لا يُتابعه الثقات عليه».

والحديث رواه الدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٩٥ رقم ٩٥) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٤٠)، وقال الدارقطني: «مروان بن سالم ضعيف». وقال البيهقي: «مروان بن سالم الجزري ضعيف، ضعفه أحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما، وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد».

(٢) وقال ابن كثير في «تحفة الطالب» (ص٤٤٥): «ليس هو في شيء من الكتب بهذه الصيغة».

(٣) «المسند» (٢٧٨٩١).

(٤) «صحيح مسلم» (٣/ ١٢١٢ رقم ١٥٩٢).

(٥) «صحيح البخاري» (٤/ ٦١ رقم ٣٠١٧، ٩/ ١٥ رقم ٦٩٢٢).

(٦) رواه أبو داود في «سننه» (٤/ ١٢٦ رقم ٤٣٥١) والترمذي في «سننه» (٤/ ٥٩ رقم ١٤٥٨) والنسائي في «سننه» (٧/ ١٠٤-١٠٥ رقم ٤٠٥٩، ٤٠٦٢، ٤٠٦٤، ٤٠٦٥) وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٨٤٨ رقم ٢٥٣٥).

الاستدلال

١٥٢- عائشة: «كان ﷺ يخلو بغار حراء يتحنث فيه -وهو التعبد[١]- الليالي أولات العدد». أخرجاه[٢].

١٥٣- أنس: «**من نسي صلاةً أو نام عنها فكفارتها أن يصلها إذا ذكرها**». أخرجاه[٣].

١٥٤- قال أبو وائل: قلت «لعبد الرحمن بن عوف: كيف بايعتم عثمان وتركتم عليًّا؟ فقال: ما ذنبي، قد بدأت بعلي فقلت: أبايعك على كتاب اللَّه وسُنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر. فقال: فيما استطعت. ثم عرضت ذلك على عثمان فقال: نعم». رواه عبد اللَّه بن الإمام أحمد[٤].

١٥٥- ابن مسعود من قوله: «**ما رآه المؤمنون حسنًا فهو عند اللَّه حسن**». رواه أحمد[٥].

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٢٣): «قوله: «وهو التعبد» هذا مدرج في الخبر، وهو من تفسير الزهري كما جزم به الطيبي، ولم يذكر دليله، نعم في رواية المؤلف -يعني: البخاري- من طريق يونس عنه في التفسير ما يدل على الإدراج».

(٢) «صحيح البخاري» (١/ ٧ رقم ٣، ٦/ ١٧٣ رقم ٤٩٥٣) و«صحيح مسلم» (١/ ١٣٩ رقم ١٦٠).

(٣) «صحيح البخاري» (١/ ١٢٢ رقم ٥٩٧) و«صحيح مسلم» (١/ ٤٧٧ رقم ٦٨٤).

(٤) «زوائد المسند» (٥٦٦). وفيه سفيان بن وكيع وفيه ضعف، وينظر «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٤٣٤).

(٥) «المسند» (٣٦٧٠). وقال ابن حجر في «الدراية في تخريج أحاديث الهداية» (٢/ ١٨٧): «لم أجده مرفوعًا، وأخرجه أحمد موقوفًا على ابن مسعود بإسناد حسن، وكذلك أخرجه البزار والطيالسي والطبراني وأبو نعيم في ترجمة ابن مسعود والبيهقي في كتاب «الاعتقاد»، وأخرجه أيضًا من وجه آخر عن ابن مسعود».

قال بعض الحُفَّاظ: وقد رُوي مرفوعًا من حديث أنسٍ، لكن بإسنادٍ ساقطٍ[١].

١٥٦- حديث: «**لو استقبلت من أمري ما استدبرت...**». رواه مسلم[٢] من حديث جابرٍ.

١٥٧- قول أبي بكر: «لا ها اللَّه إذًا الحديث...». أخرجاه[٣] من حديث أبي قتادة.

١٥٨- أبو سعيد: «نزل أهل قريظة على حكم سعدٍ، فحكم بقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم، فقال رسولُ اللَّه ﷺ: **لقد حكمت عليهم بحكم اللَّه**». وربما قال: «بحكم الملك». أخرجاه[٤].

١٥٩- قول ابن عباس: «أترون الذي أحصى رمل عالج عددًا، جعل في مال نصفًا ونصفًا وثلثًا، إنما هو نصفان، وثلاثة أثلاث، وأربعة أرباع». رواه

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٧٠) وابن الجوزي في «العلل المتناهية (١/ ٢٨١ رقم ٤٥٢) من طريق أبي داود سليمان بن عمرو النخعي، عن أبان بن أبي عياش وحميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه نظر في قلوب العباد فلم يجد قلبًا أتقى من أصحابي، ولذلك اختارهم فجعلهم أصحابًا، فما استحسنوا فهو عند اللَّه حسنٌ، وما استقبحوا فهو عند اللَّه قبيحٌ**». وقال الخطيب: «تفرد به أبو داود النخعي». وقال ابن الجوزي: «تفرد به النخعي، قال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث. وقال المؤلف أيضًا قلت: وهذا الحديث إنما يعرف من كلام ابن مسعود».

(٢) «صحيح البخاري» (٢/ ١٥٩ رقم ١٦٥١، وأطرافه في: ١٧٨٥، ٧٢٣٠، ٧٣٦٧) و«صحيح مسلم» (٢/ ٨٨٣ رقم ٢١١٦/ ١٤١).

(٣) «صحيح البخاري» (٤/ ٩٢ رقم ٣١٤٢، ٥/ ١٥٤ رقم ٤٣٢١) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٣٧٠ رقم ١٧٥١).

(٤) «صحيح البخاري» (٤/ ٦٧ رقم ٣٠٤٣، وطرفاه في: ٣٨٠٤، ٤١٢١) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٣٨٨ رقم ١٧٦٨).

ابن إسحاق[١].

١٦٠- حديث: «**لا يختلا خلاها**». أخرجاه[٢] من حديث ابن عباسٍ.

١٦١- أبو هريرة: «**قد فُرض عليكم الحج فحجوا**. فقال رجل: أكل عامٍ؟ فسكت حتى قالها ثلاثًا. فقال النبيُّ ﷺ: **لو قلت: نعم لو جبت، ولما استطعتم**». رواه أحمد[٣] ومسلم[٤].

١٦٢- جابر: «لما أمرهم بالفسخ قال سراقة: ألعامنا أم للأبد؟ فشبك رسولُ اللَّه ﷺ أصابعه، وقال: **دخلت العمرة في الحج** -مرتين- **لا بل لأبدِ أبدٍ**». رواه مسلم[٥]. ولفظ المصنِّف: أحجنا هذا لعامنا؟ قالوا: لا يُعرف.

١٦٣- قال المصنِّف: «ولما قُتل النَّضر بن الحارث ثم أنشدته ابنته...» إلى آخره. ذكر ابن إسحاق في «السيرة»[٦]: «أن النبيَّ ﷺ لما رجع من بدر ومعه الأسارى فيهم النَّضر بن الحارث وغيره من صناديد قريش، ومرَّ بالصفراء أمر عليًّا، فضرب عنق النَّضر بين يديه، قال ابن هشام: فقالت قتيلة بنت الحارث أخت النَّضر:

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٤٠) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٥٣) وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٢٦٤) من طريق محمد بن إسحاق. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

(٢) «صحيح البخاري» (٢/ ٩٢ رقم ١٣٤٩، وأطرافه في: ١٨٣٣، ١٨٣٤، ٢٠٩٠، ٢٤٣٣، ٤٣١٣) و«صحيح مسلم» (٢/ ٩٨٦ رقم ١٣٥٣).

(٣) «المسند» (١٠٧٥٧).

(٤) «صحيح مسلم» (٢/ ٩٧٥ رقم ١٣٣٧).

(٥) «صحيح مسلم» (٢/ ٨٨٦ رقم ١٢١٨). ورواه البخاري (٩/ ٨٣ رقم ٧٢٣٠) أيضًا، وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٤٤٢): «وغفل من خصه بتخريج مسلم».

(٦) «تهذيب السيرة النبوية» لابن هشام (٢/ ٤٢-٤٣).

يَـا رَاكِـبًـا إنّ الْأُثَـيْـلَ مَـظِـنَّـةٌ ... مِـنْ صُبْـحِ خَـامِـسَـةٍ وَأَنْـتَ مُـوَفَّـقُ
أَبْـلِـغْ بِـهَـا مَـيْـتًـا بِـأَنّ تَـحِـيّـةً ... مَـا إنْ تَـزَالُ بِـهَـا الـنّجَـائِبُ تَخْـفِـقُ
مِـنّـي إلَـيْـك وَعَـبْـرَةً مَـسْـفُـوحَـةً ... جَـادَتْ بِـوَاكِـفِـهَـا وَأُخْـرَى تَـخْـنُـقُ
هَـلْ يَـسْـمَـعَـنّ الـنّـضْـرُ إنْ نَـادَيْـتُـهُ ... أَمْ كَـيْـفَ يَـسْـمَـعُ مَـيّـتٌ لَا يَـنْـطِـقُ
أَمُـحَـمّـدٌ يَـا خَـيْـرَ ضِـنْءِ كَـرِيـمَـةٍ ... فِـي قَـوْمِـهَـا وَالْـفَـحْـلُ فَـحْـلٌ مُـعْـرِقُ
مَـا كَـانَ ضَـرَّك لَـوْ مَـنَـنْـت وَرُبّـمَـا ... مَنَّ الْـفَـتَـى وَهُـوَ الْـمَـغِـيظُ الْـمُـحْـنَـقُ
أَوْ كُـنْـتَ قَـابِـلَ فِـديَـةٍ فَـلْـيُـنْـفَـقَـنْ ... بِـأَعَـزِّ مَـا يَـغْـلُـو بِـهِ مَـا يُـنْـفِـقُ
وَالـنّـضْـرُ أَقْـرَبُ مَـنْ أَسَـرْت قَـرَابَـةً ... وَأَحَـقُّـهُـمْ إنْ كَـانَ عِـتْـقٌ يُـعْـتَـقُ
ظَـلّـتْ سُـيُـوفُ بَـنِـي أَبِـيـهِ تَـنُـوشُـهُ ... لِـلّـهِ أَرْحَـامٌ هُـنَـاكَ تُـشَـقَّـقُ
صَـبْـرًا يُـقَـادُ إلَـى الْـمَـنِـيّـةِ مُـتْـعَـبًـا ... رَسْفَ الْـمُـقَـيَّـدِ وَهْـوَ عَـانٍ مُـوثَـقُ

قال ابن هشام: فيقال -واللَّه أعلم- إن رسول اللَّه ﷺ لما بلغه هذا الشِّعر قال: «لو بلغني هذا قبل قتله لمننت عليه». وروى الرُّوياني نحو هذه القصة من رواية ابن المسيب عن عمر بن الخطَّاب، وفيها فقدمت بنت النَّضر حين سمعت بذاك، وهذه الرِّواية توافق قول المصنِّف: «أن بنته هي التي أنشدت» واللَّه أعلم.

١٦٤- قوله: «أيضًا ﴿لِمَ أَذِنتَ﴾ [التوبة: ٤٣]، ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ﴾ [الأنفال: ٦٧] حتى قال: «**لو نزل من السَّماء عذابٌ ما نجا منه غير عُمَر**».

قال شيخنا ابن الذَّهبي[1] وغيره: هذا لا يُعرف بهذا اللفظ، ولكن روى

---

(١) كتب ابن الملقن على حاشية «الأصل»: «نعم معروف، رواه الطبري في تفسيره». قلت: روى الطبري في «تفسيره» (١١/ ٢٨٣) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لو عذبنا في هذا الأمر يا عمر ما نجا غيرك**». وهذا معضلٌ. =

الإمام أحمد[١] ومسلم[٢] عن ابن عباس قال: «لما أسروا الأسارى يوم بدر قال رسول اللّه ﷺ لأبي بكر وعمر: ما ترون في هؤلاء؟ فقال أبو بكر: أرى أن تأخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار، وعسى اللّه أن يهديهم إلى الإسلام. وقال عمر: لا واللّه يا رسول اللّه، ولكني أرى أن تمكننا فنضرب أعناقهم. قال: فهوى رسول اللّه ﷺ قول أبي بكر ولم يهو ما قلت، فلما كان من الغد جئت فإذا رسول اللّه ﷺ وأبو بكر يبكيان، فقلت: يا رسول اللّه، أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك؟ فقال رسولُ اللّه ﷺ: **أبكي للذي عرض علي أصحابك مِنْ أخذ الفداء، لقد عُرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة. شجرة قريبة منه**، وأنزل اللّه: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ . . . ﴾الآية [الأنفال: ٦٧]».

١٦٥- حديث: «**إنكم تختصمون إليَّ . . .**» أخرجاه[٣] من حديث أم سلمة.

١٦٦- حديث: «**إن اللّه لا يقبض العلم انتزاعًا . . .**». أخرجاه[٤] من حديث عبد اللّه بن عمرو.

= وروى ابن مردويه في «تفسيره» عن عبد اللّه بن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**لو نزل العذاب ما أفلت إلا ابن الخطاب**». وسنده ضعيف، وينظر «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٢/ ٣٩) و«موافقة الخبر الخبر» لابن حجر (٢/ ٤٤٥).

(١) لم أقف عليه في «المسند».

(٢) «صحيح مسلم» (٤/ ١٣٨٣ رقم ١٧٦٣). وفيه: «حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر...» الحديث.

(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ١٨٠ رقم ٢٦٨٠، وطرفاه في: ٦٩٦٧، ٧١٦٨) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٣٣٧ رقم ١٧١٣).

(٤) «صحيح البخاري» (١/ ٣١ رقم ١٠٠) و«صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٥٨ رقم ٢٦٧٣).

تقدم[١]: «**إنما أحكم بالظاهر**». وأن هذا اللفظ لا يُعرف.

١٦٧- حديث: «**لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين...**». أخرجاه[٢] من حديث المغيرة.

* * *

(١) تقدم الحديث (رقم ٢٨).

(٢) «صحيح البخاري» (٤/ ٢٠٧ رقم ٣٦٤٠، وطرفاه في: ٧٣١١، ٧٤٥٩) و«صحيح مسلم» (٣/ ١٥٢٣ رقم ١٩٢٠).

الترجيح

١٦٨- أبو رافع: «تزوج رسولُ اللَّه ميمونةَ حلالًا، وبنى بها حلالًا، وكنتُ الرسول بينهما». رواه التِّرمذي[1] وحسنه.

١٦٩- وقالت ميمونة: «تزوجني ونحن حلالان». رواه بهذا اللفظ أبو داود[2].

١٧٠- وقال ابن عباسٍ: «تزوج ميمونة وهو محرمٌ، وبنى بها حلالًا». أخرجاه[3].

١٧١- القاسم عن عائشة: «أن بريرة خيَّرها النبي ﷺ، وكان زوجها عبدًا». وكذا روى عروة عنها. رواهما مسلم[4] وغيره[5].

١٧٢- الأسود عنها: «كان زوجها حرًّا، فلما عُتقت خيَّرها رسول اللَّه، فاختارت نفسها». رواه أحمد[6] وأبو داود[7] والترمذي[8] وصحَّحه، قال البخاري[9]: «قول الأسود منقطعٌ». وكذا قال غيره.

---

(١) «سنن الترمذي» (٣/ ٢٠٣ رقم ٨٤٥).

(٢) «سنن أبي داود» (٢/ ١٦٩ رقم ١٨٤٣).

(٣) «صحيح البخاري» (٥/ ١٤٢ رقم ٤٢٥٨) و«صحيح مسلم» (٢/ ١٠٣١ رقم ١٤١٠).

(٤) «صحيح مسلم» (٢/ ١١٤٣ رقم ١٥٠٤).

(٥) رواه أبو داود في «سننه» (٢/ ٢٧٠ رقم ٢٢٣٤) والنسائي في «سننه» (٦/ ١٦٤ رقم ٣٤٥١) من رواية القاسم عنها.

ورواه أبو داود في «سننه» (٢/ ٢٧٠ رقم ٢٢٣٣) والترمذي في «سننه» (٣/ ٤٥٢ رقم ١١٥٤) والنسائي في «سننه» (٦/ ١٦٥ رقم ٣٤٥٣) من رواية عروة عنها.

(٦) «المسند» (٢٤٧٨٤، ٢٦٠٠٣، ٢٦٠٦٣).

(٧) «سنن أبي داود» (٢/ ٢٧٠ رقم ٢٢٣٥).

(٨) «سنن الترمذي» (٣/ ٤٥٣ رقم ١١٥٥).

١٧٣- حديث: «أفرد الحج». تقدم[١] من حديث ابن عمر وغيره، ولكن قول المصنِّف: «كان تحت ناقته حين لبَّى». سألت شيخنا عنه فقال: لا أعرِفه[٢].

١٧٤- حديث بلال: «دخل البيت وصلَّى». أخرجاه[٣].

١٧٥- وقال أسامة: «لم يُصلِّ». رواه مسلم[٤].

آخره، ولله الحمد والمنَّة.

* * *

(١) «صحيح البخاري» (٨/ ١٥٤ رقم ٦٧٥٤).

(٢) تقدم برقم (٣٥) من حديث أم المؤمنين عائشة وابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) روى البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٥٥، ٥/ ٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «وإني كنت تحت ناقة رسول اللَّه ﷺ يمسني لعابها، أسمعه يلبي بالحج». وقال ابن حجر في موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٤٥١): «هذا حديث حسن».

(٤) البخاري (١/ ١٠٧ رقم ٥٠٤، وأطرافه في: ٥٠٥، ٥٠٦، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ٢٩٨٨، ٤٢٨٩، ٤٤٠٠) ومسلم (٢/ ٩٦٦ رقم ١٣٢٩).

(٥) «صحيح مسلم» (٢/ ٩٦٨ رقم ١٣٣٠).

الرِّسَالَةُ الثَّالِثَةُ

طُرُقُ حَدِيثِ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للَّه رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

وبعد: فصلاة التَّسبيح قد اختلف أهل العلم في أحاديثها، فمنهم من ضعَّفها، ومنهم من صحَّحها، وقد كنت منذ الشباب مولعًا بالوقوف على أقوال الحفاظ الكبار فيها، وكنت دائم البحث عن مخطوطاتها في المكتبات التي أستطيع الوصول إليها، وفي فهارس المخطوطات التي تصل يدي إليها، وقبل عشر سنين وقفت على هذا الجزء، وهو جزءٌ لطيفٌ في جمع طرق أحاديث صلاة التَّسبيح والكلام على رواتها وبيان عللها، وهو جزءٌ جيدٌ محررٌ كتبه حافظٌ ناقدٌ، جمع أشهر أحاديث الباب وأقواها ورتبها ترتيبًا جيدًا، ونقل كثيرًا من كلام الحُفَّاظ على رواتها، وبيَّن عللها.

وهو جزءٌ علميٌّ رصينٌ، ذهب فيه ابن عبد الهادي إلى صحة الحديث، وردَّ على ابن الجوزي في ذكره لأحاديث صلاة التسبيح في «الموضوعات»، ومع ذلك ختمه بنقل تضعيفه عن الإمام أحمد بن حنبل لأحاديثها، وتضعيف شيخه ابن تيمية سندًا، وإبطاله لها متنًا.

- **عنوان الجزء**:

«طُرق حديث صلاة التَّسبيح» كذا جاء في مقدمته، وهو عنوان ينطبق تمامًا على محتواه.

وكُتب على لوحة العنوان بخط حديث: «طرق صلاة التَّسابيح».

● **توثيق نسبة الجزء للحافظ ابن عبد الهادي:**

لم يُنسب الجزء للحافظ ابن عبد الهادي في المخطوط، ولما وقفت عليه وطالعته سريعًا وجدته من تحرير حافظٍ مدققٍ نحريرٍ، لا يُلقي الكلام على عواهنه، ووجدت مصنِّفه -رحمه اللَّه تعالى- يقول في آخره: «وقال شيخنا شيخ أهل السُّنَّة أبو العباس ابن تيمية». فعلمت من هذا أن مصنِّفه حافظ من أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه اللَّه تعالى-، فظننته من مصنَّفات الحافظ شمس الدِّين الذَّهبي -رحمه اللَّه تعالى-؛ لمعرفتي أن له جزءًا في صلاة التَّسبيح[1]، فلمَّا أمعنت فيه النظر ترجح لي أنه من مصنَّفات الحافظ شمس الدِّين ابن عبد الهادي، وذلك لأسلوب ابن عبد الهادي المميز وطريقته في تأليف مثل هذا الجزء، فقد بدأه بذكر الحديث الأقوى والأشهر في بابه، وتكلم عليه، ثم ذكر متابعاته وتكلَّم على عليها، ثم ذكر شواهده، وتكلَّم عليها، وبيَّن عللها، ثم ختم الجزء بكلام شيخه أبي العباس ابن تيمية، كما فعل في عدة أجزاء أخرى، كجزء «الكلام على حديث أفرضكم زيد»، وممَّا قوَّى ذلك عندي كون المصنِّف -رحمه اللَّه تعالى- اعتنى جدًّا بنقل كلام الإمام أحمد بن حنبل -رحمه اللَّه تعالى-، فنقل كلامه من روايات مختلفة، نَقْل إمامٍ فقيهٍ حنبليٍّ، فنقل قول الإمام من كتاب «العلل» لأبي بكر الخلَّال رواية علي بن سعيد النَّسائي عنه، ونقله قوله من كتاب «مسائل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه» لإسحاق بن منصور الكوسج، ، ونقل قوله من كتاب «مسائل أحمد بن حنبل» لأحمد بن أصرم بن خزيمة المزني، ممَّا يُرجح كون المصنِّف فقيهًا حنبليًّا كابن عبد الهادي، لا شافعيًّا كالذهبي.

---

(١) نسبه له ابن تغري بردي في «المنهل الصافي» (٩/ ٢٧٠-٢٧١) وغيره.

وتأكد لي أن هذا الجزء ليس للحافظ الذَّهبي بعد أن وقفت على كلام الذَّهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٠٥) عن موسى بن عبد العزيز، وفيه: «وقال ابن حبان: «ربما أخطأ». وقال أَبو الفضل السليماني: «منكر الحديث». وقال ابن المديني: «ضعيف». قلت: حديثه من المنكرات، لاسيما والحكم بن أبان ليس أيضًا بالثَّبْت». وهذا يخالف قول مصنِّف هذا الجزء: «هذا حديث حسن غريب، جيد الإسناد والمتن». وقوله عن موسى بن عبد العزيز: «ولم يضعفه أحدٌ».

ورغم أنني لم أجد من نسب للحافظ ابن عبد الهادي جزءًا في صلاة التَّسبيح فقد ترجح لي أنه له، ولهذا أمثلة: منها أن جزء «الكلام على الاستواء على العرش» ظللتُ بضع عشرة سنة لا أجد من نسبه لابن عبد الهادي، ثم تبين لي أن الجزء بخط الحافظ ابن عبد الهادي نفسه - كما سبق بيانه- فتيقنت من صحة نسبته له.

وبعد أن كتبت هذا وقفت على ذكر جزء في صلاة التَّسبيح للحافظ ابن كثير، فقد قال ابن كثير في «التكميل» (١/ ٢٥٧) عن موسى بن عبد العزيز القنباري: «وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «ربما أخطأ». وقال محمد بن أحمد البراء عن علي بن المديني: «موسى بن عبد العزيز منكر الحديث، وضَعَّفَه». وقال البيهقي وابن الجوزي: «هو مجهول». وقد استقصينا الكلام فيه وفي حديثه عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ في صلاة التَّسبيح في «جزءٍ» أفردناه لذلك، وللَّه الحمد والمنَّة». فمع كون ابن كثير حافظًا من أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية، فلم يساورني الشَّك في كون هذا الجزء الذي بين يدي لابن كثير، وذلك لأنه لم يُذكر فيه كلام علي بن المديني ولا ابن حبان ولا غيرهما في موسى أصلًا، بل صرَّح بأنه لم يضعفه أحدٌ.

وقد جزمتُ بصحة نسبة هذا الجزء إلى الحافظ ابن عبد الهادي، فإن كان صوابًا فمن اللَّه تعالى، وإن كان خطأً فمن نفسي ومن الشيطان.

قلت: وقد وقفت على نقل عن الحافظ ابن عبد الهادي في هذا الباب، قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٤) عن صلاة التَّسبيح: «وقد ضعَّفها ابن تيمية والمزِّي، وتوقف الذَّهبي، حكاه ابن عبد الهادي عنهم في «أحكامه». قلت: ليس في هذا الجزء نقل عن المزي ولا عن الذهبي، فإن لم يكن ناسخ المخطوط الذي معنا ترك من أصل الجزء شيئًا، فهو نقل من جزءٍ آخر لابن عبد الهادي، ويؤيده أني وقفت على نقل آخر للحافظ ابن حجر في كتابه «لسان الميزان» (٢/ ٦٨) عن أحد رواة إسناد صلاة التسبيح من حديث ابن عمر ﵄، ولم يتكلم المصنِّف على هذا الإسناد هنا بشيءٍ.

● **منهج الحافظ ابن عبد الهادي:**

بدأه المصنِّف بالبسملة ثم الاستعانة باللَّه، فقال: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم وبه نستعين». ثم بيَّن موضوعه، فقال: «طرق حديث صلاة التسبيح». ثم ذكر أشهر من سبقه في هذا الباب، فقال: «جمع فيه الدَّارقطني جزءًا، والخطيب آخر».

ثم ذكر أقوى أحاديث الباب حديث ابن عباسٍ ﵄ ساقه من سنني أبي داود وابن ماجه بالسند والمتن، ثم قال: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، جيد الإسناد والمتن» وتكلم على رواته، ثم ذكر متابعاته وتكلم عليها، ثم ذكر شواهده عن عدَّة من الصَّحابة الكرام، منهم: عبد اللَّه بن عَمْرو، وعبد اللَّه بن جعفر، والأنصاري -غير مسمًّى- والعبَّاس بن عبد المطلب، وعبد اللَّه بن عُمَر، وأبي رافع مولى رسول اللَّه ﷺ، وأم المؤمنين أم سلمة ﵂،

وتكلم عليها، ونقل في ثنايا ذلك عن كثيرٍ من الحفاظ المتقدمين، ثم ردَّ على الإمام ابن الجوزي في حكمه على هذا الحديث بالوضع، ثم نقل كلام الإمام أحمد بن حنبل في تضعيف هذا الحديث من عدَّة روايات عنه، ثم نقل كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في تضعيف الحديث، وهو كلامٌ مفصَّلٌ، لم أجده في كتب شيخ الإسلام المطبوعة[1].

وقد حوى الجزء أشهر طرق صلاة التَّسبيح وأقواها، ورتبها ترتيبًا بديعًا.

• **مصادر الحافظ ابن عبد الهادي:**

تنقسم مصادر هذا الجزء إلى مصادر الروايات، ومصادر نقد الروايات.

أما مصادر الروايات فقد صرَّح منها بالكتب التالية:

١- «الإرشاد» للإمام أبي يعلى الخليلي.

٢- «جزء في صلاة التسبيح» للإمام الخطيب البغدادي.

٣- «جزء في صلاة التسبيح» للإمام الدارقطني.

٤- «السنن» للإمام أبي داود السجستاني.

٥- «السنن» للإمام ابن ماجه القزويني.

---

(١) ونقله بنصه الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٣/ ٤٨٢). وقد ترجح لي أن الزبيدي وقف على هذا الجزء، ونقل كثيرًا من فوائده، لكنه لم يسمه، فقد نقل كلام المصنِّف على حديث موسى بن عبد العزيز (٣/ ٤٧٣-٤٧٤) بنصه، ثم نقل كلام المصنِّف على متابعاته (٣/ ٤٧٧)، ثم نقل كلام المصنِّف على رواية المستمر بن الريان (٣/ ٤٧٨) بنصه، ثم نقل كلام المصنِّف على رواية المستمر بن الريان (٣/ ٤٧٩) على حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وعلى حديث ابن عمر وعلى حديث أبي رافع، وغير ذلك، وهو كلام إنشائي طويل، وربما لم يعرف الزبيدي المصنِّف فنقل الكلام دون عزو.

٦- «الصحيح» للإمام البخاري.

٧- «الصحيح» للإمام ابن خزيمة.

٨- «الصحيح» للإمام مسلم بن الحجاج.

٩- «العلل» للإمام أبي بكر الخلّال.

١٠- «مسائل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه» للإمام إسحاق بن منصور الكوسج.

١١- «مسائل أحمد بن حنبل» للإمام أحمد بن أصرم بن خزيمة المزني.

١٢- «المستدرك» للإمام الحاكم النيسابوري.

١٣- «الموضوعات» للإمام ابن الجوزي.

وأما مصادر نقد الروايات، فلم يصرح بأغلبها، إنما يذكر اسم الإمام ولا يُسم المصدر، وبعضها لا يمكن تحديده، وممَّن نقل عنه من الأئمة في نقد الروايات:

١- الإمام عبد اللَّه بن المبارك، ونقل عنه من «جامع الترمذي» و«المستدرك» للحاكم.

٢- الإمام حماد بن زيد، ولم أستطع تحديد مصدره المباشر.

٣- الإمام يحيى بن سعيد القطان، ولم أستطع تحديد مصدره المباشر.

٤- الإمام أحمد بن حنبل، ونقل عنه من «علل الخلال» و«مسائل أحمد بن أصرم» و«مسائل الكوسج».

٥- الإمام يحيى بن معين، ونقل عنه من «تاريخ الدارمي».

٦- الإمام أحمد بن عبد اللَّه العجلي، ونقل عنه من «معرفة الثقات» له.

٧- الإمام مسلم بن الحجاج، ونقل عنه من «الإرشاد» للخليلي.

٨- الإمام أبو حاتم الرازي، ونقل عنه من «الجرح والتعديل» لابنه.

٩- الإمام أبو داود السجستاني، ونقل عنه من طريق الآجري.

١٠- الإمام أبو عيسى الترمذي، ونقل عنه من «جامعه».

١١- الإمام أبو عبد الرحمن النسائي، ونقل عنه من «الضعفاء والمتروكين» له وغيره.

١٢- الإمام أبو محمد بن حبان، ونقل عنه من «المجروحين» له.

١٣- الإمام أبو أحمد بن عدي، ونقل عنه من «الكامل» له.

١٤- الإمام أبو الحسن الدارقطني، ولم أستطع تحديد مصدره المباشر.

١٥- الإمام أبو العباس بن تيمية، ولم أجد قوله في كتبه المطبوعة، وهو أوفى كلام له وأبينه في حكمه على صلاة التسبيح.

- **كتب الحفاظ المفردة عن صلاة التَّسبيح:**

قد أفرد طرق صلاة التَّسبيح جماعةٌ من الحفاظ، منهم:

١- الحافظ أبو الحسن الدَّارقطني (ت ٣٨٥هـ)

ذكره المصنِّف في المقدمة، وله نسخة محفوظة في الجامعة الأمريكية ببيروت، كما في «الفهرس الشامل» (٢/ ١٢٨٢).

٢- الحافظ ابن منده

ذكره السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٤٣) وغيره نقلا عن الحافظ ابن حجر.

٣- الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)

ذكره المصنِّف في المقدمة، وكتابه مطبوع باسم «ذكر صلاة التَّسبيح والأحاديث التي رُويت عن النَّبي ﷺ فيها واختلاف ألفاظ النَّاقلين لها».

٤- الحافظ أبو سعد السَّمعاني (ت ٥٦٢هـ)

ذكره الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣١٧).

٥- الحافظ أبو موسى المديني الأصبهاني (ت ٥٨١)

قال ابن ناصر الدِّين في «الترجيح لحديث صلاة التسبيح» (ص٤٣): «وممن صحَّح الحديث المشار إليه آنفًا أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني، وصنَّف فيه مصنفًا سمَّاه «كتاب تصحيح حديث التَّسبيح من الحجج الواضحة والكلام الفصيح».

٦- العلَّامة محمد بن أبي الفتح البعلي (ت ٧٠٩هـ)

وكتابه مطبوع باسم: «الجزء النجيح في الكلام على صلاة التَّسبيح».

٧- الحافظ شمس الدِّين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

له جزء في صلاة التسبيح، نسبه له ابن تغري بردي في «المنهل الصافي» (٩/ ٢٧٠-٢٧١) وغيره.

٨- العلَّامة تاج الدِّين السُّبكي (ت ٧٧١هـ)

وسمَّى كتابه: «الترشيح لصلاة التَّسبيح».

٩- الحافظ عماد الدِّين ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)

ذكره ابن كثير في «التكميل في الجرح والتعديل» (١/ ٢٥٧) وقال في «جامع المسانيد والسنن» (٩/ ٥١٣): «وقد أفردت في هذه الصلاة جزءًا في كتاب الأحكام».

١٠- الحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ).

وسمَّى كتابه: «الترجيح لحديث صلاة التَّسبيح». وهو مطبوع.

١١- الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

قال ابن حجر في «أجوبته عن أحاديث المصابيح» (٣/ ١٧٨٢): «وقد جمعت طرقه مع بيان عللها وتفصيل أحوال رواتها في جزء مفرد».

١٢- الحافظ جلال الدِّين السُّيوطي (ت ٩١١هـ)

وسمَّاه: «تصحيح حديث صلاة التَّسبيح».

١٣- العلَّامة شمس الدِّين محمد بن طولون (ت ٩٥٣هـ)

وهو مطبوع باسم: «التَّوشيح لبيان صلاة التَّسبيح».

وقد صنَّف فيها جماعة غير حفاظ، وكذلك صنَّف فيها جماعة من المعاصرين.

● وصف المخطوط:

الجزء ضمن مجموعٍ محفوظٍ في مكتبة المرسي أبي العباس بالإسكندرية، رقم ١٠٨٢، وهو الرسالة الأولى من رسالتي المجموع، يتلوه نظم للإمام شيخ القُرَّاء شمس الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري.

عنوان الجزء: طرق صلاة التسابيح.

عدد أوراقه: ٦ ورقات، من ١أ إلى ٦ب، مسطرتها: ٢١سطرًا.

أوله: بداية الجزء.

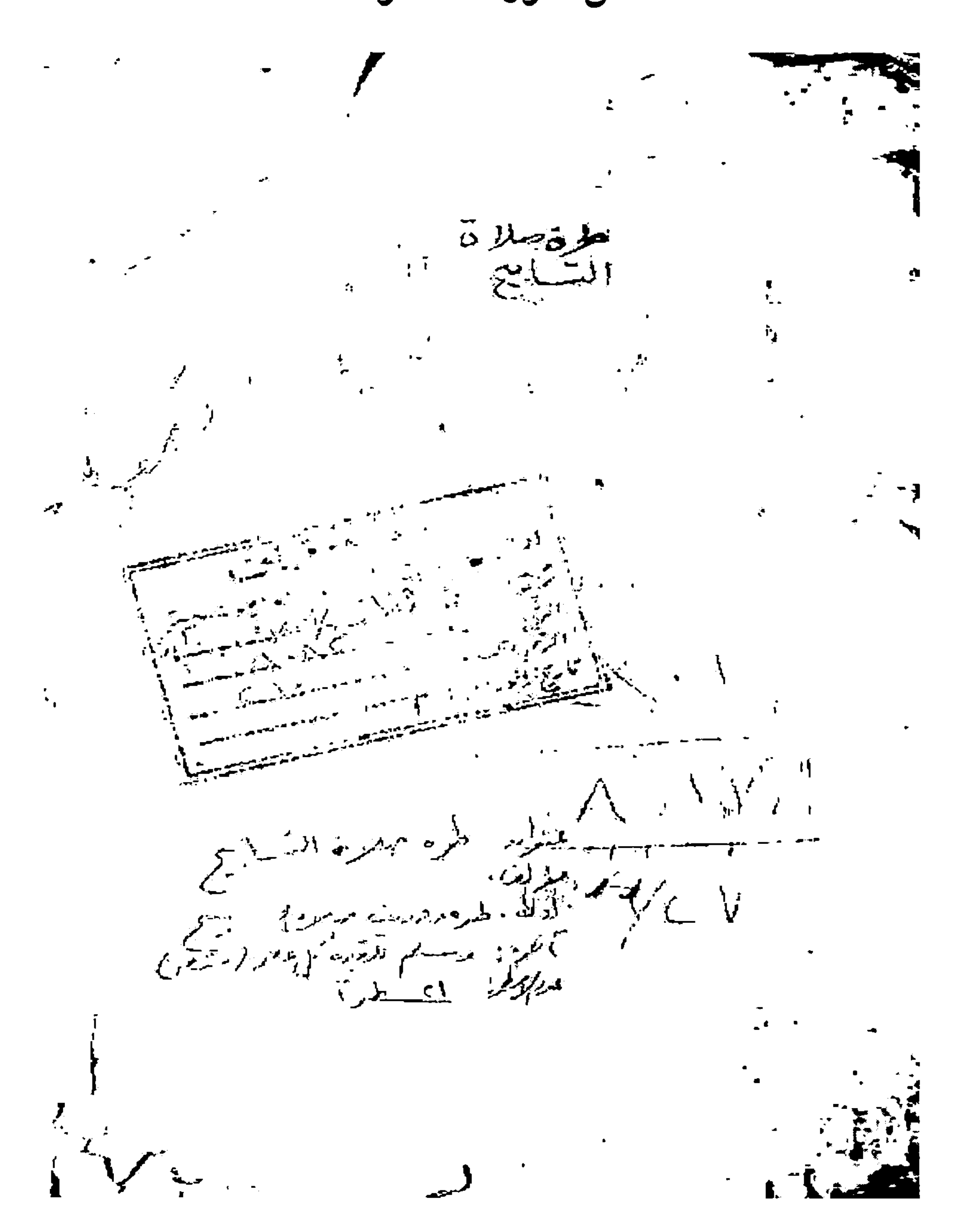
آخره: «فهذه الأحاديث وأمثالها هي الأحاديث الصَّحيحة التي رواها أهل «الصحيح» وتلقاها أهل العلم بالقبول». ثم وقفة قلم، ولم يشر النَّاسخ لانتهاء الجزء، وأظن أن الجزء لم يكتمل بعد، واللَّه أعلم.

والجزء كتب بخط النَّسْخ، ولم يذكر اسم النَّاسخ، ولا تاريخ النَّسْخ،

واتبع فيه الناسخ طريقة التعقيبة، واستخدم اللون الأحمر لتمييز بعض الكلمات، والجزء قد قُوبل لوجود الدِّارات المنقوطة والحواشي المصححة في بعض أوراقه.

* * *

نماذج
من صور المخطوط



لوحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حديث صلاة التسبيح جمع فيه الدارقطني جزءًا والخطيب

آخر ... أبو داود وابن ماجه في سننهما حدثنا عبد الرحمن بن بشر

ابن الحكم حدثنا موسى بن عبد العزيز العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن

ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا عماه

ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت

فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده

صغيره وكبيره سره وعلانيته تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة

الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة قلت وأنت قائم سبحان الله

والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرًا

ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا ثم تسجد فتقولها عشرًا ثم ترفع من السجود فتقولها

عشرًا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات إن

استطعت أن تصليها في كل يوم فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم

تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك

مرة هذا حديث حسن غريب جيد الإسناد والمتن فأما عكرمة

فاحتج به البخاري في صحيحه كثيرًا وجمهور أهل الحديث وتكلم فيه بما هو

مندفع باحتجاج البخاري به وكان من بحور العلم والحكم بن أبان وثقه

يحيى بن معين وأحمد بن عبد الله العجلي وجماعة واحتج به النسائي وغيره

وقال النسائي ثقة ولينه ابن المبارك وغيره وكان الإمام أحمد ممن يحتج

به وقال العجلي كان ثقة صاحب سنة إذا هدأت العيون يقف

في البحر إلى ركبتيه يذكر الله تعالى حتى يصبح وأما موسى بن عبد العزيز القنبا

أول المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

طرق حديث صلاة التسبيح جمع فيه الدارقطني جزءًا والخطيب
آخر ... ابو داود وابن ماجة في سننهما حدثنا عبد الرحمن بن بشر
ابن الحكم حدثنا موسى بن عبد العزيز العدني ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا عماه
الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل بك عشر خصال اذا انت
فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده
صغيره وكبيره سره وعلانيته تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة قلت وانت قائم سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرا
ثم ترفع راسك فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع من السجود فتقولها
عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان
استطعت ان تصليها في كل يوم فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم
تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك
مرة هذا حديث حسن غريب جيد الاسناد والمتن فاما عكرمة
فاحتج به البخاري في صحيحه كثيرا وجمهور اهل الحديث وتكلم فيه بما هو
مندفع باحتجاج البخاري به وكان من بحور العلم والحكم بن ابان وثقه
يحيى بن معين واحمد بن عبد الله العجلي وجماعة واحتج به النسائي وغيره
وقال النسائي ثقة ولينه ابن المبارك وغيره وكان الامام احمد ممن يحتج
به وقال العجلي كان ثقة صاحب سنة اذا هدأت العيون يقف
في البحر الى ركبتيه يذكر الله تعالى حتى يصبح واما موسى بن عبد العزيز القنباري

والقنباري

آخر المخطوط



طُرُقُ حَدِيثِ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ

النَّصُّ المُحَقَّقُ



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

طُرق حديث صلاة التَّسبيح

جمع فيه الدَّارقطني جزءًا، والخطيب آخر.

قال أبو داود[١] وابن ماجه[٢] في «سننهما»: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن بشر بن الحكم، حدَّثنا موسى بن عبد العزيز العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال للعبَّاس بن عبد المطَّلب: **«يا عبَّاس يا عمَّاه، ألا أعلمك[٣] ألا أعطيك ألا أحبوك ألا أفعل بك عشر خصالٍ إذا أنت فعلت ذلك غفر اللَّه لك ذنبك، أوّله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره، سرَّه وعلانيته، تصلِّي أربع ركعاتٍ تقرأ في كلِّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وسورةً، فإذا فرغت من القراءة في أوَّل ركعةٍ قلت وأنت قائمٌ: سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلَّا اللَّه، واللَّه أكبر خمس عشرة مرّةً، ثمَّ تركع فتقولها عشرًا، ثمَّ ترفع رأسك من الرّكوع فتقولها عشرًا، ثمَّ تسجد فتقولها وأنت ساجدٌ عشرًا، ثمَّ ترفع رأسك من السّجود فتقولها عشرًا، ثمَّ تسجد فتقولها عشرًا، ثمَّ ترفع رأسك فتقولها عشرًا، فذلك خمسٌ وسبعون**

(١) «سنن أبي داود» (٢/ ٢٩ رقم ١٢٩٧).
(٢) «سنن ابن ماجه» (١/ ٤٤٢ رقم ١٣٨٧).
(٣) في «سنن ابن ماجه»: «أمنحك».

في كلِّ ركعةٍ، تفعل ذلك في أربع ركعاتٍ، إن استطعت أن تصلّيها في كلّ يومٍ مرّةً فافعل، فإن لم تفعل ففي كلّ جمعةٍ مرّةً، فإن لم تفعل ففي كلّ شهرٍ مرّةً، فإن لم تفعل ففي كلّ سنةٍ مرّةً، فإن لم تفعل ففي عمرك مرّةً»[١].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، جيِّد الإسناد والمتن:

فأمَّا عكرمة: فاحتج به البخاريُّ في «صحيحه» كثيرًا وجمهور أهل الحديث، وتُكُلِّم فيه بما هو مندفعٌ باحتجاج البخاري به، وكان من بحور العلم[٢].

والحكم بن أبان: وَثَّقه يحيى بن مَعِين[٣] وأحمد بن عبد اللَّه العجلي[٤] وجماعةٌ[٥]، واحتج به النَّسائي وغيره، وقال النَّسائي[٦]: «ثقة». وليَّنه

---

(١) رواه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٤٩) عن بشر بن الحكم، عن موسى به.

(٢) قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٩٢): «روى له مسلم مقرونًا، واحتج به الباقون».
وقال ابن حجر في «مقدمة فتح الباري» (ص٤٢٥): «احتج به البخاري وأصحاب «السُّنن» وتركه مسلم، فلم يخرِّج له سوى حديثٍ واحدٍ في الحج مقرونًا بسعيد بن جبير، وإنما تركه مسلم لكلام مالك فيه، وقد تعقب جماعة من الأئمة ذلك، وصنَّفوا في الذب عن عكرمة، منهم: أبو جعفر بن جرير الطبري، ومحمد بن نصر المروزي، وأبو عبد اللَّه بن منده، وأبو حاتم بن حبان، وأبو عمر بن عبد البر، وغيرهم». ثم ذكر ابن حجر ترجمته إلى (ص٤٣٠) وختمها بقوله: «وقد أطلنا القول في هذه الترجمة، وإنما أردنا بذلك جمع ما تفرق من كلام الأئمة في شأنه، والجواب عمَّا قيل فيه، والاعتذار للبخاري في الاحتجاج بحديثه، وقد وضح صحة تصرفه في ذلك، واللَّه أعلم».

(٣) «معرفة الرجال» (١/ ١١٠).

(٤) «تاريخ الثقات» (ص١٢٦).

(٥) انظر «تهذيب الكمال» (٧/ ٨٧- ٨٨).

(٦) نقله المزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٨٧).

ابن المبارك[١] وغيره، وكان الإمام أحمد ممَّن يَحتجُّ به، وقال العجلي[٢]: «كان ثقةً صاحب سُنَّةٍ، إذا هدأت العيون يقف في البحر إلى ركبتيه يذكر اللَّه تعالى حتى يُصبح».

وأمَّا موسى بن عبد العزيز القنباري -والقنبار شيءٌ يخرز به السُّفن[٣]- فشيخٌ قليل الحديث، روى عنه: بشر بن الحكم، وابنه عبد الرَّحمن، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وجماعةٌ. قال فيه ابن معين[٤] والنسائي[٥]: «ليس به بأس». ولم يضعفه أحدٌ[٦].

---

(١) نقله المزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٨٨).

(٢) «تاريخ الثقات» (ص١٢٦).

(٣) الكنبار والقنبار: أجود الليف للحبال، وهو حبل ليف جوز الهند، تتخذ من ليفه حبال للسفن. «تاج العروس» (٧/ ٤٥٩).

(٤) «العلل ومعرفة الرجال» للأمام أحمد (٣/ ١٠).

(٥) ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠١).

(٦) بل ضعَّفه الإمام علي بن المديني والسليماني، قال ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٧/ ٤٨٦): «قلت: ذكره ابن المديني في «العلل» فقال: هو حديثٌ منكرٌ، وقال: رأيته في أصل كتاب إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه موقوفًا على عكرمة، وموسى بن عبد العزيز -راويه- منكر الحديث، وضعَّفه». وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٠٥): «وقال ابن حبان: ربما أخطأ. وقال أَبو الفضل السليماني: منكر الحديث. وقال ابن المديني: ضعيف. قلت: حديثه من المنكرات لاسيما والحكم بن أبان ليس أيضًا بالثبت».

ومن العجب أن أحدًا ممَّن تكلم على هذا الحديث -فيما وقفت عليه من كلامهم- لم ينقل قول إمام العلل علي بن المديني: «هو حديثٌ منكرٌ». وإن كان ابن حجر وُفق لمعنى قوله، فقال في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٤): «والحق أن طرقه كلها ضعيفة، وإن كان حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن؛ إلا أنه شاذ؛ لشدة الفردية فيه، وعدم المتابع والشاهد من وجهٍ معتبر، ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات، وموسى بن عبد العزيز وإن كان صادقًا صالحًا فلا يحتمل منه هذا التفرد». وهو معنى قول الإمام ابن المديني: «هو حديث منكر».

وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم روى عنه الشَّيخان في المكانين كثيرًا، وهو ثقةٌ باتفاق[١].

وقد رواه ابن أبي الدُّنيا[٢] عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن موسى بن عبد العزيز القنباري به.

ورواه موسى بن جعفر بن أبي كثيرٍ المدني[٣]، عن عبد القدوس بن حبيبٍ، عن مجاهدٍ، عن ابن عبَّاسٍ أن النبيَّ ﷺ قال له: «**يا غلام، ألا أحبوك ألا أنحلك**. . .» فذكره، وفيه زيادة نحو سبعه دعاء، ولا يصح؛ عبد القدوس بن حبيب متروكٌ باتفاقهم[٤].

ورواه محرز بن عون[٥] حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن محمد بن جُحادة، عن أبي الجوزاء، قال: قال ابن عباس: «يا أبا الجوزاء، ألا أحبوك ألا أنحلك؟ قلت: بلى. قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **من صلى أربعًا**. . .» فذكر الحديث.

---

(١) ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٥٤٥-٥٤٨)، وقال المزي: «روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه».

(٢) رواه من طريقه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٥٨- ٦٠ رقم ٨).

(٣) رواه من طريقه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ١٤ رقم ٢٣١٨) وعنه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٥) وعنه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٦٥-٦٧ رقم ١٠). وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا عبد القدوس، ولا عن عبد القدوس إلا موسى بن جعفر، تفرد به أبو الوليد المخزومي».

(٤) انظر «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٢/ ١١٣).

(٥) رواه من طريقه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ١٨٧ رقم ٢٨٧٩) والخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٦٨-٦٩ رقم ١١). وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلَّا يحيى بن عقبة، تفرد به محرز».

ويحيى بن عقبة قال أبو حاتم فيه[١]: «كان يفتعل الحديث». وقال النَّسائي[٢]: «ليس بثقةٍ».

وقد رُوي عن أبي الجوزاء على وجوهٍ ستأتي.

والسَّنَد الأول أمثل ما رُوي للحديث، ولا يُعترض عليه براوية محمد بن رافع الحافظ له عن إبراهيم بن الحكم[٣] متروك لا يُعلل بروايته شيءٌ[٤].

ولا برواية القاسم بن الحكم العرني[٥] له، عن أبي جنابٍ، عن محمد بن جُحادة، عن أبي الجوزاء، عن ابن عبَّاسٍ موقوفًا عليه من قوله. لأن أبا جنابٍ

---

(١) «الجرح والتعديل» (٩/ ١٧٩).

(٢) انظر «ميزان الاعتدال» (٨/ ٤٦٤).

(٣) سقط من المخطوط شيء تقديره: «عن أبيه مرسلًا، فإن إبراهيم بن الحكم». قلت: رواية محمد بن رافع، عن إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة مرسلًا، لم يقل فيه «عن ابن عباس». خرجها ابن خزيمة في «الصحيح» (٢/ ٢٢٣ رقم ١٢١٦) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١٩) والخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٦٣-٦٤ رقم ٩) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٥٢). وقال الحاكم: «هذا الإرسال لا يوهن وصل الحديث، فإن الزيادة من الثقة أولى من الإرسال، على أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قد أقام هذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ووصله». ثم رواه من طريقه موصولًا. قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٦٥): «قلت: السبب في التوقف من جهة موسى بن عبد العزيز، فإنهم اتفقوا على أنه كان من العباد الصلحاء، واختلفوا فيه، فقال ابن معين والنسائي: لا بأس به. وقال علي بن المديني: ضعيف منكر الحديث، وقال العقيلي: مجهول».
وقال ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٧/ ٤٨٦): «قلت: ذكره ابن المديني في «العلل» فقال: هو حديثٌ منكرٌ، وقال: رأيته في أصل كتاب إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه موقوفًا على عكرمة».

(٤) إبراهيم بن الحكم بن أبان ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢/ ٧٥).

(٥) رواه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٧٠-٧١ رقم ١١) من طريقه.

-واسمه يحيى بن أبي حية الكلبي- وإن قال فيه يحيى بن معين[١]: «صدوقٌ». فقد قال النَّسائي[٢] والدَّارقطني[٣]: «ضعيفٌ». وقال النَّسائي[٤]: «ليس بالقوي». وقال فيه يحيى بن سعيد القطَّان[٥]: «لا أستحل أن أروي عنه».

وكذلك رواه يحيى بن عمرو بن مالك النُّكري[٦] -وهو ضعيفٌ[٧] قال فيه حمَّاد بن زيدٍ[٨]: «كذابٌ»- وروح بن المسيب[٩] -وقد قال فيه ابن حبَّان[١٠]: «روى الموضوعات عن الثِّقات لا تحل الرِّواية عنه»- وجعفر بن سليمان[١١] -له مناكير، ضعَّفه يحيى بن القطَّان[١٢]

(١) «تاريخ الدارمي عن ابن معين» (٩٢٨) وقال الدارمي عقبه: «هو ضعيف». ونقل أبو بكر بن أبي خيثمة والغلابي وإبراهيم بن عبد اللَّه بن الجنيد عن يحيى بن معين تضعيفه. كما في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٨٨).

(٢) «الضعفاء والمتروكون» (٦٤٠).

(٣) «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٣/ ١٩٣).

(٤) ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٨٩).

(٥) «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٣/ ١٩٣).

(٦) رواه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٧٢-٧٣ رقم ١٣) من طريقه.

(٧) ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٧٨).

(٨) نقله المزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٧٨).

(٩) رواه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٧٣-٧٤ رقم ١٤) من طريقه.

(١٠) «المجروحين» (١/ ٢٩٩).

(١١) علقه عنه أبو داود في «السنن» (٢/ ٣٠) وعنه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٨٨).

(١٢) قال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٦): «حدثنا ابن حماد، حدثنا عباس، عن يحيى قال: «جعفر بن سليمان الضبعي كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه». وفي موضع آخر: «كان يحيى بن سعيد لا يروي عن جعفر بن سليمان، وكان يستضعفه». ونقله المزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٦-٤٧).

وغيره[١]، لكن أخرج له مسلمٌ[٢]- ثلاثتهم عن عَمْرو بن مالك النُّكري، عن أبي الجوزاء موقوفًا عليه.

وكذلك يُروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري[٣] وأبي مالك العقيلي[٤] عن أبي الجوزاء -واسمه [أوس بن عبد اللَّه][٥]- عن ابن عباسٍ موقوفًا.

ولا يُعلل حديث عكرمة بشيءٍ من ذلك لأن أبا الجوزاء اختُلف عليه، فيه: فرُوي عنه كما تقدم، وقال يحيى بن السَّكن البصري[٦] -وهو صدوقٌ[٧]، قال فيه أبو حاتم[٨]: «ليس بالقوي»- حدثنا المستمر بن الرَّيان، ثنا أبو الجوزاء، عن عبد اللَّه بن عَمْرو بن العاص موقوفًا عليه من قوله.

قال أبو بكر الخلَّال في كتاب «العلل»[٩]: قال علي بن سعيد: «سألت أحمد بن حنبل عن صلاة التَّسبيح، فقال: ما يصح عندي فيها شيءٌ. فقلت:

---

(١) ينظر «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٧-٥٠) و«إكمال تهذيب الكمال» (٣/ ٢١٨-٢٢١).

(٢) قال المزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٥٠): «روى له البخاري في «الأدب» والباقون».

(٣) رواه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٧٥-٧٦ رقم ١٥) من طريقه.

(٤) رواه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٧٧-٧٨ رقم ١٦) من طريقه.

(٥) في المخطوط: «بن عبد اللَّه بن أوس». والمثبت هو الصواب، وأبو الجوزاء أوس بن عبد اللَّه الربعي البصري ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٩٢).

(٦) رواه من طريقه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٨٠ رقم ١٨).

(٧) قال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (٤٦٣٥): «يحيى بن السكن بعد المائتين صويلح، ضعفه صالح جزرة». وقال في «ميزان الاعتدال» (٥/ ١٢٠): «ليس بالقوي، وضعفه صالح جزرة».

(٨) «الجرح والتعديل» (٩/ ١٥٥).

(٩) نقله العلائي في «النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح» (ص٣٢) وابن حجر في «أجوبته عن أحاديث المصابيح» (٣/ ١٧٧٩-١٧٨٠) والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٣٧) والزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٣/ ٤٧٨).

حديث عبد اللَّه بن عَمْرو؟ قال: كلٌّ يرويه عن عَمْرو بن مالك النُّكري. قلت: وقد رواه مستمر بن الرَّيان. قال من حدَّثك؟ قلت: مسلم -يعني: ابن إبراهيم- فقال: المستمر شيخٌ ثقةٌ. وكأنه أعجبه».

وعلي بن سعيد هذا هو النَّسائي الحافظ من شيوخ النُّبل[١].

وقال أبو داود في «السُّنن»[٢]: ثنا محمد بن سفيان الأبلي، حدثنا حبان بن هلال، ثنا مهدي بن ميمون، نا عَمْرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، حدثني رجلٌ كانت له صحبة -يرون أن[٣] عبد اللَّه بن عمرو- وقال لي[٤]: غدًا أحبوك [وأثيبك][٥] وأعطيك. حتى ظننت أنه يعطيني عطية، قال: فإذا[٦] زال النَّهار فقم فصل أربع ركعات. . .» فذكر الحديث، وفيه: «ثم ترفع رأسك -يعني: من السَّجدة الثانية- فاستو جالسًا ولا تقم حتى تسبح عشرًا وتكبر عشرًا وتهلل عشرًا، ثم تصنع ذلك في الأربع ركعات؛ فإنك لو كنت أعظم أهل الأرض ذنبًا غفر لك. قلت: فإن لم أستطع إن أصليها تلك الساعة؟

---

(١) أبو الحسن علي بن سعيد بن جرير بن ذكوان النَّسائي نزيل نيسابور محدثٌ مشهورٌ، صاحب رحلة، روى عنه النسائي في «السنن» وابن ماجه في «التفسير»، ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٤٧).

(٢) «سنن أبي داود» (٢/ ٣٠ رقم ١٢٩٨) ورواه من طريقه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٨٦-٨٧ رقم ٢٠) من طريق أبي داود، وقال أبو داود: «رواه المستمر بن الريان، عن أبي الجوزاء، عن عبد اللَّه بن عمرو موقوفًا. ورواه روح بن المسيب وجعفر بن سليمان، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قوله.
وقال في حديث روح فقال: «حديث عن النبي ﷺ».

(٣) في «سنن أبي داود»: «أنه».

(٤) بعده في «سنن أبي داود»: «ائتني».

(٥) بياض في المخطوط، والمثبت من «سنن أبي داود».

(٦) في «سنن أبي داود»: «إذا».

قال: صلها من الليل والنهار».

وهذا إسنادٌ جيدٌ، وقد رُوي مرفوعًا من حديث عبد اللَّه بن عَمْرو، ولا يصح؛ رواه أبان بن أبي عَيَّاش[١] -وهو متروك باتفاق[٢]- عن أبي الجوزاء، عن ابن عمرو مرفوعًا.

وكذلك رواه محمد بن حُميدٍ الرَّازي الحافظ[٣] -وقد كذَّبوه وتركوه[٤]- عن جرير بن عبد الحميد، عن أبي جناب الكلبي، عن أبي الجوزاء، عن عبد اللَّه بن عَمْرو مرفوعًا[٥].

أبو بكر بن أبي داود[٦]: ثنا محمود بن خالد السلمي، نا عمر بن عبد الواحد، عن ابن ثوبان، حدثني الثِّقة، عن عَمْرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبيِّ ﷺ أنه قال لجعفر بن أبي طالب: **«ألا أهب لك، ألا أمنحك، تصلي في كل يوم، أو في كل جمعة، أو في كل شهر، أو في كل سنة أربعًا تقرأ بأم القرآن وسورة...»** وذكر الحديث.

وهذا إسنادٌ جيدٌ؛ ولولا جهالة الثِّقة فيه لكان حسنًا قويًّا.

---

(١) رواه من طريقه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٨٢-٨٣ رقم ٢٠).

(٢) أبان بن أبي عياش قال فيه الإمام أحمد بن حنبل: «متروك الحديث، ترك الناس حديثه منذ دهر من الدهر». ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢/ ١٩-٢٣).

(٣) رواه من طريقه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٨٤-٨٥ رقم ٢١) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ١٢٥ رقم ٦٠٤).

(٤) محمد بن حميد الرازي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٩٧-١٠٨).

(٥) ورواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٣٥٩) من طريق نعيم بن حماد، عن يحيى بن سليمان، عن عمران بن مسلم، عن أبي الجوزاء، عن عبد اللَّه بن عمرو، عن النبي ﷺ. وقال العقيلي: «وليس في صلاة التسبيح حديث يثبت».

(٦) رواه من طريقه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٨٩-٩٠ رقم ٢٣).

أبو حاتم الرَّازي[١]: ثنا أبو غسان معاوية بن عبد اللَّه الليثي، ثنا عبد اللَّه بن نافع، عن عبد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن عبد اللَّه بن جعفر أن النبيَّ ﷺ قال: «**ألا أهب لك، ألا أنحلك**؟ قال: بلى يا رسول اللَّه. قال: **تصلي أربعًا . . .**» فذكر الحديث.

وعبد اللَّه العُمري ليس بالقوي، والتِّرمذي يُحسِّن حديثه[٢]، وغيره يُوثقه[٣].

وعبد اللَّه بن نافع الصَّائغ ثقةٌ[٤].

وأبو غسان هذا مدنيٌّ صدوقٌ[٥].

والحديث غريبٌ يَقْوى بانضمامه إلى حديث عَمْرو بن شُعيبٍ المتقدم.

وبما روى أبو داود في «سننه»[٦] حدثنا أبو توبة الحبلي، نا محمد بن المهاجر، عن عروة بن رُوَيم، حدثني الأنصاري «أن رسول اللَّه ﷺ قال

ورواه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٧٠) من طريق الدارقطني عن ابن أبي داود، فقال: «حدثنا محمود بن خالد، عن الثقة، عن عمر بن عبد الواحد، عن ابن ثوبان». وقال ابن حجر: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

(١) رواه من طريقه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٤٩-٥٠ رقم ٣).

(٢) «جامع الترمذي» (٥/ ٤٩٣ رقم ٣٤٣٢). وقال الترمذي في «الجامع» (١/ ٣٢٣) عن العمري: «وليس هو بالقوي عند أهل الحديث، وقد تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه».

(٣) العمري ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٢٧-٣٣١). وقد نقل ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي» (ص٢٦-٢٧) أقوال العلماء في العمري.

(٤) ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٠٨-٢١١).

(٥) قال أبو حاتم فيه: «شيخ». «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٨٧).

(٦) «سنن أبي داود» (٢/ ٣٠ رقم ١٢٩٩).

لجعفر بن أبي طالب . . .» فذكر الحديث.

وبحديث نافع عن ابن عمر الآتي ذكره، صحَّحه الحاكم في «المستدرك»(١) فكأن النبي ﷺ -واللَّه أعلم- علَّم هذه الصَّلاة لعمه العباس ولابن عمه جعفر.

وقد روي حديث العبَّاس من طريقٍ آخر غير ما تقدم، وفيها نظر؛ قال أحمد بن أبي شعيب الحراني(٢): ثنا موسى بن أعين، عن أبي رجاء الخراساني، عن صدقة [عن عروة](٣) بن رُوَيم، عن ابن الدَّيلمي، عن العبَّاس بن عبد المطلب قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**ألا أهب لك، ألا أمنحك. . .**» فذكر الحديث لكن في آخره: «**فإن لم تستطع ففي كل سنةٍ مرة**» لم يجاوز، وأبو رجاء تُكُلِّم فيه(٤).

---

(١) «المستدرك» (١/ ٣١٩) وسيأتي أن فيه راويًا رمي بالكذب، وآخر ضعيف.

(٢) رواه من طريقه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٥١-٥٢ رقم ٤) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٣).

(٣) سقط من المخطوط، وأثبته من «ذكر صلاة التسبيح» للخطيب.

(٤) قلت: وقع أبو رجاء في كتاب الخطيب وغيره غير منسوب، فقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٧٥): «وأبو رجاء الذي في السند اسمه عبد اللَّه بن محرز الجزري». ووقع في «الموضوعات» من طريق الدارقطني منسوبًا: «أبو رجاء الخراساني» وأبو رجاء الخراساني اثنان:

الأول: عبد اللَّه بن واقد بن الحارث أبو رجاء الخراساني، ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٥٤-٢٥٧) ولم يذكر المزي فيه غير توثيقه، لكن قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٠٠): «عبد اللَّه بن الفضل الخراساني أبو رجاء منكر الحديث». وقال ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٧٧): «ولعبد اللَّه بن واقد هذا غير ما ذكرت وليس بالكثير، وهو مظلم الحديث، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا فأذكره».

والثاني: مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء الخراساني، وفيه كلام، ترجمته في «تهذيب=

وكذلك يُروى[١] عن ابن المنكدر عن ابن عباسٍ عن أبيه نحوه، ولا يصح السَّند إليه[٢].

وقال أبو بكر بن أبي شيبة[٣] وغيره: حدثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن [عبيدة][٤]، حدثني سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن حزم، عن أبي رافع مولى رسول اللَّه ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ألا أصلك، ألا أنفعك، صل أربع ركعات. . .**»[٥] فذكر الحديث ولم يتجاوز السَّنَة، وموسى بن عبيدة ضعيفٌ بالإجماع[٦].

= الكمال» (٢٨/ ٥١-٥٥).

ولم يذكر المزي في الرواة عن أي منهما موسى بن أعين، ولا في شيوخه من اسمه صدقة، وأما أبو رجاء الذي اسمه عبد اللَّه بن محرز الجزري كما قال ابن حجر، فقد انقلب عليه اسمه، وإنما هو محرز بن عبد اللَّه أبو رجاء الجزري، ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٧٧-٢٧٨) وذكر المزي في الرواة عنه موسى بن أعين، وفي شيوخه: «صدقة بن المنتصر الشعباني الرملي»، واللَّه أعلم.

(١) رواه من طريقه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٥٣-٥٤ رقم ٥).

(٢) قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٧٥): «وفي سنده حماد بن عمرو النصيبي كذبوه».

(٣) بعده في المخطوط: «وابن حرب». وضبب عليه، فكأنه يريد الضرب عليه.
والحديث رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٣٢٩ رقم ٩٨٧) والخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٩٣-٩٤ رقم ٢٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به.

(٤) في المخطوط: «عبيد». والصواب: «عبيدة». وموسى بن عبيدة الربذي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠٤-١١٣).

(٥) الحديث رواه الترمذيُّ في «الجامع» (٢/ ٣٥٠ رقم ٤٨٢) عن أبي كريب، عن زيد به.
ورواه ابنُ ماجه في «السنن» (١/ ٤٤٢ رقم ١٣٨٦) عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي، عن زيد به. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من حديث أبي رافع». وقال قبله: «وقد رُوي عن النبي ﷺ غير حديث في صلاة التسبيح، ولا يصح منه كبير شيءٍ».

(٦) ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠٤-١١٣).

وقال أبو إبراهيم الترجماني[١]: ثنا عَمْرو بن جُميع، عن عَمْرو بن قيسٍ، عن سعيد بن جبيرٍ، عن أم سلمة قالت: «كان رسولُ اللَّه ﷺ في يومي وليلتي حتى إذا كان في المهاجرة جاءه إنسان فدق الباب، فقال: **مَنْ هذا؟** فقالوا: العباس. فقال: **اللَّه أكبر، لأمر جاء فأدخلوه.** فلما دخل قال: **يا عم. . .**» فذكره، وفيه زيادات منكرة، وفيه: قال: «من يطيق ذلك. . .» إلى أن قال: «ففي عمرك مرة». عَمْرو بن جُميعٍ قال فيه ابن عدي[٢]: يُتهم بالوضع.

فهذه طرق الحديث حسبما وقفتُ عليه، والحديث الأول حسنٌ صحيحٌ - إن شاء اللَّه- ويقوى أيضًا بحديث ابن عمر الآتي[٣]، وبغالب هذه الطُّرق التي سقناها، واللَّه أعلم، وقد صحَّحه ابن خزيمة حيث أخرجه في «صحيحه»[٤].

وحكى الآجري[٥] عن أبي بكر بن أبي داود قال سمعت أبي يقول: «ليس

---

(١) رواه من طريقه الخطيب البغدادي في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٩٦-٩٨ رقم ٢٦).

(٢) «الكامل» (٦/ ١٩٩).

(٣) سيأتي أن حديث ابن عمر ﷺ فيه راوٍ كذبه الدارقطني، وآخر ضعيف.

(٤) «صحيح ابن خزيمة» (٢/ ٢٢٣ رقم ١٢١٦). قلت: لكن لم يصحِّح الإمام ابن خزيمة الحديث، بل علَّق القول بصحته، فإنه بوب عليه: «باب صلاة التسبيح إن صحَّ الخبر، فإن في القلب من هذا الإسناد شيئًا». ثم روى الحديث وعقبه بقوله: «ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة مرسلًا، لم يقل فيه «عن ابن عباس». حدثناه محمد بن رافع، نا إبراهيم بن الحكم». فكأن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ لم يستحضر ذلك عند قوله: «وقد صححه ابن خزيمة».

(٥) نقله ابن حجر في «أجوبته عن أحاديث المصابيح» (٣/ ١٧٨١) بلفظه، ونقل ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٦٥): عن ابن شاهين قال: «سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: سمعت أبي يقول: أصح حديث في صلاة التسبيح حديث ابن عباس». والفرق بين ما نقله الآجري وما نقله ابن شاهين كبير؛ لأن قوله: «أصح» لا يستلزم الصحة، قال النووي في «الأذكار» (ص١٨٥): «ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون حديثُ صلاة التسبيح صحيحًا؛ فإنهم يقولون «هذا أصحُّ ما جاء في الباب» وإن كان ضعيفًا، ومرادهم أرجحه وأقلُّه ضعفًا».

في صلاة التَّسبيح حديثٌ صحيحٌ غير هذا». يعني: عكرمة عن ابن عبَّاسٍ الذي رواه في «سننه»[١].

وأخرجه الحافظ أبو يَعْلى الخليلي في كتابه «الإرشاد»[٢] عن أحمد بن محمد بن عمر الزاهد، عن أبي حامد أحمد بن محمد الشرقي، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم. ثم قال عقيبة: قال أبو حامد بن الشرقي: «سمعت مسلم بن الحجاج -وكتب معي هذا عن عبد الرحمن- يقول: لا يُروى في هذا الحديث إسنادٌ أحسن من هذا».

فهذه الأقوال من أبي داود ومسلم[٣]، وتصحيح ابن خزيمة له يُعطي الحديث الصِّحة، والله أعلم.

فأمَّا إخراج ابن الجوزي له في «الموضوعات»[٤] فغلطٌ بلا شك؛ لأنه رواه من ثلاث طُرقٍ:

أحدها: طريق أبي داود[٥] وابن ماجه[٦] التي سقناها أولًا، وليست ضعيفة، فضلًا عن أن يُقال موضوعٌ، وغاية ما اعتل به، أن قال: «موسى بن عبد العزيز مجهول». وليس كما ذكر؛ فقد روي عنه: بشر بن الحكم، وابنه عبد الرحمن، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وزيد بن المبارك الصنعاني، ومحمد بن أسد، وإسحاق بن إبراهيم. وقال فيه ابن معين والنَّسائي: «ليس به بأس». وهذا يفيد الاحتجاج بالرَّجُل، ورفع الجهالة عنه بلا خلافٍ،

(١) «سنن أبي داود» (٢/ ٢٩ رقم ١٢٩٧).
(٢) «الإرشاد» (١/ ٣٢٥ رقم ٥٨).
(٣) قول الإمام مسلم أيضًا لا يلزم منه الصحة، كما تقدم عن الإمام النووي.
(٤) «الموضوعات» (٢/ ١٤٣-١٤٥).
(٥) «سنن أبي داود» (٢/ ٢٩ رقم ١٢٩٧).
(٦) «سنن ابن ماجه» (١/ ٤٤٢ رقم ١٣٨٧).

ولم يضعفه أحدٌ[١].

والطريقان الآخران: في أحدهما صدقة بن يزيد الدقيقي[٢]، وفي الأخرى موسى بن عبيدة الرَّبذي[٣]، وهما ضعيفان، ولا يلزم من ضعفهما أن يكون حديثهما موضوعًا.

وأخرج الحاكم في «المستدرك»[٤] حديث عكرمة عن ابن عباسٍ الذي سقناه أولًا من رواية عبد الرحمن بن بشر بن الحكم.

ثم رواه[٥] عن أبي بكر بن قريش، عن الحسن بن سفيان، عن إسحاق بن راهويه، عن إبراهيم بن الحكم موصولًا كحديث موسى القنباري.

---

(١) سبقت ترجمة موسى بن عبد العزيز، وذكرت هناك أنه ضعفه علي بن المديني وأبو الفضل السليماني.

(٢) كذا في المخطوط: «صدقة بن يزيد الدقيقي». والدقيقي هو صدقة بن موسى، وراوي الحديث عينه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٥) صدقة بن يزيد الخراساني، وتعقبه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٧٤) فقال: «ورجاله ثقات إلا صدقة، وهو الدمشقي كما ثبت في روايتنا، وكذا في رواية ابن شاهين، ووقع في رواية الدارقطني غير منسوب، فأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق الدارقطني، وقال: «صدقة هذا هو ابن يزيد الخراساني». ونقل كلام الأئمة فيه، ووهم في ذلك، والدمشقي هو ابن عبد اللَّه، ويعرف بالسَّمين، ضعيف من قبل حفظه، ووثقه جماعة، فيصلح للمتابعات، بخلاف الخراساني، فإنه متروك عند الجميع». وتقدم أن المزي ذكر في شيوخ أبي رجاء الجزري: «صدقة بن المنتصر الشعباني الرملي». وصدقة بن المنتصر ترجمته في «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٣٤) وقال: «روى عن عروة بن رويم» وذكر أن أبا زرعة قال فيه: «لا بأس به».

(٣) ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠٤-١١٣).

(٤) «المستدرك» (١/ ٣١٨-٣١٩).

(٥) «المستدرك» (١/ ٣١٩).

ثم قال[1]: وقد صحت الرواية عن ابن عمر «أن رسول اللَّه ﷺ علَّم ابن عمه[2] هذه الصلاة» حدثناه أبو علي الحافظ، ثنا أحمد بن داود بمصر، حدثنا إسحاق بن كامل[3]، ثنا إدريس بن يحيى، عن حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «وَجَّه رسول اللَّه ﷺ جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة، فلما قدم اعتنقه وقبَّل بين عينيه، ثم قال: **ألا أهب لك، ألا أبشرك، ألا أمنحك؟ . . .**» فذكر حديث صلاة التَّسبيح بنحو رواية ابن عباس، ثم قال الحاكم: «هذا إسنادٌ صحيحٌ لا غبار عليه»[4].

ثم ذكر[5] عن أبي وهب محمد بن مزاحم أنه سأل عبد اللَّه بن المبارك عن

---

(١) «المستدرك» (١/ ٣١٩).

(٢) تصحفت في المخطوط إلى: «عمر». والمثبت من «المستدرك».

(٣) قال ابن حجر في «لسان الميزان» (٢/ ٦٨): «إسحاق بن كامل مولى آل عثمان بن عفان يكنى أبا يعقوب المؤدب، يروي عن عبد اللَّه بن كليب، لم يتابع في حديثه مناكير، توفي في شعبان سنة خمس وستين ومائتين بمصر، قاله أبو سعيد بن يونس». ثم ذكر له حديث صلاة التسبيح ثم قال: «نقل ابن عبد الهادي في «الأحكام الكبرى» عن شيخه -المزي أو الذهبي- أنه لا يُعرف، وزاد هو: «واللَّه أعلم هل له وجود أم لا» كذا قال، وقد عرف وجوده ابن يونس، وهو بلديُّهُ وأعرف الناس بالمصريين».

(٤) كذا قال الإمام الحاكم، وقد تعقبه غير واحد، فقال العراقي في «ذيل ميزان الاعتدال» (ص١٣٢): «قلت: بل هو مظلم لا نور عليه، وأحمد بن داود كذبه الدارقطني وغيره، وهو مذكور في الميزان». وبنحوه تعقبه المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٦٨) وابن ناصر الدين الدمشقي في «الترجيح لحديث صلاة التسبيح» (ص٦٦) وابن حجر في «إتحاف المهرة» (٩/ ٣٧٨).
وروى البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ٢٥) هذا الحديث عن الحاكم به، ثم قال: «أحمد بن داود المصري ضعيف».

(٥) «المستدرك» (١/ ٣١٩-٣٢٠).

الصلاة التي يسبح فيها فقال: «يكبر ثم يقول: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك. . .» فذكره.

وهذا القول عن [ابن][١] المبارك رواه الترمذي في «جامعه»[٢] عن أحمد بن عبدة، عن أبي وهب محمد بن مزاحم.

وهذا القول من [ابن][٣] المبارك يدل على تصحيح حديثها، لكنه ذكر كيفيتها خلاف ما في حديث ابن عباس وغيره؛ لأنه جعل التَّسبيحات عشرة قبل القراءة في كل ركعة قبل الفاتحة، وهي في الحديث بعد القراءة في الأولى، وفي بقية الركعات يأتي بها بعد رفع رأسه من السَّجدة الثانية ثم يقوم إلى الركعة الأخرى، والأَوْلى ما ثبت في الحديث، واللَّه أعلم.

وقال إسحاق بن منصور في «مسائله لأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه»[٤]: «قلت لأحمد: صلاة التَّسبيح ما ترى فيها؟ قال أحمد: ما أدري، ليس فيها حديثٌ يثبتْ. قال إسحاق: لا أرى بأسًا أن يستعمل[٥] صلاة التَّسبيح على ما قد جاء أن النبي ﷺ أمر العبَّاس بذلك؛ لأنه يُروي من أوجه مرسلًا، وأن بعضهم قد أسنده، ويشد بعضهم[٦] بعضًا، وقد ذكر فيه من الفضائل[٧] ما ذكر».

وقال أحمد بن أصرم بن خزيمة المزني في «مسائله لأحمد بن حنبل»[٨]:

---

(١) سقط من المخطوط.
(٢) «جامع الترمذي» (٢/ ٣٤٨ رقم ٤٨١).
(٣) سقط من المخطوط.
(٤) «مسائل إسحاق الكوسج» (٩/ ٤٦٩٥-٤٦٩٦ رقم ٣٣٥٣).
(٥) في «المسائل»: «استعمل».
(٦) في «المسائل»: «بعضه».
(٧) في «المسائل»: «الفضل».
(٨) لم أقف عليه بهذا اللفظ إلا في «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي (٣/ ٤٨٢).

«سمعته سُئل عن صلاة التَّسبيح التي يُروى أن النبي ﷺ قال للعباس: «ألا أحبوك...» فضَعَّفه من قِبل الرجال، وقال: ليس في هذا حديثٌ». يعني: يُعتمد عليه.

وقال شيخنا شيخ أهل السُّنَّة أبو العباس ابن تيمية[1]: «حديث صلاة التَّسبيح قد ضعَّفه الأئمة الأكابر، كأحمد[2] وغيره[3]، وكرهوها، ولم يعمل

---

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ إلا في «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي (٣/ ٤٨٢)، وهذا القول غاية في الأهمية، فقد بيَّن فيه شيخ الإسلام ما ترجح لديه في حديث صلاة التسبيح، وبناه على أصول:

الأول: أن حديثها ضعفه الأئمة الأكابر، كأحمد وغيره.

الثاني: أنه كره هذه الصلاة الإمام أحمد وغيره.

الثالث: أنه لم يسبحها أحد من أئمة المسلمين، وابن المبارك جوزها على هيئة غير التي في الحديث.

الرابع: «إنه لا يجوز إثبات شرع بحديثٍ لا تُعرف صحته، فكيف بما يعلم أنه موضوعٌ، فإنه قوله: «إذا فعلت ذلك غفر لك ذنبك كله، دقه وجله، أوله وآخره، سره وعلانيته». كلام مجازفة لا يقوله رسول اللَّه ﷺ، فإن مجرد صلاة أربع ركعات لا توجب هذا كله».

الخامس: أنه لم يثبت عن النبيِّ ﷺ أنه ضمن في عملٍ أنه يُغفر لصاحبه ما تأخر من ذنبه.

فأنت ترى أن شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه اللَّه تعالى- لم يجازف، بل بني فتواه على أصول، خلافًا لمن هوَّل في حق هذه الفتوى وشنَّع على شيخ الإسلام، ورحم اللَّه ابن عبد الهادي فقد كان منصفًا، مع كونه يرى صحة أحاديث صلاة التسبيح فقد نقل كلام الإمام أحمد في تضعيفها، ونقل كلام شيخه ابن تيمية في إنكارها، وذكر تعليله بتمامه، والإنصاف عزيز.

(٢) قال عبد اللَّه بن أحمد في «مسائله» (ص٨٩): «سمعت أبي يقول: لم تثبت عندي صلاة التسبيح، وقد اختلفوا في إسناده، لم يثبت عندي، وكأنه ضعف عمرو بن مالك النكري». وتقدم معنا قوله من عدة روايات عنه.

(٣) تقدم معنا أن الإمام علي بن المديني استنكر حديث ابن عباس الذي هو أقوى أحاديثها، وقال النووي في «الأذكار» (ص١٨٦): «قال الإمام أبو بكر بن العربي في كتابه=

بها أحدٌ من أئمة المسلمين، لا الأئمة الأربعة ولا ابن المبارك ولا غيرهم، بل نصَّ أحمد[1] وغيره على كراهة صلاة التَّسبيح، ولم يسبحها أحدٌ من الأئمة، ولكن ابن المبارك جوَّز أن تُصلى إذا لم يُسبّح قبل القيام عشرًا بل يُسبّح في القيام خمس عشرة مرة؛ لأن ابن المبارك رأى أن هذه الصلاة توافق المشروع، إلَّا هذه القعدة قبل القيام فإنهما تخالف الصلاة الشرعية فأباحها لكون جنسها مشروعًا، ولم يبح ما اختص بحديثها؛ فإنه لا يجوز إثبات شرع بحديثٍ لا تُعرف صحته، فكيف بما يعلم أنه موضوعٌ، فإن قوله: «إذا فعلت ذلك غفر لك ذنبك كله، دقه وجله، أوله وآخره، سره وعلانيته» كلام مجازفة لا يقوله رسول اللَّه ﷺ، فإن مجرد صلاة أربع ركعات لا توجب هذا كله.

ولم يثبت عن النبيِّ ﷺ أنه ضمن في عملٍ أنه يُغفر لصاحبه ما تأخر من ذنبه، وقد جمع عبد العظيم المنذري في ذلك «مصنَّفًا»[2]، وأحاديثه كلها ضعيفةٌ، بل باطلةٌ، حتى حديث العمرة بإحرامٍ من المسجد الأقصى[3].

= «الأحوذي في شرح الترمذي»: «حديث أبي رافع هذا ضعيف ليس له أصل في الصحة ولا في الحسن، قال: وإنما ذكره الترمذي لينبه عليه لئلا يغتر به، قال: وقول ابن المبارك ليس بحجة». هذا كلام أبي بكر بن العربي، وقال العقيلي: «ليس في صلاة التسبيح حديث يثبت». وذكر أبو الفرج بن الجوزي أحاديث صلاة التسبيح وطرقها، ثم ضعفها كلها وبين ضعفها، ذكره في كتابه في «الموضوعات».

(١) قال ابن قدامة في «المغني» (١/ ٤٣٧): «فأمَّا صلاة التسبيح فإن أحمد قال: ما يعجبني. قيل له: لم؟ قال: ليس فيها شيء يصح. ونفض يده كالمنكر».

(٢) قال ابن حجر في «معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة» (ص١١): «ذكر لي بعض الإخوان أنه وقف على جزءٍ في ذلك للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري، فما زلت أتطلبه إلى أن وقفت عليه، فوجدت فيه نبذًا من ذلك، وقد أشرت في أثناء هذا التصنيف إلى ما استفدته مما هنالك».

(٣) روى أبو داود في «السنن» (٣/ ١٤٣ رقم ١٧٤٣) عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن=

وإنما الأحاديث الصَّحيحة مثل قوله ﷺ:

«من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدَّم من ذنبه، ومن يقم ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدَّم من ذنبه»(١).

«من حجَّ هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»(٢).

«من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلَّى ركعتين لا يحدِّث فيهما نفسه بشيءٍ غُفر له ما تقدَّم من ذنبه»(٣).

= يحنس، عن يحيي بن أبي سفيان الأخنسي، عن جدته حكيمة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من أهلَّ بحجةٍ أو عمرةٍ من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر**» أو «وجبت له الجنة» شك عبد اللَّه أيتهما قال.

قال النووي في «المجموع» (٧/ ٢٠٠): «وإسناده ليس بالقوي». وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ٤٣٨): «رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه... ولفظ أحمد وابن حبان: «ما تقدم من ذنبه». فقط، ولفظ ابن ماجه: «كان كفارة لما قبلها من الذنوب». وقال البخاري في «تاريخه»: «لا يثبت». ذكره في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن يحنس، وقال: «حديثه في الإحرام من بيت المقدس لا يثبت». والذي وقع في رواية أبي داود وغيره: «عبد اللَّه بن عبد الرحمن» لا محمد بن عبد الرحمن، وكأن الذي في رواية البخاري أصح». وقال الحافظ المنذري: «اختلفت الرواة في متنه وإسناده اختلافًا كثيرًا». نقله ابن الملقن في «البدر المنير» (٦/ ٩٦).

(١) رواه البخاريُّ في «صحيحه» (٣/ ٤٥ رقم ٢٠١٤) ومسلمٌ في «صحيحه» (١/ ٥٢٣ رقم ٧٦٠) عن أبي هريرة ﷺ.

(٢) رواه البخاريُّ في «صحيحه» (٢/ ١٣٣ رقم ١٥٢١، وأطرافه في: ١٨١٩، ١٨٢٠) ومسلمٌ في «صحيحه» (٢/ ٩٨٣ رقم ١٣٥٠) عن أبي هريرة ﷺ.

(٣) رواه البخاريُّ في «صحيحه» (١/ ٤٣، ٤٤ رقم ١٥٩، ١٦٤) ومسلمٌ في «صحيحه» (١/ ٢٠٤ رقم ٢٢٦) عن عثمان بن عفان ﷺ.

وكقوله : «**الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفراتٌ ما بينهنَّ إذا اجتنبت الكبائر**»[1] .

فهذه الأحاديث وأمثالها هي الأحاديث الصَّحيحة، التي رواها أهل «الصَّحيح»، وتلقاها أهل العلم بالقبول»[2] .

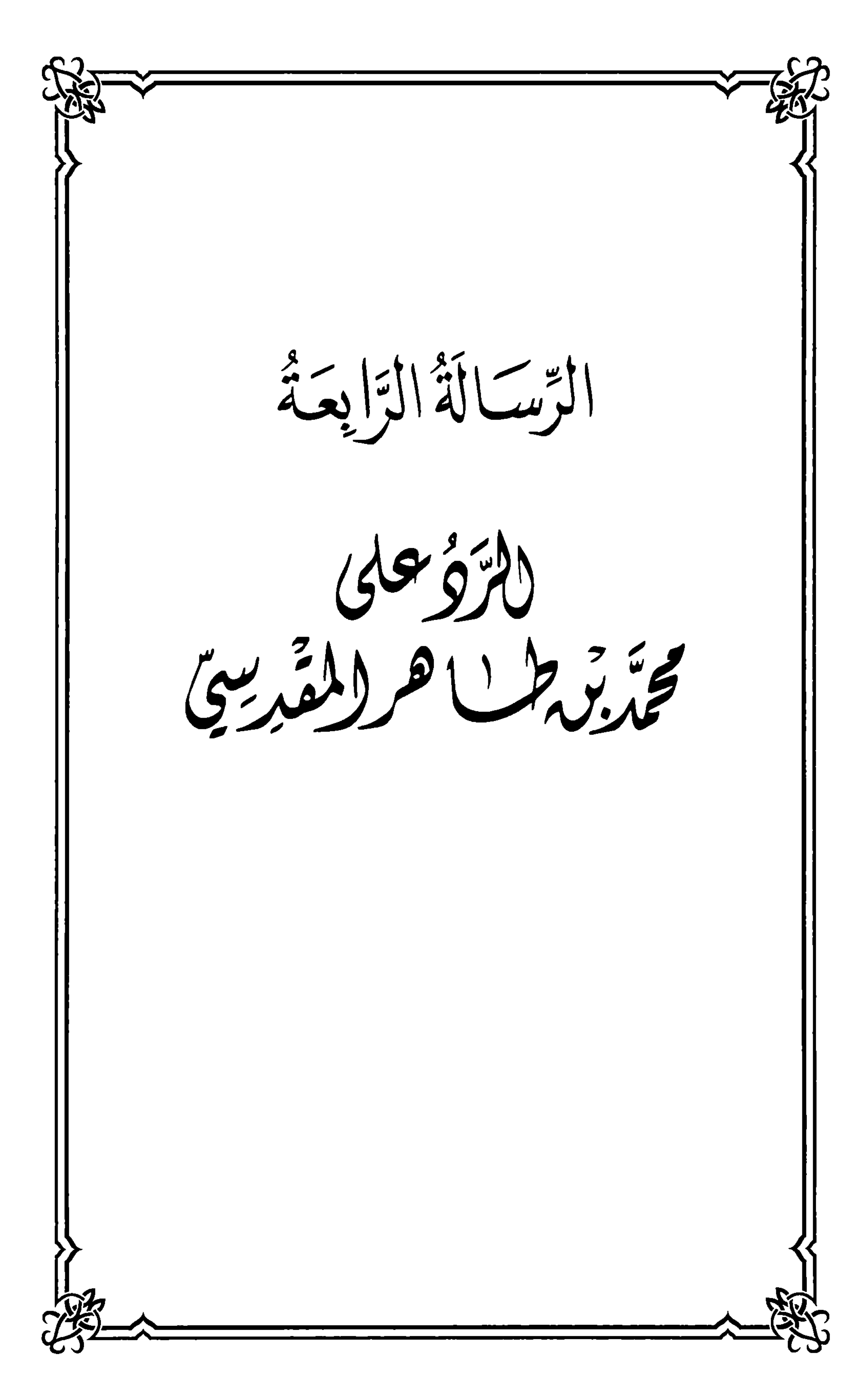
* * *

---

(١) رواه مسلمٌ في «صحيحه» (١/ ٢٠٩ رقم ٢٣٣) عن أبي هريرة ﷺ.

(٢) هذا آخر الموجود من هذا الجزء، والحمد للَّه رب العالمين.





الرِّسَالَةُ الرَّابِعَةُ

الرَّدُّ على محمَّد بن طاهر المقدِسيّ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للَّه رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وبعد: فهذا جزءٌ لطيفٌ للحافظ ابن عبد الهادي فيه ردٌّ على مَوضعَيْنِ من كلام الحافظ محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ): موضع من كتاب «السَّماع»، وموضع من كتاب «صفة التَّصوف». تكلم فيه ابن عبد الهادي على حديثين:

الحديث الأول: من كتاب «صفة التصوف»، وهو حديثٌ مكذوبٌ يُروى عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: «كنا عند رسول اللَّه ﷺ إذ نزل جبريل، فقال: **إن فقراء أمتك يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام**. ففرح رسول اللَّه ﷺ، وقال: أيكم ينشدنا؟ فقال بدوي: نعم يا رسول اللَّه. فأنشأ يقول:

قد لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راقي
إلَّا الحبيب الذي شغفت به فعنده رُقيتي وترياقي

فتواجد النبي ﷺ، وتواجد أصحابه، حتى سقط رداؤه، فلمَّا فرغوا أوى كل واحدٍ إلى مكانه، فقال معاوية: ما أحسن لعبكم يا رسول اللَّه! قال: مه يا معاوية، ليس بكريمٍ من لم يهتز عند سماع الحبيب. ثم اقتسم رداءه من كان حاضرًا أربعمائة قطعة».

بيَّن الحافظ ابن عبد الهادي بطلانه، فقال: «وهذا الحديث باطلٌ موضوعٌ، لا يشك أحدٌ من أهل العلم في بطلانه، ولا يحل لأحدٍ ممَّن يُنسب

إلى العلم أن يذكره إلا طاعنًا فيه ومبينًا لبطلانه».

ثم نقل بيان ذلك عن الأئمة: الإمام سيف الدِّين ابن المجد الحنبلي (ت ٦٤٣هـ)، والإمام شيخ الإسلام شمس الدِّين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي الحنبلي (ت ٦٨٢هـ)، والإمام شيخ الإسلام محيي الدِّين أبي زكريا النَّواوي الشَّافعي (ت ٦٧٦هـ)، والإمام أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي المالكي (ت ٦٥٦هـ).

الحديث الثاني: من كتاب «السَّماع» وهو حديث سليمان بن موسى، عن نافع، قال: «سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ مِزْمَارًا فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَنَأَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَقَالَ لِي: يَا نَافِعُ، هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ: لَا. قَالَ: فَرَفَعَ إِصْبَعَيْهِ عَنْ أُذُنَيْهِ، وَقَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ مِثْلَ هَذَا فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا». قال أبو داود: «هذا حديثٌ مُنْكَرٌ». والحديث ضَعَّفه محمد بن طاهرٍ، وتَعَلَّقَ على سُليمان بن مُوسى، وقال: «تَفرَّدَ به». فقال الحافظ ابن عبد الهادي: «وليس كما قال، وسليمان حَسَن الحديث، وَثَّقَهُ غَيْر وَاحِدٍ مِنْ الْأَئِمَّة». ثم ذكر متابعي سليمان بن موسى، وردَّ استدلال ابن طاهر بهذا الحديث.

وقد حوى الجزء فوائد في علل الحديث ومعرفة الرجال، ويغلب على ظني أن هذا الجزء غير تامٍّ.

وقد طُبع الشِّطر الأول من هذا الجزء في لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام رقم (٧٨)، باسم «جزء في كلام العلماء على الحديث المنسوب للنبي ﷺ في تواجده وتمزيق ردائه عندما أنشد عنده: قد لسعت حية الهوى كبدي» اعتنى به محمد زياد بن عمر التكلة، في دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

• **عنوان الجزء:**

لم يُذكر في المخطوط للجزء عنوانٌ، لكن محتواه في الردِّ على الحافظ محمد بن طاهر المقدسي، ووجدت الحافظ ابن رجب يقول في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) في ترجمة المصنِّف: «وله رَدٌّ على ابن طاهرٍ». وتبعه غيره، فوسمتُ هذا الجزء بـ«الرد على محمد بن طاهر المقدسي».

• **توثيق نسبة الجزء للحافظ ابن عبد الهادي:**

الجزء ثابت النِّسبة للحافظ ابن عبد الهادي -رحمه اللَّه تعالى-، فقد نقله الإمام ابن عروة الحنبلي من خط المصنِّف، فقال: «نقلته من خطِّ الحافظ شمس الدِّين ابن عبد الهادي رَحِمَهُ اللَّهُ».

ونسبه له: ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩) وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٣٥) والعليمي في «المنهج الأحمد» (٥/ ٨٠) وفي «الدُّر المنضد» (٢/ ٥٠٩) وابن ضويان في «رفع النِّقاب» (٣١٦).

وقد نقل الحافظ السُّيوطي في «مرقاة الصعود» (٣/ ١٢٤٩) عن ابن عبد الهادي الشطر الثاني من هذا الجزء المتعلق بحديث زمارة الرَّاعي بنصِّه، ونقل السيوطي في «الزيادات على الموضوعات» (٢/ ٦٥٧-٦٦٠) الشطر الأول المتعلق بحديث التواجد بتصرفٍ يسيرٍ، لكن لم يصرح بذكر ابن عبد الهادي، فسياق الكلام فيه يُوهم أنَّ قوله: «قال: وقد وقفتُ على استفتاءٍ في هذا الحديث بخطِّ شمس الدِّين بن طرخان، فرأيتُ عليه بخطِّ الإمام شيخ الإسلام أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ما نصُّه». من قول سيف الدِّين بن المجد، ولا يمكن هذا؛ فالسيف تُوفي سنة ٦٤٣هـ، والشمس بن طرخان وُلد سنة ٦٥٦هـ.

• مصادر ابن عبد الهادي في هذا الجزء:

ممَّا وقفت عليه من مصادر هذا الجزء:

١- «جواب فتيا عن حديث التواجد» للإمام شمس الدِّين بن أبي عمر المقدسي.

٢- «جواب فتيا عن حديث التواجد» للإمام محيي الدِّين النووي.

٣- «ذم الملاهي» للإمام ابن أبي الدنيا.

٤- «الرد على ابن طاهر» للإمام السيف بن المجد.

٥- «السَّماع» للحافظ محمد بن طاهر المقدسي.

٦- «السُّنن» للإمام أبي داود السجستاني.

٧- «صفة التَّصوف» للحافظ محمد بن طاهر المقدسي.

٨- كتابٌ للإمام أبي بكر الخلَّال، لم يُسمِّه.

٩- «كشف القناع عن مسائل الوجد والسَّماع» للإمام أبي العباس القرطبي.

١٠- «المسند» للإمام أبي يعلى الموصلي.

١١- «المعجم الصغير» للإمام الطبراني.

• الكتب المفردة في الرَّدِّ على ابن طاهر:

الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ألَّف كتابًا في «السماع» ذهب فيه إلى إباحته، وألَّف كتابًا في «صفة التصوف»، واحتج للصوفية بأشياء بعيدة، قال ابن الجوزي في «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (٩/ ١٧٨): «صنَّف كتابًا سمَّاه «صفوة التصوف» يضحك منه من يراه، ويعجب من استشهاده على مذاهب الصوفية بالأحاديث التي لا تُناسب ما يحتج له من

نُصرة الصوفية». وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١١/ ٩٥) عن كتاب «السماع»: «ليته لا صنَّفه».

وقد ردَّ على كتابه في «السماع» غير واحدٍ، وكذا على مواضع من كتابه «صفة التصوف»، منهم: الإمام ابن الجوزي في مواضع من كتابه «تلبيس إبليس»، منها قوله (ص٢١٣): «وقد استدل لهم محمد بن طاهر بأشياء لولا أن يعثر على مثلها جاهلٌ فيغتر لم يصلح ذكرها؛ لأنها ليست بشيءٍ». ومنها قوله (ص٢٣٣): «لقد تلاعب هذا الرَّجُل بالشريعة، واستخرج بسوء فهمه ما يظنه يوافق مذهب المتأخرين من الصوفية».

وممَّن أفرد الرد عليه:

١- الإمام الحافظ سيف الدِّين أبو العباس أحمد بن المجد عيسى بن الشَّيخ موفق الدِّين بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت ٦٤٣هـ)[1]

قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٤٦): «ألَّف السَّيف --رحمه اللَّه تعالى-- مجلدًا كبيرًا في الرَّدِّ على الحافظ محمد بن طاهر المقدسي لإباحته للسماع، وفي أماكن من كتاب ابن طاهر في «صفوة أهل التصوف». وقد نقل ابن عبد الهادي عن هذا الكتاب.

٢- مؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدِّين الذَّهبي (ت ٧٤٨هـ)[2]

قال الذَّهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٤٦) لمَّا ذكر كتاب السَّيف الماضي: «وقد اختصرتُ هذا الكتاب على مقدار الرُّبع».

وكنت قد وجدت هذا المختصر بخط الحافظ الذَّهبي نفسه قبل نحو

(١) ستأتي ترجمته بإذن اللَّه تعالى.

(٢) مصادر ترجمته كثيرة جدًّا، وقد جمعتها في مجلدٍ كبيرٍ، سمَّيته «الجامع لسيرة مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي»، وهو قيد الطبع، يسر اللَّه خروجه، ونفع به.

عشرين عامًا، وأعطيته لأخي الدكتور: حسن فوزي الصعيدي -حفظه اللَّه تعالى- ليحققه، ولا أدري هل طبعه أم لا.

● **وصف المخطوط:**

الجزء ضمن المجلد الثالث والثمانين من موسوعة «الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري» لابن عروة الحنبلي (ق ١٩٥أ-ب)، المحفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق.

لم يُذكر لهذا الجزء عنوانٌ، ويقع في ورقةٍ واحدةٍ، مسطرتها: تسعة وثلاثون سطرًا في وجه الورقة، وثمانية وثلاثون سطرًا في ظهرها.

أوله: «فصل ذكر الحافظ محمد بن طاهر في كتاب «صفة التصوف».

آخره: «أن ابن عمر مرَّ على قوم محرمين يغنون، فقال: ألا لا أسمع اللَّه لكم، ألا لا سمع اللَّه لكم». هذا إسنادٌ صحيحٌ».

ولم يُذكر اسم ناسخ الجزء، أمَّا ناسخ المجلد الأصلي فهو إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر، ولعل ناسخ هذه الرسالة هو الإمام ابن عروة الحنبلي نفسه، وقد نسخ بهذا الخط عدَّة رسائل في ثنايا هذا المجلد.

والجزء كُتب بخط النَّسْخ، ولم يُذكر تاريخ النَّسْخ، والمجلد الثالث والثمانون من «الكواكب الدراري» مكتوب سنة ٨٢٩هـ.

وعلى المجلد وقف ابن عروة، نصُّه: «وقف شيخنا وسيدنا الإمام أبي الحسن علي بن الحسين بن عروة الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ ورضي عنه ونفعنا به برحمته».

* * *

صور المخطوط

أول المخطوط

مما ينكره قلوب العلماء ويشعر منه بطرد النقلا وما كان كذلك فلا يقوله النبي صلى الله عليه وسلم بدليل قوله
عليه السلام إذا حدثتم عني بحديث تعرفونه ولا تنكرونه فصدقوا به وما تنكرونه فكذبوا به فما حديث
يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام حسب فهو حديث صحيح رواه
الترمذي عن أبي هريرة والله ورسوله أعلم كتبه عبد الرحمن المقدسي الحنبلي والحمد لله وصلى الله
على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وكتب تحته الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا النواوي
رحمه الله الحمد لله الحديث المسؤول عنه باطل لا تحل روايته ولا نسبته إلى النبي صلى الله عليه
وسلم ويعزر من رواه عالما بحاله تعزيرا بليغا ولا يغتر بكونه في كتاب ينسب إلى العارفين وغيرهم والله
أعلم كتبه يحيى النواوي كذا أجابا رحمهما الله ولم يتعرضا لما سقط من السند
والشيخ شمس الدين ابن طرخان وقد أسقط المستفتي تلك الأنفس من السند والأطراف
العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم المالكي كتاب في كشف القناع عن مسائل الوجد والسماع
ذكر هذا الحديث وأجاب فيه بما أجاب الشيخ شمس الدين بعينه فكأن الشيخ نقله منه
والله أعلم. نقلته من خط الحافظ شمس الدين ابن عبد الهادي رحمه الله قال أبو داود
في سننه حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد
العزيز عن سليمان بن موسى عن نافع قال سمع ابن عمر مزمارا فوضع أصبعيه في أذنيه
ونأى عن الطريق وقال لي يا نافع هل تسمع شيئا فقلت لا قال فرفع أصبعيه عن أذنيه وقال
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا. قال أبو
داود هذا حديث منكر وضعفه محمد بن طاهر وتكلم على سليمان بن موسى وقال
تفرد به وليس كما قال وسليمان حسن الحديث وثقه غير واحد من الأئمة. قال أبو يعلى الموصلي
حدثنا زهير حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران عن نافع
قال كنا مع ابن عمر في سفر فسمع صوت زامر فوضع أصبعيه في أذنيه وذكر الحديث مرفوعا.
وقال الطبراني حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد المري حدثنا محمود بن خالد حدثنا
أبي حدثنا مطعم بن المقدام الصنعاني ثنا نافع قال كنت ردف ابن عمر إذ مر براع يزمر فذكر الحديث
ورواه أبو بكر الخلال عن عثمان بن صالح الأنطاكي عن محمود بن خالد به. فهذان متابعان
لسليمان بن موسى. واعترض ابن طاهر على الحديث بتقريره عليه السلام الراعي وبأن ابن عمر لم
ينه نافعا وهذا لا يدل على الإباحة لأن المحظور هو قصد الاستماع لا مجرد إدراك الصوت فإنه
لا يدخل تحت التكليف وهذا كشم المحرم الطيب فإن المحرم عليه قصده فأما إذا جاءته الريح فألقته
في شامه من غير قصد لم يوصف ذلك بتحريم وكذلك نظر الفجأة لا يوصف بالتحريم لأنه لا يدخل
تحت التكليف بخلاف اتباع النظرة النظرة فإنها محرمة وتقرير الراعي لا يدل على الإباحة وكذا ابن عمر
لأنها قضية عين يحتمل وجوها منها أنه ربما لم يره وإنما سمع صوته ولم ير شخصه أو لعله كان
في رأس جبل أو مكان لا يتمكن من الوصول إليه أو لعله لم يكن معه من الأسباب ما يمكنه من الإنكار وتقرير
واحد من الصحابة على فعل لا يدل على أنه مباح بل إقرار أهل الإجماع من الصحابة وغيرهم يدل
على الإباحة لأنهم لا يقرون على الخطأ وأما الواحد فلم يقم الدليل على أنه لا يقر على خطأ فلا يحتج
بمثل هذا أن يجعل معارضا للأحاديث الصحيحة الصريحة إلا من هو من أبعد الناس عن معرفة الأدلة
ومراتبها ولعل ذلك الراعي لم يكن مكلفا فلم يتعين الإنكار عليه. وقال ابن أبي الدنيا في كتاب
ذم الملاهي حدثنا ابن خيثمة ثنا بشر بن السري عن عبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن دينار
قال مر ابن عمر بجارية صغيرة تغني فقال لو ترك الشيطان أحدا ترك هذه. وروي أيضا عن أبي خيثمة وغيره عن
يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر حدثني نافع أن ابن عمر مر على قوم محرمين يغنون فقال ألا لا أسمع الله لكم
ألا لا أسمع الله لكم هذا إسناد صحيح.

ألا لا أسمع الله لكم هذا إسناد صحيح.

آخر المخطوط



الرَّدُّ على محمَّد بن طاهر المقدسيِّ

النَّصُّ المُحقَّقُ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فصلٌ

ذكر الحافظ محمد بن طاهر[١] في كتاب «صفة التَّصوف» في باب تمزيق الرداء[٢] حديثًا رواه عن أبي منصور محمد بن عبد الملك المنقري[٣] بسرخس، عن الفضل بن منصور بن نصر الكاغدي، عن الهيثم بن كُليب الشَّاشي، عن عمَّار بن إسحاق، عن سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عبد العزيز بن صهيبٍ، عن أنس بن مالكٍ قال: «كنا عند رسول اللَّه ﷺ إذ نزل جبريل، فقال: **إن فقراء أمتك يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام**. ففرح رسول اللَّه ﷺ، وقال: **أيكم ينشدنا؟** فقال بدوي: نعم يا رسول اللَّه. فأنشأ يقول:

قد لسعت حية الهوى كبدي ... فلا طبيب لها ولا راقي

---

(١) الحافظ العالم المكثر الجوال أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي، ويعرف بابن القيسراني، (ت ٥٠٧هـ) ترجمته في: «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» لابن الجوزي (٩/ ١٧٧-١٧٩) و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٤٢-١٢٤٥) للذهبي، و«سير أعلام النبلاء» له (١٩/ ٣٦١-٣٧١) و«مختصر طبقات علماء الحديث» للمصنِّف (٤/ ١٣-١٧).

(٢) «صفة التصوف» -مخطوطة الفاتح- مسألة تمزيق الخرقة (ق ٩٥أ-ب) وقال ابن طاهر: «وقد ورد في هذه المسألة نص يدل على صحة فعلهم ذلك، فنحن نذكره ونشرح أحوال رواته لئلا نُنسب في ذلك إلى التعصب». ثم رواه.

(٣) في «صفة التصوف»: «المظفري».

إلا الحبيب الذي شغفت به فعنده رقيتي وترياقي

فتواجد النَّبي ﷺ، وتواجد أصحابه، حتى سقط رداؤه، فلمَّا فرغوا أوى كل واحدٍ إلى مكانه، فقال معاوية: ما أحسن لعبكم يا رسول اللَّه! قال: مه يا معاوية، ليس بكريمٍ من لم يهتز عند سماع الحبيب. ثم اقتسم رداءه من كان حاضرًا أربعمائة قطعة»[1].

قال ابن طاهر: «الحديث في دخول الفقراء قبل الأغنياء الجنة صحيحٌ، وما بعد ذلك فتفرد به عمارٌ عن سعيد بن عامرٍ». انتهى كلامه.

وهذا الحديث باطلٌ موضوعٌ، لا يشك أحدٌ من أهل العلم في بطلانه، ولا يحل لأحدٍ ممَّن يُنسب إلى العلم أن يذكره إلا طاعنًا فيه ومُبيِّنًا لبُطلانه.

قال الإمام سيف الدِّين ابن المجد[2] رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا تعصب أبلغ من إيراد هذا

---

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١١/ ٥٩): «كل هذا وأمثاله إفكٌ مفترى وكذبٌ مختلقٌ باتفاق أهل الاتفاق من أهل العلم والإيمان، لا ينازع في ذلك إلا جاهل ضال، وإن كان قد ذُكر في بعض الكتب شيءٌ من ذلك، فكله كذب باتفاق أهل العلم والإيمان». وقال في «مجموع الفتاوى» (١١/ ٥٩٨): «وهذا الحديث كذبٌ بإجماع العارفين بسيرة رسول اللَّه ﷺ وسُنَّته وأحواله».

وقال السيوطي في «الزيادات على الموضوعات» (٢/ ٦٥٨): «رأيتُ بخطِّ الحافظ تقي الدين الصريفيني عقب هذا الحديث: سُئل الحافظ أبو موسى المديني عن هذا الحديث، فكتب ما نصُّه: لا أصل لهذا الحديث بهذا السياق، والظاهر أنّه موضوع، وقد سمعتُ غير واحد مِن أهل العلم عاب المقدسيَّ بإيراد هذا الحديث في كتابه».

(٢) نقله عنه الذهبي في «مختصر الرد على ابن طاهر» (ق ٢٣ب).

والسيف بن المجد هو الإمام الحافظ الأوحد البارع الصَّالح سيف الدين أبو العباس أحمد بن المجد عيسى بن الشَّيخ موفق الدِّين عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصَّالحي الحنبلي (ت ٦٤٣هـ)، ترجمته في: «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٤٦) للذهبي، و«سير أعلام النبلاء» له (٢٣/ ١١٨-١١٩). قال الذهبي في «التذكرة»: «كتب=

الحديث الذي لا يخفى وضعه على الجُهَّال، فنعوذ باللَّه من الخذلان، فلو جفت يده عن كتابته لكان خيرًا له، وقد نظرت في شيوخ الهيثم بن كُليب، فلم أر فيهم شيخًا يُقال له: عمار بن إسحاق[١]، ولعل شيخ ابن طاهر اختلقه.

وأمَّا قوله: «إنَّ أول الحديث صحيحٌ». فإنما صحَّ من حديث عبد اللَّه بن عَمْرو، ولفظه: «**إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا**». رواه مسلم[٢].

وصحَّ من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ [قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ][٣] بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَهُوَ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ**». أخرجه التِّرمذيُّ[٤].

أمَّا من حديث أنسٍ فلم يصح، بل رأيته في رواية ثابت بن محمدٍ، عن الحارث بن النُّعمان، عن أنسٍ مختصرًا[٥]».

= العالي والنَّازل، وجمع وصنَّف، وكان ثقة حافظًا، ذكيًّا متيقظًا، مليح الخط، عارفًا بهذا الشأن، عاملًا بالأثر، صاحب عبادة وإنابة، وكان تام المروءة، أمارًا بالمعروف، قوالًا بالحق، ولو طال عمر لساد أهل زمانه علمًا وعملًا، فرحمه اللَّه ورضي عنه عاش ثمانيًا وثلاثين سنة، ومحاسنه جمة».

(١) قال القرطبي في «كشف القناع» (ق ٣١أ): «ولأن في سند الحديث المذكور: عمار بن إسحاق، ولا يُحتج به، يرويه عن سعيد بن عامر، وهو كثير الغلط، ذكر ذلك كله السمعاني في «تاريخه». وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٧٤): «عمار بن إسحاق عن سعيد بن عامر الضبعي، كأنه واضع هذه الخرافة التي فيها: «قد لسعت حية الهوى كبدي». فإن الباقين ثقات».

(٢) «صحيح مسلم» (٢٩٧٩).

(٣) سقط من المخطوط، وفي «جامع الترمذي»: «قبل أغنيائهم». والمثبت من «مختصر الرد على ابن طاهر».

(٤) «جامع الترمذي» (٢٣٥٤) وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٥) رواه الترمذي في «الجامع» (٤/ ٥٧٧ رقم ٢٣٥٢) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٢)=

وقد وقفتُ على فُتيا مضمونها:

«ما يقول أئمة الدِّين وعُلماء المسلمين في حديثٍ رواه الشَّيخ شهاب الدِّين السُّهْرَوَرديُّ في «عوارف المعارف»[١] فقال: أخبرنا أبو زُرعة طاهرٌ، عن والده أبي الفضل الحافظ المقدسي -يعني: محمد بن طاهرٍ- أنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المنقري بسرخس، أبنا أبو علي الفضل بن

= وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٤١-١٤٢) والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٣٤) وفي «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٥١) عن ثابت بن محمد العابد الكوفي، عن الحارث بن النعمان الليثي، عن أنس بن مالكٍ أن رسول اللَّه ﷺ قال: **«اللهم أحيني مسكينًا، وأمتني مسكينًا، واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة. فقالت عائشة: لم يا رسول اللَّه؟ قال: إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا، يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة، يا عائشة أحبي المساكين وقربيهم؛ فإن اللَّه يقربك يوم القيامة»**. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب». وقال ابن الجوزي: «قال البخاري: الحارث بن النعمان منكر الحديث». وقال الذهبي: «تفرد به ثابت بن محمد الزاهد شيخ البخاري، والحارث بن النعمان هذا قال البخاري: منكر الحديث». وقال ابن القيم في «عدة الصابرين» (ص١٤٧): «لا يُحتج بإسناده؛ فانه من رواية محمد بن ثابت الكوفي عن الحارث بن النعمان، والحارث هذا لم يحتج به أصحاب «الصحيح»، بل قال فيه البخاري: «منكر الحديث». ولذلك لم يُصحِّح الترمذي حديثه هذا، ولا حسَّنه، ولا سكت عنه، بل حكم بغرابته». وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/ ٤٩٩): «وفي إسناده ضعف، وفي متنه نكارة، واللَّه أعلم».

(١) «عوارف المعارف» مخطوطة ليبزج (ق ٦٠ب) وقال السُّهروردي: «فهذا الحديث أوردناه مسندًا كما سمعناه ووجدناه، وقد تكلم في صحته أصحاب الحديث، وما وجدنا شيئًا نُقل عن رسول اللَّه يشاكل وجد أهل الزمان وسماعهم واجتماعهم وهيئتهم إلَّا هذا، وما أحسنه من حجة للصوفية وأهل الزمان في سماعهم وتمزيقهم الخرق وقسمتها لو صحَّ، واللَّه أعلم، ويخالج سري أنه غير صحيح، ولم أجد فيه ذوق اجتماع النبي مع أصحابه وما كانوا يعتمدونه على ما بلغنا في هذا الحديث، ويأبى القلب قبوله، واللَّه أعلم بذلك».

منصور الكاغدي السَّمرقندي[١] عن شعبة، عن عبد العزيز بن صهيبٍ، عن أنسٍ . . .» فذكر الحديث المتقدم؛ هكذا بهذا السَّنَد.

فرأيت عليها بخط الإمام شيخ الإسلام شمس الدِّين أبي الفرج عبد الرَّحمن بن أبي عمر المقدسي[٢] رَحِمَهُ اللَّهُ:

«الجواب وباللَّه التوفيق: وهو أن هذا الحديث غير صحيحٍ، لأمورٍ:

أحدها: أن محمد بن طاهر -وإن كان حافظًا- فلا يُحتج بحديثه؛ كما ذكره السَّمعاني[٣] عن جماعة من شيوخه أنهم تكلموا فيه، ونسبوه إلى مذهب

---

(١) بعده في «عوارف المعارف»: «إجازة، قال: حدثنا الهيثم بن كليب، قال: أخبرنا أبو بكر عمار بن إسحاق، قال: حدثنا سعيد عن عامر». وسيأتي تنبيه المصنِّف على هذا السقط، بقوله: «ولم يتعرضا لما سقط من السند كما ترى، والفتيا بخط شمس الدين ابن طرخان، وقد أسقط المستفتي ثلاثة أنفس من السند».

(٢) شيخ الإسلام وبقية الأعلام شمس الدِّين بن أبي عمر المقدسي (ت ٦٨٢هـ) درس وأفتى وصنَّف، وانتفع به الناس، وانتهت إليه رئاسة المذهب في عصره، وكان عديم النظير علمًا وعملًا وزهدًا وصلاحًا، ولقد بالغ نجم الدين ابن الخبَّاز المحدِّث وتعب وجمع «سيرة الشيخ» في مائة وخمسين جزءًا، وكان رقيق القلب، غزير الدمعة، سليم القلب، كريم النفس، كثير القيام بالليل والاشتغال باللَّه، حسن الاعتقاد، مليح الانقياد، كل العالم يشهد بفضله، ويعترف بنُبله، وكان حسن المحاورة، ظريف المجالسة، محبوب الصورة، بشوش الوجه، صاحب أناة وحلم ووقار ولطف وفتوة وكرم، وكان مجلسه عامرًا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدِّين، وكان علَّامة وقته، ونسيج وحده، وريحانة زمانه، قد أوقع اللَّه محبته في قلوب الخلق، ذلك فضل اللَّه يؤتيه من يشاء. ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٤٦٩-٤٧٤) و«العبر» (٥/ ٣٣٨-٣٣٩) و«المعجم المختص» (١٣٨ رقم ١٦١).

(٣) قال أبو سعد السمعاني: «سألت شيخنا إسماعيل بن أحمد الطلحي الحافظ عن محمد بن طاهر، فأساء الثناء عليه، وكان سيئ الرأي فيه». وقال: «سمعت أبا الفضل بن ناصر يقول: محمد بن طاهر لا يُحتج به». وقال: «وذكره أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الواحد=

المباحية[1]، وعنده مناكير في كتابه المسمَّى بـ «صفة أهل التَّصوُّف»، وهذا الحديث منها، وله في إباحة اللهو والغناء والرقص مناكير، روى فيه عن مالكٍ وغيره من أئمة الهُدَى المتقدمين حكايات عنهم منكرةٌ باطلةٌ قطعًا، وقال محمد بن ناصر[2]: «محمد بن طاهر ليس بثقةٍ».

وقد قيل: إن هذا الحديث اتُّهم بوضعه الفضل بن منصور الكاغدي السمرقندي؛ أو من وضعه عليه.

ثم إن هذا الحديث من رواية من وراء النهر، وهم كثيرو الغرائب -التي لا تُعرف- والموضوعات، وقال بعض الحفاظ ممَّن ورد تلك البلاد: أهل تلك الناحية كثيرو الغرائب والمناكير، أو نحو هذا.

الثاني: الواقف على متن هذا الحديث يظهر له أنه [مصنوعٌ][3] موضوع؛ لأن الشِّعْر الذي فيه لا يُناسب شعر العرب، ولا يليق بجزالة شعرهم وألفاظهم، وإنما يليق بشعر المولدين، يدرك ما ذكرناه بالذَّوق الضَّروري من له خبرةٌ بشعر العرب والمولدين، وكذلك ألفاظ متن الحديث لا يليق بكلام النَّبي ﷺ؛ ولا بكلام أصحابه، وكذلك معناه لا يليق بهم؛ للذي صحَّ عندنا

= الدقاق الحافظ فأساء الثناء عليه جدًّا، ونسبه إلى أشياء». نقله ابن الجوزي في «المنتظم» (١٧/ ١٣٧).

(١) قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٤٤): «قلت بل الرجل مسلمٌ معظمٌ للآثار، وإنما كان يرى إباحة السماع، لا الإباحة المطلقة التي هي ضرب من الزندقة والانحلال».

(٢) لم أقف على قول ابن ناصر هذا إلا في «كشف القناع» للقرطبي (ق ٣١أ) وما نقل منه، وتقدم أن السمعاني قال: «سمعت أبا الفضل بن ناصر يقول: محمد بن طاهر لا يُحتج به». ونقله ابن الجوزي في «المنتظم» (١٧/ ١٣٧). والفرق بينهما كبير جدًّا.

(٣) في المخطوط: «موضوع». والمثبت من «كشف القناع» للقرطبي (ق ٣١أ). وكذا نقله السيوطي في «الزيادات على الموضوعات» (٢/ ٦٥٩).

من أحوال رسول اللَّه ﷺ وأحوال أصحابه من الجدِّ والاجتهاد وحُسن الهيئة .

وكذلك تمزيق الرِّداء على أربعمائة قطعة لا يليق بهم، وكيف يفعل هذا رسول اللَّه ﷺ وقد نهى عن إضاعة المال[١]؟! كل ذلك يبعده الحسُّ، وينفر منه النَّفس، حتى ذكر الشَّيخ شهاب الدِّين السُّهْروردي[٢] هذا الحديث مستدلًا به، ثم قال: «ويخالج فكري[٣] أنه غير صحيحٍ، ويأبى القلب قبوله».

الثالث: أن هذا الحديث ممَّا يُنكره قلوب العلماء، ويَقْشَعِر منه جلود الفُضلاء، وما كان كذلك فلا يقوله النَّبي ﷺ، بدليل قوله ﷺ: **«إذا حُدِّثتم عني بحديثٍ تعرفونه ولا تنكرونه[٤] فصدقوا به، وما تنكرونه فكذبوه»**[٥].

---

(١) روى البخاري (٢/ ١٢٤ رقم ١٤٧٧) ومسلم (٣/ ١٣٤١ رقم ٥٩٣) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول: **«إن اللَّه كره لكم ثلاثًا: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال»**.

(٢) «عوارف المعارف» مخطوطة ليبزج (ق ٦٠ب).

(٣) في «عوارف المعارف» وعنه «كشف القناع» للقرطبي (ق ٣١ب): «سري». ووقع كما في الأصل في «الزيادات على الموضوعات» للسيوطي.

(٤) في المخطوط: «تنكروه». والمثبت من «كشف القناع» للقرطبي (ق ٣١ب).

(٥) رواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٠٦٨) والدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٠٨) وابن عدي في الكامل (١/ ١٠٥) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٢٧) والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٦٥٩) عن يحيى بن آدم، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه -ولم يذكر «عن أبيه» في بعض الروايات- عن أبي هريرة رضي الله عنه. وقال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ١٠٥): «وهذا الحديث معلول أيضًا، وقد اختلف في إسناده على ابن أبي ذئب، ورواه الحفاظ عنه عن سعيد مرسلا، والمرسل أصح عند أئمة الحفاظ، منهم: ابن معين، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، وابن خزيمة، وقال: «ما رأيت أحدًا من علماء الحديث يثبت وصله».

وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٤٧٤) و«العلل» لابن أبي حاتم (٢٤٤٥) و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٩/ ٥٢٤).

فأمَّا حديث: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَهُوَ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ». حسب؛ فهو حديثٌ صحيح، رواه التِّرمذي(١) عن أبي هريرة، واللَّهُ أعلم.

كتبه عبد الرَّحمن المقدسي الحنبلي، والحمد للَّه، وصلَّى اللَّه على محمدٍ وآله وسلَّم». انتهى كلامه.

وكتب تحته الإمام العلَّامة محيي الدِّين أبو زكريا النواوي(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

«الحمد للَّه، الحديث المسؤول عنه باطلٌ، لا تحل روايته ولا نسبته إلى النبي ﷺ، ويُعَزَّر من رواه عالمًا بحاله تَعْزِيرًا بليغًا، ولا يُغتر بكونه في «عوارف المعارف»(٣) وغيره، واللَّه أعلم. كتبه يحيى النَّواوي».

كذا أجابا رحمهما اللَّه، ولم يتعرضا لما سقط من السَّنَد كما ترى، والفتيا بخطِّ شمس الدِّين ابن طرخان(٤)، وقد أسقط المستفتي ثلاثة أَنْفُس من السَّنَد.

وللإمام أبي العبَّاس أحمد بن عمر بن إبراهيم المالكي(٥) كتابٌ في

---

(١) «جامع الترمذي» (٢٣٥٤) وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) شيخ الإسلام محيي الدِّين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي (ت ٦٧٦هـ) «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٥/ ٣٢٤) و«مختصر طبقات علماء الحديث» للمصنف (٤/ ٢٥٥-٢٥٧) و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٨/ ٣٩٥)، وأفرد ترجمته جماعةٌ.

(٣) «عوارف المعارف» مخطوطة ليبزج (ق ٦٠ب).

(٤) العالم الفاضل الأديب شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن الدمشقي الصالحي، صاحب الخط المنسوب، وُلد سنة ست وخمسين وستمائة، كتب الطِّباق بخطِّه الأنيق، ونسخ كتبًا، وله نظم وفضيلة، توفي في ذي القعدة سنة ٧٣٥هـ. ترجمته في «المعجم المختص بالمحدثين» للذهبي (ص٢٧١) و«معجم الشيوخ الكبير» له (٢/ ٣٢١).

(٥) الإمام الفقيه المحدِّث أبو العباس القرطبي المالكي (ت ٦٥٦هـ)، كان بارعًا في الفقه والعربية، عارفًا بالحديث، اختصر «الصحيحين»، ثم شرح «مختصر مسلم» بكتاب=

«كشف القناع عن مسائل الوجد والسماع»[١]، ذكر هذا الحديث، وأجاب فيه بما أجاب الشَّيخ شمس الدِّين بعينه، فكأن الشيخ نقله منه، واللَّه أعلم.

(نقلته من خط الحافظ شمس الدِّين بن عبد الهادي رَحِمَهُ اللَّهُ)[٢].

قال أبو داود في «سننه»[٣]: حدَّثنا أحمد بن عُبيد اللّه الغدانيُّ، حدَّثنا الوليد بن مُسلم، حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافعٍ، قال: «سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ مِزْمَارًا فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَنَأَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَقَالَ لِي: يَا نَافِعُ، هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ: لَا. قَالَ: فَرَفَعَ إِصْبَعَيْهِ عَنْ أُذُنَيْهِ، وَقَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ مِثْلَ هَذَا فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا»[٤].

قال أبو داود: «هذا حديثٌ مُنْكَرٌ».

وضَعَّفه محمد بن طاهرٍ[٥]، وتَعَلَّقَ على سُليمان بْن مُوسى، وقال:

= سمَّاه «المفهم»، وأتى فيه بأشياء مفيدة، ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٤/ ٧٩٥) و«العبر» له (٥/ ٢٢٦).

(١) «كشف القناع» نسخة لا له لي (ق ٣٠ب - ٣١ب).

(٢) القائل هو الإمام ابن عروة الحنبلي، صاحب «الكواكب الدراري».

(٣) «سنن أبي داود» (٤٩٢٤).

(٤) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٢٢) ومحمد بن طاهر في كتاب «السماع» (ق ١٨ب) من طريق أبي داود به.
ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٤٦٢٣، ٥٠٦٠) عن الوليد بن مسلم به.
ورواه ابن حبان (٦٩٣) من طريق الوليد بن مسلم به.
وقال الخلال في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (١٧٧): أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن عبد الحميد، حدثنا بكر بن محمد، عن أبي، عن أبي عبد اللَّه وسأله عن الرجل ينفخ في المزمار؟ فقال: «أكرهه، أليس به نهي عن النبي ﷺ في حديث زمارة الراعي؟! فقلت: أليس هو منكرًا؟ فقال: سليمان بن موسى يرويه عن نافع عن ابن عمر، ثم قال: أكرهه».

(٥) كتاب «السماع» (ق ١٩أ).

«تَفَرَّدَ به»[١].

وليس كما قال، وسليمان حَسَن الحديث، وَثَّقَهُ غَيْر وَاحِدٍ مِنْ الْأَئِمَّة[٢].

قال أبو يعلى الموصلي[٣]: حدَّثنا زهيرٌ، حدَّثنا عبد اللَّه بْنُ جَعْفرٍ، حدَّثنا أبو الْمَلِيحِ، عن ميمون بن مهران، عن نافعٍ، قال: «كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ صَوْتَ زَامِرٍ فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ...» وذكر الحديث مرفوعًا[٤].

---

(١) نص قول ابن طاهر في كتاب «السماع»: «سليمان بن موسى هذا هو الأشدق الدمشقي، تكلم فيه أهل النقل، وتفرد بهذا الحديث عن نافع، ولم يروه عنه غيره، قال البخاري: سليمان بن موسى عنده مناكير».

(٢) قال سفيان بن عيينة: لا نعلم مكحولًا خلف بالشام مثل يزيد بن يزيد، إلا ما ذكره ابن جريج من سليمان بن موسى. وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن دحيم: وسليمان بن موسى ثقة. وقال غيره عن دُحيم: أوثق أصحاب مكحول سليمان بن موسى. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: سليمان بن موسى ما حاله في الزهري؟ فقال: ثقة. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه. وروى له مسلم في مقدمة كتابه والأربعة. ينظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٩٤-٩٨).

(٣) لم أقف عليه في «مسند أبي يعلى» المطبوع، وعزاه له الذهبي في «تلخيص الرد على ابن طاهر» (ق ١٤ب).

(٤) الحديث رواه أبو داود (٤٩٢٦) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٢٢) - من طريق عبد اللَّه بن جعفر الرقي به. وقال أبو داود: «هذا أنكرها».
وهذا الحديث ليس في رواية اللؤلؤي لسنن أبي داود، ولذلك لم يعزه المصنِّف له، وبيَّن ذلك شيخه الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٨٥١٠) فقال: «هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي سعيد بن الأعرابي وأبي بكر بن داسه، ولم يذكره أبو القاسم».
ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١١٧٣) من طريق عبد اللَّه بن جعفر به.
ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٦٠) من طريق عمرو بن أبي عثمان الرقي، عن أبي المليح الحسن بن عمر به.

وقال الطَّبراني[١]: حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد المري، حدَّثنا محمود بن خالدٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا مطعم بن المقدام الصنعاني، ثنا نافعٌ، قال: «كُنْتُ رِدْفَ ابْنِ عُمَرَ إِذْ مَرَّ بِرَاعٍ يَزْمُرُ. . .» فذكر الحديث[٢].

ورواه أبو بكر الخلَّال[٣] عن عثمان بن صالح الأنطاكي، عن محمود بن خالد، به.

فهذان مُتابِعان لسليمان بن موسى[٤].

---

(١) «المعجم الصغير» (١١) وقال الطبراني: «لم يروه عن المطعم إلا خالد، تفرد به ابنه محمود، ولم يرو هذا الحديث عن نافع إلا المطعم وميمون بن مهران وسليمان بن موسى، تفرد به عن ميمون أبو المليح الحسن بن عمر الرقي، وتفرد به عن سليمان بن موسى سعيد بن عبد العزيز».

(٢) الحديث رواه أبو داود (٤٩٢٥) -ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٢٢)- عن محمود بن خالد به. وقال أبو داود: «أُدخل بين مُطعمٍ ونافع سليمان بن موسى».
وهذا الحديث ليس في رواية اللؤلؤي لسنن أبي داود، ولذلك لم يعزه المصنِّف له، وبيَّن ذلك شيخه الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٨٤٤٨) فقال: «هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي سعيد بن الأعرابي وأبي بكر بن داسه عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم».
ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٧٦٧) وفي «مسند الشاميين» (٩١١) والآجري في «تحريم النرد والشطرنج والملاهي» (٦٦) من طريق محمود بن خالد به.
وقال الطبراني في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن المطعم بن المقدام إلا خالد بن أبي خالد، تفرد به ابنه محمود».

(٣) عزاه له الذهبي في «تلخيص الرد على ابن طاهر» (ق ١٤ب).

(٤) وروى ابن ماجه في «سننه» (١٩٠١) حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا الفريابي، عن ثعلبة بن أبي مالك التميمي، عن ليث، عن مجاهد، قال: «كنت مع ابن عمر فسمع صوت طبل، فأدخل إصبعيه في أذنيه، ثم تنحى، حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: هكذا فعل رسول اللَّه ﷺ».

واعترض ابن طاهرٍ[١] على الحديث بتقريره ﷺ الرَّاعي، وبأنَّ ابن عُمَر لَمْ يَنْهَ نافعًا.

وهذا لا يَدُلُّ على الإباحة؛ لأَنَّ الْمَحْظُور هو قَصْد الاستماع، لا مُجرَّد إِدْراك الصَّوت؛ فإِنَّهُ لا يَدْخُل تَحْت التَّكْلِيف، وهذا كشمِّ المُحْرِم الطِّيب، فإنَّه يَحْرُم عَلَيْهِ قَصْدُه، فأمَّا إذا حملته الرِيح فألقته في ثيابه من غير قصدٍ لِشَمِّه، لم يُوصف ذلك بتحريم، وكذلك نظر الفجأة لا يُوصف بالتَّحريم؛ لأنَّه لا يَدْخُل تَحْت التَّكْلِيف، بخلاف إتباع النَّظرة النظرة، فإنَّها مُحْرمة.

وَتَقْرِير الرَّاعِي لَا يَدُلّ عَلَى اعتقاد ابن عُمَر إِبَاحَته لِأَنَّهَا قَضِيَّة عَيْن، تحتمل وجوهًا، منها: أنه ربما لم يره، وإنما سمع صوته ولم ير شخصه، أو لعله كان في رأس جبلٍ أَوْ مَكَان لَا يتمْكَنُ من الْوُصُول إِلَيْهِ، أو غير ذلك من الأسباب المانعة من الإنكار.

وتقرير واحدٍ من الصَّحابة على فعلٍ لا يدل على أنه مباح، بل إقرار أهل الإجماع من الصحابة وغيرهم يدل على الإباحة؛ لأنهم لا يُقرون على الخطإ، وأما الواحد فلم يقم الدَّليل على أنه لا يُقر على خطإ، فلا يحتج بمثل هذا ويجعله معارضًا للأحاديث الصَّحيحة الصَّريحة إلَّا من هو أبعد النَّاس عن معرفة الأدلة ومراتبها.

ولعل ذلك الرَّاعي لم يكن مُكلَّفًا؛ فلم يتعين الإنكار عليه.

وقال ابن أبي الدنيا في كتاب «ذم الملاهي»[٢]: حدثنا أبو خيثمة، ثنا بشر بن السري، عن عبد العزيز الماجشون (عن عبد اللَّه بن دينار)[٣] قال:

---

(١) كتاب «السماع» (ق ١٩أ).

(٢) «ذم الملاهي» (٤٥).

(٣) قوله: «عن عبد اللَّه بن دينار». سقط من كتاب «ذم الملاهي». والأثر رواه البيهقي في=

«مرَّ ابن عمر بجاريةٍ صغيرةٍ تتغنى فقال: لو ترك الشيطان أحدًا ترك هذه».

وروى أيضًا[١] عن أبي خيثمة وغيره، عن يحيى القطَّان، عن عُبيد اللَّه بن عمر، حدثني نافع «أن ابن عمر (مرَّ على قوم محرمين يغنون)[٢] فقال: ألا لا أسمع اللَّه لكم، ألا لا سمع اللَّه لكم». هذا إسنادٌ صحيحٌ.

* * *

= «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٢٣) وفي «شعب الإيمان» (٤٧٤٨) من طريق ابن أبي الدنيا به، وقوله: «عن عبد اللَّه بن دينار» ثابت فيهما.

(١) «ذم الملاهي» (٤٤).

(٢) في «ذم الملاهي»: «مرَّ عليه قوم محرمون، وفيهم رجل يتغنى».

الرِّسَالَةُ الخَامِسَةُ

الكَلَامُ على حديث
إذا دخلَ أحدُكم على أخيهِ المُسلمِ
فأطعَمَهُ طعَامًا فليأكلْ ولا يَسأل عنهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد للَّه رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

وبعد: فهذا جزءٌ لطيفٌ للحافظ ابن عبد الهادي في الكلام على حديث: **«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَامًا فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ، وَلَا يَسْأَلْهُ عَنْهُ، وَإِنْ سَقَاهُ شَرَابًا مِنْ شَرَابِهِ فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ، وَلَا يَسْأَلْهُ عَنْهُ»**. صغير الحجم كثير الفوائد.

بدأه ابن عبد الهادي بمقدمةٍ موجزةٍ فقال: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم الحمد اللَّه رب العالمين، وصلَّى اللَّه على سيدنا محمدٍ وآله أجمعين وسلَّم تسليمًا».

ثم ساق الحديث من «مسند الإمام أحمد» إسنادًا ومتنًا، ثم حكم على رواته بأنهم مشهورون، وأن أحدهم مختلفٌ فيه فوثَّقه بعض الأئمة وضعَّفه بعضهم، وأن الحديث قد رُوِي من وجهٍ آخر عن أبي هُريرة، ثم قال: «وقد رأيت للشيخ أبي عُمَر بن عبد البر «رسالةً» أملاها حين بلغَه -وهو بشاطبةَ- أن قومًا عابوه بأكلِ طعام السَّلاطين وقبول جوائزهم». ثم نقلها بحروفها، وهي رسالة غزيرة الفوائد، لكنها ليست شرحًا للحديث، كما ترى، ولم يصرِّح ابن عبد الهادي بالنَّقل إلَّا من «المسند» و«رسالة ابن عبد البر».

• **عنوان الجزء:**

جاء العنوان في فهرس المجموع في أوله هكذا: «رسالة في تحقيق

قوله ﷺ: إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعامًا فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه. . .» الحديث.

وسمَّاه العلَّامة ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ١٤٤أ): «الكلام على حديث إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم».

• **توثيق نسبة الجزء للحافظ ابن عبد الهادي:**

نسبه للحافظ ابن عبد الهادي العلَّامة ابن المبرد في «فهرست الكتب» (ق ١٤٤أ) ضمن مجموع كبير فيه سبع عشرة رسالة كلها من تصنيف ابن عبد الهادي، فقال: «مجموع تصنيف ابن عبد الهادي، فيه: «الإخلاص»، و«مسألة الثِّمار»، و«مسألة الغيم»، و«الكلام على حديث ما من مسلم يتصدق بصدقة»، و«الكلام على حديث إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم»، و«الرَّد على أبي حيان»، و«الكلام على طواف الحائض»، و«الكلام على حديث أفرضكم زيد»، و«الكلام على حديث من لم يجد إزارًا فليلبس السَّراويل»، و«فصل في المرسل»، و«الكلام على قول ابن حزم في رسالة عمر»، و«الكلام على حديث من تغوط»، و«الكلام على كلام ابن الحاجب»، و«الكلام على حديث القلتين»، و«الكلام على حديث أبي هريرة في ماء البحر»، و«شيء من الأصول».

وجُلُّ هذا الرَّسائل معروفٌ ثابت النِّسبة للحافظ ابن عبد الهادي.

ونقل ابن المبرد أيضًا في «مراقي الجنان بالسخاء وقضاء حوائج الإخوان» (ص٣٨٨) عن هذا الجزء، فقال: «وقد قوي للشيخ شمس الدِّين بن عبد الهادي جواز الأكل من عند الأمراء والسلاطين ونحوهم».

ثم وجدت هذه الرِّسالة مطبوعة في «جامع المسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية» تحقيق محمد عزير شمس، المجموعة الثالثة (٣/ ٣٠٧-٣١٢)

منسوبة لشيخ الإسلام ابن تيمية باسم «رسالة في قوله ﷺ: **إذا دَخَل أحدكم على أخيه المسلم فأطعَمه طعامًا فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه**».

وإنما أوقع المحقق في هذا كون الرسالة ضمن مجموع كبير جُل رسائله لشيخ الإسلام ابن تيمية، مع إن لابن عبد الهادي رسالتين غير هذه في هذا المجموع أيضًا، ومع إنها لم تُنسب في المجموع لأيهما صراحة، ولا أدري كيف تحقق من صحة هذه النِّسبة، وقد قال المحقق في مقدمته لـ «جامع المسائل» (١/ ١١-١٢): «وعلى هذا فيجب التأكد من صحة نسبة أي كتاب أو رسالة أو فتوى إلى شيخ الإسلام بالوجوه الآتية:

أ- أن تكون هذه الرسالة بخط الشيخ نفسه.

ب- أن تكون الرسالة منقولةً من أصل الشيخ ومنسوخة بخط تلاميذه وغيرهم.

جـ- أن تكون الرسالة بخطّ متأخر، وبعد دراستها يظهر أنها له، كأن يشير فيها إلى كتبه الأخرى، أو يكون موضوعها ممَّا كتب فيه الشيخ كثيرًا، وتكون الآراء الموجودة فيها متطابقةً مع ما في كتبه المعروفة، وأسلوبه فيها هو أسلوبه المعروف في سائر كتبه.

د- أن يقتبس منها المؤلفون، أو يدرجوها بتمامها وينسبوها إلى الشيخ».

انتهى كلامه باختصار.

ثم قال المحقق: «ولم أُدخل في هذه المجموعة شيئًا إلَّا بعد التأكد من صحة نسبته إلى الشيخ».

قلت: لو طبقنا معايير المحقق على هذه الرِّسالة، لوجدنا أنها لا ينطبق عليها الأول والثاني والثالث، فلا هي بخطِّ شيخ الإسلام ابن تيمية، ولا بخطِّ أحد تلاميذه، ولا أشار فيها إلى شيءٍ من كتبه، ولا أسلوبها يشبه

أسلوبه، فلا أعلم له رسالة في أي موضوع اقتصر فيها على نقل كلام إمامٍ واحدٍ فقط، وهو المعروف بسعة الاطلاع وسيلان القلم، فكان ينطلق في تحرير المسائل كالبحر الهادر، فلم يبق غير المعيار الأخير، وهو أن يقتبس منها المؤلفون، وقد وجدت اقتباسًا واحدًا منها منسوبًا إلى شيخ الإسلام ابن تيمية، نقله الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب في كتابه «عيون الرسائل والأجوبة على المسائل» (٢/ ٥٢١) عن كلام الحافظ ابن عبد البر فقال: «حكى هذا عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ -وناهيك به حفظًا وأمانةً- عند الكلام على حديث: «**إذا دخل أحدكم بيت أخيه فأطعمه من طعامه، وأسقاه من شرابه، فليأكل من طعامه، وليشرب من شرابه، ولا يسأل عنه**». ونُقل هذا القول عن الشيخ عبد اللطيف في «الدرر السنية في الكتب النجدية» (١٢/ ٣٣١) وغيره.

قلت: وقول الشيخ عبد اللطيف هذا يعارضه قول الإمام ابن المبرد، ولا شك أن قول ابن المبرد أقوى من وجهين:

الأول: لقربه من عصر شيخ الإسلام وابن عبد الهادي.

والثاني: أن ابن المبرد يحكي الموجود في مجلدٍ بيده من تصنيف ابن عبد الهادي، وفصَّل رسائله.

فلعل الشَّيخ عبد اللطيف وقف على مجموع رئيس الكُتَّاب، فنكون عُدنا إلى نفس المجموع، ويبقى الفاصل أن أسلوب الرِّسالة لا يشبه أسلوب شيخ الإسلام ابن تيمية.

- **وصف المخطوط**:

الجزء ضمن مجموع كبيرٍ محفوظ في مكتبة رئيس الكُتَّاب بإستانبول، رقم ١١٥٤، ولم يُذكر له عنوانٌ، لكن ذُكر عنوانه في فهرسٍ كُتب أول المجموع:

«رسالة في تحقيق قوله ﷺ: **إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعامًا فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه. . .»** الحديث». ويقع في ظهر الورقة ٢٠٨، ووجه الورقة ٢٠٩، مسطرته: ثلاثة وعشرون سطرًا في ظهر الورقة ٢٠٨، وواحد وعشرون في وجه الورقة ٢٠٩. وهو جزءٌ تامٌّ، كُتب بخط النَّسخ، ولم يُذكر فيه اسم ناسخه ولا تاريخ نسخه.

- **النسخة المطبوعة:**

سبق أن ذكرت أني وجدت هذه الرسالة مطبوعة في «جامع المسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية» تحقيق محمد عزير شمس، منسوبة لشيخ الإسلام ابن تيمية، وبغض النَّظر عن نسبة هذه الرِّسالة لشيخ الإسلام، فقد وجدت هذه الطبعة معيبة، فيها سقطٌ في مواضع، منها: سقط البسملة من أولها. ومنها: سقط من آخرها قوله: «ورُوي هذا الحديث عن ابن عُمَر عن عُمَر: «ما أتاك من غيرِ مسألةٍ فكُلْه وتَموَّلْه». وكذلك وجدت فيها عدَّة تصحيفات، مع قصورٍ شديدٍ في توثيق النُّقولات، وهذه الطبعة بين يديك -وفيها مخطوط الرِّسالة تامٌّ- فوازن بين الطبعتين إن شئت، واللَّه ولي التوفيق.

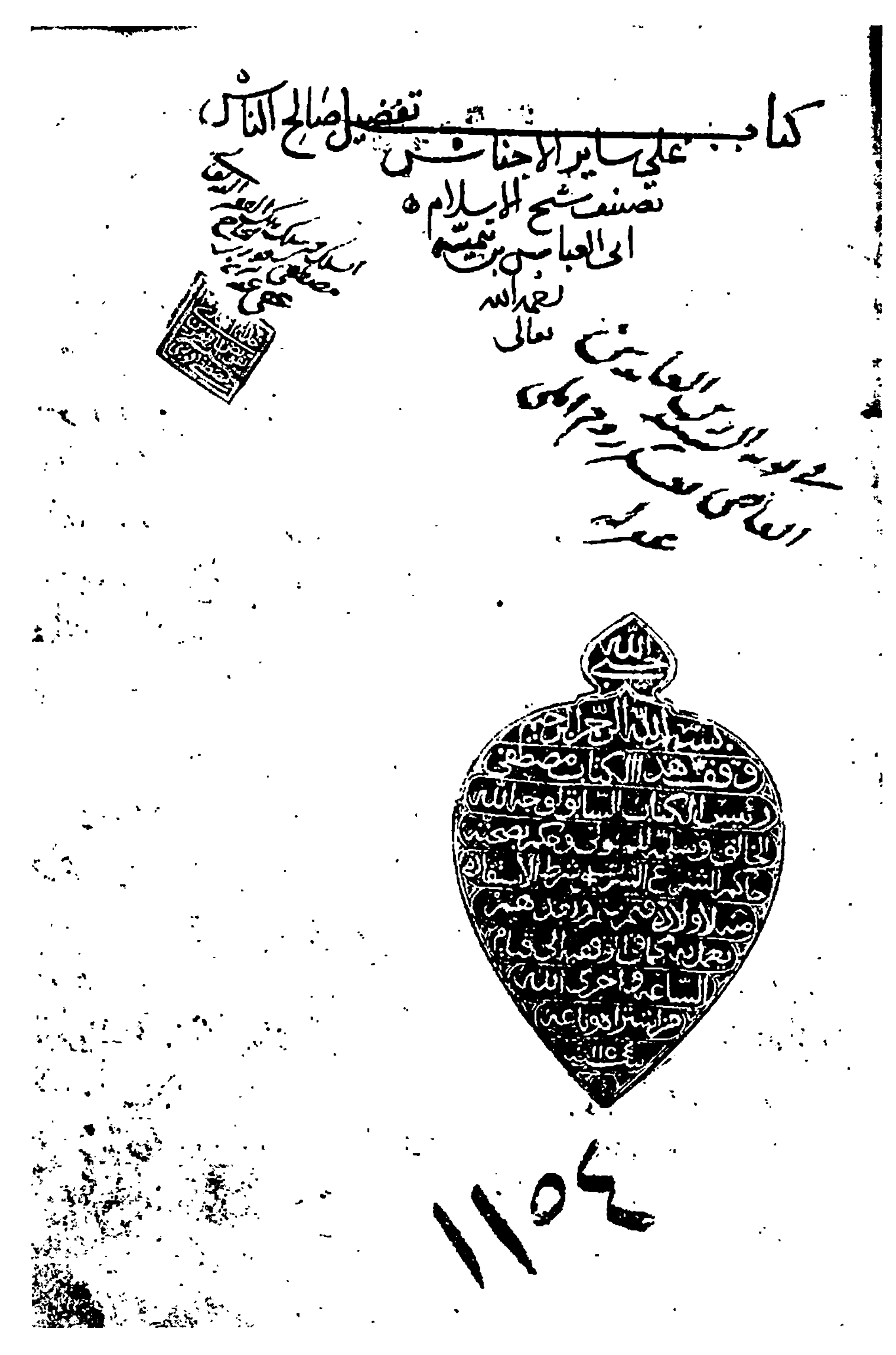
* * *

صور المخطوط

رسالة في تحقيق قوله عليه السلام إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاماً فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه الحديث

عنوان الجزء من فهرس المجموع

العنوان من «فهرست الكتب» لابن المبرد


كتاب تفضيل صالح الناس
على ساير الأجناس
تصنيف شيخ الإسلام
أبي العباس بن تيمية
رحمه الله
تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم
وقف هذا الكتاب مصطفى
رئيس الكتاب السابق لوجه الله
١١٥٤

أول المجموع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين وسلم تسليما

روى الإمام أحمد في مسنده حدثنا حسين بن محمد ثنا مسلم يعني ابن خالد عن زيد بن أسلم عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاما فليأكل من طعامه ولا يسأله عنه وإن سقاه شرابا من شرابه فليشرب من شرابه ولا يسأله عنه ٥ هذا حديث رواته مشهورون ومسلم بن خالد الزنجي وثقه بعض الأئمة وضعفه بعضهم ٥ وقد روي هذا الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة رواه ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة وقد روي موقوفا وقد رأيت للشيخ أبي عمر بن عبد البر رسالة أملاها حين بلغه بشاطبة أن قوما عابوه بأكل طعام السلاطين وقبول جوائزهم ٥ قل لمن ينكر أكلي لطعام الأمراء أنت من جهلك هذا في محل السفهاء لأن الاقتداء بالصالحين من الصحابة والتابعين وأئمة الدين من المسلمين والسلف الماضين هو هو ملاك الدين ٥ وقد كان زيد بن ثابت وكان من الراسخين في العلم يقبل جوائز معاوية وابنه يزيد وكان ابن عمر مع ورعه وفضله يقبل هدايا صهره المختار بن أبي عبيد ويأكل طعامه ويأخذ جوائزه وكان المختار غير مختاره ٥ وقال عبد الله بن مسعود وكان قد ملئ علما من قرنه إلى مشاشه لرجل سأله فقال إن لي جارا يعمل الربا ولا يجتنب في مكسبه الحرام يدعوني إلى طعامه أفأجيبه فقال نعم لك المهنا وعليه المأثم ما لم تعلم الشيء بعينه حراما ٥ وسئل عثمان بن عثمان عن جوائز السلطان فقال لحم ظبي ذكي وكان الشعبي وهو من كبار التابعين وعلمائهم يؤدب بني عبد الملك بن مروان ويقبل جوائزه ويأكل طعامه وكان ابرهيم النخعي وسائر علما الكوفة والحسن البصري مع زهده وورعه وسائر علما البصرة وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبان بن عثمان والفقهاء السبعة حاشا سعيد بن المسيب يقبلون جوائز السلاطين والأمراء ٥ وقبل الحسن والشعبي جوائز ابن هبيرة لما سألهما عن حاله مع عبد الملك وكان سفين الثوري مع فضله وورعه يقول جوائز السلطان أحب إلي من صلات الإخوان لأن الإخوان يمنون والسلطان لا يمن ومثل هذا عن العلما والفضلا كثير وقد جمع الناس فيه أبوابا ولأحمد بن خالد فقيه الأندلس وعالمها في ذلك كتاب حمله على جمعه ووضعه طعن أهل بلده عليه في قبوله جوائز عبد الرحمن الناصر إذ نقله إلى المدينة بقرطبة وأسكنه دارا من دور الجامع قربه وأجرى عليه الرزق

مرم

أول الجزء

٢٠٩

من الطعام والشراب والإدام والناض وله ومثله في بيت المال حظ والمسؤول عن التخليط فيه هو السلطان كما قال عبد الله بن مسعود لك المهنأ وعليه المأثم ما لم تعلم الشيء بعينه حراماً ومعنى قول ابن مسعود هذا قد اجتمع عليه العلماء ما لم تعلم الشيء بعينه حراماً مأخوذاً من غير حله كالخبز وشبههما من الطعام والثوب أو الدابة وما كان مثل ذلك كله من الأشياء المبيعة غصباً أو سرقة أو مأخوذة بظلم بيّن لا شبهة فيه فهذا الذي لم يختلف أحد في تحريمه وسقوط عدالة مستحل أكله وأخذه وتملكه وما علم أحداً من علماء التابعين تورع عن جوائز السلطان إلا سعيد بن المسيب بالمدينة ومحمد بن سيرين بالبصرة وهما قد ذهبا مثلاً بالورع وسلك سبيلهما في ذلك أحمد بن حنبل وأهل الزهد والورع والتقشف رحمة الله عليهم أجمعين والزهد في الدنيا من أفضل الفضائل ولا يحل لمن وفقه الله تعالى وزهد فيها أن يحرم ما أباح الله منها والعجب من أهل زماننا يعيبون الشهوات وهم يستحلون المحرمات والمنكرات ومثالهم عندي كالذين سألوا عبد الله بن عمر عن المحرم يقتل القراد والحلمة فقال للسائلين من أين أنتم فقالوا من أهل الكوفة فقال تسألوني عن هذا وأنتم قتلتم الحسين بن علي وروى عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أتاك من غير مسألة فخذه وتموله وروى هذا الحديث عن ابن عمر عن عمر ما أتاك من غير مسألة فكله وتموله وروى أبو سعيد الخدري وجابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه وفي حديث أحدهما إنما هو رزق رزقه الله وفي لفظ بعض الرواة فلا ترد على الله رزقه وهذا كله عند أهل العلم مركب مبني على ما أجمعوا عليه وهو الحق فيمن عرف الشيء المحرم بعينه أنه لا يحل له

والله سبحانه وتعالى أعلم والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً

آخر الجزء

الرِّسَالَةُ الخَامِسَةُ

الكلام على حديث إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاماً فليأكل ولا يسأل عنه

النَّصُّ المُحَقَّقُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد اللَّه رب العالمين، وصلَّى اللَّه على سيدنا محمدٍ وآله أجمعين وسلَّم تسليمًا.

روى الإمام أحمد في «مسنده»[1]: حدثنا حُسين بن محمدٍ، ثنا مسلمٌ -يعني: ابن خالدٍ- عن زيد بن أسلم، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ، عن

(١) «المسند» (٩٣٠٧).

والحديث رواه أبو يعلى في «المسند» (١١/ ٢٣٩ رقم ٦٣٥٨) والبغوي في «الجعديات» (٢٥٠٦) والطحاوي في «مشكل الحديث» (٦٤٨٣) والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٣٠٥) وابن عدي في «الكامل» (٩/ ٤٦٣) والدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٥٨ رقم ٦٥) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٢٦) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٤١٩) من طريق مسلم بن خالد الزنجي به. وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلَّا مسلم بن خالد». وقال ابن عدي: «وهذا بهذا الإسناد ليس يرويه عن زيد بن أسلم عن سميٍّ غير الزنجي بن خالد، وقد روي عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة، من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٤/ ١٥٨): «وهذا الإسناد لا بأس به، مسلم بن خالد وثقه يحيى بن معين، وضعفه ابن المديني، وقال فيه أبو أحمد: لا بأس به». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٤٥): «رواه أحمد والطبراني في «الأوسط»، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، والجمهور ضعَّفه، وقد وُثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٨٠): «رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وثَّقه ابن معين وغيره، وضعَّفه أحمد وغيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح».

أبي هُرَيْرَة قال: قال ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَامًا فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ، وَلَا يَسْأَلْهُ عَنْهُ، وَإِنْ سَقَاهُ شَرَابًا مِنْ شَرَابِهِ فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ، وَلَا يَسْأَلْهُ عَنْهُ».

هذا حديثٌ رُواته مشهورون، ومسلم بن خالدٍ الزَّنجي وثَّقه بعض الأئمة وضعَّفه بعضهم[1].

وقد رُوِي هذا الحديث من وجهٍ آخر عن أبي هُريرة، رواه ابن عَجْلان، عن المَقْبُريِّ، عن أبي هُريرة، وقد رُوِي موقوفًا[2].

وقد رأيت للشيخ أبي عُمَر بن عبد البر «رسالةً»[3] أملاها حين بلغَه -وهو

---

(١) مسلم بن خالد الزنجي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٠٨-٥١٤).

(٢) رواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٢٦) من طريق الحميدي، عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة روايةً. وقال: «صحيح على شرط مسلم وحده».

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٩١٨) عن ابن عيينة عن ابن عجلان به موقوفًا.

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٠٢٣) عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة موقوفًا.

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٠٢٤) عن أبي معشر المديني، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة مثله.

وسُئل الدارقطني عن هذا الحديث في «العلل» (١٠/ ٣٩٢) فقال: «يرويه ابن عجلان، واختلف عنه: فرواه يحيى بن غيلان، عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وقال عبد الجبار بن العلاء بهذا الإسناد: «روايةً». ووقفه غيرهما عن ابن عيينة، والموقوف أصوب».

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٠٢٤) عن أبي معشر المديني، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة مثله.

(٣) ذكرها بتمامها القرطبي في «قمع الحرص بالزهد والقناعة» (ص٢٠٥-٢٠٧) وعنه المقري في «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب» (٣/ ٢٣٥-٢٣٧). وذكر الونشريسي في «المعيار المعرب» (١١/ ١٨١-١٨٢) جُلَّها.

بشاطبةَ[١]- أن قومًا عابوه بأكلِ طعام السَّلاطين وقبول جوائزهم:

«قُلْ لِمَنْ يُنْكِرُ أَكْلِي   لِطَعَامِ الْأُمَرَاءِ
أَنْتَ مِنْ جَهْلِكَ هَذَا   فِي مَحَلِّ السُّفَهَاءِ

لأن الاقتداء بالصَّالحين من الصَّحابة والتَّابعين وأئمة الدِّين من المسلمين والسَّلفِ الماضين هو مِلاك[٢] الدِّين، فقد «كان زيد بن ثابت -وكان من الرَّاسخين في العلم- يَقْبَل جوائزَ معاوية وابنِه يزيد»[٣].

و«كان ابن عمر -مع ورعه وفضله- يَقبل هدايا صِهْرِه المختار بن أبي عُبيدٍ، ويأكل طعامه، ويأخذ جوائزه»[٤].

---

(١) شَاطِبَة: مدينة شرق قرطبة، وهي مدينة كبيرة قديمة، قد خرج منها خلق من الفضلاء. «معجم البلدان» (٣/ ٣٠٩). وتقع اليوم في مقاطعة بلنسية، وفي حوض نهر البيضاء شرقي إسبانيا.

(٢) الملاك بالكسر والفتح: قوام الشيء ونظامه، وما يعتمد عليه. «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٤/ ٣٥٨).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) روى أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٢٠٧٠٣) ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٧١) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٥٣-٥٤) وابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ١١٧) عن حبيب بن أبي ثابت قال: «رأيت هدايا المختار تأتي ابن عباس وابن عمر فيقبلانها».
وروى ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٤/ ١٤٠) عن نافع قال: «كان المختار يبعث بالمال إلى ابن عمر فيقبله، ويقول: لا أسأل أحدًا شيئًا، ولا أرد ما رزقني اللَّه».
وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ١٥٣): «وقد ثبت أنه -يعني: ابن عمر رضي الله عنهما- كان يقبل هدايا المختار بن أبي عبُيدٍ الثقفي، وهو أخو صفية -زوج ابن عمر- بنت أبي عُبيدٍ، وكان المختار غلب على الكوفة، وطرد عمال عبد اللَّه بن الزبير، وأقام أميرًا عليها مدة في غير طاعة خليفة، وتصرف فيما يتحصل منها من المال على ما يراه، ومع ذلك فكان ابن عمر يقبل هداياه، وكان مستنده أن له حقًّا في بيت المال، فلا يضره على أي كيفية=

وكان المختار غيرَ مختارٍ[1].

وقال عبد اللّه بن مسعودٍ[2] -وكان قد مُلِئَ عِلمًا من قَرنِه إلى مُشاشِه[3]- لرجلٍ سأله فقال: «إنَّ لي جارًا يعمل الرِّبا[4]، ولا يجتنب في مكسبهَ الحرامَ، يدعوني إلى طعامِه أفأجيبه؟ فقال: نعم، لك المَهْنَأُ، وعليه المأثمُ، ما لم تعلم الشيء بعينه حرامًا»[5].

= وصل إليه، أو كان يرى أن التبعة في ذلك على الآخذ الأول، أو أن للمعطي المذكور مالًا آخر في الجملة وحقًّا ما في المال المذكور، فلما لم يتميز وأعطاه له عن طيب نفسٍ دخل في عموم قوله: «ما أتاك من هذا المال من غير سؤال ولا استشراف فخذه» فرأى أنه لا يستثني من ذلك إلا ما علمه».

(١) المختار بن أبي عبيد الثقفي كذاب ثقيف، قال النبي ﷺ: «**يكون في ثقيف كذابٌ ومبيرٌ**». رواه مسلم (٢٥٤٥)، فكان الكذاب: المختار، كذب على اللّه وادعى أن الوحي يأتيه، وكان المبير: هو الحجاج بن يوسف، قُتل المختار في رمضان سنة سبع وستين. «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢/ ٧٠٦).

(٢) روى عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٦٧٥) عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن ذر بن عبد اللّه، عن ابن مسعود قال: «جاء إليه رجل فقال: إن لي جارا يأكل الربا، وإنه لا يزال يدعوني، فقال: مهنؤه لك، وإثمه عليه. قال سفيان: فإن عرفته بعينه فلا تصبه». قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن منصور، عن سلمة بن كهيل، عن ذر، عن ابن مسعود مثله.

(٣) هي رءوس العظام اللينة. «الصحاح» (٣/ ١٠١٩).

(٤) كذا في المخطوط، وفي «قمع الحرص»، و«نفح الطيب»: «بالربا».

(٥) قال المروذي في «الورع» (ص٥٤): «وسألت أبا عبد اللّه -يعني: الإمام أحمد بن حنبل- عن الذي يتعامل بالربا يُؤكل عنده؟ قال: لا، قد روي عن ابن مسعود. قلت: هذا رواه جوابٌ، كيف هو؟ قال: ثقة. وقد روي عن ابن مسعود خلاف هذا، قال ابن مسعود: «الإثم حواز القلوب». وقد لعن رسول اللّه ﷺ آكل الربا وموكله، وقد أمر رسول اللّه ﷺ بالوقوف عند الشبهة».

و«سُئل عُثمان بن عَفَّان عن جوائز السُّلطان، فقال: لَحمُ ظَبْيٍ ذكي»[١].

و«كان الشَّعبي -وهو من كبار التَّابعين وعلمائهم- يُؤدِّب بني عبد الملك بن مروان[٢]، ويَقبل جوائزَه[٣]، ويأكل طعامَه».

وكان إبراهيم النَّخعي[٤] وسائر علماء الكوفة، والحسن البصري[٥] -مع زهده وورعه- وسائر علماء البصرة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبان بن عثمان والفقهاء السَّبعة -حاشا سعيد بن المسيّب[٦]- يقبلون جوائز[٧]

---

(١) رواه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/ ١٠٥٧) وعباس الدوري في «تاريخه» (٤/ ٢١٤) والدولابي في «الكنى» (٢/ ٤٨٣) وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٤/ ٢٠٧) وابن الأعرابي في «المعجم» (٣/ ٩٩٠ رقم ٢١٠٩) والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٩٠٦) وابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٧/ ٤٢٠).

(٢) روى البخاري في «الأدب المفرد» (٨٧٣) عن عمر بن سلام «أن عبد الملك بن مروان دفع ولده إلى الشعبي يؤدبهم».

(٣) وروى ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٠٧١٥) عن جابرٍ عَنْ الشعبي قال: «لا بأس بجوائز العمال».

(٤) روى ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٠٧١٣) عن إبراهيم «أنه ركب إلى عامل فأجازه وحمله على دابة فقبلها».

(٥) روى عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٦٨٢) عن معمر قال: «بعث عدي بن أرطاة بمالٍ إلى الحسن والشعبي ومحمد بن سيرين، فقبل الحسن والشعبي، وردَّ ابن سيرين».

(٦) قال العجلي في «معرفة الثقات» (ص٤٠٥): «سعيد بن المسيب بن حزن مدني تابعي ثقة، وكان رجلًا صالحًا فقيهًا، وكان لا يأخذ العطاء». وقال البغوي في «شرح السنة» (٨/ ١٥): «وكان سعيد بن المسيب لا يقبل جوائز السلطان، فقيل له في ذلك، فقال: قد ردها من هو خير مني على من هو خير منهم».

(٧) زاد بعده في «قمع الحرص» للقرطبي (ص٢٠٦) و«نفح الطيب» للمقري (٣/ ٢٣٦): «السلطان. وكان ابن شهاب يقبلها، ويتقلب في جوائزهم، وكانت أكثر كسبه، وكذلك أبو الزناد، وكان مالك وأبو يوسف والشافعي وغيرهم من فقهاء الحجاز والعراق يقبلون جوائز». وهي زيادة مفيدة جدًّا.

السَّلاطين والأمراء.

(و«قَبِل الحسنُ والشَّعبيُّ جائزة ابن هُبَيرة[١]، لما سألهما عن حاله مع عبد الملك[٢]»)[٣].

وكان سُفيان الثَّوْرِيُّ مع فضله وورعه يقول: «جوائزُ السُّلطان أحبُّ إليَّ من صِلاتِ الإخوان؛ لأن الإخوان يَمُنُّون، والسُّلطان لا يَمُنُّ»[٤].

ومثل هذا عن العلماء والفضلاء كثيرٌ، وقد جمع النَّاس فيه أبوابًا، ولأحمد بن خالد -فقيهِ الأندلس وعالِمها[٥]- في ذلك كتابٌ[٦]، حَمَلَه على

(١) رواه أبو علي القشيري في «تاريخ الرقة» (ص١٠٦-١٠٧) والخطابي في «العزلة» (ص٩٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٤٩-١٥٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٣٧٥-٣٧٦).

(٢) في «تاريخ الرقة» و«العزلة» و«الحلية» و«تاريخ دمشق»: «يزيد بن عبد الملك». وهو الصواب، قال خليفة بن خياط في «تاريخه» (ص٣٢٨): «سنة ثلاث ومائة فيها جمع يزيد بن عبد الملك العراق لعمر بن هبيرة الفزاري». وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/ ١٣١): «عمر بن هبيرة بن معاوية بن سكين أبو المثنى الفزاري أمير العراقين، وليهما ليزيد بن عبد الملك، فلما استخلف هشام عزله».

(٣) هذه الفقرة ليست في «قمع الحرص» ولا «نفح الطيب».

(٤) لم أقف عليه إلَّا في «التمهيد» لابن عبد البر (٤/ ١٠٦، ١١٦) وفي «الاستذكار» له (٢٧/ ٤٢٠) معلقًا بغير سندٍ.

(٥) أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد يعرف بابن الجبَّاب، مولده سنة ست وأربعين ومائتين، سمع جماعة من أهل الأندلس، ورحل إلى المشرق فسمع من إسحاق الدَّبري وعلي بن عبد العزيز وجماعة، وكان إمام وقته غير مدافع في الفقه والحديث والعبادة، قال بعضهم: ما أخرجت الأندلس حافظًا مثل ابن الجبَّاب وابن عبد البر. تُوفي بقرطبة سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة. ترجمته في: «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي (١/ ٣١) و«جذوة المقتبس» للحميدي (١٢١-١٢٢) و«بغية الملتمس» للضبي (١٧٥-١٧٦) و«ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٥/ ١٧٤-١٧٨) و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣/ ٨١٥-٨١٦) و«سير أعلام النبلاء» له (١٥/ ٢٤٠-٢٤١).

(٦) قال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٧/ ٤٢٠): «وقد أفرد لها أحمد بن خالد رَحِمَهُ اللَّهُ، =

جَمْعِهِ ووَضْعه طَعْنُ أهل بلادِه عليه في قبوله جوائزَ عبد الرَّحمن النَّاصر[١]؛ إذْ نقلَه إلى المدينة بقُرطبة، وأسكَنَه دارًا من دُورِ الجامع قُرْبَه، وأَجرى عليه الرِّزقَ من الطَّعام والإدام والناضِّ[٢]، وله ولمثله في بيت المال حظٌّ، والمسئولُ عن التخليط فيه هو السُّلطان، كما قال عبد اللَّه بن مسعودٍ: «لكَ المَهْنَأُ، وعليه المأثمُ، ما لم تعلم الشيءَ بعينِه حرامًا».

ومعنى قولِ ابن مسعودٍ هذا قد اجتمع عليه العلماءُ، ما لم تعلم الشيءَ بعينه حرامًا مأخوذًا من غير حلِّه، كالخبزة وشِبْهها من الطَّعام والثَّوب أو الدَّابَّة، وما كان مثل ذلك كله من الأشياء [المعينة][٣] غَصْبًا أو سرقةً، أو مأخوذة بظلمٍ بَيِّنٍ لا شُبْهةَ فيه، فهذا الذي لم يَختلِف أحدٌ في تحريمه وسقوطِ عدالة مستحلِّ أكله وأخذه وتملكه.

وما أعلمُ أحدًا من علماء التَّابعين تورَّع عن جوائز السُّلطان إلَّا سعيد بن المسيب بالمدينة ومحمد بن سِيرين[٤] . . . .

= وكان أعلم رجل بالأندلس، جمع علم الأصول والفروع- كتابًا، جمع فيه ما انتهى من ذلك إليه».

(١) أمير المؤمنين بالأندلس الناصر لدين اللَّه أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي المرواني، المتوفى سنة ٣٥٠ هـ، من أطول ملوك الإسلام مُدَّةً وزمانًا، بقي في الإمرة خمسين سنة. ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي (٧/ ٨٩١) و«سير أعلام النبلاء» له (٨/ ٢٦٥).

(٢) قال الأصمعيُّ: الناضُّ اسمُ الدَّراهم والدَّنانير عند أهل الحجاز. «تهذيب اللغة» (١١/ ٣٢٢).

(٣) في المخطوط: «المبيعة». وفي «نفح الطيب»: «المتعينة». والمثبت من «قمع الحرص».

(٤) روى ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٠٧١٦) عن حميد «أن ابن هبيرة أجاز الحسن وبكرًا فقبلا، وأجاز محمدًا -يعني: ابن سيرين- فلم يقبل منه». وقال شيخ الإسلام أبو محمد=

بالبصرة[١]، وهما قد ذهبا مثلًا بالورع، وسلك سبيلَهما في ذلك أحمدُ بن حنبل[٢] وأهلُ الزُّهد والورع والتَّقشُف رحمة اللَّه عليهم أجمعين.

والزُّهد في الدُّنيا من أفضل الفضائل، ولا يَحِل لمن وفَّقه اللَّه تعالى وزَهِد فيها أن يُحرِّم ما أباحَ اللَّهُ منها، والعجب من أهل زماننا يعيبون [الشُّبهات] وهم يستحلُّون المحرماتِ والمنكرات، ومثالُهم عندي كالذين سألوا عبدَ اللَّه بن عُمَر عن المُحرِمِ يَقتُل القُرادَ والحَلَمَة[٣]، فقال للسائلين: مِن أين أنتم؟ فقالوا: من أهل الكوفة. فقال: تسألوني عن هذا، وأنتم قتلتم

= ابن قدامة في «المغني» (٩/ ٣٣٧-٣٣٨): «وروى عمر بن شبة النميري في كتاب «القضاء» أن الحسن وابن سيرين والشعبي دخلوا على عمر بن هبيرة، فأمر لكل واحدٍ منهم بألف درهم، ألف درهم، وأمر للحسن بألفي درهم، فقبض الحسن جائزته، وأبى ابن سيرين أن يقبض، فقال لابن سيرين: ما لك لا تقبض؟ قال: حتى يعم الناس. فقال الحسن: واللَّه لو عرض لك ولي لص، فأخذ ردائي ورداءك، ثم بدا له أن يرد عليَّ ردائي، كنت أقول: لا أقبل ردائي حتى ترد على ابن سيرين رداءه؟ كنت أحب أن تكون أفقه مما أنت يا ابن سيرين».

(١) روى ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٥٦٦-٥٦٨) عن مسروق بن الأجدع وعمرو بن ميمون وذر بن عبد اللَّه أنهم لم يقبلوا عطايا الأمراء. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٥٣-٣٥٤) عن محمد بن واسع. وقال ابن قدامة في «المغني» (٤/ ٢٠٢): «وممَّن كان لا يقبلها سعيد بن المسيب والقاسم وبشر بن سعيد ومحمد بن واسع والثوري وابن المبارك».

(٢) قال الإمام ابن قدامة في «المغني» (٩/ ٣٣٦-٣٣٧): «جوائز السلطان كان الإمام أبو عبد اللَّه رحمة اللَّه عليه يتورع عنها، ويمنع بنيه وعمه من أخذها، وهجرهم حين قبلوها، وسد الأبواب بينه وبينهم حين أخذوها، ولم يكن يأكل من بيوتهم شيئًا، ولا ينتفع بشيءٍ يصنع عندهم، وأمرهم بالصدقة بما أخذوه».

(٣) الحَلَمَة بالتَّحريك: القُراد الكبيرُ، وَالْجَمْعُ الحَلَم. «النهاية في غريب الحديث والأثر» (١/ ٤٣٤).

الحُسين بن عَليٍّ»[١]؟!

وروى عبد اللَّه بن عُمَر عن النَّبي ﷺ أنَّه قال: «**ما أتاك من غيرِ مسألةٍ فخُذْه وتَموَّلْه**»[٢].

ورُوي هذا الحديث عن ابن عُمَر عن عُمَر: «**ما أتاك من غيرِ مسألةٍ فكُلْه وتَموَّلْه**»[٣].

وروى أبو سعيد الخُدْري وجابر بن عبد اللَّه عن النَّبي ﷺ معناهُ[٤]، وفي حديث أحدهما: «**إنَّما هو رزقٌ رَزَقَه اللَّه**»[٥]. وفي لفظ بعض الرُّواة: «**فلا تَرُدَّ على اللَّهِ رِزقَه**»[٦].

---

(١) روى البخاري (٥/ ٢٧ رقم ٣٧٥٣) عن ابن عمر رضي الله عنه قال: «أهل العراق يسألون عن الذباب، وقد قتلوا ابن ابنة رسول اللَّه ﷺ، وقال النبي ﷺ: هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا».

(٢) رواه مسلم (٢/ ٧٢٣ رقم ١٠٤٥/ ١١١) عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه رضي الله عنه «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه الْعَطَاءَ، فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ: أَعْطِهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ**. قَالَ سَالِمٌ: فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا، وَلَا يَرُدُّ شَيْئًا أُعْطِيَهُ».

(٣) رواه البخاري (٢/ ١٢٣ رقم ١٤٧٣ وطرفاه في ٧١٦٣، ٧١٦٤) ومسلم (٢/ ٧٢٣ رقم ١٠٤٥) عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما عن أبيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي العَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي. فَقَالَ: **خُذْهُ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا المَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ**».

(٤) لم أقف على رواية لأبي سعيد رضي الله عنه ولا جابر رضي الله عنه في هذا الباب.

(٥) روى الإمام أحمد في «مسنده» (٨٤١٠، ١٠٥٠٢) والطيالسي في «مسنده» (٢٦٠٠) - واللفظ له- وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَنْ أُعْطِيَ مَالًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَلْيَقْبَلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَهُ اللَّهُ** عز وجل».

(٦) لم أقف على هذا اللفظ.

وهذا كله عند أهل العلم مركَبٌ مبنيٌّ على ما أجمعوا عليه، وهو الحق فيمن عرفَ الشيءَ المحرَّم بعينه أنه لا يَحِلُّ له، والله ﷻ أعلم».

والحمد للّه رب العالمين، وصلّى اللّه على سيدنا محمدٍ وآله وسلَّم تسليمًا.

* * *

الرِّسَالَةُ السَّادِسَةُ

فُصُولٌ فِي التَّفْسِيْرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للَّه رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمدٍ ﷺ، وعلى آله الطيبين الطَّاهرين، وأزواجه أمهات المؤمنين، وصحبه الغُرِّ الميامين، وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

وبعد: فهذه جزءٌ لطيفٌ من كلام الحافظ ابن عبد الهادي -رحمه اللَّه تعالى-، حوى أربعة فصولٍ تتعلق بتفسير القرآن الكريم، فصل في الكلام على مكانة تفسير مجاهد بن جبر، وفصلان في اختلاف العلماء في المحكم والمتشابه، وفصل في بيان أن قوله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٥-٧٩] يستوعب كل أهل الضَّلال والبدع.

وهي فصولٌ من الفوائد الفرائد التقطها الحافظ ابن عبد الهادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من كلام شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ولما وقفت عليها بادرت إلى تحقيقها وضمِّها إلى أخواتها من رسائل الحافظ ابن عبد الهادي، وهذه الرِّسالة تُطبع لأول مرة بحمد اللَّه تعالى.

● **عنوان الجزء :**

لم يُذكر له في المخطوط عنوانٌ، إنما ذكر أنه نقلها من خطِّ مصنفه، ثم ذكر الفصول الأربعة، فلما كانت هذه الفصول كلها تتعلق بالتفسير سمَّيتها : «فصول في التَّفسير»، فهو اسم يبين محتواها .

● **توثيق نسبة الجزء للحافظ ابن عبد الهادي :**

الجزء ثابت النسبة للإمام ابن عبد الهادي منقول من خطِّه؛ فقد قال ابن عروة الحنبلي : «نقلت من خطِّ الحافظ شمس الدِّين ابن عبد الهادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ» فذكره .

● **وصف المخطوط :**

الجزء ضمن المجلد الثَّالث والثَّمانين من موسوعة «الكواكب الدَّراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري» لابن عروة الحنبلي (ق ٩٤ب)، المحفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق .

ولم يُذكر لهذا الجزء عنوانٌ، ويقع في ظهر الورقة الرابعة والتسعين، مسطرتها : تسعة وثلاثون سطرًا في وجه الورقة، وثمانية وثلاثون سطرًا في ظهرها .

أوله : «فصل اعتمد على تفسير مجاهد كثيرٌ من الأئمة، كـ: الثَّوْريِّ، والشَّافعي، وأحمد، والبُخاريِّ» .

وآخره : «وكذلك هذا لم يتميز عن الأُمَّة بما يمتاز به الخاصة من الكتابة والقراءة» .

والجزء كُتب بخط النَّسْخ، كتبه إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر، وانتهى من كتابة المجلد في رابع شهر رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة .

وعلى المجلد وقف ابن عروة، نصُّه: «وقف شيخنا وسيدنا الإمام أبي الحسن علي بن الحسين بن عروة الحنبلي رحمه اللَّه ورضي عنه ونفعنا به برحمته».

* * *

صور المخطوط

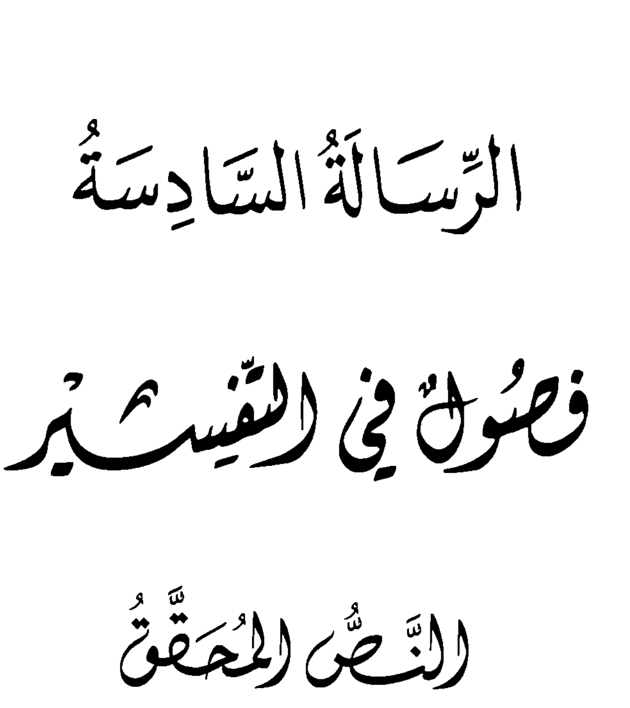
نص الرسالة

ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا حسين بن علي عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز اما بعد فان اناسا من الناس قد التمسوا الدنيا بعمل الاخرة وان ناسا من القصاص قد احدثوا في الصلاة على خلفائهم وامرائهم عدل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك كتابي هذا فمرهم ان تكون صلاتهم على النبيين ودعاؤهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى ذلك فرع قال النواوي اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلاة والتسليم فلا يقتصر على احدهما فلا يقال صلى الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط وهذا الذي قاله منتزع من هذه الاية الكريمة وهي قوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فالاولى ان يقال صلى الله عليه وسلم تسليما والله سبحانه وتعالى اعلم

اخر المجلد الثالث والثمانين من الكواكب الدراري والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحابته وازواجه وذريته واهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين وكان الفراغ من تعليقه يوم الاحد رابع شهر رجب سنة تسع وعشرين وثمان مائة من الهجرة النبوية على يد افقر عباد الله واحوجهم الى رحمته ومغفرته ورضوانه ابراهيم ابن محمد بن محمد الشيرازي غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له ولجميع المسلمين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

يتلوه ان شاء الله في الذي بعده قال الشيخ الامام العلامة بحر العلوم ابو عبد الله شمس الدين ابن القيم باب ما جاء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

آخر المجلد الثالث والثمانين



الرِّسَالَةُ السَّادِسَةُ

فُصُولٌ في التَّفْسِيرِ

النَّصُّ المُحَقَّقُ

نقلت من خطِّ الحافظ شمس الدِّين ابن عبد الهادي رَحِمَهُ اللَّهُ :

فصل[١]

اعتمد على تفسير مجاهدٍ كثيرٌ من الأئمة، كـ: الثَّوْريِّ[٢]، والشَّافعي، وأحمد[٣]، والبُخاريِّ.

قال الثَّوْريُّ[٤]: «إذا جاءك التَّفسير عن مجاهد فحسبك به».

والشَّافعيُّ في كتبه ينقل كثيرًا عن ابن عُيينة، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهدٍ[٥].

وكذلك البخاريُّ في «صحيحه» يعتمد على هذا التَّفسير[٦].

---

(١) هذا الفصل مستفاد من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو في «مجموع الفتاوى» (١٧/ ٤٠٦-٤٠٩).

(٢) أكثر الإمام سفيان الثوري في «تفسيره» من الرواية عن ابن أبي نجيح وغيره عن مجاهد.

(٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١٣/ ٣٣٢): «وكذلك الإمام أحمد وغيره ممَّن صنَّف في التفسير يكرر الطرق عن مجاهد أكثر من غيره».

(٤) رواه الطبري في «التفسير» (١/ ٨٥).

(٥) قال الإمام الشافعي في كتاب «الرسالة» (ص ١٣-١٤): أخبرنا ابن عيينة، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ قال: «يقال: ممن الرجل؟ فيقال: من العرب. فيقال: من أي العرب؟ فيقال: من قريش».
وقال الشافعي في «الرسالة» (ص ١٦): أخبرنا بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قال: «لا أُذكَرُ إلا ذُكِرتَ معي: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمدًا رسول اللَّه».

(٦) نقل الإمام البخاري من هذا التفسير في «صحيحه» معلقًا كثيرًا جدًّا، مثاله: قال الإمام البخاري في باب ركوب البدن (٢/ ٦٧) «وقال مجاهد: سُمِّيت البدن لبدنها، القانع: السائل، المعتر: الذي يعتر بالبدن من غني أو فقير ﴿شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٣٢] استعظام=

قال ابن الأنباري[1]: «لا تصح رواية ابن أبي نجيح التَّفسير عن مجاهد».
وليس قوله بشيءٍ؛ فإن تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد من أصحِّ التفاسير[2].

* * *

= البدن واستحسانها و﴿ٱلۡعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩] عتقه من الجبابرة». فقال ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/ ٨٦-٨٧):
قال عبد بن حميد في «تفسيره»: ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «إنما سميت البدن من قبل السمانة».
وقال سعيد بن منصور في «السنن»: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «القانع السائل».
وقال عبد أيضًا: أنا عبيد اللَّه -هو ابن موسى- عن عثمان بن الأسود، قال قلت لمجاهد: ما القانع؟ قال: «جارك الذي ينتظر ما دخل بيتك، والمعتر الذي يعتر ببابك ويريك نفسه ولا يسألك شيئًا».
أخبرني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٣٢] قال: «استعظام البدن استسمانها واستحسانها».
حدثنا عبيد اللَّه -هو ابن موسى- عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «إنما سُمِّي العتيق لأنه أعتق من الجبابرة».

(١) نقله شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١٧/ ٤٠٦). والذي وقفت عليه في كتاب «الأضداد» لابن الأنباري (ص ٤٢٧) أنه لما تكلم على حديثين قال: «لا يُصحَّحان، لأن ابن أبي نجيح هو الراوي لهما عن مجاهد، وقد قال ابن عيينة: لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير عن مجاهد». قلت: وقول ابن عيينة سيأتي في ذيل هذه الرسالة بإذن اللَّه تعالى.

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١٧/ ٤٠٩): «وقول القائل «لا تصح رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد» جوابه أن تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد من أصح التفاسير، بل ليس بأيدي أهل التفسير كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد إلا أن يكون نظيره في الصحة».
قلت: هذه المسألة تحتاج إلى بسط وبيان، سأفرده بعد تمام هذه الفصول بإذن اللَّه تعالى.

فصل[١]

نقل القاضي أبو يعلى[٢] عن أحمد أنه قال: «المحكم ما استقل بنفسه، ولم يحتج إلى بيان، والمتشابه ما احتاج إلى بيان».

وعن الشَّافعي[٣] قال: «المحكم ما لا يحتمل من التَّأويل إلا وجهًا واحدًا، والمتشابه ما احتمل من التأويل وجوهًا».

وكذلك قال ابن الأنباري[٤]: «المحكم ما لم يحتمل من التَّأويل إلا وجهًا واحدًا، والمتشابه الذي تعتوره التَّأويلات».

* * *

(١) هذا الفصل مستفاد من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو في «مجموع الفتاوى» (١٧/ ٤١٧).

(٢) نصه في «العدة في أصول الفقه» (٢/ ٦٨٤-٦٨٥): «ظاهر كلام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: أن المحكم ما استقل بنفسه، ولم يحتج إلى بيان، والمتشابه: ما احتاج إلى بيان؛ لأنه قال في كتاب «السُّنة»: «بيان ما ضلت فيه الزنادقة في القرآن». ثم ذكر آيات تحتاج إلى بيان. وقال في رواية ابن إبراهيم: «المحكم: الذي ليس فيه اختلاف، والمتشابه: الذي يكون في موضع كذا وفي موضع كذا». ومعناه ما ذكرنا؛ لأن قوله: «المحكم الذي يكون في موضع كذا وفي موضع كذا» معناه: الذي يحتاج إلى بيان؛ فتارة يُبين بكذا وتارة يُبين بكذا، لحصول الاختلاف في تأويله».

(٣) نقله الماوردي في «النكت والعيون» (١/ ٣٦٩).

(٤) نقله ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٥١).

فصل[١]

اختلف الناس في المحكم والمتشابه على أقوال:

أحدها: أن المتشابه هو المنسوخ، يُروى عن ابن مسعودٍ[٢] وابن عباسٍ[٣] وقتادة[٤] والسُّدِّي[٥] وغيرهم[٦].

الثاني: أن المحكم ما علم العلماء تأويله، والمتشابه ما لم يكن للعلماء إلى معرفته سبيل كقيام الساعة، رُوي عن جابر بن عبد اللَّه[٧].

الثالث: أن المتشابه الحروف المقطعة في أوائل السور، يُروى عن ابن عباسٍ[٨].

---

(١) هذا الفصل مستفاد من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو في «مجموع الفتاوى» (١٧/ ٤١٨-٤٢٤).

وقد ذكر الماوردي في «النكت والعيون» (١/ ٣٦٩) وفي «الحاوي الكبير» (١٦/ ٧١-٧٢) وابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٥١) جل هذه الأقوال في بيان المتشابه.

(٢) روى الطبري في «التفسير» (٥/ ١٩٤) عن السُّدِّي في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناسٍ من أصحاب النبي ﷺ: «أما الآيات المحكمات فهن الناسخات التي يعمل بهن؛ وأما المتشابهات فهن المنسوخات». وهذا الإسناد ضعفه الطبري في «التفسير» (١/ ٣٧٥) فقال عن حديث ساقه بهذا الإسناد: «ولست أعلمه صحيحًا، إذ كنت بإسناده مرتابًا».

(٣) رواه الطبري في «التفسير» (٥/ ١٩٣) من طرق عنه.

(٤) رواه الطبري في «التفسير» (٥/ ١٩٤).

(٥) رواه الطبري في «التفسير» (٥/ ٢٠٥).

(٦) رواه الطبري في «التفسير» (٥/ ١٩٤-١٩٥) عن الضحاك والربيع بن أنس أيضًا. وقال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٥٩٣): «وقال الضحاك والربيع بن أنس وقتادة: هو المنسوخ الذي يؤمن به ولا يعمل به».

(٧) قال الطبري في «التفسير» (٥/ ١٩٩): «وهذا قول ذُكر عن جابر بن عبد اللَّه بن رئاب».

(٨) هذا القول رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٥٩٤ رقم ٣١٧٦) عن مقاتل.

الرابع: أن المتشابه ما اشتبهت معانيه[١]، قاله مجاهدٌ.

الخامس: أن المتشابه ما تكررت ألفاظه واتحد معناه، كقوله في قصة نوح: ﴿ٱحۡمِلۡ﴾ [هود: ٤٠]. وقال في موضع آخر: ﴿ٱسۡلُكۡ﴾ [المؤمنون: ٢٧]. قاله عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[٢].

السادس: أن المتشابه ما احتاج إلى بيانٍ، نُقل عن أحمد[٣].

السابع: أنه ما احتمل وجوهًا، نُقل عن الشَّافعي[٤]، وقد نُقل عن أبي الدرداء أنه قال: «إنك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهًا»[٥].

الثامن: أن المتشابه هو القصص والأمثال[٦].

التاسع: أنه ما يُؤمن به ولا يُعمل به[٧].

---

(١) أي: تشابهت، روى الطبري في «التفسير» (٥/ ١٩٦) وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٥٩٣ رقم ٣١٧٥) عن مجاهد قال: «بعضه يصدق بعضًا».

(٢) رواه الطبري في «التفسير» (٥/ ١٩٧).

(٣) ينظر «العدة في أصول الفقه» للقاضي أبي يعلى (٢/ ٦٨٤-٦٨٥).

(٤) نقله الماوردي في «النكت والعيون» (١/ ٣٦٩).

(٥) رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٤٧٣) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٧٨٩) والإمام أحمد في «الزهد» (١/ ٢٥٥ رقم ٧١٧) وأبو داود في «الزهد» (٢١٢ رقم٢٣٣) وابن سعد في «الطبقات الكبير» (٢/ ٣٠٨، ٤/ ٣٥٤) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢١١) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٨١٣ رقم ١٥١٦، ١٥١٧) والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٩٨ رقم ١٩٧).

(٦) نقله القاضي أبو يعلى في «العدة في أصول الفقه» (٢/ ٦٨٦) عن قوم لم يسمهم. وقال ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٥٩): «ذكره القاضي أبو يعلى».

(٧) روى أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٦ رقم ٤) والطبري في «التفسير» (٥/ ١٩٣) وابن المنذر في «التفسير» (١/ ١١٩ رقم ٢٢٢) وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٥٩٣ رقم ٣١٧٤) والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٢٠٣ رقم ٢٠٤) عن علي بن=

العاشر: أن المتشابه آيات الصَّفات، وهو قول بعض المتأخرين[١].

* * *

= أبي طلحة عن ابن عباس قال: «المتشابهات منسوخه ومقدمه ومؤخره وأمثاله وأقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به».

وروى الطبري في «التفسير» (٥/ ١٩٤-١٩٥) عن قتادة والربيع بن أنس والضحاك قالوا: «المتشابهات المنسوخ الذي لا يعمل به ويؤمن به». وقال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٥٩٣): «وقال الضحاك والربيع بن أنس وقتادة: هو المنسوخ الذي يؤمن به ولا يعمل به».

(١) قال ابن القيم في «الصواعق المرسلة» (١/ ٢١٣-٢١٤): «وقد تنازع الناس في المحكم والمتشابه تنازعًا كثيرًا، ولم يُعرف عن أحدٍ من الصحابة قط أن المتشابهات آيات الصفات، بل المنقول عنهم يدل على خلاف ذلك، فكيف تكون آيات الصفات متشابهة عندهم وهم لا يتنازعون في شيءٍ منها، وآيات الأحكام هي المحكمة وقد وقع بينهم النزاع في بعضها، وإنما هذا قول بعض المتأخرين».

فصل[1]

قوله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ . . .﴾ إلى قوله: ﴿وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٥-٧٩] يستوعب أهل الضَّلال والبدع، فإن أهل البدع الذين ذمهم اللَّه ورسوله نوعان:

أحدهما: عالمٌ بالحق يتعمد خلافه.

والثاني: جاهلٌ متبعٌ لغيره.

فالأولون: يبتدعون ما يُخالف كتاب اللَّه، ويقولون هو من عند اللَّه، إمَّا أحاديث مفتراة، وإمَّا تفسير وتأويلَ باطل، ويعضدون ذلك بما يدَّعونه من الرأي والعقل، وقصدهم بذلك الرياسة والمآكل، فهؤلاء ﴿يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ من المال، وهؤلاء إذا عُورضوا بنصوص الكُتب الإلهية، وقيل لهم: هذه تُخالفكم؛ حرَّفوا الكلم عن مواضعه بالتأويلات الفاسدة، قال اللَّه تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٥].

النوع الثاني: الجُهَّال، فهؤلاء الأُميون الذين ﴿لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾. فعن ابن عباسٍ[2] وقتادة[3] في قوله: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾

---

(١) هذا الفصل مستفاد من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو في «مجموع الفتاوى» (١٧/ ٤٣١-٤٣٣).

(٢) ذكره الثعلبي في «الكشف والبيان» (٣/ ٤٠٢) بلفظه، وروى الطبري في «التفسير» (٢/ ١٥٥) عنه قال: «لا يعرفون الكتاب الذي أنزله اللَّه».

(٣) ذكره الثعلبي في «الكشف والبيان» (٣/ ٤٠٢) بلفظه، وروى الطبري في «التفسير» (٢/ ١٥٥) عنه قال: «لا يعلمون الكتاب، ولا يدرون ما فيه».

أي: «غير عارفين بمعاني الكتاب، يعلمونها حفظًا وقراءةً بلا فهمٍ، ولا يدرون ما فيه».

وقوله: ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ أي: تلاوة، فهم لا يعلمون فقه الكتاب ما يسمعونه يتلى عليهم، قاله الكسائي[1] والزَّجَّاج[2]، وكذلك قال ابن السَّائب[3]: «لا يُحسنون قراءة الكتاب ولا كتابته ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ إلَّا ما يحدثهم به علماؤهم».

وقال أبو روق[4] وأبو عبيدة[5]: «أي: تلاوة وقراءة عن ظهر القلب، ولا يقرءونها في الكتب». ففي هذا القول جعل الأماني -التي هي التلاوة- تلاوة الأُميين أنفسهم، وفي ذاك جعله ما يسمعونه من علمائهم، وكلا القولين حقٌّ، والآية تعمهما؛ فإنه ﷺ قال: ﴿لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ لم يقل لا يقرءون ولا يسمعون، ثم قال: ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ وهذا استثناءٌ منقطعٌ، أي: لكن يعلمون أماني، إمَّا بقراءتهم لها، وإمَّا بسماعهم قراءة غيرهم، وإن جُعل الاستثناء متصلًا كان التقدير: لا يعلمون الكتاب إلا علم أماني، علم تلاوةٍ فقط بلا فهمٍ.

والأماني جمع أُمنية، وهي التلاوة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى

---

(١) لم أقف على قوله، وقال الواحدي في «التفسير البسيط» (٣/ ٨٨): «قال أبو عبيدة وابن الأنباري وابن قتيبة والزجَّاج في أحد قوليه: الأماني التلاوة».

(٢) «معاني القرآن» (١/ ١٥٩).

(٣) هو محمد بن السائب الكلبي، وقوله هذا ذكره الثعلبي في «الكشف والبيان» (٣/ ٤٠٢، ٤٠٤) مفرقًا.

(٤) ذكره الثعلبي في «الكشف والبيان» (٣/ ٤٠٤).

(٥) ذكره الثعلبي في «الكشف والبيان» (٣/ ٤٠٤).

ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ﴾ [الحج: ٥٢] والأُمِّيُّ نسبة إلى الأُمَّة، كما يُقال: عامِّيٌّ نسبة إلى العامَّة، ولم يتميز عن العامة بما تمتاز به الخاصة، وكذلك هذا لم يتميز عن الأُمَّة بما يمتاز به الخاصة من الكتابة والقراءة[١].

* * *

(١) ينظر: «معاني القرآن» للزجاج (١/ ١٥٩) و«الكشف والبيان» للثعلبي (٣/ ٤٠٣).

صحة رواية ابن أبي نجيح التفسير عن مجاهد

الإمام مجاهد بن جبر أحد أئمة مفسري التَّابعين، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١٣/ ٣٣٢): «ومن التابعين من تلقى جميع التَّفسير عن الصحابة؛ كما قال مجاهد: «عرضت المصحف على ابن عباس أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها». ولهذا قال الثوري: «إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به». ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من أهل العلم، وكذلك الإمام أحمد وغيره ممن صنَّف في التَّفسير يكرر الطرق عن مجاهد أكثر من غيره».

وتقدم قول المصنِّف وشيخ الإسلام ابن تيمية عن تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهدٍ أنه من أصح التَّفاسير، وتقدم كذلك قول ابن الأنباري: «لا تصح رواية ابن أبي نجيح التَّفسير عن مجاهد».

فأردت تحرير هذه المسألة، فجمعت نصوص أهل العلم التي وقفت عليها، وها هي:

قال ابن الجنيد في «سؤالاته» (ص ٣٤٣-٣٤٤): «قلت ليحيى بن معين: إن يحيى بن سعيد القطّان يزعم أنَّ ابن أبي نجيح لم يسمع التَّفسير من مجاهدٍ، وإنما أخذه من القاسم بن أبي بزة؟ فقال يحيى بن معين: كذا قال ابن عُيينة، ولا أدري أحق ذلك أم باطل، زعم سفيان بن عُيينة أن مجاهدًا كتبه للقاسم بن أبي بزة، ولم يسمعه من مجاهد أحد غير القاسم. ثم قال يحيى: «ولا ندري ما هذا». ثم قال: «ورقاء وشبل وعيسى بن ميمون الجرشي كلهم سواء». قال حسين بن حبان ليحيى وأنا أسمع: سمعت هذا من ابن عُيينة؟ قال: «بلغني هذا عنه».

وقال الدُّوري في «تاريخه» (٣/ ١٠٣): «سمعت يحيى يقول: قال سفيان ابن عُيينة: تفسير مجاهد لم يسمعه منه إنسانٌ إلَّا القاسم بن أبي بزة. فقلت

ليحيى: فابن أبى نجيح لم يسمعه من مجاهد؟ قال: هكذا قال سفيان. وقال يحيى: شبل بن عباد أيضًا هكذا. أي: لم يسمعه».

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٣٣): «قال يحيى القطان: لم يسمع ابن أبي نجيح من مجاهد التَّفسير، كله يدور على القاسم بن أبي بزة».

وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٥٤): «وسُئل علي -يعني: ابن المديني- سمع ابن أبي نجيح التَّفسير من مجاهد؟ قال: لا، قال سفيان: لم يسمعه أحدٌ من مجاهدٍ إلَّا القاسم بن أبي بزة أملاه عليه، وأخذ كتابه الحكم وليث وابن أبي نجيح. قال علي: قال سفيان: قال لي فلان بن مسلم -سماه-: قل لليث بن أبي سُليم يتق اللَّه ويرد كتاب القاسم بن أبي بزة عن مجاهد في التَّفسير؛ فإنه لا ينام. فقلت له: ابن أبي نجيح لم يسمع التَّفسير؟ فقال: نعم إنما يدور تفسير مجاهد على القاسم بن أبي بزة».

وقال ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» السفر الثالث (١/ ٢٤٠): «قال علي: قال يحيى: قال معاذ: قال ورقاء: كتاب التَّفسير قرأت بعضه على ابن أبي نجيح، وقرأ بعضه عليَّ، وقال ابن أبي نجيح: هذا تفسير مجاهد. قال يحيى بن سعيد: ولم يسمعه ابن أبي نجيح عن مجاهد».

وقال ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥): «قال يحيى القطَّان: لم يسمع التَّفسير ابن أبي نجيح من مجاهد. قال أبو حاتم: ابن أبي نجيح وابن جريج نظرا في كتاب القاسم بن أبي بزة عن مجاهد في التَّفسير، فرويا عن مجاهد من غير سماع».

وقال ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٣١): «لم يسمع التَّفسير من مجاهدٍ أحدٌ غير القاسم بن أبي بزة، وأخذ الحكم وليث بن أبي سُليم وابن أبي نجيح وابن جُريج وابن عُيينة من كتابه، ولم يسمعوا من مجاهدٍ».

وقال ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (ص ٢٣١): «ما سمع

التَّفسير عن مجاهدٍ أحدٌ غير القاسم بن أبي بزة، نظر الحكم بن عُتيبة وليث بن أبي سُليم وابن أبي نجيح وابن جُريج وابن عُيينة في كتاب القاسم، ونسخوه، ثم دلَّسوه عن مجاهدٍ».

قلت: عبد اللَّه بن أبي نجيح المكي ثقةٌ، روى له الجماعة[1]، فإن لم يصح سماعه التَّفسير من مجاهد فقد أخذه من القاسم بن أبي بزة، وهو ثقة روى له الجماعة أيضًا[2]، فإمَّا أن يكون سمعه من القاسم أو أجازه القاسم به، فيكون الإسناد متصلًا، وإمَّا أن يكون ابن أبي نجيح روى التَّفسير من كتاب القاسم بغير سماعٍ ولا إجازةٍ منه، فهي وجادة صحيحة، وهي إحدى طرق الرِّواية، وقد تيقنًّا صحة كتاب القاسم بن أبي بزة، وهذه الوجادة اختلف أهل العلم في العمل بها، قال الإمام النووي في «التقريب والتيسير» (ص ٦٦): «وأمَّا العمل بالوجادة فنُقل عن معظم المحدثين والفقهاء المالكيين وغيرهم أنه لا يجوز، وعن الشافعي ونظار أصحابه جوازه، وقطع بعض المحققين الشافعيين بوجوب العمل بها عند حصول الثقة، وهذا هو الصحيح الذي لا يتجه هذه الأزمان غيره، واللَّه أعلم».

فتكون روايته للتفسير صحيحة، إمَّا بالسَّماع أو الإجازة أو الوجادة، وقد روى ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٠٣) عن وكيع قال: «كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح».

هذا ما ظهر لي، واللَّه تعالى أعلم.

آخر المجلد الثاني من «مجموع رسائل الحافظ ابن عبد الهادي»
بحمد اللَّه تعالى، يتلوه الفهارس العامة.

---

(١) ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢١٥).

(٢) ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٣٨).

الفهارس العامة

* * *



أولًا: فهرس الآيات القرآنية

* * *

ثانيًا: فهرس الأحاديث والآثار

* * *

ثالثًا: معجم الجرح والتعديل

١- **أبان بن أبي عَيَّاش**: متروكٌ باتفاق. (ص٢٩٩).

٢- **إبراهيم بن الحكم بن أبان**: متروكٌ لا يُعلل بروايته شيءٌ. (ص٢٩٥).

٣- **أحمد بن خالد بن يزيد المعروف بابن الجباب**: قال ابن عبد البر: «فقيه الأندلس وعالمها». (ص٣٥٨).

٤- **أيوب بن عتبة قاضي اليمامة**: قال الحفاظ: قد ضعَّفه غير واحدٍ. (ص٢٢٢).

٥- **جعفر بن سليمان**: له مناكير، ضعَّفه يحيى القطَّان وغيره، لكن أخرج له مسلمٌ. (ص٢٩٦-٢٩٧).

٦- **الحكم بن أبان**: وَثَّقه يحيى بن مَعِين وأحمد بن عبد اللَّه العجلي وجماعةٌ، واحتج به النَّسائي وغيره، وقال النَّسائي: «ثقة». وليَّنه ابن المبارك وغيره، وكان الإمام أحمد ممَّن يَحتجُّ به، وقال العجلي: «كان ثقةً صاحب سُنَّةٍ، إذا هدأت العيون يقف في البحر إلى ركبتيه يذكر اللَّه تعالى حتى يُصبح». (ص٢٩٢-٢٩٣).

٧- **الرَّبيع بن بدرٍ**: تركه غير واحدٍ. (ص٢٣٠).

٨- **روح بن المسيب**: قال فيه ابن حبَّان: «روى الموضوعات عن الثِّقات، لا تحل الرِّواية عنه». (ص٢٩٦).

٩- **زكريا بن يحيى السَّاجي**: شيخ الأشعري في الفقه والحديث. (ص١٧٠).

١٠- **زيد بن أبي الحواري العَمّي**: ضعَّفه غيرُ واحدٍ[1]. (ص٢١٦).

١١- **سعيد بن عامر الضُّبَعيُّ**: إمام أهل البصرة. (ص١٦٠).

١٢- **سعيد بن المسيب**: لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه شيئًا. (ص٢١٦).

١٣- **سليمان بن موسى الدمشقي**: ضَعَّفه محمد بن طاهرٍ-يعني: حديث زمارة الراعي- وتَعَلَّقَ على سُليمان بْن مُوسى، وقال: «تَفرَّدَ به». وليس كما قال،

(١) نقل المصنِّف في المجلد الأول (ص ٦٧-٦٨) أقوال العلماء فيه.

وسليمان حَسَن الحديث، وَثَّقَهُ غَيْر وَاحِدٍ مِنْ الْأَئِمَّة. (ص٣٣٣-٣٣٤).

١٤- **شعبة مولى ابن عباس**: فيه لِينٌ. (ص٢٥٧).

١٥- **صدقة بن يزيد**: ضعيفٌ[1]. (ص٣٠٥).

١٦- **عاصم بن علي**: شيخ البخاري، كان يَحضُر مجلسَه مائة وعشرون ألفًا، قال ابنُ مَعِينٍ: «هو سيِّد المسلمين». ص١٦٢).

١٧- **عبد الرحمن بن بشر بن الحكم**: روى عنه الشَّيخان في المكانين كثيرًا، وهو ثقةٌ باتفاق. (ص٢٩٤).

١٨- **عبد الرحمن بن مَهديّ**: قال فيه عليُّ بن المديني: «لو حلفتُ بين الركن والمقام، لَحلفتُ أني ما رأيت أعلمَ منه رحمه اللَّه». (ص١٥٩).

١٩- **عبد الرحيم بن زيد العَمّي**: كذَّبه ابن معين، وقال البخاري: «تركوه». (ص٢١٦).

٢٠- **عبد القدوس بن حبيب**: متروكٌ باتفاقهم. (ص٢٩٤).

٢١- **عبد اللَّه بن أبي بكر**: قال الدَّارقطني: «هو من الثقات». (ص٢٥٠).

٢٢- **عبد اللَّه بن مسلمة القَعْنَبيُّ**: شيخُ البخاري ومسلم. (ص١٦٠).

٢٣- **عبد اللَّه بن نافع الصَّائغ**: ثقةٌ. (ص٣٠٠).

٢٤- **عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق**: شيخ أبي داود وغيره. (ص١٦٦).

٢٥- **عكرمة مولى ابن عباس**: احتج به البخاريُّ في «صحيحه» كثيرًا وجمهور أهل الحديث، وتُكُلِّم فيه بما هو مندفعٌ باحتجاج البخاري به، وكان من بحور العلم. (ص٢٩٢).

٢٦- **علي بن سعيد النَّسائي**: الحافظ من شيوخ النُّبل. (ص٢٩٨).

٢٧- **عمَّار بن إسحاق**: قال السيف بن المجد: نظرت في شيوخ الهيثم بن كُليب، فلم أر فيهم شيخًا يُقال له: عمار بن إسحاق. (ص٣٢٧).

---

(١) يراجع التعليق على هذا الموضع.

٢٨- **عَمْرو بن جُميعٍ**: قال فيه ابن عدي: يُتهم بالوضع. (ص٣٠٣).

٢٩- **الفضل بن منصور الكاغدي السَّمرقندي**: قال أبو العباس القرطبي وشمس الدِّين بن أبي عمر: وقد قيل: إن هذا الحديث -يعني: حديث التواجد- اتُّهم بوضعه الفضل بن منصور الكاغدي السمرقندي؛ أو من وضعه عليه. (ص٣٣٠).

٣٠- **أبو عبيدٍ القاسم بن سلَّام**: قال إسحاق بن راهويه: «إن اللَّه يحب الإنصاف، أبو عُبيدٍ أعلمُ مني، ومن الشَّافعي، ومن أحمد بن حنبل». (ص١٦٣).

٣١- **محمد بن حُميدٍ الرَّازي الحافظ**: قد كذَّبوه وتركوه. (ص٢٩٩).

٣٢- **محمد بن طاهر المقدسي**: قال أبو العباس القرطبي وشمس الدِّين بن أبي عمر: «وإن كان حافظًا- فلا يُحتج بحديثه؛ كما ذكره السَّمعاني عن جماعة من شيوخه أنهم تكلموا فيه، ونسبوه إلى مذهب المباحية، وعنده مناكير في كتابه المسمَّى بـ «صفة أهل التَّصَوُّف»، وهذا الحديث منها، وله في إباحة اللهو والغناء والرقص مناكير، روى فيه عن مالكٍ وغيره من أئمة الهُدَى المتقدمين حكايات عنهم منكرةٌ باطلةٌ قطعًا، وقال محمد بن ناصر[1]: «محمد بن طاهر ليس بثقةٍ». (ص٢٣٩- ٣٣٠).

٣٣- **محمد بن عبد الملك أبو منصور المنقري**: قال السيف بن المجد: «لعله اختلقه». يعني: حديث التواجد. (ص٣٢٧).

٣٤- **مروان بن سالم الجزري**: ضعيفٌ. (ص٢٦٣).

٣٥- **مستمر بن الرَّيان**: قال أحمد بن حنبل: «المستمر شيخٌ ثقةٌ». (ص٢٩٨).

٣٦- **مسلم بن خالد الزنجي**: وثَّقه بعض الأئمة وضعَّفه بعضهم. (ص٣٥٤).

٣٧- **معان بن رفاعة**: ضعيفٌ. (ص٢١٤).

٣٨- **معاوية بن عبد اللَّه الليثي أبو غسان**: مدنيٌّ صدوقٌ. (ص٣٠٠).

٣٩- **مندل بن عليٍّ**: ضعَّفه غير واحدٍ[2]. (ص٢٣٨).

---

(١) يراجع التعليق على هذا الموضع.

(٢) ذكر المصنِّف في المجلد الأول (ص ٦٤) بعض من ضعَّفه.

٤٠- **موسى بن عبد العزيز القنباري**: والقنبار شيءٌ يخرز به السُّفن، شيخٌ قليل الحديث، روى عنه: بشر بن الحكم، وابنه عبد الرَّحمن، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وجماعةٌ. قال فيه ابن معين والنسائي: «ليس به بأس». ولم يضعفه أحدٌ. (ص٢٩٣).

٤١- **موسى بن عبيدة الرَّبذي**: ضعيفٌ بالإجماع. (ص٣٠٢).

وقال في (ص٣٠٥): هو ضعيفٌ.

٤٢- **نُعيم بن حمَّاد**: شيخ البخاري الذي قال فيه الإمام أحمد بن حنبل: «هو ركنٌ من أركان سُنَّة النَّبيِّ ﷺ». ذكره السُّليماني الحافظ. (ص١٦٤).

٤٣- **هشام بن عُبيد اللَّه الرَّازي**: من أئمة الفقه على مذهب أبي حنيفة. (ص١٦٥).

٤٤- **الهيثم بن جماز**: متروكٌ. (ص٢١٩).

٤٥- **وضَّاح بن يحيى**: قد تكلَّم فيه ابن حبَّان. (ص٢٣٧).

٤٦- **وعبد اللَّه بن عمر العُمري**: ليس بالقوي، والتِّرمذي يُحسِّن حديثه، وغيره يُوثقه. (ص٣٠٠).

٤٧- **يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي**: ضعيفٌ عند الأكثر. (ص٢١٠).

وقال في (ص٢٩٦): وإن قال فيه يحيى بن معين: «صدوقٌ». فقد قال النَّسائي والدَّارقطني: «ضعيفٌ». وقال النَّسائي: «ليس بالقوي». وقال فيه يحيى بن سعيد القطَّان: «لا أستحل أن أروي عنه».

٤٨- **يحيى بن السَّكن البصري**: صدوقٌ، قال فيه أبو حاتم: «ليس بالقوي». (ص٢٩٧).

٤٩- **يحيى بن عقبة بن أبي العيزار**: قال أبو حاتم فيه: «كان يفتعل الحديث». وقال النَّسائي: «ليس بثقةٍ». (ص٢٩٤).

٥٠- **يحيى بن عمرو بن مالك النُّكري**: ضعيفٌ، قال فيه حمَّاد بن زيدٍ: «كذابٌ». (ص٢٩٦).

٥١- **يعلى الغزّال**: غير مشهورٍ. (ص٢١٩).

٥٢- **أبو إدريس الخولاني**: ليس له عن أبي ذَرٍّ الغفاري في «صحيح مسلم» سوى حديث «كلكم جائعٌ . . .». (ص٢٤٠).

٥٣- **أبو حاتم الرَّازي**: من نُظراء البخاري في الحفظ والإتقان. (ص١٦٧).

٥٤- **أبو خلفٍ الأعمى**: ضعيفٌ. (ص٢١٤).

٥٥- **أبو رجاء الخراساني**[1]: تُكُلِّم فيه. (ص٣٠١).

٥٦- **أبو زُرعة الرَّازي**: من نُظراء البخاري في الحفظ والإتقان. (ص١٦٧).

* * *

(١) يراجع التعليق على هذا الموضع.

رابعًا: فهرس الكتب

٥٠- «**كشف القناع عن مسائل الوجد والسماع**» لأبي العباس القرطبي: (ص٣٣٣).
٥١- «**المختارة**» للضياء: (ص٢١١، ٢٤٧).
٥٢- «**مختصر ابن الحاجب**»: (ص٢٠٩، ٢٣٣).
٥٣- «**مختلف الحديث**» لابن قتيبة: (ص١٦٨).
٥٤- «**مسائل أحمد بن حنبل**» لأحمد بن أصرم المزني: (ص٣٠٧).
٥٥- «**مسائل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه**» للكوسج: (ص٣٠٧).
٥٦- «**المستدرك**» للحاكم: (ص١٤٣، ٣٠١، ٣٠٥).
٥٧- «**المسند**» للإمام أحمد: (ص١٤٣، ٣٥٣).
٥٨- «**مسند الإمام أبي حنيفة**» لأبي محمد البخاري: (ص٢٢٥).
٥٩- «**المسند**» لأبي يعلى: (ص١٤٨).
٦٠- «**الموضوعات**» لابن الجوزي: (ص٣٠٤).

* * *

خامسًا: فهرس الأشعار[1]

وَبَـعْـدَ حَـمْـدِ الـلَّـهِ وَالـثَّـنَـاءِ   عَـلَـى الـرَّسُـولِ خَـاتَـمِ الـنُّـبَـاءِ
فَـإِنَّ أَنْـوَاعَ عُـلُـومِ الـسُّـنَـنِ   أَجْـدَرُ مَـا بِـعِـلْـمِـهِ الـمَـرْءُ عُـنِـي
وخَـيْـرُ مـا صُـنِّـفَ فِـيـهـا واشْـتَـهَـرْ   كِـتَـابُ شَـيْـخِـنَـا الإِمَـامِ الـمُـعْـتَـبَـرْ
وَهْـوَ الـذي بِـابْـنِ الـصَّـلاحِ يُـعْـرَفُ   فَـلَـيْـسَ فِـيـهـا مِـثْـلَـهُ مُـصَـنَّـفُ
وقَـدْ نَـظَـمْـتُ لُـبَّـهُ مُـخْـتَـصِـرا   لا مُـسْـهِـبَ الـلَّـفْـظِ وَلا مُـقْـتَـصِـرا

الأبيات لشهاب الدِّين الخويي، من الرجز، (ص١٩).

قُـلْ لِـمَـنْ يُـنْـكِـرُ أَكْـلِـي   لِـطَـعَـامِ الْأُمَـرَاءِ
أَنْـتَ مِـنْ جَـهْـلِـكَ هَـذَا   فِـي مَـحَـلِّ الـسُّـفَـهَـاءِ

البيتان من مجزوء الرمل، أنشدهما أبو عُمَر بن عبد البر، (ص٣٥٥).

مَحَاسِنُ جِسْمِي بُدِّلَتْ بِالْمَعَايِبِ   وَشَيَّبَ فَوْدِي شَوْبُ وَصْلِ الْحَبَائِبِ
وَأَفْـضَـلُ زَادٍ لِـلْـمَـعَـادِ عَـقِـيـدَةٌ   عَلَى مَنْهَجٍ فِي الصِّدْقِ وَالصَّبْرِ لَاحِبِ
عَقِيدَةُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَقَدْ سَمَتْ   بِأَرْبَابِ دِينِ اللَّهِ أَسْنَى الْمَرَاتِبِ
عَـقَـائِـدُهُـمْ أَنَّ الْإِلَـهَ بِـذَاتِـهِ   عَلَى عَرْشِهِ مَعْ عِلْمِهِ بِالْغَوَائِبِ
وَأَنَّ اسْـتِـوَاءَ الـرَّبِّ يُـعْـقَـلُ كَـوْنُـهُ   وَيُجْهَلُ فِيهِ الْكَيْفُ جَهْلَ الشَّهَارِبِ

الأبيات لأبي الحسن الكرجي، من الطويل، (ص١٨٣-١٨٤).

تَـمَـسَّـكْ بِـحَـبْـلِ الـلَّـهِ وَاتَّـبِـعِ الْـهُـدَى   وَلَا تَـكُ بِـدْعِـيًّـا لَـعَـلَّـكَ تُـفْـلِـحُ
وَدِنْ بِـكِـتَـابِ الـلَّـهِ وَالـسُّـنَـنِ الَّـتِـي   أَتَـتْ عَـنْ رَسُـولِ الـلَّـهِ تَـنْـجُـو وَتَـرْبَـحُ

(١) أعد هذا الفهرس أخي الشاعر أحمد نسيرة -حفظه اللَّه تعالى- وراجع وزن الأشعار وضبطها.

وَقُلْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامُ مَلِيكِنَا ... بِذَلِكَ دَانَ الْأَتْقِيَاءُ وَأَفْصَحُوا
وَلَا تَكُ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَقْفِ قَائِلًا ... كَمَا قَالَ أَتْبَاعُ لِجَهْمٍ وَأَسْجَحُوا
وَلَا تَقُلِ الْقُرْآنُ خَلْقٌ قِرَاْتُهُ ... فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ بِاللَّفْظِ يُوضِحُ
وَقَدْ يُنْكِرُ الْجَهْمِيُّ أَيْضًا يَمِينَهُ ... وَكِلْتَا يَدَيْهِ بِالْفَوَاضِلِ تَنْفَحُ
وَقُلْ يَنْزِلُ الْجَبَّارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ... بِلَا كَيْفَ جَلَّ الْوَاحِدُ الْمُتَمَدِّحُ
إِلَى طَبْقِ الدُّنْيَا يَمُنُّ بِفَضْلِهِ ... فَتُفْرَجُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُفْتَحُ
رَوَى ذَاكَ قَوْمٌ لَا يُرَدُّ حَدِيثُهُمْ ... أَلَا خَابَ قَوْمٌ كَذَّبُوهُمْ وَقُبِّحُوا

الأبيات لأبي بكر بن أبي داود السجستاني، من الطويل، (ص١٧١-١٧٢).

حَدِيثُ الشَّفَاعَةِ فِي أَحْمَدٍ ... إِلَى أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى نُسْنِدُهْ
فَأَمَّا الْحَدِيثُ بِإِقْعَادِهِ ... عَلَى الْعَرْشِ أَيْضًا فَلَا نَجْحَدُهْ
أَمِرُّوا الْحَدِيثَ عَلَى وَجْهِهِ ... وَلَا تُدْخِلُوا فِيهِ مَا يُفْسِدُهْ
وَلَا تُنْكِرُوا أَنَّهُ قَاعِدٌ ... وَلَا تَجْحَدُوا أَنَّهُ يُقْعِدُهْ

الأبيات لأبي الحسن الدَّارقطني، من المتقارب، (ص١٧٥).

قد لسعت حية الهوى كبدي ... فلا طبيب لها ولا راقي
إلا الحبيب الذي شغفت به ... فعنده رقيتي وترياقي

البيتان نسبا لأعرابي، من المنسرح، (ص٣٢٥-٣٢٦).

يَا رَاكِبًا إِنَّ الْأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ ... مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقُ
أَبْلِغْ بِهَا مَيْتًا بِأَنَّ تَحِيَّةً ... مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا النَّجَائِبُ تَخْفِقُ
مِنِّي إِلَيْك وَعَبْرَةً مَسْفُوحَةً ... جَادَتْ بِوَاكِفِهَا وَأُخْرَى تَخْنُقُ
هَلْ يَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ ... أَمْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ لَا يَنْطِقُ

أَمُحَمَّدٌ يَا خَيْرَ ضِنْءِ كَرِيمَةٍ فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ
مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْنَقُ
أَوْ كُنْتَ قَابِلَ فِدْيَةٍ فَلْيُنْفَقَنْ بِأَعَزِّ مَا يَغْلُو بِهِ مَا يُنْفِقُ
وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَسَرْتَ قَرَابَةً وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ
ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنُوشُهُ لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تُشَقَّقُ
صَبْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَّةِ مُتْعَبًا رَسْفَ الْمُقَيَّدِ وَهْوَ عَانٍ مُوثَقُ

الأبيات لقتيلة بنت الحارث أخت النَّضر، من الكامل، (ص٢٦٧).

أَتَاكَ بِيَ اللَّهُ الَّذِي فَوْقَ عَرْشِهِ وَنُورٌ وَإِسْلَامٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

البيت لجرير، من الطويل، (ص١٥٤).

كَلَّمَ مُوسَى عَبْدَهُ تَكْلِيمَا وَلَمْ يَزَلْ مُدَبِّرًا حَكِيمَا
كَلَامُهُ وَقَوْلُهُ قَدِيمُ وَهْوَ فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمُ
وَالْقَوْلُ فِي كِتَابِهِ الْمُفَصَّلْ بِأَنَّهُ كَلَامُهُ الْمُنَزَّلْ
عَلَى رَسُولِهِ النَّبِيِّ الصَّادِقْ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِخَالِقْ

الأبيات لأبي عَمْرٍو الدَّاني، من الرجز، (ص١٧٩).

* * *

سادسًا: فهرس المصادر والمراجع

١- «**الآحاد والمثاني**» للإمام أبي بكر بن أبي عاصم، تحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة، دار الراية بالرياض، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٢- «**الإبانة عن أصول الديانة**» للإمام أبي الحسن الأشعري، تحقيق الدكتورة فوقية حسين محمود، دار الأنصار بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

٣- «**الإبانة الكبرى**» للعلَّامة ابن بطة الحنبلي، تحقيق جماعة، دار الراية للنشر والتوزيع بالرياض.

٤- «**أبجد العلوم**» للعلَّامة صديق حسن خان، أعده للطبع عبد الجبار زكار، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق، ١٩٧٨م.

٥- «**إبطال التأويلات لأخبار الصفات**» للقاضي أبي يعلى ابن الفراء، تحقيق محمد بن حمد الحمود النجدي، دار إيلاف الدولية بالكويت.

٦- «**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**» للعلَّامة الزبيدي، مؤسسة التاريخ العربي ببيروت، الطبعة ١٤١٤ه- ١٩٩٤م.

٧- «**إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف الدكتور زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٨- «**إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**» للعلَّامة شهاب الدين الدمياطيّ، الشهير بالبناء، تحقيق أنس مهرة، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م- ١٤٢٧هـ.

٩- «**إثبات صفة العلو**» للإمام أبي محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي، تحقيق أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

١٠- «**الأجوبة عن أحاديث المصابيح**» للحافظ ابن حجر، مطبوعة آخر «مشكاة المصابيح».

١١- «**الأحاديث الأربعين**» للحافظ الطوسي مخطوطة المكتبة الظاهرية برقم (٣٨٣٧/ ٦).
١٢- «**الأحاديث المختارة**» للحافظ ضياء الدين المقدسي، تحقيق الدكتور عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة بمكة المكرمة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٣- «**الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**» للأمير ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٤- «**الأحكام الشرعية الكبرى**» للحافظ عبد الحق الإشبيلي، بتحقيقي بالاشتراك مع أخي إبراهيم بن سعيد، دار الرشد بالرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٥- «**أحكام الضياء**» = «السنن والأحكام».
١٦- «**الأحكام الوسطى**» للحافظ عبد الحق الإشبيلي، تحقيق حمدي السلفي وصبحي السامرائي، دار الرشد بالرياض، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
١٧- «**أداب الشافعي ومناقبه**» للإمام ابن أبي حاتم، تحقيق عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٨- «**الأدب المفرد**» للإمام البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٩- «**الأذكار**» للإمام النووي، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر ببيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٢٠- «**الأربعين في صفات رب العالمين**» للحافظ الذهبي، تحقيق عبد القادر بن محمد عطا صوفي مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
٢١- «**الأرجوزة المنبِّهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات**» للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق محمد بن مجقان الجزائري، دار المغني بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٢- «**إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه**» للحافظ ابن كثير، تحقيق بهجة بن يوسف، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٢٣- «**الإرشاد في معرفة علماء الحديث**» للحافظ أبي يعلى الخليلي، تحقيق الدكتور محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩م.

٢٤- «**الأسامي والكنى**» للحافظ أبي أحمد الحاكم، تحقيق يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٥- «**الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار**» للحافظ ابن عبد البر، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة بدمشق ودار الوعي بحلب، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٦- «**الأسماء والصفات**» للإمام أبي بكر البيهقي، تحقيق عبد اللَّه بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي بجدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٧- «**الإصابة في تمييز الصحابة**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق مركز هجر للبحوث، دار هجر.

٢٨- «**الأضداد**» للإمام محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية صيدا بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٩- «**اعتقاد الإمام الشافعي**» جمع الإمام أبي الحسن الهكاري، تحقيق الدكتور عبد اللَّه بن صالح البراك، دار الوطن بالرياض.

٣٠- «**اعتقاد أئمة الحديث**» للإمام أبي بكر الإسماعيلي، تحقيق محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٣١- «**الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد**» للإمام أبي بكر البيهقي، تحقيق أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٣٢- «**الأعلام**» للعلَّامة خير الدِّين الزركلي، دار العلم للملايين ببيروت.

٣٣- «**الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**» للسخاوي، حقق بالإنجليزية فرنز روزنثال، وترجمه الدكتور صالح أحمد العلي، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٤- «**أعيان العصر وأعوان النصر**» للعلَّامة صلاح الدِّين الصَّفَدي، تحقيق الدكتور علي أبو زيد وآخرين، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، دار الفكر بدمشق، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣٥- «**أقصى الأمل والسُّول في علوم حديث الرَّسول**» للشيخ شهاب الدِّين الخويي، دراسة وتحقيق نواف عباس حبيب المناور، أطروحة مقدمة لكلية الدراسات العُليا لاستيفاء جزء من متطلبات درجة الماجستير، تحت إشراف الدكتور حامد حمد العلي، جامعة الكويت، ٢٠١٥هـ.

٣٦- «**إكمال تهذيب الكمال**» للحافظ مغلطاي بن قليج، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للنشر والتوزيع بالقاهرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٧- «**الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**» للأمير ابن ماكولا، تحقيق العلَّامة المعلمي اليماني وغيره، مصورة مكتبة ابن تيمية عن الطبعة الهندية.

٣٨- «**الإلمام بأحاديث الأحكام**» لشيخ الإسلام ابن دقيق العيد، راجعه وعلق عليه محمد سعيد المولوي.

٣٩- «**الأمالي**» للعلَّامة أبي القاسم بن بشران، المجلد الأول تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، والمجلد الثاني تحقيق أحمد بن سليمان، دار الوطن للنشر بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٠- «**الإمام الحافظ جلال الدِّين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية**» لإياد خالد الطباع، دار القلم بدمشق.

٤١- «**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**» للإمام أبي بكر الخلال، تحقيق مشهور سلمان وهشام السقا، المكتب الإسلامي ودار عمار، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٩٠م.

٤٢- «**إنباء الغمر بأنباء العمر**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٣- «**إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**» للعلَّامة إسماعيل باشا البغدادي، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٤- «**إيضاح بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة**» للعلَّامة تقي الدِّين الفاسي، مخطوطة مكتبة زين الزادة بآق حصار.

٤٥- «**الإيمان**» للحافظ أبي عبد اللَّه ابن منده، تحقيق الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٤٦- «**البحر الزخار**» = «المسند» للبزار.

٤٧- «**البداية والنهاية**» للحافظ عماد الدِّين ابن كثير، تحقيق الدكتور عبد اللَّه التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٤٨- «**بدائع الزهور في وقائع الدهور**» للعلَّامة محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٤٩- «**البدر الطَّالع بمحاسن من بعد القرن السَّابع**» للعلَّامة محمد بن علي الشَّوكاني، دار الكتب العلمية ببيروت.

٥٠- «**البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير**» للحافظ ابن الملقن الشافعي، تحقيق أبي صفية مجدي الشاعر وأبي محمد عبد اللَّه بن سليمان وآخرين، دار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٥١- «**البعث والنشور**» للإمام أبي بكر البيهقي، تحقيق عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥٢- «**بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**» للعلَّامة أبي جعفر الضبي، دار الكاتب العربي بالقاهرة، ١٩٦٧م.

٥٣- «**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**» للحافظ للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر ببيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٤- «**بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب**» للعلَّامة شمس الدين الأصفهاني، تحقيق الدكتور محمد مظهر بقا، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥٥- «**بيان الوهم والإيهام الواعين في كتاب الأحكام**» للحافظ ابن القطان، تحقيق الدكتور الحسين آيت سعيد، دار طيبة بالرياض.

٥٦- «**تاج اللغة وصحاح العربية**» للإمام الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٧- «**التَّاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**» للعلَّامة صديق حسن خان، إصدارات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، دولة قطر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٧م.

٥٨- «**تاريخ الأدب العربي**» للمستشرق كارل بروكلمان، نقله إلى العربية الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، ١٩٩٣م.

٥٩- «**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**» للحافظ الذَّهبي تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٦٠- «**تاريخ التراث العربي**» الدكتور محمد فؤاد سزكين، نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٦١- «**تاريخ الثقات**» للحافظ العجلي، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٦٢- «**تاريخ الدرامي عن ابن معين**» تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث بدمشق.

٦٣- «**تاريخ الدوري**» مطبوع ضمن كتاب «يحيى بن معين وكتابه التاريخ».

٦٤- «**تاريخ الرقة**» للحافظ أبي علي القشيري، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٦٥- «**التاريخ الكبير**» للإمام أبي بكر بن أبي خيثمة، تحقيق صلاح فتحي هلل، الفاروق الحديثة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٦٦- «**التاريخ الكبير**» للإمام البخاري، تحقيق العلَّامة المعلمي اليماني وجماعة، مصورة دار الفكر عن الطبعة الهندية.

٦٧- «**تاريخ المدينة**» للإمام عمر بن شبة، تحقيق فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد بجدة، ١٣٩٩هـ.

٦٨- «**تاريخ بغداد**» للحافظ الخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٦٩- «**تاريخ دمشق**» للحافظ ابن عساكر، تحقيق عمر بن غرامة العمراوي، دار الفكر ببيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٧٠- «**تاريخ علماء الأندلس**» للحافظ ابن الفرضي، تحقيق السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٧١- «**التَّاريخ**» للعلَّامة ابن قاضي شهبة، تحقيق عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.

٧٢- «**التاريخ**» للعلَّامة خليفة بن خياط، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، دار طيبة بالرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٧٣- «**تأويل مختلف الحديث**» للإمام أبي محمد ابن قتيبة الدينوري، المكتب الإسلامي ومؤسسة الإشراق، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٧٤- «**تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد علي النجار، ومراجعة علي محمد البجاوي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٧٥- «**التِّبيان لبديعة البيان**» للحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي، بتحقيقي، إصدارات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٧٦- «**تبيين كذب المفتري فيما نسب للإمام أبي الحسن الأشعري**» للإمام أبي القاسم بن عساكر، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٧٧- «**تتمة المختصر في أخبار البشر**» للعلَّامة ابن الوردي، المطبعة الحسينية بالقاهرة.

٧٨- «**تجريد الوافي بالوفيات**» للحافظ ابن حجر، مخطوطة مكتبة فيض اللّٰه بتركيا.

٧٩- «**تحريم النرد والشطرنج والملاهي**» للإمام أبي بكر الآجري، دراسة وتحقيق محمد سعيد عمر إدريس، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٨٠- «**تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**» للحافظ المزي، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، المكتبة القيمة الهند بمباي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٨١- «**تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب**» للحافظ ابن كثير، تحقيق عبد الغني بن حميد بن محمود الكبيسي، دار حراء - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨٢- «**تخريج أحاديث الكشاف**» للحافظ الزيلعي، تحقيق سلطان بن فهد الطبيشي، دار ابن خزيمة بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٨٣- «**تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ**» للعلَّامة يوسف بن عبد الهادي، بعناية نور الدِّين طالب، دار النوادر بدمشق، ١٤٣٢هـ.

٨٤- «**تذكرة الحفاظ**» للحافظ الذَّهبي، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند ١٣٨٨هـ.
«تذكرة النَّبيه في أيام المنصور وبنيه» للعلَّامة الحسن بن عمر بن حبيب، تحقيق الدكتور محمد أحمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

٨٥- «**ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**» للقاضي عياض، تحقيق ابن تاويت الطنجي وجماعة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب.

٨٦- «**الترغيب في فضائل الأعمال**» للحافظ ابن شاهين، تحقيق صالح أحمد مصلح الوعيل، دار ابن الجوزي بالدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٨٧- «**الترغيب والترهيب**» للحافظ المنذري، ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة، دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٨٨- «**تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذَّهبي من النُّبلا**» للعلَّامة التقي الفاسي، تحقيق محمود الأرناؤوط وأكرم البوشي، دار صادر للطباعة والنشر ببيروت.

٨٩- «**تغليق التعليق على صحيح البخاري**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق سعيد بن عبد الرحمن القزفي، المكتب الإسلامي ببيروت ودار عمار بالأردن، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٩٠- «**التفسير البسيط**» للإمام الواحدي، تحقيق جماعة من المحققين، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

٩١- «**تفسير البغوي**» = «معالم التنزيل».

٩٢- «**تفسير الطبري**» = «جامع البيان».

٩٣- «**تفسير القرآن العظيم**» للحافظ ابن كثير، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٩٤- «**تفسير القرآن**» للإمام سعيد بن منصور، تحقيق الدكتور سعد آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٩٥- «**تفسير القرآن**» للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمد، دار الرشد بالرياض.

٩٦- «**تفسير القرآن**» للإمام ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.
٩٧- «**تكملة الإكمال**» للحافظ ابن نقطة الحنبلي، تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٩٨- «**التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، اعتنى به حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة بالقاهرة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٩٩- «**تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم**» للإمام الخطيب البغدادي، تحقيق سكينة الشهابي، دار طلاس بدمشق، ١٩٨٥م.
١٠٠- «**تلخيص المستدرك**» للذهبي، مطبوع مع «المستدرك».
١٠١- «**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**» تحقيق جماعة، وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب، ١٣٨٧هـ.
١٠٢- «**تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**» للحافظ محمد بن عبد الهادي، تحقيق سامي بن محمد بن جاد اللّه وعبد العزيز بن ناصر الخباني، أضواء السلف بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١٠٣- «**تهذيب السيرة النبوية**» للعلّامة ابن هشام، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
١٠٤- «**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**» للحافظ المزي، تحقيق الدكتور بشار عواد، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
١٠٥- «**تهذيب سنن أبي داود**» لشيخ الإسلام ابن القيم، مطبوع مع «مختصر السنن» للمنذري تحقيق الشيخ أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي.
١٠٦- «**التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل**» للإمام ابن خزيمة، تحقيق الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٠٧- «**توضيح المشتبه**» للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٠٨- «**الثقات**» للإمام ابن حبان البستي، مصورة دار الفكر عن طبعة الهند، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

١٠٩- «**الجامع**» للإمام الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، دار الكتب العلمية ببيروت.

١١٠- «**جامع الآثار في السِّير ومولد المختار**» للحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي، تحقيق أبي يعقوب نشأت كمال، دار الفلاح بالفيوم، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

١١١- «**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**» للإمام الطبري، تحقيق الدكتور عبد اللَّه التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١١٢- «**جامع الشروح والحواشي معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الإسلامي وبيان شروحها**» لعبد اللَّه الحبشي، المجمع الثقافي أبو ظبي، ٢٠٠٤م.

١١٣- «**جامع العلوم والحكم**» للحافظ ابن رجب الحنبلي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١١٤- «**جامع بيان العلم وفضله**» للإمام ابن عبد البر، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي بالدمام، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١١٥- «**الجامع لسيرة مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي**» جمع وتحقيق أبي عبد اللَّه حسين بن عكاشة، تحت الطبع.

١١٦- «**جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**» للإمام الحميدي، الدار المصرية للتأليف والنشر بالقاهرة، ١٩٦٦م.

١١٧- «**الجرح والتعديل**» للإمام ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

١١٨- «**جزء البطاقة**» مخطوطة المكتبة الظاهرية برقم (٩٥٥/ ٩).

١١٩- «**جزء فيه من روى عن النبي ﷺ من الصحابة في الكبائر**» للحافظ أبي بكر

البرديجي، تحقيق محمد بن تركي التركي، دار أطلس الخضراء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

١٢٠- «**الجعديات**» للإمام أبي القاسم البغوي، تحقيق عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، دار النشر: مكتبة الفلاح بالكويت، الطبعة الأولى سنة: ١٩٨٥م.

١٢١- «**جلاء العينين في المحاكمة بين الأحمدين**» للعلَّامة خير الدِّين نعمان بن محمود الألوسي، تحقيق الداني بن منير آل زهوي، المكتبة العصرية بصيدا بيروت، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٢٢- «**جمع الجيوش والدَّساكر على ابن عساكر**» للعلَّامة يوسف بن عبد الهادي، رسالة ماجستير إعداد محمد فوزي حسن سعد مقدمة لكلية الدعوة وأصول الدِّين بالجامعة الإسلامية، ١٤١٧ - ١٤١٨هـ.

١٢٣- «**الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**» للحافظ السخاوي، تحقيق إبراهيم باجس، دار ابن حزم ببيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٢٤- «**الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد**» للعلَّامة ابن المبرد يوسف ابن عبد الهادي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، ١٤٢٠هـ.

١٢٥- «**الجوهر النقي في الرد على البيهقي**» للعلَّامة ابن التركماني، مطبوع مع «السنن الكبرى».

١٢٦- «**جياد المسلسلات**» للحافظ السيوطي، تقديم الشيخ محمد عوامة، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٢٧- «**الحاوي الكبير**» للماوردي، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٢٨- «**حديث ابن شاذان**» مخطوطة المكتبة الظاهرية برقم (١١٣٩).

١٢٩- «**حديث أبي الطيب الحوراني**» مخطوطة المكتبة الظاهرية برقم (٣٨٢٣/ ٨).

١٣٠- «**حديث أبي مسلم الكاتب**» مخطوطة الأول منه بالمكتبة الظاهرية برقم (٣٧٧٨/ ٨).

١٣١- «**حديث عبد اللَّه المخرمي وزكريا المروزي**» مخطوطة المكتبة الظاهرية برقم (٣٨١٧/ ١٠).

١٣٢- «**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**» للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، السعادة بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٣٣- «**خطط الشَّام**» للعلَّامة محمد كرد علي، دار النوري بدمشق، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٣٤- «**خلق أفعال العباد**» للإمام البخاري، تحقيق فهد بن سليمان الفهيد، دار أطلس الخضراء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥هـ.

١٣٥- «**الدَّارس في تاريخ المدارس**» للعلَّامة عبد القادر النعيمي، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٣٦- «**الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**» للحافظ عمر بن فهد الهاشمي، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الملك بن دهيش، دار خضر بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١٣٧- «**الدر المنثور في التفسير بالمأثور**» للحافظ السيوطي، تحقيق الدكتور عبد اللَّه التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٣٨- «**الدُّر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**» للعلَّامة مجير الدين العليمي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين، مكتبة التوبة.

١٣٩- «**دُرَّة الأسلاك في دولة الأتراك**» للعلَّامة أبي محمد الحسن بن عمر بن حبيب، مخطوطة المؤلف، محفوظة بمكتبة أحمد الثالث باستانبول.

١٤٠- «**دُرَّة الحِجال في غُرَّة أسماء الرِّجال**» للعلَّامة أبي العباس المكناسي، تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتونس.

١٤١- «**درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان مفيدة**» للإمام المقريزي، تحقيق الدكتور محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

١٤٢- «**الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثَّامنة**» للحافظ ابن حجر، تصحيح الدكتور سالم الكرنكوي الألماني والشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند.

١٤٣- «**دستور الأعلام**» العلَّامة ابن عزم التونسي، نسخة خطية.

١٤٤- «الدعاء» للإمام الطبراني، تحقيق محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٤٥- «الدعوات الكبير» للإمام أبي بكر البيهقي، تحقيق بدر بن عبد اللَّه البدر، غراس للنشر والتوزيع بالكويت، الطبعة الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩م.

١٤٦- «دلائل النبوة» للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق الدكتور محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس، دار النفائس ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٤٧- «دلائل النبوة» للإمام البيهقي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٤٨- «الدَّليل الشَّافي على المنهل الصَّافي» للعلَّامة ابن تغري بردي، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

١٤٩- «دول الإسلام» للإمام الذهبي، تحقيق حسن إسماعيل مروة، دار صادر ببيروت.

١٥٠- «ديوان الإسلام» للغزي، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٥١- «ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين» للحافظ الذهبي، تحقيق حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة بمكة، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٥٢- «ذكر صلاة التسبيح والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ فيها واختلاف ألفاظ الناقلين لها» للإمام الخطيب البغدادي، تحقيق أبي عبيدل اللَّه فراس بن خليل، الدار الأثرية، الطبعة الأولى.

١٥٣- «ذم الكلام وأهله» للإمام أبي إسماعيل الأنصاري الهروي، تحقيق عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٥٤- «ذم الملاهي» للإمام أبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، بالقاهرة، ومكتبة العلم بجدة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٥٥- «الذَّيل التَّام على دول الإسلام» للحافظ السخاوي، تحقيق حسن إسماعيل مروة، مكتبة دار العروبة بالكويت ودار ابن العماد ببيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٥٦- «**ذيل التَّقييد في رواة السُّنن والمسانيد**» للعلَّامة تقي الدين الفاسي، تحقيق محمد صالح بن عبد العزيز المراد، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٥٧- «**ذيل الدرر الكامنة**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق عدنان درويش، معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١٤١٢ه - ١٩٩٢م.

١٥٨- «**ذيل العبر في خبر من غبر**» للحافظ أبي المحاسن الحسيني مطبوع مع «**العبر**».

١٥٩- «**ذيل العبر**» للحافظ زين الدِّين العراقي، نسخة خطية.

١٦٠- «**ذيل تاريخ الإسلام**» للحافظ الذَّهبي، تحقيق سالم باوزير، دار المغني، ١٤١٩هـ.

١٦١- «**ذيل تذكرة الحفَّاظ**» للحافظ أبي المحاسن الحسيني، مطبوع مع «تذكرة الحفَّاظ».

١٦٢- «**الذَّيل على طبقات الحنابلة**» للحافظ ابن رجب الحنبلي، محمد حامد الفقي، .

١٦٣- «**ذيل ميزان الاعتدال**» للحافظ العراقي، تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

١٦٤- «**الرد على الجهمية**» للحافظ أبي عبد اللَّه ابن منده، تحقيق علي محمد ناصر الفقيهي، المكتبة الأثرية بباكستان.

١٦٥- «**الرد على الجهمية**» للإمام عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق بدر بن عبد اللَّه البدر، دار ابن الأثير بالكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٦٦- «**الرَّد الوافر**» للحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.

١٦٧- «**الرد على المريسي**» = «نقض الإمام عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد».

١٦٨- «**الرسالة**» للإمام الشافعي، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، مكتبه الحلبي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٥٨هـ - ١٩٤٠م.

١٦٩- «**رَوْنق الألفاظ بمعجم الحفَّاظ**» للعلَّامة جمال الدِّين سبط ابن حجر، مخطوطة محفوظة بالمكتبة الخالدية بالقدس، مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة (رقم ١٠٨٧).

١٧٠- «**الرؤية**» للإمام الدارقطني، تحقيق إبراهيم محمد العلي وأحمد فخري الرفاعي، مكتبة المنار بالأردن، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٧١- «**ري الفسائل في مجموع الرسائل**» للحافظ ابن عبد الهادي، مجموع اعتنى به رائد يوسف الرومي، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية بالكويت، غراس للنشر، ١٤٣٥هـ.

١٧٢- «**زاد المسير في علم التفسير**» للإمام ابن الجوزي، المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

١٧٣- «**زاد المعاد في هدي خير العباد**» للإمام ابن القيم، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت ومكتبة المنار الإسلامية بالكويت، الطبعة السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٧٤- «**الزهد والرقائق**» لابن المبارك، مخطوطة مكتبة ليبزج بألمانيا رقم (٢٩٦).

١٧٥- «**الزهد**» للإمام أبي داود السجستاني، تحقيق أبي تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد وأبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم، دار المشكاة للنشر والتوزيع بحلوان، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٧٦- «**الزيادات على الموضوعات**» للحافظ السيوطي، تحقيق رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

١٧٧- «**السامعون لسنن الدارقطني**» مخطوط المكتبة الظاهرية، مجموع (٦٧).

١٧٨- «**سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**» للعلَّامة الألباني، دار المعارف بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٧٩- «**سُلَّم الوصول إلى طبقات الفُحول**» للعلَّامة حاجي خليفة، تحقيق محمود عبد القادر الأرناؤوط، منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، ٢٠١٠م.

١٨٠- «**السُّلوك لمعرفة دول الملوك**» للعلَّامة المقريزي، صححه الدكتور محمد مصطفى زيادة، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٨١- «السُّنة» للحافظ أبي بكر الخلال، أعده للنشر أبو عاصم الحسن بن عباس، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٨٢- «السُّنة» للحافظ ابن أبي عاصم، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٨٣- «السُّنة» للإمام عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم بالدمام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٨٤- «السُّنن» للإمام أبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر ببيروت.

١٨٥- «السُّنن» للإمام الدارقطني، تحقيق السيد عبد اللَّه هاشم يماني، دار المعرفة ببيروت، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

١٨٦- «السنن» للإمام ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث القاهرة.

١٨٧- «السُّنن» للإمام النسائي مع «شرح السيوطي» و«حاشية السندي»، دار الريان للتراث بالقاهرة.

١٨٨- «السُّنن الكبرى» للإمام البيهقي، تحقيق العلَّامة المعلمي اليماني وآخرين، الطبعة الهندية.

١٨٩- «السُّنن الكبرى» للإمام النسائي، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٩٠- «السُّنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام» للحافظ ضياء الدين المقدسي، بتحقيقي، دار ماجد عسيري بجدة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٩١- «سؤالات ابن الجنيد لابن معين» تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٩٢- «سير أعلام النُّبلاء» للحافظ الذَّهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٦هـ.

١٩٣- «السيرة النبوية» للعلَّامة ابن هشام، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

١٩٤- «**شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال**» لسلطان العلماء العز ابن عبد السلام، بتحقيقي، دار ماجد عسيري بجدة.
١٩٥- «**شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب**» للعلَّامة ابن العماد الحنبلي، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت.
١٩٦- «**شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة**» للإمام اللالكائي، تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان، دار طيبة بالرياض، ١٤٠٢هـ.
١٩٧- «**شرح السُّنة**» للإمام محيي السنة البغوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي ببيروت، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.
١٩٨- «**شرح صحيح مسلم**» للإمام محيي الدِّين النووي، هيئة المطابع الأميرية بالقاهرة.
١٩٩- «**شرح عقود الدرر في علم الأثر**» للإمام ابن ناصر الدين الدمشقي، بتحقيقي تحت الطبع.
٢٠٠- «**شرح مشكل الآثار**» للإمام أبي جعفر الطحاوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ، ١٤٩٤م.
٢٠١- «**شرح معاني الآثار**» للإمام أبي جعفر الطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٠٢- «**الشريعة**» للإمام أبي بكر الآجري، تحقيق الدكتور عبد اللَّه بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن بالرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٠٣- «**شعب الإيمان**» للإمام البيهقي، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٢٠٤- «**الشكر**» لابن أبي الدنيا مخطوطة المكتبة الظاهرية برقم ١١٣٧).
٢٠٥- «**الشَّهادة الزَّكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية**» للعلَّامة مرعي الكرمي، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، دار الفرقان ومؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٠٦- «**الصارم المنكي في الرد على السبكي**» للحافظ ابن عبد الهادي، تحقيق عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٠٧- «**الصحاح**» للجوهري = «تاج اللغة وصحاح العربية».
٢٠٨- «**الصحيح**» للإمام البخاري، مصورة الطبعة السلطانية، عناية الدكتور محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٠٩- «**الصحيح**» للإمام ابن حبان البستي = «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان».
٢١٠- «**الصحيح**» للإمام ابن خزيمة، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٢١١- «**الصحيح**» للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث بالقاهرة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٢١٢- «**صِدْق الأخبار**» للعلَّامة حمزة بن أحمد بن عمر المعروف بابن سباط، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، جروس بلس بطرابلس، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٢١٣- «**صريح السنة**» للإمام محمد بن جرير الطبري، تحقيق بدر يوسف المعتوق، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٢١٤- «**الصفات**» للإمام الدارقطني، تحقيق علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢١٥- «**صفة التصوف**» للحافظ محمد بن طاهر المقدسي، مخطوطة مكتبة الفاتح بإستانبول.
٢١٦- «**صفة الجنة**» للإمام أبي بكر ابن أبي الدنيا، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، مكتبة العلم بجدة.
٢١٧- «**صلة السلف بموصول الخلف**» للعلَّامة محمد بن سليمان الروداني، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢١٨- «**الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة**» للإمام ابن القيم، تحقيق علي بن محمد الدخيل، دار العاصمة بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٢١٩- «**الضعفاء الكبير**» للإمام أبي جعفر العقيلي، تحقيق الدكتور مازن السرساوي، دار ابن عباس مصر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.
٢٢٠- «**الضعفاء والمتروكون**» للإمام النسائي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٢٢١- «**الضعفاء والمتروكون**» للإمام ابن الجوزي، تحقيق عبد اللّٰه القاضي، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦).
٢٢٢- «**الضُّوء اللامع لأهل القرن التَّاسع**» للحافظ شمس الدِّين السخاوي، دار مكتبة الحياة ببيروت.
٢٢٣- «**الطبقات**» للعلَّامة خليفة بن خياط، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، دار طيبة بالرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٢٢٤- «**طبقات الحفاظ**» للحافظ جلال الدِّين السيوطي، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٢٥- «**طبقات الحنابلة**» للعلَّامة ابن أبي يعلى، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة ببيروت.
٢٢٦- «**طبقات الشَّافعية**» للحافظ عماد الدين ابن كثير الدمشقي، تحقيق عبد الحفيظ منصور، دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٤م.
٢٢٧- «**طبقات الشَّافعية**» للعلَّامة تقي الدين ابن قاضي شهبة، اعتنى به الدكتور عبد العليم خان، مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٢٨- «**طبقات الشَّافعية الكبرى**» للعلَّامة تاج الدِّين السبكي، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.
٢٢٩- «**الطبقات الكبير**» للإمام ابن سعد، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٢٣٠- «**طبقات علماء الحديث**» للحافظ ابن عبد الهادي، تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٢٣١- «**طبقات المفسرين**» للعلَّامة الداودي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة بالقاهرة.
٢٣٢- «**طرح التثريب في شرح التقريب**» للحافظين زين الدين أبي الفضل العراقي وولي الدين أبي زرعة العراقي، أم القرى للنشر والطبع والتوزيع بالقاهرة.
٢٣٣- «**العبر في خبر من غبر**» للحافظ الذَّهبي، تحقيق الدكتور صلاح الدِّين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٥هـ.

٢٣٤- «**عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للمنذري من الوهم وغيره في الترغيب والترهيب**» للحافظ الناجي، بتحقيقي، دار الصحابة بالشارقة ودار التابعين بالقاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٣٥- «**عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين**» للإمام ابن القيم، دار ابن كثير ومكتبة دار التراث بالمدينة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٢٣٦- «**العدة في أصول الفقه**» للقاضي أبي يعلى الفراء، تحقيق الدكتور أحمد بن علي المباركي، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٣٧- «**العرش وما روي فيه**» للحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، تحقيق الدكتور محمد بن خليفة بن علي التميمي، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٢٣٨- «**العرش**» للحافظ الذهبي، تحقيق الدكتور محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٣٩- «**العزلة**» للإمام الخطابي، المطبعة السلفية بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.

٢٤٠- «**عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي**» لمحمود رزق سليم، مكتبة الآداب بالقاهرة، ١٣٨٥م - ١٩٦٥م.

٢٤١- «**العظمة**» للحافظ أبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق رضاء اللَّه بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٤٢- «**العقوبات**» للإمام أبي بكر ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٤٣- «**عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان**» للعلَّامة بدر الدِّين الزركشي، مخطوطة المؤلف، محفوظة بمكتبة فاتح باستانبول.

٢٤٤- «**عقود الدرر في حدود علوم الأثر**» للعلَّامة الأسكداري، بتحقيقي، تحت الطبع في دار الإمام البخاري.

٢٤٥- «**العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية**» للحافظ ابن عبد الهادي، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكاتب العربي ببيروت.

٢٤٦- «**عقيدة السلف وأصحاب الحديث**» للإمام أبي عثمان الصابوني، تحقيق الدكتور ناصر بن عبد الرحمن الجديع، دار العاصمة بالرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٤٧- «**العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية**» للإمام أبي المعالي الجويني، تحقيق الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٤٨- «**علل الحديث**» للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية الدكتور سعد بن عبد اللَّه الحميد والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٤٩- «**العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**» للإمام ابن الجوزي، قدم له وضبطه الشيخ خليل الميس، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٥٠- «**العلل الواردة في الأحاديث النبوية**» للإمام الدارقطني، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين اللَّه السلفي (١-١١)، دار طيبة بالرياض، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. وتحقيق محمد بن صالح الدباسي (١٢-١٦)، دار ابن الجوزي بالدمام، ١٤٢٧هـ.

٢٥١- «**العلل ومعرفة الرجال**» رواية الإمام عبد اللَّه بن الإمام أحمد، تحقيق الدكتور وصي اللَّه بن محمد عباس، دار الخاني بالرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٥٢- «**العلو للعلي الغفار**» للإمام الذهبي، تحقيق أبي محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٥٣- «**العناية في تخريج الهداية**» للحافظ عبد القادر القرشي، نسخة خطية.

٢٥٤- «**عوارف المعارف**» للعلَّامة السهروردي، مخطوطة ليبزج بألمانيا.

٢٥٥- «**عيون التَّواريخ**» للعلَّامة صلاح الدِّين ابن شاكر الكتبي، المجلد الرابع والعشرين، أصل المؤلف.

٢٥٦- «**الغاية في شرح الهداية في علم الرواية**» للحافظ السخاوي، مخطوطة دار الكتب المصرية.

٢٥٧- «**غريب الحديث**» للإمام الخطابي، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٥٨- «**الغنية لطالبي طريق الحق**» للإمام عبد القادر الجيلاني، تحقيق محمد خالد عمر، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٥٩- «**غوطة دمشق**» للعلَّامة محمد كرد علي، دار الفكر المعاصر ببيروت.

٢٦٠- «**فتح الباري بشرح صحيح البخاري**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق محب الدين الخطيب، مصورة دار المعرفة عن الطبعة السلفية الأولى.

٢٦١- «**فتح الباري بشرح صحيح البخاري**» للحافظ ابن رجب الحنبلي، تحقيق أبي معاذ طارق بن عوض اللّٰه بن محمد، دار ابن الجوزي بالدمام، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.

٢٦٢- «**الفروسية**» للإمام ابن القيم، تحقيق مشهور بن حسن بن سلمان، دار الأندلس بحائل، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٦٣- «**الفصل للوصل المدرج في النقل**» للحافظ الخطيب البغدادي، تحقيق محمد بن مطر الزهراني، دار الهجرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٦٤- «**فضائل الصحابة**» للإمام أحمد، تحقيق الدكتور وصي اللّٰه محمد عباس، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٦٥- «**الفقيه والمتفقه**» للإمام الخطيب البغدادي، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي بالسعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.

٢٦٦- «**الفكر السَّامي في تاريخ الفقه الإسلامي**» للعلَّامة محمد بن الحسن الحجوي، ابتدئ بطبعه في إدارة المعارف بالرباط ١٣٤٠ وكمل بمطبعة البلدية بفاس ١٣٤٥).

٢٦٧- «**الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، الفقه وأصوله**» مؤسسة آل البيت (مآب)، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالأردن، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٦٨- «**الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط، الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله**» مؤسسة آل البيت (مآب)، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالأردن، ١٩٩١م.

٢٦٩- «**فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**» للعلَّامة عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٧٠- «**فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب لغاية سنة ١٩٢١**» مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م.

٢٧١- «**فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٣هـ - ١٩٤٥م**» مطبعة الأزهر، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م.

٢٧٢- «**فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي**» أعده الأستاذ آرثر ج. أربري، ترجمه الدكتور محمود شاكر سعيد، راجعه الدكتور إحسان صدقي العمد، مؤسسة آل البيت المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، ١٩٩٢م.

٢٧٣- «**فهرس مجاميع المدرسة العمرية بالظاهرية**» وضعه ياسين محمد السواس، منشورات معهد المخطوطات العربية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٢٧٤- «**فهرس مخطوطات الحديث بمكتبة الأسد**» منشورات مكتبة الأسد بدمشق.

٢٧٥- «**فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي**» إعداد الدكتور رمضان ششن وآخرَين، تقديم الدكتور أكمل الدِّين إحسان أوغلي، إستانبول، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٧٦- «**فهرست الكتب التي أوقفها**» العلَّامة يوسف بن عبد الهادي ابن المبرد، مخطوطة الظاهرية (٣١٩٠).

٢٧٧- «**فوات الوفيات والذيل عليها**» للعلَّامة محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ببيروت.

٢٧٨- «**الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة**» للعلَّامة ابن عقيلة، تحقيق الدكتور محمد رضا، البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٧٩- «**فيض القدير شرح الجامع الصغير**» للعلَّامة المناوي، دار الفكر ببيروت.

٢٨٠- «**القاموس المحيط**» للعلَّامة الفيروزآبادي، مصور عن طبعة بولاق.

٢٨١- «**القراءة على الوزير علي بن عيسى بن الجراح**» مخطوطة المكتبة الظاهرية برقم (٣٧٧٤/ ٦).

٢٨٢- «**القلائد الجوهرية في تاريخ الصَّالحية**» للعلَّامة شمس الدِّين ابن طولون، تحقيق محمد أحمد دهمان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٠م.
٢٨٣- «**قمع الحرص بالزهد والقناعة**» للإمام القرطبي، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
٢٨٤- «**القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع**» للحافظ السخاوي، دار الريان للتراث.
٢٨٥- «**الكامل في ضعفاء الرجال**» للحافظ أبي أحمد بن عدي، تحقيق الدكتور مازن محمد السرساوي، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣هـ.
٢٨٦- **كتاب «السَّماع»** للحافظ محمد بن طاهر المقدسي، نسخة خطية.
٢٨٧- «**الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**» للحافظ سبط ابن العجمي، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٢٨٨- «**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**» للعلَّامة حاجي خليفة، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
٢٨٩- «**كشف القناع عن أحكام الوجد والسماع**» للإمام أبي العباس القرطبي، مخطوطة لا له لي باستانبول.
٢٩٠- «**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**» للإمام أبي إسحاق الثعلبي، تحقيق جماعة من الدكاترة، دار التفسير بجدة، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.
٢٩١- «**الكفاية في معرفة أصول علم الرواية**» للإمام الخطيب البغدادي، تحقيق ماهر ياسين الفحل، دار ابن الجوزي بالدمام، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.
٢٩٢- «**لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**» للحافظ تقي الدِّين ابن فهد المكي، مطبوع مع «تذكرة الحفاظ» للذهبي.
٢٩٣- «**لسان العرب**» للعلَّامة ابن منظور، دار المعارف بالقاهرة.
٢٩٤- «**لسان الميزان**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
٢٩٥- «**المجروحون**» للإمام ابن حبان، تحقيق محمد إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.

٢٩٦- «**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**» للحافظ الهيثمي، دار زاهد القدسي بالقاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٩٧- «**المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**» للحافظ ابن حجر، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة ببيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٢٩٨- «**مجموع الفتاوى**» لشيخ الإسلام ابن تيمية، جمع الشيخ عبد الرحمن بن القاسم وابنه محمد، مصورة دار التقوى ببلبيس.

٢٩٩- «**مجموع رسائل الحافظ ابن عبد الهادي**» المجلد الأول بتحقيقي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٠٠- «**المجموع شرح المهذب**» للإمام النووي، تحقيق الشيخ محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد، جدة.

٣٠١- «**المحرر**» للحافظ ابن عبد الهادي، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي ومحمد سليم إبراهيم سمارة وجمال حمدي الذهبي، دار المعرفة ببيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٠٢- «**المحلى**» للإمام ابن حزم الظاهري، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، دار التراث القاهرة.

٣٠٣- «**مختار الصحاح**» للإمام أبي بكر الرازي، مكتبة الآداب بالقاهرة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣٠٤- «**مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا**» للدكتور رمضان ششن، وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ١٩٩٧م.

٣٠٥- «**المختارة**» = «الأحاديث المختارة».

٣٠٦- «**مختصر الأحكام**» للحافظ أبي علي الطوسي، تحقيق أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٣٠٧- «**مختصر الرد على ابن طاهر**» للحافظ الذهبي، مخطوطة دار الكتب المصرية.

٣٠٨- «**مختصر المختصر**» = «الصحيح» للإمام ابن خزيمة.

٣٠٩- «**مختصر زوائد مسند البزار**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق صبري الشافعي، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣١٠- «**مختصر طبقات الحُفَّاظ**» للحافظ ابن عبد الهادي، مخطوطة كوبريلي.

٣١١- «**مختصر طبقات الحنابلة**» للعلَّامة محمد جميل ابن شطي، دراسة فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣١٢- «**مختصر في ذكر حال شيخ الإسلام ابن تيمية**» للحافظ ابن عبد الهادي، مخطوطة كوبريلي.

٣١٣- «**مختصر منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل**» للإمام ابن الحاجب، تحقيق الدكتور نذير حماد، دار ابن حزم بيروت، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣١٤- «**المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد**» للدكتور بكر بن عبد اللَّه أبو زيد، دار العاصمة، مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي بجدة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٣١٥- «**المراسيل**» للإمام ابن أبي حاتم الرازي، بعناية شكر اللَّه بن نعمة قوجاني، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣١٦- «**مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**» للعلَّامة ابن فضل اللَّه العمري، أشرف على تحقيقه كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية ببيروت، ٢٠١٠م.

٣١٧- «**مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه**» رواية إسحاق بن منصور الكوسج، تحقيق جماعة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٢م.

٣١٨- «**مسائل الإمام أحمد**» رواية ابنه عبد اللَّه، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٣١٩- «**المستدرك على الصحيحين**» للإمام الحاكم النيسابوري، الطبعة الهندية.

٣٢٠- «**مسند أبي حنيفة**» للحافظ الحارثي، تحقيق لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٣٢١- «**مسند أبي سعيد الخدري** ﷺ من ترتيب مسند الإمام أحمد لابن المحب وجامع المسانيد لابن كثير» بتحقيقي، دار المودة بالرياض.

٣٢٢- «**مسند الشافعي**» دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٢٣- «**مسند الشاميين**» للإمام الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٢٤- «**مسند الفاروق**» للحافظ ابن كثير، تحقيق إمام بن علي بن إمام، دار الفلاح بالفيوم، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠١٠م.
٣٢٥- «**المسند**» للإمام أحمد بن حنبل، طبعة المكنز الإسلامي.
٣٢٦- «**المسند**» للإمام إسحاق بن راهويه، تحقيق الدكتور عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٣٢٧- «**المسند**» للإمام البزار، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين اللَّه المجلدات (١-٩) وتحقيق عادل بن سعد المجلدات (١٠-١٧) وتحقيق صبري عبد الخالق الشافعي المجلد (١٨)، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.
٣٢٨- «**المسند**» للإمام أبي محمد الدارمي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
٣٢٩- «**المسند**» للإمام الطيالسي، تحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٣٣٠- «**المسند**» للإمام أبي عوانة الإسفراييني، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٣٣١- «**المسند**» للإمام أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٣٣٢- «**المسند**» للحافظ الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين اللَّه، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٣٣٣- «**مشارق الأنوار على صحاح الآثار**» للقاضي عياض، المكتبة العتيقة بتونس ودار التراث بالقاهرة.
٣٣٤- «**مشكاة المصابيح**» للعلَّامة الخطيب العمري التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥).
٣٣٥- «**شرح مشكل الآثار**» للإمام أبي جعفر الطحاوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ، ١٤٩٤م.
٣٣٦- «**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**» للعلَّامة الفيومي، المكتبة العلمية ببيروت.

٣٣٧- «**المصنف**» للإمام أبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

٣٣٨- «**المصنف**» للإمام أبي بكر عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٣٩- «**مطالع الأنوار على صحاح الآثار**» للعلَّامة ابن قُرقول، تحقيق مجموعة من الباحثين بدار الفلاح، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بقطر، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٣٤٠- «**معالم التنزيل**» للإمام البغوي، تحقيق محمد عبد اللَّه النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٤١- «**معاني القرآن وإعرابه**» للإمام الزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٤٢- «**المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر**» للحافظ بدر الدين الزركشي، تحقيق حمدي السلفي، دار الأرقم، ١٤٠٤هـ - ١٨٨٤م.

٣٤٣- «**المعجم**» للإمام ابن الأعرابي، تحقيق عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار ابن الجوزي بالسعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٤٤- «**المعجم الأوسط**» للإمام الطبراني، تحقيق أبي معاذ طارق عوض اللَّه وأبي الفضل عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين بالقاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٣٤٥- «**معجم البلدان**» للعلَّامة ياقوت الحموي، دار صادر ببيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٣٤٦- «**معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**» إعداد علي الرضا قرة بلوط وأحمد طوران قرة بلوط، دار العقبة قيصري تركيا.

٣٤٧- «**معجم السماعات الدمشقية المنتخبة من سنة ٥٥٠ إلى ٧٥٠هـ**» لستيفن ليدر وياسين محمد السواس ومأمون الصاغرجي، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق - ٢٠٠٠م.

٣٤٨- «**معجم الشيوخ الكبير**» للإمام الذهبي، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق بالطائف، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٤٩- «**المعجم الصغير**» للإمام الطبراني، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٥٠- «**المعجم الكبير**» للإمام الطبراني، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

٣٥١- «**المعجم اللطيف**» للحافظ الذهبي، تحقيق جاسم سليمان الدوسري، الدار السلفية للنشر والتوزيع بالكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٥٢- «**المعجم المختص بالمحدثين**» للحافظ الذَّهبي، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق بالطائف، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٥٣- «**معجم مصنَّفات الحنابلة**» تأليف الدكتور عبد اللَّه بن محمد بن أحمد الطريقي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٥٤- «**معجم المطبوعات العربية والمعربة**» ليوسف سركيس، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م.

٣٥٥- «**المعجم المفهرس**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣٥٦- «**معجم المؤرخين الدِّمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة**» للدكتور صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد ببيروت، ٢٠٠٦م.

٣٥٧- «**معجم المؤلفين**» للعلَّامة عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣٥٨- «**المعجم الوسيط**» إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٣٥٩- «**معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق أبي عبد اللَّه محمد بن محمد المصطفى الأنصاري، مكتبة المسجد النبوي الشريف، قسم البحث والترجمة، ١٤٢٢هـ.

٣٦٠- «**معرفة الرجال عن يحيى بن معين**» تحقيق محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٦١- «**معرفة السنن والآثار**» للإمام البيهقي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي، دار قتيبة بدمشق وبيروت، ودار الوعي بحلب ودمشق، ودار الوفاء بالمنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٣٦٢- «**معرفة الصحابة**» للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣٦٣- «**المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب**» للعلَّامة أبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي، خرجه جماعة من الفقهاء، بإشراف الدكتور محمد حجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للملكة المغربية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٣٦٤- «**المغني شرح مختصر الخرقي**» للإمام ابن قدامة المقدسي، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو والدكتور عبد اللَّه التركي، دار عالم الكتب بالرياض، الطبعة الخامسة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٣٦٥- «**المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في إحياء علوم الدين من الأخبار**» للعراقي مطبوع مع «الإحياء».
٣٦٦- «**المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**» للحافظ السخاوي، تحقيق عبد اللَّه محمد الصديق، دار الكتب العلمية ببيروت.
٣٦٧- «**مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**» للإمام أبي الحسن الأشعري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية بصيدا وبيروت.
٣٦٨- «**مقدمة فتح الباري**» للحافظ ابن حجر مطبوعة مع «فتح الباري».
٣٦٩- «**المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**» للعلَّامة برهان الدين ابن مفلح، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٣٧٠- «**منادمة الأطلال ومُسامرة الخيال**» للعلَّامة عبد القادر بن بدران، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ببيروت، ١٩٨٥م.
٣٧١- «**المنتخب من شرح مسلم**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور محمد بن رديد المسعودي، دار عالم الكتب بالرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٣٧٢- «**المنتخب من علل الخلال**» للإمام ابن قدامة المقدسي، تحقيق أبي معاذ طارق بن عوض اللَّه، دار الراية للنشر والتوزيع.
٣٧٣- «**المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**» للإمام ابن الجوزي، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٧٤- «**المنتقى من المعجم المختص**» للإمام ابن قاضي شهبة، مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس.

٣٧٥- «**منهاج السنة في نقض كلام الشيعة القدرية**» لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٧٦- «**المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**» للعلَّامة مجير الدين العليمي، أشرف على تحقيقه عبد القادر الأرناؤوط، دار صادر ببيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٣٧٧- «**المنهل الصَّافي والمستوفي بعد الوافي**» للعلَّامة ابن تغري بردي، تحقيق الدكتور محمد أحمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

٣٧٨- «**موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق حمدي السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٧٩- «**المؤتلف والمختلف**» للإمام الدارقطني، تحقيق الدكتور موفق بن عبد اللَّه بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٨٠- «**المؤتلف والمختلف**» للحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي، تحقيق مثنى محمد حميد الشمري وقيس التميمي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٣٨١- «**الموضوعات من الأحاديث المرفوعات**» للإمام ابن الجوزي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٣٨٢- «**الموطأ**» للإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة. وطبعة الدكتور الأعظمي عند الحاجة.

٣٨٣- «**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**» للإمام الذهبي، تحقيق جماعة، مؤسسة الرسالة العالمية بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣٨٤- «**ناسخ الحديث ومنسوخه**» للحافظ ابن شاهين، تحقيق سمير الزهيري، مكتبة المنار، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٨٥- «**الناسخ والمنسوخ**» للإمام أبي عبيدل القاسم بن سلام، تحقيق محمد بن صالح المديفر، مكتبه الرشد وشركة الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٨٦- «**نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق حمدي السلفي، دار ابن كثير بدمشق.

٣٨٧- «**النُّجوم الزَّاهرة في ملوك مصر والقاهرة**» للعلَّامة ابن تغري بردي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

٣٨٨- «**نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية**» للحافظ الزيلعي، مصورة الطبعة الهندية.

٣٨٩- «**نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**» للعلَّامة شهاب الدين المقري التلمساني، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ببيروت.

٣٩٠- «**نفحات الأخيار من مسلسلات الأخبار**» للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، مخطوطة جامعة الإمام.

٣٩١- «**النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح**» للحافظ العلائي، تحقيق عبد الرحمن محمد أحمد القشقري، الطبعة الأولي، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٩٢- «**نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على اللَّه عز وجل من التوحيد**» للإمام عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق رشيد بن حسن الألمعي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣٩٣- «**النكت والعيون**» للعلَّامة الماوردي، تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٩٤- «**النهاية في غريب الحديث والأثر**» للعلَّامة ابن الأثير الجزري، تحقيق الدكتور محمود الطناحي وطاهر الزاوي، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

٣٩٥- «**نيل الأمل في ذيل الدول**» للعلَّامة عبد الباسط بن خليل، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية ببيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣٩٦- «**نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار**» للعلَّامة محمد بن علي الشوكاني، طبعة الحلبي.

٣٩٧- «**هدية العارفين**» للعلَّامة إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية ببيروت مصورة عن الطبعة القديمة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣٩٨- «**هواتف الجنان**» للحافظ أبي جعفر الخرائطي، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣٩٩- «**الوافي بالوفيات**» للعلَّامة صلاح الدِّين الصَّفَدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي ببيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٤٠٠- «**الورع**» للإمام أبي بكر المروزي، تحقيق سمير بن أمين الزهيري، دار الصميعي بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤٠١- «**الوفيات**» للحافظ تقي الدِّين ابن رافع السَّلامي، تحقيق صالح مهدي عباس والدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٢م.

٤٠٢- «**يحيى بن معين وكتابه التاريخ**» دراسة وترتيب وتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

* * *

سابعًا: الفهرس التفصيلي لمحتويات المجلد الثاني

الرِّسالة الثانية

الرِّسالة السَّادسة
فصول في التَّفسير ٣٦٣-٣٨٤

* * *

ثامنًا: فهرس الموضوعات

الرِّسالة الثالثة

* * *